

# الحجبات الجنيمية

تأليف

إلى أكبر محمد بن يحيى الصوفي

وأوله : رسالة الصوفي إلى فرائهم بن فائق  
في تأليفه أخبار أبي تمام وشعره

نشره ومحققه وعنايه عليه :

خليل محمود عساكر محمد عبده عزام تظير الاسماعيل الحندي

بجته التأليف والترجمة والنشر

# الْحَبِيبُ إِلَى الصَّوْبِ

تأليف

إلى بكر محمد بن يحيى الصَّوْبِ

وبأوله : رسالة الأصول إلى فراهم بن فانيك  
في تأليف أخبار أبي تمام وشعره

نشره ومحققه وعناونه عليه

خليل محمود عساكر محمد عبده عزام نظير الاسدي الهندي

# فهرس الكتاب

صفحة

تقديم : بقلم العلامة الأستاذ أحمد أمين ... هـ

مقدمة الناشرين ... ... ... ... ... اى

\* \* \*

رسالة الصولى إلى مزاحم بن فاتك فى تأليف أخبار أبى تمام ... ١

## « أخبار أبى تمام »

- ١ — ما جاء فى تفضيل أبى تمام ... ٥٩
- ١١ — أخبار أبى تمام مع أحمد بن أبى دؤاد ... ١٤١
- ١١١ — « » « خالد بن يزيد الشيبانى ... ١٥٨
- ١هـ — « » « الحسن بن رجاء ... ١٦٧
- هـ — « » « الحسن بن وهب وابن الزيات ... ١٨٣
- اهـ — « » « آل طاهر بن الحسين ... ٢١١
- ااهـ — « » « أبى سعيد محمد بن يوسف الثغرى ... ٢٢٧
- اااهـ — « » « أحمد بن المعتصم ... ٢٣٠
- اى — « » « مخلد بن بكار الموصلى ... ٢٣٤
- ى — ما روى من معايب أبى تمام ... ٢٤٤
- اى — ما رواه أبو تمام ... ٢٤٩
- ااى — صفة أبى تمام وأخبار أهله ... ٢٥٩
- اااى — أخبار لأبى تمام متفرقة ... ٢٦٣
- هاى — وفاة أبى تمام ومبلغ سنه ... ٢٧٢
- هى — مرثى أبى تمام ... ٢٧٤

\* \* \*

فهارس الكتاب ... ٢٨١

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## تقديم

بقلم العلامة الأستاذ أحمد أمين

وهذا نوع آخر مما يقوم به خريجو كلية الآداب ، وأعني به  
« نشر الكتب القديمة نشرًا علميًا » .

فقد سبقنا المستشرقون إلى هذا النوع ، ووضعوا له قواعد  
وشروطًا ، تتضمن كيفية الحصول على النسخ المختلفة للكتاب في  
أنحاء العالم ، ثم مقارنة بعضها ببعض ، واستبعاد غير الصالح منها  
أو المكرر ، وكيفية الانتفاع بالباقي بعد ذلك ، وكيفية المضاهاة ،  
وما يصح إثباته مما في النسخ المختلفة وما لا يصح ، وما يجوز للناسخ  
من تصحيح الأصل وما لا يجوز ، إلى غير ذلك من بحوث ، حتى لقد  
قام المرحوم المستشرق الكبير الأستاذ برجستراسر بإلقاء محاضرات  
قيمة في هذا الموضوع سنة كاملة ، ولم يكن بعدُ قد فرغ من بحثه .



وقد مر علينا زمان كان نشر الكتب فيه على أيدي تجار جهالة ، لا يعنون في الموضوع إلا بجانبه التجارى السخيف ، فيكفى أن تقع في أيديهم نسخة مخطوطة من كتاب يظنون رواجه ، فسرعان ما يطبعونه في أيام ، غير باحثين عن نسخ أخرى من هذا الكتاب تعين على تصحيحه ، ولا عاهدين بطبعه إلى علماء ثقات يتحرون الصحة في طبعه ، فيخرج الكتاب محرّفاً مشوهاً ، إذا لم يفهم ناشره جملة حذفها أو غير فيها وبدّل ؛ وقد يكون هو المخطيء في الفهم ، المنحرف عن الصواب ؛ ولذلك خرجت أكثر الكتب المطبوعة في مصر محرّفة مصحفة مملوءة بالأغلاط . إن شئت فاقراً في كتاب العقد الفريد ، أو الحيوان للجاحظ ، أو الأغاني طبعة بولاق أو الساسى أو نحوها ، فلا تكاد تقرأ سطراً من غير خطأ أو تحريف يمل منه القارئ ويضيق به صدره .

فاما جاءت نهضتنا الحديثة رأيناها شملت هذا النوع العلمى فارتقى النشر كما ارتقى التأليف ، ورأينا النشر يتحول شيئاً فشيئاً من يد التجار إلى يد العلماء ، ورأينا الناشر الأمين يعنى بالكتاب الذى ينشره عنايته بالكتاب الذى يؤلفه ، ورأينا العلماء يقدرّون الناشر كما يقدرّون المؤلف . ومع هذا فحركة النشر على هذا الوضع لا تزال بادئة ، ونرجو أن تستمر في تقدمها استمرار العالم العربى في نهضته .

من هذا النوع الجيد الذي أغتبط به ، وأعدّني سعيدا بتقديعه ، هذا الكتاب ، كتاب « أخبار أبي تمام للصولي » ، فقد أعجبني من ناحيتين : ناحية موضوعه ، وناحية نشره .

فموضوعه كما يدل عليه اسمه أخبار عن أبي تمام وعلاقته بمن مدحهم ، كأحمد بن أبي دؤاد ، والحسن بن رجاء ، وابن الزيات ، وعلاقة العلماء والأدباء به ، وكيف كانوا يقوّمون شعره . والكتاب قيم من ناحية أنه يجلّي لنا بعض نواح لأبي تمام لم نعرفها فيما قرأنا في غيره من الكتب ، ومؤلفه الصولي ثقة فيما يرويّه ، قريب عهد بأبي تمام ، له بصر بالأدب ، وذوق جيد في التقدير . والكتاب مكمل لسلسلة من الكتب ظهرت في عصر الصولي أو قريب منه .

ذلك أن أبا تمام خرج على الناس بنوع جديد من الشعر أخرجه من رأسه لا من قلبه ، فهو يغوص على المعاني العقلية غوصاً ، ثم يرفعها إلى السماء ويعمل فيها خياله البعيد ، ويختار لها الألفاظ ، ويعني ببديعها وجناسها ، قّم له من معانيه العميقة إلى القاع ، وخياله المرتفع إلى السماء ، وألفاظه المتجانسة المزوقة ، نوع جديد من الشعر لم يسبق إليه ؛ نعم إن كل جزئية من هذه الجزئيات قد سبق إليها ، فقد سبقه مسلم ابن الوليد بكثرة البديع والجناس في شعره ، وسبقه أبو نواس وبشار بكثرة المعاني وغزارتها ؛ ولكن كل هذه الجزئيات — مبالغا فيها — لم تجتمع لأحد قبل ما اجتمعت لأبي تمام

وشأن الجديد في كل عصر ، وفي كل علم وفن ، أن يثير جدالا ،  
وأن يقسم الناس إلى معسكرين : معسكر ينصره ، ومعسكر يخذله ،  
وأن يشتد القتال بين المعسكرين .

وكذلك كان الحال في أبي تمام : فقد أتى بجديد فتنازع العلماء  
والأدباء فيه ، فأما من تعصب للقديم كابن الأعرابي ، فكرهوا أبا تمام  
وكرهوا ما جاء به من شعر جديد ، وقالوا : إنه خرج عن عمود الشعر  
المعروف . وأما من صرن ذوقه وعقله ولم يتقيد بتقديم ، فقد أعجب  
بأبي تمام أيما إعجاب ، وخاصة من تفلسف ذوقه وعمق فكره وبعد  
خياله واستطاع أن يفهمه ، لأن أبا تمام كان يغوص في الغالب أو يرتفع  
حتى لا يدركه إلا الخاصة .

وشاء القدر أن يعاصره البحتري ، وهو قريب المعنى حسن  
الأسلوب ، لا يغرب إغراب أبي تمام ، ولا يبعد عن عمود الشعر بُعد  
أبي تمام ، إلى ديباجة مشرقة وسبك شحيم ؛ فساعد وجود البحتري على  
انقسام الأدباء والعلماء ، وخلف هذا الانقسام ثروة جيدة من النقد  
الأدبي لم نظفر بمثلهما في أي عصر سابق ؛ فألف الآمدي كتابه  
« الموازنة بين أبي تمام والبحتري » يتعصب فيه للبحتري من وراء  
حجاب . وألف الصولي هذا الكتاب يتعصب فيه لأبي تمام ، وحكى  
لنا هذا وذاك الآراء المختلفة والحرب العوان بين المدافعين والمهاجمين ،  
وتولد من كل ذلك آراء قيمة لها شأنها في النقد الأدبي عند العرب ؛

فمؤرخ النقد سيجد في الحركة التي كانت حول أبي تمام والبحتري ثروة واسعة ومادة ضخمة ، يجد فيها القول ذا سعة ، وعلى رأسها هذان الكتابان القيمان « الموازنة ، وأخبار أبي تمام » . وقد مضى زمان كنا لا نسمع فيه إلا نعمة الانتصار للبحتري من الأمدى ، فكان في هذا الكتاب الذي بين أيدينا الآن ما يعدل هذه النعمة ، ويلطف هذه الحدة ، فتتجاوب النعمتان ، وتتعدل الكفتان ، ويكون أمام القاضى العادل أقوال الخصوم والمؤيدين تامة في غير نقص .



وأما الناحية الأخرى التي أعجبت بها فهي أن هذا الكتاب من خير الأمثلة لما ينبغى أن يكون عليه « النشر » ، فقد عني ناشروه بتصحيحه وضبطه حتى قل أن أعثر فيه على غلطة ، وقابلوا أبيات الشعر التي وردت في الكتاب — وليس لديهم منه سوى نسخة خطية واحدة — بنفس الأبيات في الدواوين والكتب الأخرى ، وأثبتوا ما بينها من اختلاف ، وترجموا الكثير من الأعلام الواردة في الكتاب ، وشرحوا ما ورد فيه من غريب ، وما غمض من أشعار أبي تمام ، وقابلوا — في كثير من الأحيان — القصص التي وردت فيه بنفس القصص في الكتب الأخرى مع بيان وجوه الاختلاف إن كان ، وذكر الصفحات .

وهو عمل مجهد حقا يستحق كل تقدير وثناء ، ويصح أن يتخذ مثلاً للناس ، وقدوة لمن أراد أن يخدم كتاباً قديماً .

ولا بأس أن أقص على القارئ طرفاً مما بذله الناشرون لهذا الكتاب ، فمن أكثر من ثلاث سنوات اتجه الأديبان خليل عساكر ومحمد عزام نحو شعر أبي تمام ، وأرادا أن يخرججا شعره مضبوطا مشروحا ؛ فقصدا إلى جمع نسخ الديوان وما عليه من شروح ، واتجها إلى المكاتب وفهارسها يبحثان كل ما ورد فيها عن أبي تمام . ومن حين إلى حين يأتیان لی بثبت من أسماء الكتب في مكاتب العالم المختلفة ، يطلبان إلى أن أرجو مكتبة الجامعة في استنساخها أو أخذها بالصورة الفوتوغرافية ، فأجيب طلبهما وتجب مكتبة الجامعة طلبی ، حتى اجتمع لهما مكتبة قيمة عن أبي تمام وشعره وشرحه ؛ فكان مما عثرا عليه في طريقهما هذا الكتاب ، فاستحسناه ، وعرضاه على فاستحسنته معهما ، ورغبا في نشره فاستصوبت رأيهما ، فمكفا عليه دراسة وتصحيحا حتى خرج في هذا الشكل الأنيق .

وأنا أرجو أن يتابعا عملهما في أبي تمام على هذا النحو حتى يخرججا لنا مكتبة عنه تجلّ شعره وتظهر قيمته ، فليس ذلك على أبي تمام بقليل ، وليس صدور ذلك منهما بغريب ، فإنهما اليوم خليقان بالشكر ، وما يأتى منهما بعد اليوم صرجو منه أن يكون موضع إعجاب

# مقدمة الناشرين

بسم الله الرحمن الرحيم « الحمد لله الذي هدانا  
لهذا وما كنا لنهتدي لولا أنه هدانا الله »

كان اتجاهنا إلى هذا النوع من العمل نتيجة لدوافع كثيرة ، منها تلك المحاضرات القيمة التي ألقاها علينا أستاذنا المرحوم برجستراسر عام ١٩٣٢ م في « علم نقد النصوص » فقد كانت في الحقيقة منهجاً قوياً لما يجب على الناشر أن يسلكه في نشر كتاب قديم . وهو أول مستشرق كتب في هذا الموضوع وحاضر فيه باللغة العربية . وجدير بنا أن نذكر بهذه المناسبة أن الدكتور كراوس الأستاذ بكلية الآداب ، قد ألقى في العام الماضي محاضرات في نفس الموضوع وكان لها أثرها في نشر هذا الكتاب .

ومنها دراستنا في كلية الآداب ، فقد كانت تمر علينا أنماط من الكتب طبع بعضها في أوروبا وطبع بعضها في مصر أو في غيرها من البلدان الشرقية ، وكنا إذا كلفنا بعمل بحث من البحوث هروانا إلى مراجعة المطبوعة في أوروبا ، فإذا وجدنا أن بعض هذه الكتب ليس لها إلا طبعة مصرية غير محققة ولا مفهومة أثقلنا في طلبها والاطلاع عليها . وشتان بين كتاب يسهل عليك بما تريد في لحظة ، وبين كتاب تظل في كثير من الأحيان تقلبه ورقة فورقة وسطراً فسطراً حتى تعثر على ضالته منه .

ومنها الرغبة الخالصة في خدمة اللغة العربية والأدب العربي من هذا الطريق ، فإن بين جدران المكاتب المختلفة كنوزاً قيمة من المخطوطات القديمة الخليفة بأن تبعث من مراقدها وتنشر في الناس .

ومنها علمنا في مكتبة الجامعة المصرية بعد أن تخرجنا في كلية الآداب ،  
واتصلنا بالمكتبة العربية اتصالاً وثيقاً ، بحكم اشتغالنا في فهارس الكتب العربية  
المخطوط منها والمطبوع .

عندئذ وجدنا أسباب العمل في نشر الكتب القديمة مهيئة والفرصة مواتية ،  
فعرضنا الفكرة على أستاذنا أحمد أمين فرحب بها ، ثم وقع اختيارنا — بعد  
بحث — على شرح الخطيب التبريزي على ديوان أبي تمام . فاستحضرننا جميع  
ما عثرنا عليه من نسخ هذا الشرح — المطول منه والمختصر — من مكاتب العالم  
المختلفة . ولم تقتصر على نسخ شرح التبريزي وحدها ، بل استنسخنا شرح  
الصولي عن أصله المحفوظ بمكتبة شيخ الإسلام بالمدينة المنورة . كما استحضرننا  
صورة من شرح المبارك بن أحمد الإربلي المعروف بابن المستوفي عن صورة  
دار الكتب المصرية المأخوذة عن الأصل المحفوظ بمكتبة البلدية بسوهاج ،  
وشرح ابن المستوفي هذا أوفى الشروح جميعاً إلا أنه للأسف الشديد ناقص .  
وكذلك استحضرننا صورة من شرح المشكل من شعر أبي تمام للمرزوقي المحفوظ  
بالأستانة ، وصورتين لمخطوطين من ديوانه محفوظين بمكتبة الأسكوريال ، وهما  
رواية القالي ، وقدر مننا لإحداها في حواشي الكتاب بالحرف (س) وهي  
ضمن ما اعتمدنا عليه في تحقيق شعر أبي تمام الوارد في هذا الكتاب . وقد  
اتصلنا أثناء استقصائنا لهذه المخطوطات بالأستاذ الجليل بروكلان ومألناه عما  
يعرف منها ، ففضل بأن دلنا على بعضها فله منا الشكر خالصاً .

وفيما نحن عاكفون منذ أكثر من ثلاث سنوات على العمل في شرح  
الخطيب التبريزي ، وصلتنا منذ عام ونصف عام صورة فوتوغرافية لهذا الكتاب  
الذي تقدمه اليوم ، فأثرنا نشره أولاً ، وأرجأنا شرح التبريزي إلى حين ،  
ريثما نخرج « الأخبار » . وذلك ليكون بمثابة تعريف بالشاعر قبل إخراج شعره  
مشروحاً ، ولأنه يعتبر من أمهات كتب الأدب لما لمؤلفه من مكانة علمية وأدبية ،



ولقربه من عهد أبي تمام ، ولأن فيه أخبارا كثيرة تفرد بذكرها ، وأبياتا من الشعر لم نجد لها في دواوين أصحابها . ثم هو فوق ذلك كله يرسم لنا صورة طريفة للحياة الأدبية في عصر الصولي ، بأسلوب قوى رصين ، فيه حياة وفيه إغراء .

\*\*\*

وبعد أن هيأنا الكتاب للطبع ، وقدمناه للطبعة فعلا أنبأنا الدكتور كراوس ، بأنه علم من الدكتور ريتز أن الأديب نظير الإسلام الهندي اشتغل بنشر الكتاب تحت إشراف الدكتور اشبيس ، وأعدده هو الآخر للطبع . فلما علموا بأننا سنطبع الكتاب في « لجنة التأليف والترجمة والنشر » اتصلوا بالدكتور كراوس واستقر رأينا جميعاً على توحيد العمل بتضمين الكتاب ما في النسختين من تعليقات ليخرج على أكمل صورة ممكنة . وكان مما بعثنا على الاشتراك مع زميل نظير الإسلام في هذا العمل ، وحببه إلى نفوسنا ، الرغبة القوية في إيجاد نوع من الصلة الأدبية بين مصر والهند ، نرجو أن تدوم وأن تتوثق عراها إن شاء الله . ونحن في هذا مع صاحبنا كما كان أبو تمام مع صاحبه علي بن الجهم حين قال له :

أويفترق نسب يؤلف بيننا أدب أقمناه مقام الوالد

\*\*\*

ومن الإنصاف أن نذكر ما قام به زميلنا من مجهود ظاهر في كثرة المراجع التي اعتمد عليها في تحقيق أبيات الشعر والتراجم ، ومواضع مشكلة من الكتاب . وعيننا نحن بضبط متن الكتاب ، ومقابلة شعر أبي تمام بوجه خاص على ما في أيدينا من شروح التبريزي والصولي وابن المستوفي وديوان أبي تمام « نسخة الأسكوريال » . ثم أثبتنا من هذه الشروح ما احتاج إلى شرح من شعره . وكذلك شرحنا ما في الكتاب من ألفاظ لغوية .

ولم نثبت ما أثبتناه في الحواشي من مراجع تفرد بذكرها صاحبنا إلا بعد

أن تحققنا من صحة أرقام الأجزاء والصفحات إذ كانت نسخته التي أرسلها إلينا مكتوبة على الآلة الكاتبة لا بخطه . فأما مراجع أبيات الشعر والتراجم التي اشتركنا معه فيها واختلفت طبعاتها فقد وجدناها بالاعتماد على طبعة واحدة . وأما ما كان له من رأى في بعض المواضع المشككة فقد أثبتناه في المتن حيناً ، وأثبتناه له في الحاشية حيناً آخر ، مرموزاً إليه بالحرف (هـ) أى الهندى .

\*\*\*

ونحن سعداء حقاً بأن نسجل في هذه المقدمة فضل أساتذتنا الأجلاء الدكتور طه حسين بك والأستاذ أمين الخولى والدكتور كراوس والأستاذ إبراهيم مصطفى ، إذ رجعنا إليهم في تحقيق مواضع مشككة من الكتاب ، فكان لصائب رأيهم وثاقب نظرهم أثر عظيم في التغلب عليها . أما أستاذنا أحمد أمين فقد مهد لنا السبيل إلى هذا العمل ، وأشرف علينا ووالانا بعطفه وتشجيعه ، ثم تفضل بالموافقة على طبع الكتاب على نفقة لجنة التأليف ، وتفضل أخيراً بكتابة التقديم .

\*\*\*

والآن نحب أن نذكر كلمة عن مؤلف الكتاب ، وثانية عن وصف النسخة الخطية التي اعتمدنا عليها ، وثالثة في الطريقة التي سلكناها في النشر ، وفي الأرقام الحديثة .

### أبو بكر الصولى

هو أبو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس بن محمد بن صول تكيين ، الكاتب المعروف بالصولى الشطرنجى . كان ذا نسب ، وكان أهله ملوك جرجان ومن دعاة بنى العباس .

وهو من الأدباء الظرفاء ، حسن المعرفة بأدب الملوك والخلفاء ، حاذق

بتصنيف السكتب ، كثير الرواية واسع الحفظ . بلغ من روايته الواسعة ومحفوظاته الكثيرة أن كان له فيما يقولون خزانة كتب كبيرة من تصنيفه ، جلودها مختلفة الألوان ، وكان يعجب بها ويتباهى ويقول : هذا كله سماعي . وإذا ما احتاج إلى معاودة شيء منها قال : يا غلام ، هات الكتاب الفلاني . قال فيه أبو سعيد العقيلي :

إنما الصولي شيخ      أعلم الناس خزانه  
إن سألناه بعلم      نبتغي عنه الإبانه  
قال يا غلام هاتوا      رزمة العلم فلانه

وما تذكره لنا السكتب من تصنيفه كثير يبلغ قرابة أربعين كتابا معظمها في أخبار الشعراء ورواية أشعارهم وجمعها ، فله :

كتاب الأوراق « مطبوع » . أخبار الشعراء . كتاب الوزراء . أخبار السيد الحميري ومختار شعره . كتاب العبادة . أخبار سديف ومختار شعره . كتاب الأنواع . أخبار أبي تمام « مطبوع » . كتاب رمضان . أخبار الجبائي . كتاب سؤال وجواب رمضان . أدب الكتاب « مطبوع » . أخبار العباس بن الأحنف ومختار شعره . الشامل في علم القرآن . شرح ديوان أبي تمام . كتاب اللقاء والتسليم . كتاب تفضيل السنان . كتاب الغرر ، أمالي . أخبار القرامطة . أخبار أبي عمرو بن العلاء . مناقب علي بن الفرات . أخبار الفرزدق . كتاب الشبان والنوادر .

وجمع ورتب الدواوين الآتية :

ديوان ابن الرومي . ديوان أبي تمام . ديوان البحتري . ديوان أبي نواس . ديوان العباس بن الأحنف . ديوان علي بن الجهم . ديوان ابن طباطبا . ديوان إبراهيم بن العباس . ديوان ابن عيينة . ديوان ابن شراعة . ديوان الصنوبري . ديوان دعبل بن علي . ديوان ابن المعتز . ديوان مسلم بن الوليد .

وقد نشأ الصولى ببغداد نشأة الأشراف ، ونادم الخلفاء وكتب لهم ، وكان ذا حظوة عندهم ، نادم المكتفى ثم المقتدر ثم الراضى ، وكان أولاً يعلمه . وروى عن أبى داود السجستانى وأبى العباس ثعلب والمبرد . وروى عنه المدارقطنى والمرزبانى وأبو الفرج الأصفهانى . وله أشعار قليلة فى المدح والغزل وغير ذلك ، لا تدل على شاعرية خصبة . وكان الصولى أوحده الناس فى لعب الشطرنج حتى ضرب به المثل فى ذلك .

ويقال إنه خرج من بغداد لضيق لحقه ، ونزل البصرة وتوفى بها سنة ٣٣٥ هـ أو ٣٣٦ هـ . وقيل إنه توفى مستتراً لأنه روى خبراً فى حق الإمام على بن أبى طالب فطلبته الخاصة والعامة لتقتله فلم تقدر عليه .

\*\*\*

هذا مجمل ما نتحدث به الكتب القديمة عن الصولى ، وأظهر ما فى حياته كثرة تصانيفه . ولعل ذلك يرجع إلى أن العصر الذى نشأ فيه كان عصر اضطراب ومحن سياسية ، فحكف على الاشتغال بالتأليف ليكون بمنجاة عن الوشايات والدسائس السائدة فى هذا الوقت . هذا إلى أنه نشأ كما نعلم فى قصور الخلفاء ، وكان نديماً ومعاملاً لبعضهم فاضطره مركزه هذا أن يحصل من العلوم أوفر قسط لئلا يفحم أو يفلق عليه القول .

وقد أظهر لنا كتابه هذا نواحى لم نكن نعرفها قبل عن شخصيته . فالصولى يزعم أنه يفوق علماء عصره جميعاً ، وأنه وحده الذى يستطيع أن يقوم بشعر أبى تمام وينهض به <sup>(١)</sup> .

ويظهرنا هذا الكتاب كذلك على ما كان بين الصولى وبين غيره من العلماء من خصومات عنيفة ، ويصل به الأمر إلى أن يرتفع بنفسه عنهم ، ويراهم دونه ويزدرهم أشنع ازدراء . يقول لصاحبه الذى قدم له الكتاب : « ولولا

ما اضطرت إليه من الاحتجاج لما ندبتني إليه ، لما كان لمثل هؤلاء خاطر في فكري ، ولا طريق على لساني ، ولا أهلت منهم أحداً لدمي »<sup>(١)</sup> . ثم هو يزعم أن غيره من العلماء يسرق كثيراً مما يؤلفه ويضمنها أماليه ، ويدكر لنا من هؤلاء أبا موسى الحامض الذي سطا فيما يقول على كتابيه الشبان والنوادر والشامل في علم القرآن ، وأخذ منهما أشياء ضمنها كتبه ، ثم أنفق منها تفاريق ، ولم يعرف ذلك إلا بعد أن مات أبو موسى الحامض<sup>(٢)</sup> . وهو يدعي أنه يكره أن يكون صدى لغيره يردد المعاني التي سبق إليها ، ويقول إنه حين عمل « أخبار الفرزدق » شرط على نفسه ألا يأتي بحرف ذكر في النقائض من أخبار هذا الشاعر ، إلا ما لا بد منه من ذكر نسبه وأزواجه وغير ذلك . بل يبالغ به الكبرياء فيقول إنه لما شرع في عمل أخبار جرير باقعه أن قوماً تضمنوا عملها على نهجه خلافاً عليه وكيداً له ، فأمسك عن إتمامها امتحاناً لصدقهم فمات بعضه وبقى آخرون ولم تعمل<sup>(٣)</sup> . فأنت ترى أن الصولي في هذا الكتاب متميز بنفسه إلى حد بعيد ، وليس من شك في أنه يتمتع بمكانة عالية وشهرة عريضة في الأدب لكثرة ما صنف وما روى .

\* \* \*

ونرجح أن يكون الصولي ألف هذا الكتاب في أيام محنته التي أشرنا إليها ، أي في أواخر أيامه حين خرج من بغداد مغضوباً عليه ، فهو يقول لأبي الليث مزاحم بن فاتك الذي قدم له الكتاب : « ثم أرنتي عين الرأي بقية في نفسك لم يطاعها لي لسانك إما كراهة منك لتعبي ، أو إشفاقاً من الزيادة في شغلي ، مع ما يتقسمني من جور الزمان وجفاء السلطان وتغير الإخوان »<sup>(٤)</sup> .

(١) الأخبار ٤٠ ، ٤١

(٢) » ١٠ ، ١١

(٣) » ١٣

(٤) » ٥

أما أبو الليث مزاحم بن فاتك هذا فقد حاولنا أن نمثله على ترجمة فلم نجد له ذكراً فيما رجعنا إليه من كتب التراجم .  
هذه لمحة سريعة عن الصولى ، وهى إن لم تظهرنا تماماً على شخصيته فهى تكفى للتعريف به فى هذا المقام .

### النسخة الخطية وقيمتها

أما النسخة الخطية<sup>١</sup> التى اعتمدنا عليها فى نشر الكتاب ، فهى مصورة عن أصل محفوظ بمكتبة الفاتح بالآستانة تحت رقم ٣٩٠٠ ، وقد أرسلها الدكتور ريتز إلى مكتبة الجامعة المصرية ضمن ما أرسل من صور لشروح التبريزى وغيره على ديوان أبى تمام . ولقد بحثنا فى فهارس المكاتب التى تحت أيدينا عن نسخ أخرى من « الأخبار » فلم نعثر على شىء . ثم أرسلنا خطاباً إلى الأستاذ بروكمان قبل شروعه فى النشر ، نسأله عما إذا كان يعرف نسخة منه أخرى ، فأجاب بأنه لا يعرف سوى نسخة الآستانة .

وهذه النسخة قديمة ، ليس عليها تاريخ ولا اسم ناسخ إلا أنها قيمة . وبالورقة الأولى منها آثار البلى الذى لم يتمكن بسببه من قراءة بعض الحروف تارة وبعض الكلمات تارة أخرى . أما سائر النسخة فواضح إذا استثنينا كلمات لا تتجاوز العشر عدداً . وعدد أوراقها ١٣٥ ورقة ، ومسطرتها ١٤ سطرًا ، وهى مكتوبة بقلم النسخ المعتاد ، ومشكولة شكلاً صحيحاً فى جملته . وقد أثبتنا الشكل الخطأ فى حواشى الكتاب كما ورد فى النسخة وكتبنا صوابه فى المتن . إلا أن فى النسخة مع ذلك مواضع كثيرة خالية من الشكل أو من الإعجام أو منهما معاً ، وفيها كذلك الخلق<sup>(١)</sup> أربعة . وقد لاحظنا أن فى المتن كلمات ناقصة فى مواضع

(١) الألقاق جمع لحق بفتح الهمزة والحاء وهو تخريج الساقط فى الحواشى ، وذلك أن يخط الناسخ من موضع سقطه فى السطر خطأ صاعداً إلى فوق معطوفاً بين السطرين عطفاً يسيرة إلى جهة الحاشية التى يكتب فيها اللحق .

غير قليلة فأً كُتبتناها وكتبناها بين قوسين مربعين هكذا [ ] . وذلك يدل على أن الناسخ كان يستدرك أثناء الكتابة بعض ما ينساه من لفظ أو ألفاظ أولاً فأولاً ؛ ويدل كذلك على أنه لم يعارض النسخة آخر الأمر على الأصل الذى نقلت منه فجاء فيها سقط غير قليل ، أو على أن النسخة التى نقل عنها لم يكن فيها نفس الكلمات التى سقطت من هذه النسخة .

أما صفحة العنوان فقد كتب فيها بخط يشبه خط الكتاب تماماً :

رسالة أبى بكر محمد بن يحيى الصولى  
إلى أبى الأيث مزاحم بن فاتك فى تأليف أخبار أبى تمام  
الطائى وشعره

والسطر الأول منها مكتوب بخط نسخى كبير نوعاً ، وقد ضاعت بعض حروفه من أثر البلى . ثم كتب تحت هذا العنوان بخط صغير مغاير لخط النسخة :  
وقف

مرحوم چاي زاده مولانا درويش محمد

ثم كتب تحت هذا بخط مختلف عن الخط السابق :

وقف چاي زاده

كتبه الفقير محمد بن خضر بن الحاج حسن

وفى حواشى صفحة العنوان غير ذلك أرقام ورموز وألفاظ ، ليس لها فيما يظهر قيمة تذكر . وقد كتب فى أعلى الصفحة الأولى من النسخة فوق البسملة ثلاثة أسطر غير واضحة تماماً ، يرجح أن تكون صورة سماع أو نحوه ونصها كما يلى تقريباً :

ى [ الشيخ أبى ] الحسن أحمد بن محمد بن الصلت فى منزله [ ... ] سنة أربع وأربعائة من أصله الذى جمع منه من أبى بكر محمد بن يحيى الصولى وعليه خطه وأبى منصور محمد بن على بن ؟ شمله بنظره فى كتابى هذا قال [ ... ] قرأت على أبى بكر الصولى .

أما عنوان « أخبار أبى تمام » فقد ذكر فى ورقة ٢٨ فى تضاعيف الكتاب كأنه عنوان فرعى مع أنه هو العنوان الأصلى ، وكان يصح أن يصدر به الكتاب ، أو يكتب على الأقل فى صفحة خاصة بين « رسالة الصولى إلى مزاحم بن فاتك » وبين « الأخبار » نفسه . ولعل هذا هو السبب الذى جعل الأستاذ بروكمان يذكره



في ملحق كتابه « تاريخ الأدب العربي » الذي يطبعه الآن تحت عنوان « رسالة أبي بكر محمد بن يحيى الصولي إلى أبي الليث مزاحم بن فاتك إسخ » ، لا تحت عنوان « أخبار أبي تمام » كما كان يصح أن يكون .

\*\*\*

ذكرنا قبل أن النسخة ليس عليها تاريخ نسخ ولا اسم ناسخ ، وقد درسنا النسخة علنا نعرف الزمن الذي كتبت فيه ، وأخيرا رجحنا أن تكون كتبت في أواخر القرن الخامس الهجري ، أو في النصف الأول من القرن السادس على أكثر تقدير ، ودليلنا على ذلك أمور :

( ١ ) نوع الخط : فهو يشبه كثيراً نوع الخط النسخي المستدير في هذا العصر من جهة رسم الحروف ، وتجاوز الكلمات بعضها إلى بعض . وهو في الوقت نفسه يشبه الخط النسخي الموصل .

( ٢ ) علامات الإعجام والإهمال والشكل : فإن الحروف المعجمة قد استوفت علامات إعجمها بالطريقة المألوفة مع تغيير يسير ، كوضع ثلاث نقط متجاورات فوق الشين أحيانا بدل أن توضع فوقها كالأثافي ، وكوضع نقطتي الضاد ، والغين الابتدائية داخل رأسيهما لا فوقهما ، وكوضع نقطة الدال بين يديها لا فوقها .

أما الحروف المهملة كالحاء والدال والراء والسين والصاد والطاء والعين فقد وضع لكل منها علامة خاصة بالإهمال لئلا تلتبس بنظيراتها المعجمة : وضع تحت الحاء حاء صغيرة ، وتحت الدال نقطة ، ووضع فوق الراء صورة هلال كقلامة الظفر مضجمة على قفاها هكذا ، وتحت السين ثلاث نقط متجاورة ، وتحت كل من الصاد والطاء نقطة ، وتحت العين نقطة أو رأس عين صغيرة . ولم يلتزم الناسخ وضع هذه العلامات دائماً ، بل كان يتركها أحيانا كثيرة .

وأما الشكل فقد رسم بطريقة يتضح منها قدم النسخة ورقها إلى العهد الذي أسلفنا ذكره : رسمت الكسرة مائلة ، ولكنها متجهة في ميلها من اليسار

إلى اليمين ، والمألوف عكس ذلك ، ورسمت الشدة فوق الفتحة لا تحتها كما نراه في النسخ الخطية المتأخرة ، والحرف المشدد الذي عليه ضمتان رسمت ضمته تحت الشدة ، والراء المشددة المضمومة وضعت علامة إهالها التي تشبه قلامة الظفر بين الشدة والضمة . والتاء المربوطة التي عليها فتحة رسمت فتحتها تحت النقطتين لا فوقهما .

ولقد استقصينا تطور هذه العلامات فوجدنا أن هذا النوع من الرسم يكاد يشبه نوع العلامات في ذلك العصر ، أى في أوائل القرن السادس الهجرى .

(٣٧) وأخيراً نلاحظ أن الطريقة التي كتبت بها بعض عناوين الفصول ، مثل عنوان « أخبار أبى تمام مع الحسن بن رجاء » و « أخبار أبى تمام مع خالد ابن يزيد الشيباني » ترجح كثيراً أن النسخة كتبت في هذا العهد . ذلك بأنها مكتوبة بخط بين الكوفي والنسخي أو هو إلى النسخي أقرب ، وقد رسمت الألفات المنفصلة في هذه المناوين طويلة ، ولها ذيل مردود إلى جهة اليمين . وقد ظلت هذه الطريقة في كتابة المناوين مستعملة إلى أوائل القرن السادس ، ثم اختفت بعد ذلك .

### طريقة نشر الكتاب

أما الطريقة التي اتبعناها في نشر هذا الكتاب فهي أننا جعلنا له حاشيتين : إحداهما عادية وهي التي لها أرقام بين قوسين ؛ وأخرها وهي التي تسبق أرقامها بلفظ « سطر » دائماً ، جعلناها لإثبات الروايات المختلفة التي وجدت في أى من المراجع التي رجعنا إليها في تحقيق أبيات الشعر والقصص والأخبار التي في الكتاب . وأما الأرقام المكتوبة على الهامش الداخلي بين قوسين مربعين فهي تابعة لخط رأسى مرسوم في السطور التي بإزائها . فالرقم يشير إلى عدد الورقة من الخطوط الأصلية ، والخط يشير إلى بدء الورقة فيه ، وقد أردنا بذلك تسهيل المراجعة على

من أرادها . أما الأرقام التي على الهامش الخارجى فإشارة إلى عدد السطور .  
 واتبعنا فى ترتيب فهرس الأعلام إثبات صدور الكنى من أسماء الأعلام  
 ومراعاتها فى الترتيب ، فوضعنا « أبودلف » مثلاً فى حرف الألف لا فى حرف  
 الدال . كذلك راعينا فى الترتيب الكلمات « ابن » و « بنو » و « ذو »  
 فوضعناها فى الألف والباء والذال على التوالى . ويدل الرقم الكبير الذى يوجد  
 بعد كل من هذه الأعلام على الصفحة ، والرقم الصغير على السطر .  
 وأثبتنا فى فهرس أبيات الشعر والمصاريح جميع الأبيات التى ورد ذكرها  
 فى الكتاب مرتبة ترتيباً أبجدياً بحسب أوائل هذه الأبيات ، ثم ذكرنا بعد كل  
 كلمتين أو ثلاث من البيت قافيته ورقم الصفحة التى يوجد البيت فيها . فإذا كان  
 المذكور مصراع بيت ذكرناه كله مع رقم صفحته .  
 واتبعنا فى فهرس القوافى الطريقة التى سلكها الأستاذ الفاضل الشيخ  
 عبد العزيز الميمنى فى فهرس كتاب سمط اللآلى ، وذلك بذكر القوافى مرتبة  
 بحسب أسماء الشعراء ، بتقديم المعروف منها على المجهول ، والقوافى المضمومة ثم  
 المفتوحة ثم المكسورة ثم الساكنة ، ويتلو كل صنف منها القوافى الموصولة بالهاء .  
 ويلاحظ أننا لم نذكر فى هذه الفهارس إلا ما جاء فى متن الكتاب  
 لا فى حواشيه .

### الأرقام العربية

بقى أن نقول كلمة فى الأرقام التى يجدها القارئ فى أعلى صفحات التقديم  
 والمقدمة ، وكذلك على رأس كل فصل من فصول الكتاب . وهى أرقام  
 حديثة ابتكرها أحدنا وهو خليل محمود عساكر ، ولا بأس من أن نثبت هنا  
 شرحاً موجزاً لهذه الأرقام نقلاً عن مقال له نشر فى جريدة الأهرام بتاريخ ٢٥ يولييه  
 سنة ١٩٣٦ قال :

« هذه أرقام اعتمدت فى تكوينها على بعض الحروف الهجائية ، وعلى القيمة

المدنية لكل منها في حساب الجمل ، وهذه الحروف هي الألف وتساوى ١ ،  
والهاء وتساوى ٥ ، والياء وتساوى ١٠ ، والنون وتساوى ٥٠ ، والقاف وتساوى  
١٠٠ ، والثاء وتساوى ٥٠٠ ، والغين وتساوى ١٠٠٠ ، ثم كونت منها الأرقام  
الآتية على نظام الأرقام الرومانية المعروفة :

١٠٠ = م	١٠ = ي	١ = ا
٢٠٠ = مم	٢٠ = يى	٢ = اا
٣٠٠ = موم	٣٠ = يىى	٣ = ااا
٤٠٠ = ممم	٤٠ = رى	٤ = اها
٥٠٠ = مم	٥٠ = م	٥ = اها
٦٠٠ = ممم	٦٠ = رىى	٦ = اهاا
٧٠٠ = مممم	٧٠ = رىىى	٧ = اهااا
٨٠٠ = مومم	٨٠ = رىىىى	٨ = اهاااا
٩٠٠ = مممغ	٩٠ = رىم	٩ = اى
١٠٠٠ = مممغ		

ويمكن كتابة أى رقم يقع في حدود القيم العددية لهذه الأحرف مثال ذلك :

$$١٨ = اهاى$$

$$٥٥٠ = ممم$$

$$١١٢ = اىم$$

$$١٠٠٦ = اهاغ$$

والذى أريد أن أنبه إليه أولا هو أنى لا أريد الاستغناء بهذه الأرقام عن  
الأرقام الهندية كما وهم بعض من عرضت عليه الفكرة ، ولكنى أريد أن تستعمل  
إلى جانبها في أحوال خاصة أذكر أهمها فيما يلى :

( ١ ) صفحات المقدمة وذلك على النحو الذى استعملناها به في تقديم هذا  
الكتاب ومقدمته . فقد جرت العادة أن ترقيم مقدمات الكتب بالحروف  
الأبجدية : ا ، ب ، ج ، د ، هـ ، ... الخ . إلا أنه قد يحدث أن تزيد صفحات المقدمة  
على العشر وقد تبلغ الخمسين وقد تتجاوز المائة ، فتكتب على الصفحات العشر

الأولى الحروف من ا إلى ي . ثم يكتب على الصفحة الحادية عشرة الحرف « ك » ليبدل على صفحة ١١ مع أن قيمته العددية ٢٠ ، ويكتب على الصفحة العشرين الحرف « م » مع أن قيمته العددية ٢٠٠ وهكذا . ومن هذا تجد أنك إذا أردت أن تعرف الصفحة العشرين من المقدمة ، لم تستطع ذلك إلا بعد معرفة الحرف الهجائي الذى ترتيبه عشرون فى الأبجدية . ثم تنجم هنالك مشككة ، وذلك عند ما تتجاوز المقدمة ٢٨ صفحة : فإن الصفحة ٢٩ يكتب عليها الحرفان « يا » والصفحة ٣٠ يكتب عليها « يب » الخ . ولا يخفى أن ذلك مما يزيد محاولة معرفة أية صفحة من المقدمة صعوبة وتعقيدا .

ومن الحيل التى يلتجأ إليها عند ما تطول المقدمة ، ما وجدته فى مقدمة بعض الكتب من استعمال الأبجدية إلى آخرها وهو حرف الغين ، ثم بدئها من جديد وكتابة الحرف « ا » وإلى جانبه ألف صغيرة ، ثم الحرف « ب » وإلى جانبه باء صغيرة وهكذا . ولست أدري ماذا كان يحدث فى ترقيم مثل هذه المقدمة إذا طالت حتى بلغت ضعفها أو ثلاثة أضعافها .

ونحن نستنبط مما قدمنا أننا لا ننظر إلى الحرف فى هذه الأحوال باعتبار قيمته العددية فى حساب الجمل ، بل ننظر إليه باعتبار أنه حرف مجرد عن أية علاقة بينه وبين الأعداد . وإن الذى أريد أن ألفت النظر إليه هو ألا ننظر إلى الحروف بحسب الاعتبار الثانى وهو النظر إليها كحروف مجردة ، بل ننظر إليها بحسب الاعتبار الأول وهو ملاحظة العلاقة بينها وبين قيمتها العددية . أعنى بذلك أننا إذا كتبنا الحرف « هـ » على صفحة من المقدمة مثلاً أردنا به خمسة ، وإذا كتبنا الحرف « ي » أردنا به عشرة ، وإذا كتبنا الحرف « و » أردنا به خمسين لا الصفحة الرابعة عشرة ، إذ أن ترتيبه فى الأبجدية الرابع عشر ، وإذا كتبنا الحرف « ز » أردنا به مائة لا الصفحة التاسعة عشرة . وهذا ملاحظ دقيق وهو فى الوقت نفسه لب الفكرة التى تهديت إليها .

(٢) وتستعمل في فصول الكتاب ، كما استعملت في كتاب الأخبار هذا .  
 (٣) وتستعمل في فهارس الكتب ، وبخاصة إذا كان الكتاب مكوناً  
 من أجزاء كثيرة فتجعل هذه الأرقام الحديثة للإشارة إلى الجزء ، والأرقام  
 الهندية للإشارة إلى الصفحة من الجزء ، وذلك منعاً للالتباس ، مثل :

جزء      اه : ١٢ ، ١٢٨

»      اى : ٧ ، ٩٧ ، ٢٥٠

وقد أرسلت صورة من هذه الأرقام إلى الجمع اللغوى لبحثها ومناقشتها  
 وإبداء الرأى فيها ، ثم أرسلت صوراً أخرى منها إلى بعض المستشرقين لاستطلاع  
 آرائهم فوصلتنى ردود من حضرات الأساتذة الأجلاء : بروكلمان و ماكس  
 مايرهوف وماسينيون وكراثشوفسكى وفلنتشك ومرجليوث .

تلك هى الأرقام الحديثة أستعملها لأول مرة في هذا الكتاب ليكون ذلك  
 برهاناً عملياً على إمكان استعمالها في المطبعة العربية ، ولتزداد باستعمالها وضوحاً .

\*\*\*

وأخيراً فنحن نعتذر عن أمرين لا نجد مندوحة من الاعتذار عنهما ، أما  
 أولهما : فبما قد يجده القارئ الكريم من تقصير في ناحية من هذا الكتاب ،  
 ويسرنا كثيراً أن ينبهنا إلى شيء لم ننتبه إليه ، وأما الثانى : فلأننا أطلنا في  
 المقدمة ، وعذرنا في ذلك أننا لم نجد بدا من ذكر ما ذكرنا لكثرة ما أحاط  
 هذا العمل من اعتبارات ما





# رسالة

أبي بكر محمد بن يحيى الصولي

إلى أبي الليث مزاحم بن فاتك

في تأليف

أخبار أبي تمام الطائي وشعره

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله أهل الحمد أن يكون له ، وأهل النعمة أن تكون منه ،  
 المتفضل<sup>(١)</sup> على جميع خلقه ، [والمبتدئ ... الذي]<sup>(٢)</sup> أوضح سبيل  
 حجته ، وسهل طريق طاعته ، وجعل كل ما تقع عليه عين<sup>٣</sup> ،  
 أو ينزع إليه قلب<sup>٤</sup> ، أو يجتاز به خاطر ، دليلاً على ربوبيته ، وشاهداً  
 بوحدانيته ؛ وصلى الله على محمد خاتم أنبيائه وخير رسله ، وعلى آله  
 الطيبين ، وسلم تسليماً .

أما بعد : أدام الله في أرغد العيش ، وأكمل السرور ، وأمد  
 العمر ، وأرضى العمل عزك ؛ وحسن الزمان الذي قل فيه نظيرك  
 ببقائك ، ووهب لأهل الأدب سلامتك ؛ فإنك جاريته<sup>(٣)</sup> آخر  
 عهد التقائنا فيما أفضنا فيه من العلوم أمر أبي تمام حبيب بن أوس  
 الطائي ، وعجبت من افتراق آراء الناس فيه<sup>(٤)</sup> ، حتى ترى أكثرهم

(١) غير واضحة في الأصل تماماً .

(٢) ثلاث كلمات مضموسة ، وما أثبتناه هو أقرب الاحتمالات للأولى والثالثة  
 منها . وقد قرأها الدكتور ريتز في المخطوطة الأصلية بالآستانة على هذا النحو : « والندی  
 كآ . . . [ الذ ] ي » .

(٣) في الأصل : جاريته .

(٤) قال صاحب الأغاني : « وفي عصرنا هذا من يتعصب له فيفرط حتى يفضل  
 على كل سالف وخالف ، وأقوام يتعمدون الردى من شعره فينشرونه ويطوون محاسنه ،  
 ويستعملون الفحة والمكابرة في ذلك ، ليقول الجاهل بهم إنهم لم يبلغوا علم هذا وتمييزه =

والمقدّم في علم الشعر وتمييز الكلام منهم ، والكامل من أهل  
النظم والنثر فيهم ، يوفيه حقه في المدح ، ويعطيه موضعه من  
الرتبة ؛ ثم يكبر بإحسانه في عينه ، ويقوى بإبداعه في نفسه ، حتى  
يلحقه بعضهم بمن يتقدمه ، ويفرطُ بعضٌ فيجعله نسيجَ وحده ،  
وسابقاً لا مُساوياً له .

وترى بعد ذلك قوماً يعيبونه ، ويَطْعُنُونَ<sup>(١)</sup> في كثير من شعره ،  
ويُسندون ذلك إلى بعض العلماء ، ويقولونه بالتقليد والادّعاء ، إذ لم  
يصحّ فيه دليلٌ ، ولا أجابتهم إليه حُجّةٌ ، ورأيتُ مع ذلك الصّنفين  
جميعاً ، وما يتضمّنُ أحدُهم القيامَ بشعره ، والتّبيينَ لمُراده ؛ بل  
لا يجسرُ على إنشاد قصيدة واحدةٍ له ، إذ كانت تهجمُ — لا بُدَّ —  
به على خبرٍ لم يروّه ، ومثّلٍ لم يسمعه ، ومعنى لم يعرف مثله . فعرفتُك  
أن السببَ كما ذكرتُ ، وتضمّنتُ لك شرحَ ما وصفتُ ، حتى

= إلا بأدب فاضل وعلم ثاقب ، وهذا مما يتكسب به كثير من أهل هذا الدهر ، ويجعلونه  
وما جرى مجراه من ثلب الناس وطلب معايبهم سبباً للترفع وطلباً للرياسة . وليست إساءة  
من أساء في القليل ، وأحسن في الكثير مسقطه لإحسانه ؛ ولو كثرت إساءته أيضاً ثم  
أحسن لم يقل له عند الإحسان أسأت ، ولا عند الصواب أخطأت ، والتوسط في كل شيء  
أجمل ، والحق أحق أن يتبع . . . وقد فضل أبا تمام من الرؤساء والكبراء والشعراء من  
لا يشق الطاعنون عليه غباره ، ولا يدركون وإن جدوا آثاره ، وما رأى الناس بعده  
إلى حيث انتهوا إليه في جده نظيراً ولا شكلاً ، ولولا أن الرواة قد أكثروا في الاحتجاج  
له وعاليه ، وأكثر متعصبوه الشرح لجيد شعره ، وأفرط معادوه في التسطير لردئته ،  
والنّبيه على رذله ودنيئه ، لذكرت منه طرفاً الخ . راجع : الأغاني ١٥/١٠٠  
وقال المسعودي : « والناس في أبي تمام في طرفي تقيض : متعصب له يعطيه أكثر  
من حقه . . . ومنحرف عنه معاند له الخ » . راجع : مروج الذهب ٧/١٥٣  
(١) كذا بالأصل مشكولاً ، وطعن كنع ونصر .

- لا يُعارضَكَ شك فيه ، ولا يُخامرَكَ ريبٌ منه . فرأيتُ من سرورِكَ  
بذلك ، وارتياحِكَ إليه ، وصباتِكَ به ، ما حدّاني على استقصائه  
لك ، والتعجيل<sup>(١)</sup> به عليك ، وإهدائه في رسالةٍ إليك ، تتبّعها  
أخبارُهُ<sup>(٢)</sup> كاملةً في جميع فنونه : في تفضيله ، وذكرٍ مَنْ عرّفه  
فقدّمه وقرّظه ، والاحتجاج على من جهّله فأخّره وعابه ؛ ومع مَنْ  
كان يمدّحه ويراسله وينتجّعه طارئاً إليه ، وأذكركُ جميع ما قيل  
فيه ، وإن كان قصدي تبين فضله ، والردّ على من جهل الحقّ فيه ،  
فأضعفَ لذلك سرورُكَ ، وزاد له نشاطُكَ .
- ثم أرتئي عَيْنُ الرأى بقيّةً في نفسك منه ، لم يُطلّعها لسانُكَ ،  
إما كراهةً منك لتعبِي ، أو إشفاقاً من الزيادة في شُغلي ، مع ما<sup>(٣)</sup>  
يتقسّمُني من جورِ الزمانِ ، وجفاء السلطانِ ، وتغيّرِ الإخوانِ .
- فسألتُك إبانته وتكليفِي جميع ما تريدُ منه ، فعرفتُني أن تكميلَ ذلك  
لك ، وبلوغِي فيه أقصى إرادتك ، إتباعِي أخباره بعملٍ شعره كلّهُ  
مُعرباً<sup>(٤)</sup> مُفسّراً ، حتى لا يشذّ منه حرفٌ ، ولا يغمضَ منه معنى ،

(١) في الأصل : « والتعجيل » بفتح اللام .

(٢) ذكر المسعودي كتاب الأخبار فقال : « وقد صنف أبو بكر الصولي كتاباً  
جمع فيه أخبار أبي تمام وشعره وتصرفه في أنواع علومه ومذاهبه ، واستدل الصولي على  
ما وصف عن أبي تمام ، بما يوجد من شعره ، من ذلك قوله في صفة الحمر :  
جهمية الأوصاف إلا أنهم قد لقبوها جوهر الأشياء »

راجع : وفيات الأعيان ٧١٤ ، مروج الذهب ١٦٦/٧ ، الفهرست ١٥١

(٣) في الأصل : معاً .

(٤) في الأصل : مغرباً .

- ولا يَنْبُو<sup>(١)</sup> عنه فهم ، ولا يَجْهَ سَمْعٌ ، فَأَسْرَعَتْ بِذَلِكَ إِجَابَتِي ،  
وعملته بالفكر نَبَّتِي . وتَضَمَّنَتْ عملَ شعره لك بعد أخباره في  
مدحه وهجائه ، ونخره وغزله ، | وأوصافه ومراثيه ؛ وأنَّ أبدأ في  
كلِّ فنٍّ من هذه الفنون بشعره على قافية الألف والباء ثم على  
توالي الحروف إلى آخرها ، ليكونَ أَقْرَبَ عليك متى أردتها . ولم  
أجد سبيلاً إلى مخالفتك ، ولا عُدولاً عن مشيئتكَ ، وإن كان هذا  
مما لا أُجِيبُ إليه غيرك ، ولا أَسْمَحُ به لسواك ، لا ضِناً<sup>(٢)</sup> بالعلم عن  
أهله ، ولا كراهةً لنشره وتحمُّلِ مَنْ يَسْتَحِقُّه له ، لكن لما أنا  
كاشفه بعد ستره ، وناشر له بعد طيئه ، مما أنا عالمٌ به ، وعدلٌ فيه .  
رأيتُ — أعزَّكَ الله — أكثر المتحلِّين بالأدب في زماننا  
هذا على خلافِ ما عهدتُ عليه القدماءُ الماضين ، والعلماءُ الأُستاذين :  
يطلبُ الرجلُ منهم فناً من فنون الآداب فيُقَسَّمُ له حظُّ فيه ، وينالُ  
درجةً منه ، فلا يرى أن اسمَ العالمِ يتمُّ له ، ولا أن الرِّياسةَ تنجذبُ  
إليه ، إلا بالطَّعنِ على العلماء ، والوضعِ من ماضيهم ، والاستحقارِ  
لباقِيهم ؛ ويكثرُ ذاك على لسانه حتى يكونَ أَجَلُ فوائده ، وأكثرُ  
ما يمرُّ في مجلسه . ثم لا يَقْنَعُ بالعلم الذي جذبَ أطرافه ، وادَّعى جمَلته ،  
واحتجزَ عن المناظرِ له ، والمبينِ عن مقداره بالحجَّةِ عليه ، يقومُ

(١) في الأصل : يَنْبُوا .

(٢) ضن يضمن بالفتح والكسر ضنانة وضنا بالكسر ( قاموس ) .

أَعَدَّهُمْ لِمَوَاتِبَةٍ مِنْ يَسْأَلُهُ ، وَالْإِتِّهَارِ لِمَنْ يُطَالِبُهُ ، حَتَّى يَدَّعَى مَنْ  
الْعُلُومِ مَا لَمْ يَخْطُرْ لَهُ بِيَالٍ ، وَلَا كَدَّ فِيهِ ذَهْنًا ، وَلَا حَمَلَ إِلَى أَهْلِهِ  
قَدَمًا ، وَلَا عُرِفَ لَهُ طَالِبًا ، وَيَظُنُّ أَنَّهُ مَتَى لَمْ يَعْلَمَهُ لَمْ يُعَدَّ عَالِمًا ، وَلَمْ  
يُحْسَبْ رَئِيسًا .

وَمِنْ جَلِيلٍ مِنْ رَأْيَانِهِ وَلِزِمَانِهِ ، وَأَكْثَرُنَا عَنْهُ مِمَّنْ بَعُدَ صَيْتُهُ ،  
وَشَهِدَ بِالْعِلْمِ لَهُ ، وَوَقَعَ الْإِجْمَاعُ عَلَيْهِ اثْنَانِ : أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ  
ابْنِ عَبْدِ الْأَكْبَرِ الْأَزْدِيُّ <sup>(١)</sup> ، وَأَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الشَّيْبَانِيُّ <sup>(٢)</sup>  
رَحِمَهُمَا اللَّهُ . فَمَا رَأَيْنَاهُمَا زَعَمًا قَطُّ أَنَّهُمَا أَعْلَمُ النَّاسِ بِقَدِيمِ السَّيْرِ ، وَمَا  
جَرَى عَلَيْهِ أَمْرُ الدُّوَلِ ، وَلَا بَعْلُومِ الْأَوَائِلِ ، وَلَا قِصَصِ الْمُلُوكِ ،  
وَلَا بِأَخْبَارِ قَرِيشَ ، وَأَمْرِ النَّبِيِّ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — وَمَبْعَثِهِ  
وَمَغَازِيهِ ، وَمَعْرِفَةِ أَهْلِهِ وَأَصْحَابِهِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ ، وَذَلِكَ مِنْ أَجْلِ الْعُلُومِ .  
[٤] وَلَا ادَّعَيَا أَنَّهُمَا أَعْلَمُ | النَّاسِ بِأَخْبَارِ الْعَرَبِ وَأَنْسَابِهَا ، وَأَيَّامِ  
الْجَاهِلِيَّةِ وَأَخْبَارِ الْإِسْلَامِ ، وَأَمْرِ الْخُلَفَاءِ — صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ —  
وَوُزَرَائِهِمْ وَسَائِرِ عُمَّالِهِمْ وَتَبَاعِهِمْ ، وَالْخَوَارِجِ وَالْأَخْدَاطِ فِي

(١) هو المبرد : إمام أهل العربية والنحو في زمانه ، وصاحب كتاب الكامل .  
كان مولده سنة ٢١٠ هـ وتوفي سنة ٢٨٥ هـ في خلافة المعتضد بالله . راجع : نزهة الألبا  
٢٧٩ ، الفهرست ٥٩ ، وفيات الأعيان ٦٩٤ — ٦٩٨ ، سمط اللاآلى ٣٤٠

(٢) هو أحمد بن يحيى بن يسار الشيباني البغدادي ، أبو العباس ، المعروف بشعلب ،  
إمام الكوفيين في النحو واللغة ؛ ولد سنة ٢٠٠ هـ وتوفي سنة ٢٩١ هـ في خلافة  
المكتفي بالله . راجع : نزهة الألبا ٢٩٣ ، الفهرست ٧٤ ، وفيات الأعيان ٤٢ ، ٤٣ ،  
سمط اللاآلى ٣٨٥

أيامهم . ولا أنهما يتقدَّمان في الفقه الذي لا بُدَّ للناس منه ، والحديث  
الذي يدور دينُ الإسلام عليه ، ومعرفة أهله وطريقه ورجاله  
وتاريخهم <sup>(١)</sup> وأسنانهم . حتى إن قُدِّم رجلٌ على رجلٍ ، أو الحَقُّ  
رجلٌ برجلٍ لم يلقه عَرَفاهُ . ولا العِلْمُ بأسمائهم وكنائهم ، والقوى  
الثقة فيهم ، والضعيف المتهَم منهم . ولا في عِلْمِ الملوك الذي كأنه  
مقصود عليهم : من الأشعار التي يُغنى فيها ، ونُسبَتها إلى قائلها ،  
والسبب الذي له قيلت ، ومن تغنى في شيء منها ، وتبين  
طريقها وأجnasها وأصابعها . إذ كان أهلُ المدينة مع فضلهم وتقدُّمهم  
وزُهدهم ، لم يكن أحدٌ من فقهاءهم يجهلُ ما يُحلُّونه من ذلك .  
ولا في حفظِ كلِّ ما يحتاجُ الملوكُ إليه ، ويسألون عنه مما تقعُ  
أعينهم عليه ، ويُخَدِّمون في الأوقاتِ به ، حتى إذا سُئِلَ عن أصنافِ  
الأشربةِ وأوصافِها ، وأحسنِ ما قالتِ الشعراءُ فيها ، وفي سائرِ  
الفواكهِ والرياحين والأزمنة <sup>(٢)</sup> ، وصفاتِ الدُّورِ والبساتين ،  
والمجالسِ والبركِ والصَّبوحِ والغبوقِ ، والصَّحْوِ والغيمِ ، والشمسِ  
والقمرِ ، والنجومِ والأنواءِ ، وأوصافِ الخيلِ <sup>(٣)</sup> والسلاحِ ، وسائرِ  
فنونِ الغزلِ ، إلى كثيرٍ من أشباهِ ما ذُكِرْتُ ، والنوادرِ المرويةِ

(١) في الأصل : وتاريخه .

(٢) » » : والأزمنة .

(٣) » » : الخيل .



التي تُدَّخَرُ للملوك ، والنوادرِ المُخترَعَةِ المُشتَقَّةِ من عارض يعرض  
فى الوقت .

ولا ادعىا التقدُّمَ فى علمِ شعْرِ المُحدِّثين وأوائلهم ، مَنْ لِحَقِ ٣  
أولَ دولةِ بنى العباس مدَّها اللهُ وحرسها . ولا أنهما إذا تعاطيا  
مثلَ شعْرهم أطاقاه ، وقدرا على أن يقولوا مثله . ولا تضمَّنا العلمَ بلفظةٍ  
لفظةٍ منه ، وتمييزَ نادره ووسطه ، وما | كان دُونَاً منه ، إلا بردٌ ٦  
لحنٍ ، أو خطأ فى لغةٍ .

ولا ادعىا التقدُّمَ على غيرهما فى علمِ العروضِ والقوافى والنسبِ  
والرسائلِ والمكاتباتِ والبلاغةِ ، ومعرفةِ استِراقاتِ الشعراء ، ٩  
وأخذِ بعضهم من بعض ، والمُحَسِّنِ منهم فى ذلك والمُسِيءِ . ولا  
ادعى ذلك مدَّعٍ لهما ، ولكنهما كانا يتقدَّمان فى النحوِ واللغةِ ،  
ويعلم كلُّ واحدٍ منهما من هذه العلومِ طرفاً ، ولا يقولُ واحد ١٢  
منهما إنى لا أغلطُ ، ولا يحتشمُ إذا لم يعرف الشئَ أن يقول :  
لا أدرى .

فانظر — أعزَّكَ اللهُ — إلى هذين الرجلينِ الجليلين المتقدمين ، ١٥  
وما فاتهما من سائر ما عددتُ لك من العلوم ، وموضعُهما مع ذلك  
عند الناس فى علوِّ الرتبةِ وجليلى المحلِّ ، إذ لم يدَّعيا ما لم يُحسِّنا ،  
ولا أجابا فى الذى لم يعرفا .

وليس أحد ممن أومات إليه في زماننا هذا يُعشر عند أعشق  
الناس له ، ومن رين على قلبه في محبته والتعصب له ، واحداً منهما ،  
ولا يُدانيه في حال . وهم مع ذلك يدعون علم كل شيء ، ولا  
يقولون في شيء : لا ندري ولا نعلم ؛ فكانوا كما قال الشاعر :

يتعاطى كل شيء وهو لا يحسن شيئاً

فهو لا يزدادُ رُشدًا إنما يزدادُ غياً

هذا إذا سامت العلوم ، وصحَّ السماع ، وشهد لهم بالمعرفة  
بالطلب ، ولزوم المشايخ ، وحضور المجالس . فإن كان في هذا دخل ،  
أو وقع عليه اغتصاب ، أو له اجتذاب ، فإن الله ما دُفع الناس إليه  
من الافتقار إلى غير مرضى به ، والحاجة إلى غير من يُسكن إليه !  
وإني لأرى أشياء مما أُمليت قديماً من المعاني التي تجاذبها

الشعراء ، وحملها الناس ولم يعرفوها | مصنفةً مُبينةً إلا بعد إيراد [٦]  
لها ، قد تخرمها قوم ، وأوردوها مُفرقةً في أماليهم ، فبانت في  
علومهم ، وامتازت عن تصنيفهم ، ونطق مكانها بالعربة فيهم .

وأنت — أعزك الله — تشهد لي من بين الناس أن أبا موسى  
الحامض<sup>(١)</sup> كان يثلبني عندك وتناه ، ويكثر من عيبي والطعن

(١) هو أبو موسى سليمان بن محمد بن أحمد النحوي البغدادي ، المعروف بالحامض .  
كان أحد المذكورين من العلماء بنحو الكوفيين . أخذ النحو عن أبي العباس ثعلب ،  
وهو المقدم من أصحابه ، وجلس موضعه وخلفه بعد موته ، وصنف كتباً حسناً في الأدب =

على سائر ما أُمليتُهُ ، وأنه لا فائدةَ فى شيءٍ منه . فلما توفى وحملتُ  
 كتبه إليك ، وجدتَ أكثرَ ما أُمليتُهُ من كتابِ « الشامل فى علم  
 القرآن » وكتابِ « الشبان والنوادر » وما مرَّ من شعرِ أبى نواس ،  
 قد كتبه كله بخطِّه ، واتخذهُ أصولاً ينفقُ منه تفاريقَ على من  
 يقصده ، ويطلبُ فائدته ، فأكبرتَ ذلك وكثرَ منه عجبك .  
 ورأيتُ صنفاً من الناسِ بعد ذلك ليس غرضُ الواحدٍ منهم  
 إلا أن يقرأ قصائدَ ، ويحفظَ بعضَ غريبها ، ويتعلمَ من النحو  
 مسائلَ ، وينظرُ من اللغة فى كتاب ، ثم يحضرُ المجالسَ غيرَ مستفيدٍ  
 ولا مستفيد . فإنَّ وهمَ صاحبِ المجلس فى شيءٍ أو نسيه اختلسه  
 وطار به ، وظنَّ أنه — إذ حفظ بيتاً من الشعرِ ، أو معنى من المعانى ،  
 لم يحفظه صاحبُ المجلس — فوقه وأعلمُ منه ، ولعلَّ صاحبَ المجلس  
 يحفظ ألفاً مثلَ ذلك وأكثرَ ، ولو صُدِّرَ هذا الجاهلُ بنفسه ،  
 ثم سُئِلَ عن ألف مسألةٍ يجيبُ فيها المتصدرُّ كلَّها ، ما أحسنَ أن  
 يجيبَ فى مسألةٍ واحدةٍ منها .

وكأنى — أعزَّكَ الله — بأشدَّ الناسِ حاجةً إلى ما أوَّلَفَه مما  
 تقدَّمتُ فيه ، وأجهلهم به ، قد ادَّعاه بعد إملائي له ، وأجاب فيه

= وكان أُوحد الناس فى البيان والمعرفة بالعربية واللغة والشعر . توفى سنة ٣٠٥ هـ ببغداد  
 ولما قيل له الحامض لأنه كانت له أخلاق شرسة ، فلقب الحامض لذلك . ولما احتضر  
 أوصى بكتبه لأبى فاتك المقتدرى بخلاها أن تصير إلى أحد من أهل العلم . راجع :  
 وفيات الأعيان ٣٠١ ، نزهة الألبا ٣٠٦ ، معجم الأدباء ٤ / ٢٥٤ ، الفهرست ٧٩

بعد شرحي معانيه ، لا ينسبُ ذلك إليَّ ، ولا يعترفُ به لي . ولستُ  
أبالي ذلك في رضاك ، ولا أحفلُ به مع بلوغ مرادك ، وعامك بعجزِ  
٣ المدَّعين عما كلفتنيه ، | وأن أحداً منهم لم يجسر أن ينشد قصيدة [٧]  
من شعر هذا الرجلِ ضامناً للقيام بما فيها ، فضلاً عن إيراد  
أخباره ، والاحتجاج لما عيب عليه ، والتضمن لجميع شعره ،  
٦ والنضح عنه ، والذَّبُّ عن حريمه ، والتنبيه عن <sup>(١)</sup> جيده ، ليعلم عاؤه  
في الشعر ، وتقدُّمه في الفهم .

وقد كنتُ عملتُ « أخبارَ الفرزدق » فدخلتُ في ثلثمائة  
٩ ورقة ، وشرطتُ فيها ألا آتي بحرفٍ ذُكر في النقائص ، إلا  
ما لا بُدَّ منه : من ذِكرِ نسبه وأزواجه وغير ذلك ، مما لا يبلغُ  
جميعه ثلاثين ورقةً . وبدأتُ بالفرزدق وفي نيتي عملُ أخبارِ جرير  
١٢ والأخطلِ بعده على الرسم الذي ذكرته . وإنما بدأتُ بالفرزدق  
لشرفه ، وقوة أسر كلامه ، وكثرة معانيه ، وجميل مذهبه ؛ فإنه كان  
مائلاً في دولة بني أمية إلى بني هاشم ، مُجاهراً بفضيلهم وتقديعهم .  
١٥ وقد جئتُ بذلك في أخباره ، ولأنه يتقدَّم عندى الاثنين من طبقته  
في شعره ، أغنى جريراً والأخطل . ولا أعيبُ من يقدم عليه ،  
إذ كنا نجد أئمة من العلماء لهم آرائه مختلفة ، وتقديمُ لبعضهم

(١) كذا بالأصل .

على بعض ؛ ولكنتى فى حيز<sup>(١)</sup> من يقدم الفرزدق . وابتدأت فى  
عمل أخبار جرير ، فبلغنى أن قومًا تضمّنوا عملها على شريطى خلافاً  
على وكبادا لى ، فأمسكتُ عن إتمامها امتحاناً لصدقهم ، فمات ٣  
بعضُ وبقى آخرون ، ولم تُعملْ حتى الساعة .

وإنه ليخفُّ على من حاجتك ما يثقلُ على من سواك ،  
لتقدّمك وتقدّم أخويك : أبى الفتح وأبى القاسم — أعزكم الله —  
فى العلم والفهم والدين والصدق ، ولما أعرّف به من فضلكم ،  
وأشكره من برِّكم ؛ فأنتم كما قلتُ فى قصيدة تقدمت لى فى مدحك ،  
أصفكم | جميعاً فيها : [٨]

ولا تنسَ التفضلَ من إله	عليك ياخوة نجباء زهر
يردُّ الطرفُ من حذرٍ عليكم	كانكم نجومٌ حولَ بدر
أثافي سوددٍ تمت بطود	فكان مثلثاً ، ونجومٌ نسر <sup>(٢)</sup>
وأشبلُ غيضة تحمى عريناً	وأشهم صائبٍ جاءت لِقدر
فعمى عنكم طرفُ المنايا	وقلم من شباهها كل ظفر
ولا زال العدوُّ لكم مطيعاً	مُقارن ذلّةٍ وحليف صخر

\*\*\*

(١) فى الأصل : حيز بالراء .

(٢) يريد بنجوم نسر النسر الواقع ، وهو ثلاثة أنجم كانتها أثافي . وقيل له واقع لأنهم يجعلون اثنين منه جناحيه ، ويقولون قد ضمهما إليه كأنه ظائر وقمر . ( أدب الكاتب لابن قتيبة ٧٢ ) .

وأنا مبتدئٌ بالجواب عن خلافِ بعضِ الناسِ في أبي تمام ،  
والأسبابِ التي وقع لها ذلك إن شاء الله .

٣ أما ما حُكي عن بعضِ العلماءِ في اجتنابِ<sup>(١)</sup> شعره وعَيْبِهِ ،  
ولا أُسْمِيَّ منهم أحداً لصِيَانَتِي لأهل العلم جميعاً ، وإِبقائِي عليهم ،  
وحِيَاظَتِي لهم ، فلا تُنْكَرُ أن يقع ذلك منهم . لأن أشعارَ الأوائِلِ  
٦ قد ذُلَّتْ لهم ، وكثُرَتْ لها روايتُهم ، ووجدوا أئمةً قد ماشوها<sup>(٢)</sup>  
لهم ، وراضوا معانيها ، فهم يقرءونها سالكين سبيلَ غيرهم في  
تفسيرِها ، واستجادةٍ جيِّدِها ، وعَيْبٍ رديئِها .

٩ وألفاظُ القدماءِ وإن تفاضلتْ فإنَّها تتشابه ، وبعضُها آخذٌ  
برقابِ بعض ، فيستدلُّون بما عرَفوه منها على ما أنكروه ، ويقوِّنونَ  
على صَعْبِها بما ذلَّلوه . ولم يجدوا في شعر المحدثين مُذْ عهدُ بشار<sup>(٣)</sup>  
١٢ أئمةً كَأَتَمِّهم ، ولا رُوَاةً كَرُوَاتِهِم ، الذين تجتمع فيهم شرائطُهم ،  
ولم يعرفوا ما كان يضبطُه ويقوِّمُ به ، وقصَّروا فيه فجَهِلوه فعادوه  
كما قال الله جل وعز : ( بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ )<sup>(٤)</sup> ، وكما  
١٥ قيل : الإنسانُ عدوٌّ ما جهل ، ومن جهل شيئاً عاداه . وفرَّ العالمُ

(١) في الأصل : احساب .

(٢) ماشوا الأرض ميشة : حروا بها .

(٣) راجع : الأغاني ( دار الكتب ) ١٣٥/٣ - ٢٥٠ ، وفیات الأعيان ١٣٠ ،

١٣١ ، خزانة الأدب ١/٥٤١ ، ٥٤٢ ، الشعر والشعراء ٤٧٦

(٤) سورة يونس ٣٩

[٩] منهم من قوله إذا سُئِلَ | أن يُقرأ عليه شعرُ بشارٍ وأبي نواس<sup>(١)</sup> ومسلم<sup>(٢)</sup> وأبي تمام وغيرهم ، من « لا أُحْسِنُ » إلى الطعن ، وخاصة على أبي تمام ، لأنه أقربُهم عهداً ، وأصعبُهم شعراً . وكيف لا يفرُّ ٣ إلى هذا من يقول : اقرءوا علىَّ شعرَ الأوائِل ، حتى إذا سُئِلَ عن شيءٍ من أشعارِ هؤلاء جهله ، وإلى أيِّ شيءٍ يَلجأُ إلا إلى الطعن على ما لم يعرفه ، ولو أنصفَ لتعلم هذا من أهله كما تعلم غيره ، فكان ٦ متقدماً في علمه ، إذ كان التعلمُ غيرَ محظورٍ على أحد ، ولا مخصوصٍ به أحدٌ ؟

ولقد حدثني بنو نَيْبَخْت<sup>(٣)</sup> — وما رأيتُ أبا العباسِ أحمدَ بن ٩ يحيى على جلالته عند أحدٍ أجلَّ منه عندهم وكلُّهم ينتسبُ إليه في تعلمه — أنه قال لهم : أنا أَعاشِرُ الكتابَ كثيراً وخاصةً أبا العباسِ ابنِ ثَوَابَةِ<sup>(٤)</sup> ، وأكثرُ ما يجرى في مجالسهم شعرُ أبي تمام ولستُ ١٢ أعلمه ، فاخترُوا لي منه شيئاً ، فاخترنا منه له ودفعناه إليه ، فمضى به

(١) راجع : نزهة الألبا ٩٦ — ١٠٣ ، الشعر والشعراء ٥٠١ — ٥٢٥ ،

الأغاني ١٨/٢ — ٨ ، خزانة الأدب ١٦٨/١

(٢) راجع : الشعر والشعراء ٥٢٨ — ٥٣٥ ، الفهرست ١٦٠ ، الأغاني في

مواضع متفرقة ، خاص الخاص ٩٠ ، سبط الآلي ٤٢٧

(٣) نيبخت بالياء أو نوبخت بالواو لفظ فارسي مركب من كلمتين : نو أو نوى

بمعنى جديد ، وبخت بمعنى حظ . راجع كتاب خاندان نوبخت لعباس إقبال ص ٥

(٤) هو أحمد بن محمد بن ثوابة بن يونس أبو العباس الكاتب ، أصلهم نصاري ،

وقيل إن يونس يعرف بلبابة ، وكان حجاماً ، وقيل أهم لبابة ، ومات أبو العباس سنة

٢٧٧ هـ . وقال الصولي : مات سنة ٢٧٣ هـ . راجع : معجم الأدباء ٢/٣٦ ، ٣٧ ،

الفهرست ١٣٠ ، الطبري ١٧٩٦/٣ ، ١٨٠٢ ، ١٨٣٢

إلى ابن ثوبة ، فاستحسنه ، فقال له : إنه ليس مما اخترت ، وإنما  
اختاره لي بنو نوبخت ، قال : فكان ينشدنا البيت من شعره ثم  
يقول : ما أراد بهذا ؟ فنشرحه له ، فيقول : أحسن والله وأجاد !  
فهذا قصة إمام من أئمة الطاعنين عليه عندهم .  
وأما الصنف الآخر فأننا أذكرهم بعد فراغى من فصل عن  
لى فى ذكر المحدثين إن شاء الله .

\*\*\*

إعلم — أعزك الله — أن ألفاظ المحدثين منذ عهد بشار إلى  
وقتنا هذا كالمتنقلة إلى معانٍ أبدع ، وألفاظ أقرب ، وكلام أرق ،  
وإن كان السبق للأوائل بحق الاختراع والابتداء ، والطبع  
والاكتفاء ؛ وأنه لم تر أعينهم ما رآه المحدثون فشبهوه عياناً ، كما  
لم ير المحدثون ما وصفوه هم مشاهدةً وعانوه مدة دهرهم من ذكر  
الصحارى والبر والوحش والإبل | والأخبية . فهم فى هذه أبداً [١٠]  
دون القدماء ، كما أن القدماء فيما لم يروه أبداً دونهم ؛ وقد بين هذا  
أبو نواس بقوله :

صفة<sup>(١)</sup> الطلول بلاغة القدم<sup>(٢)</sup> فاجعل صفاتك لابنة الكرم

سطر ١٥ القدم = القدم .

(١) ديوانه ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، زهر الآداب ١٥٢/٢ ، جواهر الألفاظ لقدامة  
ابن جعفر ٣١٣ ، إيجاز القرآن للباقلائي ٢١١  
(٢) القدم : العبي عن الكلام فى ثقل ورخاوة وقلة فهم ( قاموس ) .



ثم يقول فيها :

تصفُ الطُّولَ على السَّماعِ بها أفدُو العِيانِ كأنَّتِ في الفهمِ ؟  
 وإذا وصفتَ الشَّيءَ متبِعاً لم تخلُ من زللٍ ومن وهمٍ ٣  
 ولأنَّ المتأخِّرينَ إنما يجزُّون بريحِ المتقدمينَ ، ويصُبُّونَ على  
 قوالبهم ، ويستمدُّونَ بلعابهم <sup>(١)</sup> ، وينتجعون كلامهم ، وقلماً أخذ  
 أحدهمُ منهم معنىً من متقدمٍ إلا أجاده . وقد وجدنا في شعرِ هؤلاء  
 معاني لم يتكلم القدماءُ بها ، ومعاني أومأوا إليها ، فأثري بها هؤلاء  
 وأحسنوا فيها ، وشعرهم مع ذلك أشبهُ بالزمان ، والناسُ له أكثرُ  
 استعمالاً في مجالسهم وكتبهم وتمثُّلهم ومطالبهم . ٩  
 وقد استحسن الناسُ — أعزَّكَ اللهُ — لامرئ القيس تشبيهه  
 شيئين بشيئين في بيتٍ واحد ، قالوا : لا يقدر أحدٌ بعده على أن  
 يأتي بمثله ، وهو قوله في وصف عُقاب : ١٢  
 كأنَّ <sup>(٢)</sup> قلوبَ الطيرِ رطباً ويابساً

لدى وكرها العنابُ والحشفُ البالي

سطر ٢ كأنَّتِ في الفهم = كأنَّتِ في العلم = كُتبت العلم .  
 » ٣ وصفت = نعت / من زلل ومن وهم = عن غلط وعن وهم .

(١) أثبتته (هـ) : بلغاتهم .

(٢) العقد المقيم ١٥٤ ، الشعر والشعراء ٥٥ ، زهر الآداب ٣/ ١٨٤ ،  
 الشريشي ٢/ ٢٥٧ ، شرح شواهد المغني ٢٠٣ ، الطراز ١/ ١٧٦ ، ٢٩١ ، الكامل  
 للمبرد ٤٤٧ ، معاهد التنصيص ١/ ١٤٣ ، ديوان المعاني ٢/ ٦٧ ، سر الفصاحة ٢٣٧ ،  
 إعجاز القرآن ٧٣ ، الحيوان ٣/ ١٩ .

ولقد أحسن فيه وأجمل ، فقال بشار :

كأن<sup>(١)</sup> مثار النقع فوق رؤوسنا وأسيافنا ليل تهافت كرا كبه

وهذا أعمى أكبه ، لم ير هذا بعينه قط ، فشبهه حدثنا فأحسن

وأجمل<sup>(٢)</sup> ، وشبهه شيعتين بشيعتين في بيت . وقد نحا هذا منصور

النمرى<sup>(٣)</sup> فقال :

ليل<sup>(٤)</sup> من النقع لا نجم ولا قر<sup>(٥)</sup> إلا جبينك والمندروبة الشرع

وقال العتابي<sup>(٥)</sup> :

سطر ٢ رؤوسنا = رؤوسهم .

» ٦ لا نجم = لا شمس / المندروبة = المدرية .

(١) الشريشي ١/ ٣٧١ ، المختار ١ ، نقد النثر ٧٥ ، سر الفصاحة ٢٣٧ ،

يتيمة الدهر ١/ ٩٥ ، أسرار البلاغة ١٤٠

(٢) قيل له يوما وقد أنشد قوله : كأن مثار النقع الخ : ما قال أحد أحسن من

هذا التشبيه ، فن أين لك هذا ولم تر الدنيا قط ولا شيئا فيها ؟ فقال : إن عدم النظر يقوى ذكاء القلب ، ويقطع عنه الشغل بما ينظر إليه من الأشياء ، فيتوفر حسه ، وتذكر فريخته ، ثم أنشد :

عميت جبيننا والذكاء من العمى خفيت عجب الظن للعلم موثلا

وغاض ضياء العين للعلم رافداً لقلب إذا ما ضيع الناس حصلا

وشعر كنور الروض لاءمت بينه بقول إذا ما أحزن الشعر أسهلا

[ الأغاني ٣/ ٢٣ ]

(٣) هو منصور بن سلامة بن الزبرقان ، من النمر بن قاسط ؛ وكان مع الرشيد

مقدما ، وكان يمت إليه بأمر العباس بن عبد المطلب وهي نغرية واسمها نغيلة . وكان الرشيد يعطيه ويحزل ، وكان يظهر له أنه عباسي الرأي منافق لآل علي وغيرهم . راجع : الشعر

والشعر ٥٤٦ ، الأغاني ١٣/ ١٦ - ٢٥ ، خاص الخاص ٨٨ ، سمط اللآلي ٣٣٦

(٤) العكبري ١/ ٣٧٩ ، الصناعتين ١٩٠ ، معاهد التنصيص ١/ ١٤٣ ، الأغاني

(دار الكتب) ٣/ ١٩٦ ، الحيوان ٣/ ٣٩ ، المختار ١

(٥) هو كلثوم بن عمرو من بني تغلب من بني عتاب من ولد عمرو بن كلثوم ،

ويكنى أبا عمرو . كان شاعرا محسنا ، وكاتبا في الرسائل مجيدا ، أصله من الشام من أرض

قنسرين . صاحب البرامكة وطاهر بن الحسين ، وهو أديب مصنف حسن الاعتدال في

[١١] | تبني<sup>(١)</sup> سنا بكها من فوق رؤسهم<sup>(٢)</sup>

سَقَفًا كواكبهُ البيضُ المباتيرُ

واستحسنوا قول النابغة<sup>(٣)</sup> يعتذر إلى النجمان في كلمة :

فإنك<sup>(٤)</sup> كالليل الذي هو مُدركي

وإن خِلْتُ أن المُنشأ عنك واسعُ

خطاطيفُ حُجْنٍ في جبالٍ متينةٍ

تَمُدُّ بها أيديَّ إليك تَوَازِعُ<sup>(٥)</sup>

فقال سلم الخاسر<sup>(٦)</sup> يعتذر إلى المهدي في أبيات :

سطر ١ تبني = مدت / رؤسهم = رؤسهم / تبني سنا بكها من فوق  
رؤسهم سقفا = كأنما تقع يوما فوق رؤسهم سقف .  
» ٢ سقفا = ليلا / المباتير = المباتير .

= رسائله وشعره . يشبه في المحدثين بالنابغة في الجاهلية توفي في حدود العشرين والمائتين .  
راجع : فوات الوفيات ١٣٩/٢ ، الأغاني ٢/١٢ - ١٠ ، الشعر والشعراء ٥٤٩ ،  
خاص الخاص ٨٨ ، ٨٩ ، مروج الذهب ٢٥/٧ ، معجم الأدباء ٢١٢/٦ - ٢١٥ ،  
الفهرست ١٢١

(١) الشعر والشعراء ٤٧٩ ، العكبري ١٣/٢ ، الصناعتين ١٩٠ ، أسرار  
البلاغة ١٤٠ ، المختار ١ ، الحيوان ٣٩/٣ منسوباً فيه لبشار .  
(٢) جمع راس مخففاً .

(٣) راجع : الأغاني ١٦٢/٩ - ١٧٧ ، الشعر والشعراء ٧٠ - ٨٥ ، ابن  
عساكر ٤٢٤/٥ - ٤٢٩ ، سبط اللاك ٧٩،٥٨

(٤) العقد الثمين ٢٠ ، الأغاني ١٦٣/٩ ، سبط اللاك ٥٧٠ ، الشعر والشعراء  
٨٠ ، سر الفصاحة ٢٣٦ البيت الأول فقط ، خاص الخاص ٧٦ البيت الأول فقط ، الشريشي  
٣٨٩/١ ، الطراز ٢٩١/١ ، الخزانة ١٤٥/١ ، إيجاز القرآن ٧٦ ، أسرار البلاغة ١١٠  
ابن عساكر ٤٢٦/٥ ، شرح شواهد المغني ٣٠ ، المنتحل للشعالي ١٧٠ ، نقد النثر ٧٦،٥٠  
(٥) حجن معوجة ، يقول : أنت في قدرتك على نخطاطيف عقف يمد بها ، وأنا  
كدلو تمد بتلك الخطاطيف .

(٦) هو سلم بن عمرو بن حماد مولى بني تيم بن مرة ، شاعر مطبوع من شعراء =

إني<sup>(١)</sup> أعوذ بخير الناس كلهم وأنت ذاك بما تأتي وتجتنب  
وأنت كالدهر مَبْشُوثًا حَبَائِلُهُ والدهر لا مَلْجَأَ مِنْهُ ولا هَرَبَ  
ولو ملكْتَ عِنانَ الرِّيحِ أَصْرِفُهُ في كل ناحية ما فاتك الطلبُ  
وهذا البيت من قول الفرزدق للحجاج :

ولو<sup>(٢)</sup> حملتُ الرِّيحُ ثم طلبتني  
لكنتُ كشيءٍ أدركته مقاديرُهُ

فجعل حيال « وإنك كالليل » ، « وأنت كالدهر » ، وجعل حيال  
« خطاطيفُ حجن » ، « ولو ملكْتَ عِنانَ الرِّيحِ » ، وأحسن . على  
أن علي بن جبلة<sup>(٣)</sup> قد مدح بمثل معنى النابغة هُجَيْدًا<sup>(٤)</sup> فقال :

= الدولة العباسية . كان منقطعاً إلى البرامكة ، وكان يلقب بالخاسر لأن أباه خلف له مالا فأنفقه  
على الأدب فقال له بعض أهله : إنك الخاسر الصقعة فلقب بذلك . ثم مدح الرشيد فأمر له  
بمائة ألف درهم وقال له : كذب بهذا المال من لقبك بالخاسر ؛ جاءهم بها وقال : هذا  
ما أنفقته على الأدب ثم رجعت الأدب ، فأنا سلم الرابع لا سلم الخاسر . وقيل في تلقيبه  
بهذا غير ما ذكر . وكان سلم تلميذاً للبشار بن برد وصديقاً لأبي العتاهية ، وله شعر كثير  
أجاد في أكثره . وتوفي في خلافة الرشيد سنة ١٨٦ هـ . راجع : معجم الأدباء  
٢٤٧/٤ - ٢٤٩ ، الأغاني ٧٣/٢١ - ٧٤ ، الخزائن ١٤٦/٤ ، سمط اللآلي ٧٨٧

(١) زهر الآداب ١٦٦/٤ ، المتحلل ١٨٠

(٢) غير موجود في ديوانه ، زهر الآداب ١٦٦/٤

(٣) هو أبو الحسن علي بن جبلة بن مسلم بن عبد الرحمن المعروف بالعكوك ،  
الشاعر المشهور ، أحد فحول الشعراء المبرزين . قال الجاحظ في حقه : كان أحسن خلق الله  
إنشادا ، وما رأيت مثله بدويا ولا حضريا . وكان من أبناء الموالى من الشيعة الخراسانية  
من أهل بغداد . استنفذ شعره في مدح أبي دلف القاسم العجلي وأبي غانم حميد بن عبد الحميد  
الطوسي ، وزاد في تفضيلهما وتفضيل أبي دلف خاصة حتى فضل من أجله ربيعة على مضر  
وجاوز الحد في ذلك . فيقال إن المأمون طلبه حتى ظفر به فسل لسانه من قفاه ، ويقال  
بل هرب ولم يزل متواريا حتى مات سنة ٢١٣ هـ . راجع : الأغاني ١٨/١٠٠ - ١١٤ ،  
وفيات الأعيان ٤٨٣ ، الشعر والشعراء ٥٥٠ - ٥٥٣ ، خاص الخالص ٩٣ ، ٩٤ ،  
شذرات الذهب ٣٠/٢ ، ٣١ ، سمط اللآلي ٣٣٠

(٤) هو أبو غانم حميد بن عبد الحميد الطوسي . راجع : وفيات الأعيان في مواضع  
متفرقة ، شذرات الذهب ٣١/٢ ، الطبري ٣/١٠٣٠ - ١٠٣٧

وما لإصرى<sup>(١)</sup> حاولته عنك مهرب<sup>٢</sup>

ولو رفعت في السماء المطالع

بلى هارب لا يهتدي لمكانه ٣

ظلام ولا ضوء من الصبح ساطع

فلا بن جبلة أنه زاد في المعنى وأشبعه ، وعليه أنه جاء به في بيتين ،

والنابعة جاء به في بيت وله السبق . ومثل قول ابن جبلة : « ولو » ٤

رفعت في السماء المطالع » قول البحتري :

سلبوا<sup>(٢)</sup> وأشرق الدماء عليهم

محمرة فكانهم لم يسلبوا ٥

ولو أنهم ركبوا الكواكب لم يكن

لمجدهم عن أخذ بأسك مهرب

[١٢] | وقول سلم « وأنت كالدهر » مأخوذ من قول الأخطل<sup>(٣)</sup> : ١٢

سطر ١١ لمجدهم عن أخذ بأسك = ليجهزم من جلد بأسك / عن أخذ = من أخذ .

(١) زهر الآداب ١٦٧/٤ البيت الأول فقط .

(٢) ديوانه ١٨٩/٢ ، زهر الآداب ١٦٧/٤ ، الموازنة ١٢٨ البيت الأول فقط ، كتاب البديع لابن المعتز ٥٢ البيت الأول فقط .

(٣) البيت لشعلة بن فائد بن هلال ، وقصته مشهورة مع هشام بن عبد الملك : لما أكرهه هشام على الإسلام فأبى ، فقطع هشام قطعة لحم من خذ شعلة وأطعمه ، ففى هذا يقول شعلة :

أمن حزة فى الفخذ منى تباشرت عداى فلا تقص على ولا وتر

وإن أمير المؤمنين وفعله لكالدهر لا عاربما فعل الدهر

راجع : كتاب المؤلف والمختلف من أسماء الشعراء للآمدى — نسخة الأستاذ الميمى .

وإن<sup>(١)</sup> أمير المؤمنين وفعله لكالدهر لا عار بما فعل الدهر

وأحسن ما قال الأوائل في الأوطان ومحبتها، والتشوق إليها،

ما أنشدني أبو أحمد يحيى<sup>(٢)</sup> وغيره :

بلاد<sup>(٣)</sup> بها حل الشباب تميمي | وأول أرض مس جلدى تراها

وقال ابن ميادة<sup>(٤)</sup> :

سطر ٤ حل الشباب تميمي = عى الشباب تميمي = نيطت على تميمي

(١) معجم الأدباء ٥١٢/٦ ، زهر الآداب ١٦٧/٤ ، المؤلف والمختلف ١٨ ،

معجم الشعراء ١٤١

(٢) هو أبو أحمد يحيى بن علي بن أبي منصور، المعروف بابن المنجم . كان أديبا شاعرا مغربا ، وكان أشهر أهل زمانه وأحسنهم أدبا وأكثرهم افتنانا في علوم العرب والعجم ، ونامد المعتضد والمكشفي من بعده . ولد سنة ٢٤١ هـ وتوفي سنة ٣٠٠ هـ . راجع : نزهة الألبا ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، الفهرست ١٤٣ ، وفيات الأعيان ٤٩٥ ، معجم الأدباء ٢٨٧/٧ ، ٢٨٨

(٣) البيت لأعرابي أو لامرأة من طيء ، وهو ضمن أبيات ثلاثة وردت في

الكامل ٤٠٦ ، ٦٧٦ وهي :

ألم تعلني يا دار بلجاء أني إذا أخصبت أو كان جدبا جنابها  
أحب بلاد الله ما بين مشرف إلى وسامى أن يصوب سحابها  
بلاد بها عى الشباب تميمي وأول أرض مس جلدى تراها

وورد البيتان الأخيران أيضا في زهر الآداب باختلاف في الرواية .

(٤) هو الرماح بن أبرد بن ثوبان أو ثريان بن سراق . . . بن مضر ، ويكنى

أبا شرحبيل أو أبا شراحيل المرى المعروف بابن ميادة ، وميادة أمه وكانت أم ولد . وكان عريضا للشر طالبا مهاجرة الشعراء ومسابة الناس . وكان يضرب يده على جنب أمه

ويقول : اعمرنمى مياد للقوافي

أى اشتدى . وهو شاعر مجيد من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية . مات في خلافة المنصور

سنة ١٤٩ هـ . راجع : الشعر والشعراء ٤٨٤ ، الأغاني ( دار الكتب ) ٢٦١/٢ -

٣٤٠ ، معجم الأدباء ٢١٢/٤ - ٢١٤ ، ابن عساكر ٣٢٨/٥ ، خزنة الأدب

٧٧/١ ، سمط اللآلى ٣٠٦

ألا<sup>(١)</sup> ليت شعري هل أيتن ليلة

بحرّة ليلى حيث ربّنى أهلى

٣ بلاد بها نيطت على قلائدى

وقطعن عني حين أدركنى عقلى

فإن كنت عن تلك المواطن حابسى

٦ فافش على الرزق واجمع إذن شملى

إلى شبيهه بهذا . فجاء ابن الرومى<sup>(٢)</sup> فذكر الوطن ، وبين عن العلة

التي لها يحب ، وجمع ما فرقوه فى أبيات من قصيدة فقال :

٩ ولى<sup>(٣)</sup> وطن آلت ألا أبيعَه والأأرى غيرى له الدهر مالىكا

سطر ٢ ربّنى = ربّنى .

» ٣ قلائدى = تئامى .

» ٤ وقطعن = وحلان .

» ٥ حابسى = مانعى .

» ٦ فافش = فأيسر .

(١) أورد صاحب الأغاني قصة هذه الأبيات الثلاثة قال : أخبرنا يحيى بن على ...

عن عبد السلام بن القتال قال : عارضنى ابن ميادة فقال : أنشدنى يابن القتال ، فأنشدته :

ألا ليت شعري هل أيتن ليلة

وهل أزجرن العيش شاكية الوجى

وهل أسمع الدهر صوت حمامة

وهل أشرب الدهر مزن سحابة

بلاد بها نيطت على تئامى

وقطعن عني حين أدركنى عقلى

قال : فأتانى الرواة بهذا البيت الخ . راجع : الأغاني ( دار الكتب ) ٣١١/٢ ، زهر

الآداب ١٠٣/٣ ، ابن عساكر ٣٢٨/٥ باختلاف ، سمط الآلى ٢٧٣ باختلاف .

(٢) راجع : وفيات الأعيان ٤٨٧ - ٤٨٩ ، الفهرست ١٦٥ ، سمط الآلى ١٦٠

(٣) الأبيات فى سليمان بن عبد الله بن طاهر ، يستعديه ابن الرومى على رجل من التجار

يعرف بابن أبى كامل ، كان أجبره على بيع داره واغتصبه بعض جدرانها . راجع ديوانه ١٣ ،

زهر الآداب ٩٩/٣ ، الشريشى ٢٢٩/١ ، مطالع البدور ٢٩٥/٢ ، معجم الشعراء ٢٩٠ .

عَهِدْتُ بِهِ شَرَحَ الشَّبَابِ وَنِعْمَةً      كَنِعْمَةٍ قَوْمٍ أَصْبَحُوا فِي ظِلَالِهَا  
فَقَدْ أَلْفَتْهُ النَّفْسُ حَتَّى كَانَتْ      لَهَا جَسَدٌ إِنْ غَابَ غَوْدِرَتْ هَالِكَا  
وَحَبَّبَ أَوْطَانَ الرِّجَالِ إِلَيْهِمْ      مَا رَبُّ قَضَاهَا الشَّبَابُ هُنَاكَ  
إِذَا ذَكَرُوا أَوْطَانَهُمْ ذَكَرَتْهُمْ      عُهْدَ الصَّبَا فِيهَا خُنُّوا لَذَلِكَ  
وَاسْتَحْسِنِ النَّاسُ لِلنَّابِغَةِ — فِيمَا نَقَلَ <sup>(١)</sup> — وَصَفَهُ :

وَإِذَا <sup>(٢)</sup> طَعَنْتَ طَعَنْتَ فِي مُسْتَهْدِفٍ

رَأَى الْمَجَسَّةَ بِالْعَبِيرِ مُقَرَّمَدٍ <sup>(٣)</sup>

وَإِذَا نَزَعْتَ نَزَعْتَ عَنْ مُسْتَحْصِفٍ <sup>(٤)</sup>

نَزَعَ الْحَزُورَ بِالرِّشَاءِ الْمُحْصَدِ <sup>(٥)</sup>

وَقَالَ غَيْرُهُ فِي هَذَا الْمَعْنَى وَزَادَ وَتَقْصُ ، فَجَمَعَ ابْنُ الرُّومِيِّ مَا فَرَّقُوهُ  
فِي ثَلَاثَةِ آيَاتٍ فَقَالَ :

لَهَا <sup>(٥)</sup> حِرٌّ يَسْتَعِيرُ <sup>(٦)</sup> وَقَدَّتَهُ      مِنْ قَلْبٍ صَبٍّ وَصَدْرِي حَنْقٍ  
كَأَنَّمَا حَرُّهُ لِحَابِرِهِ      مَا أُلْهِبَتْ فِي حَشَاءٍ مِنْ حُرْقٍ

سَطْر ١٣ لِحَابِرُهُ = لَدَائِمُهُ / أُلْهِبَتْ = أَوْقَدَتْ .

(١) فِي الْأَصْلِ : فَمَا هَلْ ، وَأُثْبِتَهَا (هـ) : فِيمَا يَقُلُّ

(٢) الْبَيْتَانِ مِنْ قَصِيدَةٍ قَالَهَا النَّابِغَةُ يَصِفُ فِيهَا الْمَتَجَرِّدَةَ امْرَأَةً النِّعْمَانَ مَطْلَعَهَا :

أَمِنْ آلِ مِثْ رَائِعٍ أَوْ مَقْتَدِي عَجَلَانِ ذَا زَادٍ وَغَيْرِ مَزُودٍ

(٣) الْقَرْمَدُ : كُلُّ مَا طَلَى بِهِ لِلزَّيْنَةِ كَالْجِلْسِ وَالزَّعْفَرَانِ ، وَالْمَقَرَّمَدُ هُنَا الْمَطْلُ ،

وَقَدْ يَرَادُ بِهِ الضِّيْقُ مِنْ قَوْلِهِمْ : امْرَأَةٌ مَقَرَّمَدَةُ الرَّفِيقِ أَيْ ضَيْقَتُهُمَا .

(٤) الْحَزُورُ : الْغُلَامُ إِذَا اشْتَدَّ وَقْوَى ، يُقَالُ لِلْغُلَامِ إِذَا رَاهِقَ وَلَمْ يَدْرِكْ بَعْدَ :

حَزُورٍ ، وَإِذَا أَدْرَكَ وَقْوَى وَاشْتَدَّ فَهُوَ حَزُورٌ أَيْضًا ؛ وَالْمُحْصَدُ : الشَّدِيدُ الْقَتْلِ .

(٥) زَهْرُ الْأَدَابِ ٢٠٩/١ ، النُّوَيْرِيُّ ٣٨/٢

(٦) فِي الْأَصْلِ : تَسْتَعِيرُ ، بِالتَّاءِ



يزداد ضيقاً على المراس كما تزداد ضيقاً أنشوطه الوهق<sup>(١)</sup>  
وفي هذه القصيدة وصف سوداء ولها غنى بما مضى ، فتقدم الناس  
في الوصف فقال :

أكسبها الحب أنها صُبغت صِبغة حبِّ القلوب والحدق  
فأنصرفت نحوها الضمائر والأبصار يُعْنَقن أَيْماً عَنق  
وإنما جئتُ بابن الرومي لأنه ممن رأيتُ وشاهدتُ ، وهو  
أقربُ المحسنين عهداً ، وآخرهم موتاً ، ولو تَرَفَّعتُ إلى أبي تمام  
ومسلم وأبي العتاهية<sup>(٢)</sup> وأبي نواس وبشار ، لرأيتُ مثل هذا يكثر ،  
فكنتُ أخرجُ مما قصدتُ إلى غيره .

حدثنا محمد بن سعيد<sup>(٣)</sup> قال ، حدثنا عمر بن شبة<sup>(٤)</sup> عن

سطر ه . يعنقن أَيْماً عَنق = يعشَقن أَيْماً عَشَق .

(١) الأنشوطه : عقدة يسهل انجلاها مثل عقدة النكة ، يقال : ما عقالك بأنشوطه  
أي ما مودتك بواحية ؛ ونشطت الحبل أنشطه نشطاً : ربطته ، وإذا حالته فقد أنشطته .  
والوهق : حبل كالطَّوَل تشد به الإبل والحيل لثلاث تد .

(٢) راجع ترجمة أبي العتاهية في : الأغاني (دار الكتب) ١/٤ - ١١٢ ،  
وفيات الأعيان ١٠٤ - ١٠٩ ، الشعر والشعراء ٤٩٧ - ٥٠١ ، سمط الآلى ٥٥١ .

(٣) انظر الطبري ١٩٤١/٢ ، كتاب الأوراق ١٣ ، ٣٠ ، ١٤٤ ، ٢١٧ .

(٤) هو أبو زيد عمر بن شبة واسمه زيد ، كان صاحب أخبار ونوادر ، وصف  
تاريخ البصرة . ولد سنة ١٧٣ هـ . ومات سنة ٢٦٢ هـ . بسر من رأى . وإنما سمي شبة  
لأن أمه كانت ترقصه وتقول :

يا بأبي وشببا وعاش حتى دبا  
شيخا كبيرا خبا

راجع : معجم الأدباء ٤٨/٦ ، ٤٩ ، شذرات الذهب ١٤٦/٢ ، الفهرست ١١٢ ،  
١١٣ ، وفيات الأعيان ٥٢٧ ، ٥٢٨ .

الأصمعي<sup>(١)</sup> قال : كان الناس يقدمون قول أبي النجم<sup>(٢)</sup> :

كَأَنَّ<sup>(٣)</sup> تَحْتَ دِرْعِهَا الْمُنْعَطُ إِذَا بَدَأَ مِنْهَا الَّذِي تُغَطِّي  
شَطًّا رَمِيتَ فَوْقَهُ<sup>(٤)</sup> بِشَطِّ<sup>(٥)</sup> ضَخْمِ الْقَذَالِ حَسَنَ الْمِخْطِ  
كَأَنَّهُ قُطٌّ عَلَى مِخْطٍ كَهَامَةِ الشَّيْخِ الْيَمَانِيِّ الشَّطِّ<sup>(٦)</sup>  
لَمْ يَعْلُ<sup>(٧)</sup> فِي الْبَطْنِ وَلَمْ يَنْحَطْ

حتى قال بشار :

عجْزَاءُ مِنْ سِرِّ بْنِ مَالِكٍ لَهَا حِرٌّ مِنْ بَطْنِهَا أَرْفَعُ ١٤١

(١) راجع : نزهة الألبا ١٥٠ - ١٧٢ ، التبرست ٥٥ ، سمط الآلي ٣٥١

(٢) هو الفضل بن قدامة من عجل ، كان ينزل بسواد الكوفة في موضع يقال له الفرك أقطعه إياه هشام بن عبد الملك ؟ وراجز العجاج وألشد هشام بن عبد الملك أرجوزته التي أولها :

الحمد لله العلي الأجل الواسع الفضل الوهوب الجزل  
وهي أجود أرجوزة للعرب . راجع : الشعر والشعراء ٣٨١ - ٣٨٦ ، الأغاني ٧٧/٩ - ٨٣ ، طبقات الشعراء لابن سلام ١٤٨

(٣) ذكر صاحب الأغاني هذه الأشرطة باختلاف ونصها :

علقت خوذا من بنات الزط ذات جهاز مضطط ملط  
رابي المجلس جيد المخط كأنه قط على مقط  
إذا بدا منها الذي تغطي كأن تحت ثوبها المنعط  
شطا رميت فوقه بشط لم ينز في البطن ولم ينحط  
فيه شفاء من أذى التمثي كهامة الشيخ اليماني الشط

راجع : الأغاني ٧٩/٩ ، المخصص ١٣٥/٤ البيت الأول فقط باختلاف ، أدب الكاتب لابن قتيبة ٥٢٢

(٤) كذا في أدب الكاتب والأغاني والمخصص ، وفي الأصل : رميت تحته .

(٥) الشط : المنام .

(٦) يقال : رجل ثقل البطن بطيء ، أو هو القليل شعر اللحية ، وقيل هو الخفيف اللحية من العارضين ، وقيل هو أيضا القليل شعر الحاجبين (اللسان) .

(٧) في الأصل : « بعد » وكتب تحتها : « يعل » .

زَيْنَ أَعْلَاهُ بِإِشْرَافِهِ وَانْضَمَّ مِنْ أَسْفَلِهِ الْمَشْرَعُ  
فَعَقَى عَلَى ذَلِكَ حَفَظَهُ النَّاسُ وَقَدَّمُوهُ .

وقد أكثر الناس في ذكر الشَّيب من قُدماء الجاهلية والإسلام ،  
فأجمع الحذاق بعلم الشعر وتمييز ألفاظه ، أنه لم يقل فيه أحسن من  
قول منصور النمرى ، ووقع الإجماع عليه ، فما ضره تأخره إذ  
وقع الأجود له ، وهو قوله :

ما تنقضى <sup>(١)</sup> حسرة منى ولا جزع

إذا ذكرت شباباً ليس يرتجع

بان الشباب وفاتنى بشرته <sup>(٢)</sup>

صروف دهر وأيام لها خدع

ما كنت أعطى شبابى كنه غرته

حتى مضى فإذا الدنيا له تبع <sup>١٢</sup>

إن كنت لم تطعمى ثكل الشباب ولم

تشجى بغصته فالعذر لا يقع

سطر ٧ حسرة = حرقة = عبرة .

» ٩ وفاتنى = ونابتنى / بشرته = بلذته = بفرقه .

» ١١ أعطى = أوفى / غرته = عزته .

» ١٢ مضى = انقضى .

(١) الأغاني ١٢/١٩ ، ٢٢ ، الشريشى ٢/٢٦٦ ، الغيث المسجم ٢/١٠٣ ، زهر  
الآداب ٣/٦٧ ، ٦٨ ، المتجلى ١٧٥ البيت الثالث فقط ، أمالى المرتضى ٣/٦٢ ، كتاب  
البدیع ١٣ البيت الثالث فقط ، سمط الآلى ٣٣٦ البيتان الثالث والخامس .  
(٢) الشرة : النشاط والرغبة .

أبكى شباباً سُلْبَنَاهُ وكان ولا  
تُوْفِي بِقِيَمَتِهِ الدُّنْيَا وما تَسْمَعُ  
ما واجَهَ الشَّيْبَ مِنْ عَيْنٍ وَإِنْ وَمِثَّتْ  
إِلَّا لَهَا نَبْوَةٌ عَنْهُ وَمُرْتَدَعُ

\*\*\*

فأما الصَّنْفُ الثَّانِي مِمَّنْ يَعِيبُ أَبَا تَمَامٍ ، فَمَنْ يَجْعَلُ ذَلِكَ سَبِيحاً  
لِنَبَاهَةٍ ، وَاسْتِجْلَاباً لِمَعْرِفَةٍ ، إِذْ كَانَ سَاقِطاً خَامِلاً ، فَالْفُ فِي الطَّعْنِ  
عَلَيْهِ كِتَبًا ، وَاسْتِغْوَى عَلَيْهِ قَوْمًا ، لِيُحَرِّفَ بِخِلَافِ النَّاسِ ، وَلِيَجْرِيَ  
لَهُ ذِكْرٌ فِي النِّقْصِ إِذْ لَمْ يَقَعْ لَهُ حَظٌّ فِي الزِّيَادَةِ ، وَمَكْسَبٌ بِالْخَطَا  
إِذْ حُرِّمَتْهُ مِنْ جِهَةِ الصَّوَابِ . وَقَدْ قِيلَ : خَالَفَ تَذَكُّرَ . وَلَعَلَّهُ ظَنَّ أَنَّ  
هَذَا مِثْلُ<sup>(١)</sup> قَوْلِ الشَّاعِرِ ، وَهُوَ عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ<sup>(٢)</sup> بْنُ عَامِرٍ :  
إِذَا<sup>(٣)</sup> أَنْتَ لَمْ تَنْفَعْ فَضُرَّ فَإِنَّمَا يَرْجَى الْفَتَى كَمَا يَضُرُّ وَيَنْفَعَا  
وَقَالَ آخَرُ : إِذَا فَاتَكَ الْخَيْرُ فَارْفَعْ عِلْمًا فِي الشَّرِّ . وَاحْتَجَّ آخَرُ فِي  
قَوْلِهِ الشَّعَرَ الرَّدَىءَ بِأَنَّهُ إِنَّمَا أَرَادَ أَنْ يُذَكِّرَ بِهِ فَقَالَ :

سَوْفَ<sup>(٤)</sup> أَهْجُولُ إِنْ بَقِيَتْ بُشْعِرٌ لَيْسَ إِنْ قَوْمُوهُ فَلَسِينَ يَسْوَى  
وَيَقُولُونَ : ذَارِدِيءُ ، وَحَسْبِي أَنْ يَقُولُوا لَهُ رَدَىءُ وَيُرْوَى [١٥]

(١) فِي الْأَصْلِ : « مِثْل » بِفَتْحِ اللَّامِ .

(٢) الْأَغَانِي ١٨/١٩ ، الطَّبْرِي ٢/٩٢٠ ، ٩٢٤ ، ١٣٨٢ ، ١٤٩٦

(٣) الْعَقْدُ الْفَرِيدُ ٣٠/٢ ، الْغَيْثُ الْمُسْجَمُ ٩٥/١ ، الْخَزَانَةُ ٥٩٢/٣ ، الصَّنَاعَتَيْنِ

٢٤٥ ، إِعْجَازُ الْقُرْآنِ ٨٠ مَعْرُوزًا فِيهِ إِلَى قَيْسِ بْنِ الْخَطِيمِ .

(٤) الْمَوْشَحُ ٣٨٠

وقال عبد الوهاب المدائني :

وما كلُّ أهلِ الوترِ يُجْزَى بِقَرْضِهِ

ألا إنما تُجْزَى قُرُوضُ الأكارِمِ ٣

وذكرُ ذُنُوبِ الوغدِ يرفعُ قدرَهُ

وإنَّ عبَّتْ أطرافُهُ بالمظالمِ

حدثنا الحسين بن الحسن الأزديُّ قال : حدثنا أبو حاتم <sup>(١)</sup> عن ٦

الأصمعي قال : قالت أعرابية لابنها : إذا جالستَ الناسَ فأحسنْتَ

أن تقول كما يقولون فقل ، وإلا تخالفُ تذكر ، ولو أنَّ تعلَّقَ في

عُنُقِكَ أَيْرَ حمار . ٩

وسأذكر شيئاً مما عابه عليه مَنْ لا يدري ، وأبينهُ لك —

أعزَّكَ الله — هاهنا ، إلى أن يمرَّ غيره <sup>(٢)</sup> في موضعه من شعره إن

شاء الله . ١٢

\*\*\*

عابوا — أعزَّكَ الله — قوله في قصيدته التي أحسنَ فيها كلَّ

الإحسان ، ومدح بها المعتصم ، وذكر فتح عمورية ، وأولُّ

هذه القصيدة : ١٥

(١) هو أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني ، كان عالماً ثقة قياً بعلم اللغة والشعر ، أخذ عن أبي زيد وأبي عبيدة والأصمعي ، وأخذ عنه أبو بكر بن دريد وغيره . وكان أبو حاتم كثير التصانيف في اللغة والنحو والقراءة ، توفي فيما قيل سنة ٢٥٠ هـ في خلافة المستعين بالله . راجع : نزهة الألباء ٢٥١ ، معجم الأدباء ٢٥٨/٤ ، الفهرست ٥٨

(٢) « هاهنا إلى أن يمرَّ غيره » مكتوب بهامش الأصل .

السيف<sup>(١)</sup> أَصْدَقُ أَنْبَاءٍ مِنَ الْكُتُبِ

فِي حَدِّهِ الْحَدُّ بَيْنَ الْحَدِّ وَالْأَمْرِ

٣ فَمَا بَوَا قَوْلَهُ فِيهَا :

تَسْعُونَ أَلْفًا كَأَسَادِ الشَّرِّ نَضِجَتْ

أَعْمَارُهُمْ قَبْلَ نُضْجِ التِّينِ وَالْعِنَبِ

٦ فَإِنْ كَانَ هَذَا لِأَنَّ التِّينَ وَالْعِنَبَ لَيْسَ مِمَّا يَذْكُرُ فِي الشَّعْرِ وَأَنَّهُ

مُسْتَهْجَنٌ فَقَدْ قَالَ ابْنُ الرُّقَيْيَاتِ<sup>(٢)</sup> :

سَقِيًّا<sup>(٣)</sup> لِحُلُوانِ ذِي الْكُرُومِ وَمَا

٩ صَنَّفَ مِنْ تِينِهِ وَمِنْ عِنَبِهِ

وَأَنشَدَ الْفَرَّاءُ فِي مَدِّ الْعِنَبِ :

كَأَنَّهُ<sup>(٤)</sup> مِنْ عَرِّ الْبَسَاتِينِ الْعِنَبَاءُ الْمُتَنَقِّ وَالَّتَيْنِ

سَطْر ه أَعْمَارُهُمْ = جُلُودُهُمْ .

(١) ديوانه ٧ - ١١ ، زهر الآداب ١٤٥/٤ ، ديوان المعاني ٧٧/٢ ، الصناعتين

٣٣٧ ، الطراز ٢٧٤/٢ ، معاهد النصيب ١٠٠/٢

(٢) هو عبيد الله بن قيس بن سريج بن مالك من بني عامر بن لؤي ، شاعر

قريش في العصر الأموي . كان مقيماً في المدينة وقد ينزل الرقة ، وخرج مع مصعب بن الزبير على عبد الملك بن مروان ، ثم انصرف إلى الكوفة بعد مقتل ابن الزبير فأقام سنة وقصد الشام فلجأ إلى عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ، فسأل عبد الملك في أمره فأمنه فأقام إلى أن توفي سنة ٨٥ هـ ، وأكثر شعره الغزل والنسيب ، وله مدح ونثر ، ولقب بابن قيس الرقيات لأنه كان يشب بثلاث نسوة يقال لهن جميعاً رقية . راجع : الأغاني ١٥٥/٤ - ١٦٧ ، سمط اللآلي ٢٩٤

(٣) ديوانه ٨٢ .

(٤) ورد ذكر هذين الشطرين في اللسان مادة « عنب » ضمن أشطار خمسة وهي :

تطعمن أحياناً وحيناً تسقين العنباء المتني والتين =

وإن كان العيب لم خصهما دون غيرها ؟ فقد كان يجب أن يتعلم هو لاء أو لا ويطلبوا ، ثم يتكلمون ويعيبون .

- ٣ / حدثني أبو مالك عون بن محمد الكندي <sup>(١)</sup> ، كاتب حجر بن أحمد ، وما رأيت أعلم بشعر أبي تمام منه ، وكان قد قرأ على أبي تمام [١٦] عشرين قصيدة من شعره ، وقرأتها عليه سنة خمس وثمانين <sup>(٢)</sup> ، فقرأت هذه القصيدة عليه ، فلما بلغت إلى هذا البيت سألته عن معناه ، وعن عيب الناس له ، فقال ، حدثني أبي قال : غزت عمورية مع المعتصم ، فبلغه أن الروم قالوا ، وقد أناخ عليهم : والله إنا لنروى أنه لا يفتح حصننا إلا أولاد الزنا ، وإن هؤلاء أقاموا إلى زمان التين والعنب لا يفلت منهم أحد . فبلغ ذلك المعتصم فقال : أمّا إلى وقت التين والعنب ، فأرجو أن ينصرتني الله عز وجل قبل ذلك ؛ وأما قولهم : « لا يفتحها إلا أولاد الزنا » ، فما أريد أكثر ممن مهي منهم . قال أبو مالك : فأظن أبا تمام ذكر هذا المعنى في بيته . قال أبو بكر <sup>(٣)</sup> : وقد سنع لي في صحة هذا الخبر ابتداء أبي تمام

= كأنها من ثمر البساتين لا عيب إلا أنهن يلهين

عن لذة الدنيا وعن بعض الدين

والعنب يجمع على أعناب ، وهو العنب بالمد أيضا ، ولا نظير له إلا السراء ، وهو ضرب من البرود .

(١) هو أبو مالك عون بن محمد الكندي ، أحد أصحاب ابن الأعرابي . أخذ عن

سلمة بن عاصم صاحب الفراء ، وروى عنه الصولي فأكثر . راجع : معجم الأدباء ٩٩/٦ (٢) يريد ومائتين .

(٣) يريد المؤلف نفسه .

به ، وقوله : « السيفُ أصدقُ أنباءٍ من الكتب » ، فكان له أشار  
إلى هذا . ولو وهم أبو تمام في بعض شعره ، أو قصر في شيء منه ،  
لما كان من ذلك مستحقاً أن يبطل إحسانه ؛ كما أنه قد عاب العلماء  
على امرئ القيس ومن دونه من الشعراء القدماء والمحدثين أشياء  
كثيرةً أخطأوا الوصفَ فيها ، وغير ذلك مما يطول شرحه . فما  
سقطت بذلك مراتبهم ، فكيف خصَّ أبو تمام وحده بذلك لولا  
شدة التعصب وغلبة الجهل ؟

وعابوا قوله وأسقطوه عند أنفسهم :

ما زال<sup>(١)</sup> يهنئ بالمواهبِ دائماً حتى ظننا أنه محموم  
فكيف لم يسقطوا أبا نواس بقوله في العباس بن عبد الله  
ابن جعفر :

جُدْتَ<sup>(٢)</sup> بالأموالِ حتى قيلَ ما هذا صحيح

والمحموم أحسنُ حالا من المجنون : لأن هذا يبرأ فيعود صحيحاً  
كما كان ، والمجنون قلماً يتخلص . فأبو تمام في تشبيهه الإفراط  
في الإعطاء والبذل بكثرة المحموم ، أعذر من أبي نواس إذ شبهه

سطر ٩ بالمواهب = بالمكارم / دائماً = والى .

(١) راجع : ديوانه ٣٠٠ ، الصناعتين ٢٨٩ ، أسرار البلاغة ٢٠٦ ، الموشح  
٣٢٣ ، سر الفصاحة ١٥٤  
(٢) ديوانه ٧٠



بفعل المجنون . ولم لم يعيبوا قول الآخر :

بطل تناذرهُ الكُماةُ كأنَّهُ مما يُدِلُّ على الفوارسِ أحمقُ

فصيرَ إفراطه في شجاعته كفعلِ الأحمقِ الذي لا يُميّزُ . وقد قال ٣  
عبيدُ اللصِّ العنبريِّ قبلُ ، فألمَّ بهذا المعنى إلا أنه قسّمهُ :

[١٧] | ما كان<sup>(١)</sup> يُعطى مثلها في مثله إلا كريمُ الخليمِ أو مجنون

وكيف رضوا قولَ البحتري في هذا : ٦

إذا<sup>(٢)</sup> معشرٌ صانوا السّماحَ تعسّفتْ

به هَمَّةٌ مجنونةٌ في ابتداله

وقد قال أبو نواس : ٩

جُدتَ<sup>(٣)</sup> بالأموالِ حتّى حَسِبُوهُ الناسُ مُحَقَّقًا

وعابوا قوله :

لا تَسْقِنِي ماءَ الملامِ فَإِنِّي صَبٌّ قد استعذبتُ ماءَ بكائي ١٢

فقالوا : ما معنى ماء الملام ؟ وهم يقولون : كلامٌ كثيرُ الماء ، وما

سطر ٥ ما كان يعطى مثلها في مثله = ما إن يوجد بمثلها في مثلها .

» ١٠ جُدت بالأموال حتّى حسبوه = جاد إبراهيم حتّى جعلوه .

» ١٣ راجع : سر الفصاحة ١٣٢

(١) الحيوان ٣٣/٣ من أبيات منسوبة لابن الطّرية .

(٢) ديوانه ١٢٧/١ ، الوشح ٣٤٠

(٣) ديوانه ١٢١

أكثر ماءٍ شِعْرِ الأُخْطَل ! قاله يونس بن حبيب<sup>(١)</sup> . ويتولون :

ماء الصبابة ، وماء الهوى ، يريدون الدمع ، قال ذو الرمة<sup>(٢)</sup> :

أَنَّ<sup>(٣)</sup> تَرَسَّمتَ مِنْ خَرَقَاءَ مَنْزِلَةً

٣

ماء الصبابة من عينيك مسجُوم ؟

وقال أيضاً :

أَدَارًا<sup>(٤)</sup> بِحُزْوَى هِجَّتِ لِلْعَيْنِ عَبْرَةً

٦

فماء الهوى يَرْفُضُ أو يَتَرَقِّقُ

وقال عبد الصمد<sup>(٥)</sup> وهو مُحْسِنٌ عِنْدَ مَنْ يَطْمُنُ عَلَى أَبِي تَمَامٍ وَغَيْرِهِمْ :

أَيُّ<sup>(٦)</sup> مَاءٍ لِمَاءٍ وَجْهَكَ يَبْقَى      بعد ذلَّ الهوى وذلَّ السؤال ؟

٩

سطر ٣ أن = أعن / ترسمت = توهمت .

» ٩ لماء وجهك = لمر وجهك / بعد = بين .

» ١ - ٩ راجع : سر الفصاحة ١٣٢ .

(١) هو يونس بن حبيب البصري الضبي الولاء ، وكنيته أبو عبد الرحمن . بارع في النحو ، من أصحاب أبي عمرو بن العلاء ، سمع من السرب ، وروى عن سيبويه فأكثر ، وله قياس في النحو ومذاهب تفرد بها . وكانت له حلقة في البصرة ينتابها أهل العلم وطلاب الأدب وفصحاء الأعراب والبادية . وقيل إنه قارب تسعين سنة ولم يتزوج ولم يتسر . مولده سنة ٩٠ هـ . ومات سنة ١٨٢ هـ . راجع : نزهة الألبا ٥٩ ، الفهرست ٤٢ ، بغية الوعاة ٤٢٦ ، سمط اللآلى ١٩٥

(٢) راجع : وفيات الأعيان ٥٦٣ - ٥٦٦ ، الشعر والشعراء ٣٣٣ - ٣٤١ ،

الخرزانة ٢٨٥/٤ ، الأغاني ١١٠/١٦ - ١٣٠ ، سمط اللآلى ٨١ ، ٨٢

(٣) ديوانه ٥٦٧ ، الخزانة ٣٧٩/١ ، ٤١/٢ ، سر الفصاحة ١٣٢

(٤) ديوانه ٣٨٩

(٥) هو أبو القاسم عبد الصمد بن العادل بن غيلان ... ينتهى نسبه إلى ربيعة بن

نزار . شاعر فصيح من شعراء الدولة العباسية ، مصرى المولد والمنشأ ، وكان هجاء

خبيث اللسان شديد العارضة ، وكان أبوه العادل وجده شاعرين . راجع : الأغاني

٥٧/١٢ - ٧٢ ، سمط اللآلى ٣٢٥

(٦) الأغاني ٧٠/١٢ ، الشريشى ١٨٩/٢ ، الفيث المسج ٢٣٣/٢

- فصير لماء الوجه ماء . وقالوا : ماء الشباب ، قال أبو العتاهية :
- ظبي<sup>(١)</sup> عليه من الملاحاة حلة ماء الشباب يجول في وجناته  
وهو من قول ابن أبي ربيعة :
- وهي<sup>(٢)</sup> مكنونة تحير منها في أديم الخدين ماء الشباب  
وقال أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل :
- أهيف ماء الشباب يرعد في خد يه لولا أديمه قطرا  
وأنشدني محمد بن عبد الله التميمي قال ، أنشدني ابن السكيت<sup>(٣)</sup> :
- قد قلت إذ ماء صباك يرعش وإذ أهاضيب الشباب تبفش<sup>(٤)</sup>  
فما يكون أن استعار أبو تمام من هذا كله حرفا فجاء به في صدر  
[١٨] بيته ، | لما قال في آخره : « فإني صب قد استعذبت ماء بكائي » ،  
قال في أوله : « لا تسقني ماء الملام » ؟ وقد تحمل العرب اللفظ على

سطر ١ - ٤ راجع : سر الفصاحة ١٣٣

» ٩ - ١١ : سر الفصاحة ١٣٣

(١) لم نجد هذا البيت في ديوانه .

(٢) ديوانه ١١٧ ، أمالي المرتضى ١٥١/٢ ، ديوان المصانف ٢٣٢/١ ،

الكامل ٣٧٨

(٣) هو أبو يوسف يعقوب بن إسحاق بن السكيت ، كان عالما بنحو الكوفيين وعلم القرآن واللغة والشعر ، راوية ثقة . أخذ عن البصريين والكوفيين كالفراء وأبي عمرو الشيباني والأثرم وابن الأعرابي ، وأخذ عنه أبو سعيد السكري وأبو عكرمة الضبي . وكان يقول : أنا أعلم من أبي بالنحو ، وأبي أعلم مني بالشعر . وله تصانيف كثيرة في النحو ومعاني الشعر وتفسير دواوين العرب ، زاد فيها على من تقدمه . مات سنة ٢٤٣ هـ . أو ٢٤٤ هـ . راجع : نزهة الألبا ٢٣٨ - ٢٤١ ، بغية الوعاة ٤١٨ ، ٤١٩

(٤) البغش والبغشة : المطر الضعيف الصغير القطر .

- اللفظ فيما لا يستوى معناه . قال الله جل وعز : ( وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا )<sup>(١)</sup> والسيئةُ الثانيةُ ليست بسيئةٍ لأنها مُجَازاةٌ ، ولكنه لما قال : وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ ، قال : سيئةٌ ، فحمل اللفظ على اللفظ ، وكذلك ( وَمَكْرُؤًا وَمَكْرًا اللَّهُ )<sup>(٢)</sup> ، وكذلك ( فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ )<sup>(٣)</sup> لما قال : بَشِّرْ هَؤُلَاءِ بِالْجَنَّةِ ، قال : بَشِّرْ هَؤُلَاءِ بِالْعَذَابِ ، والبشارةُ إنما تكون في الخير لا في الشرِّ ، فحمل اللفظ على اللفظ . ويقال إنما قيل لها بشارة لأنها تَبْسُطُ الوجهَ ، فأما الشر والكرهاتُ فإنهما يَقْبِضَانِهِ ، كما قال الأعشى<sup>(٤)</sup> :
- يَزِيدُ<sup>(٥)</sup> يَغْضُ الطَّرْفَ دُونِي كَأَنَّمَا
- زَوَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَلَى الْحَاجِمِ  
فَلَا يَنْبَسِطُ مِنْ بَيْنِ عَيْنَيْكَ مَا انْزَوَى
- وَلَا تَلْقَنِي إِلَّا وَأَنْفُكَ رَاغِمٌ

سطر ١ - ٦ راجع : سر الفصاحة ١٣٣

(١) سورة الشورى ٤٠

(٢) » آل عمران ٥٤

(٣) » آل عمران ٢١ ، التوبة ٣٤ ، الانشقاق ٢٤

(٤) هو ميمون بن قيس بن جندل ... وينتهي نسبه إلى ربيعة بن نزار ، ويكنى أبا البصير ، أحد الأعلام من شعراء الجاهلية وخو لهم . قيل إنه أدرك الإسلام في آخر عمره ، ورحل إلى النبي صلعم ليسلم ، فقيل له : إنه يحرم الخمر والزنا ، فقال : أمتع منها سنة ثم أسلم ، فأت ذلك بقرية باليمامة . راجع : الأغاني ٧٧/٨ - ٨٧ ، الشعر والشعراء ١٣٥ - ١٤٣ ، سمط اللآلي ٨٣

(٥) البنتان من قصيدة يعاتب الأعشى فيها يزيد بن مسهر الشيباني ومطاعها :

هريرة ودعها وإن لام لأم لأم غداة غد أم أنت للبين واجم

راجع : ديوانه ٥٨ ، الكامل ٣٩٦ ، سمط اللآلي ٤٥١

وقال الله عز وجل : ( وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ )<sup>(١)</sup> ،  
فهذا أجلُّ استعارة وأحسنها ، وكلامُ العربِ جارٍ عليها ، فما يكون  
أنَّ قال أبو تمام : « لا تسقني ماء الملام » ؟ وقال العتّابي :  
أَكَاثِمُ لَوْعَاتِ الْهَوَى وَيُدِينُهَا تَخَلُّ<sup>(٢)</sup> مَاءِ الشَّوْقِ بَيْنَ جُفُونِي  
وقال أبو نواس :

لَمَّا نَدَبْتُكَ<sup>(٣)</sup> لِلْجَزِيلِ أَجَبْتَنِي لَبِيْكَ وَاسْتَعَذَبْتَ مَاءَ كَلَامِي  
فهذا — أعزك الله — زائدٌ لمُذَرِّه ، وعنوانٌ للاحتجاج عنه ،  
إلى أن تسمعَ في شعره جميعه إن شاء الله .

ولو عرَفَ هؤلاء ما أنكره الناسُ على الشعراءِ الحذاقِ من  
القدماء والمحدثين لكثُر حتى يقلَّ عندهم ما عابوه على أبي تمام إذا  
اعتقدوا الإِنصافَ ونظروا بعينه . ومنزلةُ عائبِ أبي تمام — وهو  
رأسٌ في الشعرِ مبتدئٌ لمذهبٍ سلكه كلُّ مُحسِنٍ بعده فلم يبلغه  
[١٩] فيه ، حتى قيل : مذهبُ الطائي ، وكلُّ حاذقٍ بعده | يُنسبُ إليه ،  
ويُقنَّى أثره — منزلةُ حقيرةٍ يُصانُ عن ذكرها الذمُّ ، ويرتفع  
عنها الوَهْدُ .

سطر ٦ للجزيل = اللهم .

(١) سورة الإسراء ٢٤

(٢) في الأصل : « ويلينها تحاك » بتشديد اللام المضمومة والكاف ، وأثبتها

(هـ) : « وبلينها تخلل ماء » . ولعل ما أثبتناه هو أقرب الاحتمالات .

(٣) ديوانه ١١٠

وقد كان الشعراء قبل أبي تمام يُبدعون في البيت والبيتين  
 من القصيدة ، فيُعتدُّ بذلك لهم من أجل الإحسان ؛ وأبو تمام أخذ  
 ٣ نفسه وسام طبعه أن يُبدع في أكثر شعره ، فلمعري لقبه فعل  
 وأحسن ، ولو قصر في قليل — وما قصر — لغرق ذلك في بحور  
 إحسانه ، ومن الكامل في شيء حتى لا يجوز عليه خطأ فيه ، إلا  
 ٦ ما يتوهمه من لا عقل له ؟ ومن العلوم خاص وعام ، ومصون  
 ومبذول ، فلا ينبغي لمن عرف عامه أن يجهل خاصه ، ولا لمن  
 شرع في مبذوله أن ينكر مصونه ، وإنما أجريت هذا لئلا يجسر  
 ٩ على الحكم على الشعراء ، وتميز ألفاظهم ، والحكم بالجميل والردى  
 لهم ، من لم يكن أعلم الناس بالكلام منظومه ومشوره ، وأقدر  
 الناس على شيء متى أراد منه ، وأحفظهم لأخذ الشعراء ، وأعلمهم  
 ١٢ بمغازيهم ومقاصدهم .

فأما من لا يحسن أن يعمل بيتاً جيداً ، ولا يكتب رقعة بليغة ،  
 ولا ينال حفظه ما قالته الشعراء في عشرة معانٍ من عشرة آلاف  
 ١٥ معنى قد قالت فيه ، فكيف يجسر على ادعاء هذا ، وكيف يُسوِّغه  
 إياه من سمعه منه ؟ وليت أبا تمام مُني بعيب من يجل في علم الشعر  
 قدره ، أو يحسن به علمه ، ولكنه مُني بمن لا يعرف جيداً ولا  
 ١٨ يُنكر رديئاً إلا بالادعاء ، وهذا كما قال زياد بن عبيد الله الحارثي (١) :

(١) في الأغاني ١/٣٣ ، ١٧/١٠٤ : زياد بن عبد الله الحارثي ، وفي الطبري =

فَلَوْ<sup>(١)</sup> أَنِّي بُلَيْتُ بِهَا شَيْئًا خُوِّلْتُه بَنُو عَبْدِ الْمَدَانِ

صَبَرْتُ عَلَى مَقَالَتِهِ وَلَكِنْ تَعَالَى فَاَنْظُرِي بَعْنِ ابْتِلَانِي !

وَأُنْشِدُ الْقُتَيْبِي<sup>(٢)</sup> :

فَلَوْ<sup>(٣)</sup> أَن لَحْمِي إِذْ وَهَى لِعَبَّتْ بِهِ أَسْوَدٌ كِرَامٌ أَوْ ضِبَاعٌ وَأَذْؤُبٌ

لَهَوْنَ مِنْ وَجْدِي وَسَلَى مَصِيبَتِي وَلَكِنَّا أَوْدَى بِالْحِمَى أَكْلُبٌ

[٢٠] وقد سنح لي في جهل هذه الطبقة ، وغفلة مُصدِّقهم | على ٦

ادعائهم معرفة مالا يحسنونه قول الشاعر :

من ليس يدري ما يُريدُ فكيف يدري ما نريدُ ؟

وهذه أبيات أولها : ٩

مَالِي أَرَاكَ مُسَيَّبًا أَيْنَ السَّلَاسِلُ وَالْقِيُودُ ؟

سطر ٢ مقالته = عداوته / صبرت على مقالته = لسان على ما ألقى / تعالى

فانظري = تعالوا فانظروا

» ٤ أسود كرام أو ضباع = كرام الملوك أو أسود .

» ٥ لهون من وجدى وسلى مصيبتى = لهون وجدى أو لزادت بصيرتى .

= ١٤٦٨/٢ - ١٤٧١ ، والشعر والشعراء ٤٧٣ : زياد بن عبيد الله الحارثي .

(١) ديوان المعاني ١٧٨ ، المتحلل ١٣٦ ، الكامل ٤٧٦ منسوبين فيه

إلى دعلج .

(٢) هو أبو عبد الرحمن محمد بن عبيد الله بن عمرو بن معاوية بن عتبة بن أبي سفيان

القرشي الأموي المعروف بالعتبي الشاعر البصري المشهور ، كان أديباً فاضلاً وشاعراً مجيداً ،

وكان يروي الأخبار وأيام العرب . والعتبي نسبة إلى جده عتبة بن أبي سفيان ، ويجوز

أن يكون نسبته إلى عتبة التي كان يقول الشعر فيها . توفي سنة ٢٢٨ هـ . راجع : وفيات

الأعيان ٧٣٥ ، تاريخ بغداد ٢/٣٢٤ - ٣٢٦ ، الفهرست ١٢١

(٣) الأغاني ٥٩/١٧ ، والبيتان لابن مفرغ الحميري .

أَغْلَا الْحَدِيدُ بِأَرْضِكُمْ أَمْ لَيْسَ يَضْبَطُكَ الْحَدِيدُ؟  
 حدثني أبو سليمان النابلسي قال : دخل رجلٌ على أيوب بن  
 أحمد بَرَقْمِيد<sup>(١)</sup> ، فأنشده شعراً ، فجعل يعاتب جاريته ولا يسمعُ  
 منه فخرجَ فقال :

أَدَبٌ<sup>(٢)</sup> لِعَمْرُكَ فَاسِدٌ مِمَّا تُؤَدِّبُ بَرَقْمِيدُ  
 من ليس يدرى ما يُريدُ فكيف يدرى ما يُريدُ؟  
 من ليس يضبطه الحديد فكيف يضبطه القصيدُ؟  
 عقلٌ هُنَالِكَ مُخْلِقٌ<sup>(٣)</sup> وَالْحَقُّ مُقْتَبِلٌ<sup>(٤)</sup> جَدِيدُ  
 وأنشدني يحيى بن علي في الزجاج<sup>(٥)</sup> :

فَتَعَالَى إِلَهُ مَا أْبْلَدَ الْمَأْ فُونُ مُسْتَنْطَقًا وَمَا أَعْيَاهُ  
 مَا رَأَيْنَا مَعَ الْمُضْعَفِ مِمَّا يَدَّعِي عِلْمَهُ سِوَى دَعْوَاهُ  
 ولولا ما اضْطَرُّرْتُ إِلَيْهِ مِنَ الْاِحْتِجَاجِ لِمَا نَدَبْتَنِي لَهُ ، لَمَا كَانَ

(١) كذا بحرف الجر في معجم البلدان ، وفي الأصل : برقميد . و برقميد  
 بلدة كانت في طرف بقعاء الموصل من جهة نصيبين ، وكان لها ثلاثة أبواب : باب بلد  
 وباب الجزيرة وباب نصيبين ، وعلى باب الجزيرة بناء لأيوب بن أحمد ... وقد خربت بعد  
 عام ٣٠٠ هـ ، واشتهر أهلها بالصوصية حتى قيل : لص برقميدي . راجع : معجم  
 البلدان ١٣١/٢ - ١٣٢

(٢) ديوان المعاني ١٩٣ باختلاف يسير ، معجم البلدان ١٣٢/٢

(٣) كذا في الأصل ، وفي معجم البلدان : « مخلق » بفتح اللام .

(٤) في الأصل : « مقتبل » بكسر الباء .

(٥) هو أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن السري بن سهل الزجاج النحوي ، كان  
 من أهل العلم بالأدب والدين التين ، وله تصانيف كثيرة ، منها كتابه في معاني القرآن  
 الكريم ، وكتاب الأمالي . راجع : الفهرست ٦٠ ، وفيات الأعيان ١٥



لمثل هؤلاء خاطرت في فكري ، ولا طريق على لساني ، ولا أهلت  
منهم أحداً لذمي ؛ وقد أحسن مسلم في قوله في مثل هذا المعنى :  
أمويس<sup>(١)</sup> قل لي : أين أنت من الوري

٣

لا أنت معلوم ولا مجهول ؟  
أما الهجاء فدق عرضك دونه

والممدح عنك كما علمت جليل  
فاذهب فأنت طليق عرضك إنه

عرض عززت به وأنت ذليل

سطر ٣ أمويس = مياس .

» ٦ عنك = فيك .

» ٧ طليق = عتيق .

(١) البيتان الأخيران نسبهما صاحب الكامل (٤٧٦) إلى دعلج ، ونسبهما  
الأمدي في الموازنة (٢٥) إلى أبي تمام ، كما نسب البديعي في كتابه هبة الأيام (١٦٠)  
الآيات الثلاثة إلى أبي تمام أيضاً . ووردت الآيات في ديوان مسلم ( ضمن أخبار تتعلق  
به في ص ٢٤٢ ) منسوبة إلى مسلم ، والخبر هو :

خرج دعلج إلى خراسان لما بلغه حظوة مسلم بن الوليد عند الفضل بن سهل ،  
فصار إلى مرو وكتب إلى الفضل بن سهل :

لا تعبان بابن الوليد فإنه يرميك بعد ثلاثة بملال

إن الملل وإن تقادم عهده كانت مودته كفيء ظلال

فدفع الفضل إلى مسلم الرقعة وقال : انظر يا أبا الوليد إلى رقعة دعلج فيك ! فلما قرأها قال  
له : هل عرفت لقب دعلج وهو غلام يفسق به ؟ قال : لا ، قال : كان يلقب بمياس ؛ ثم  
كتب إليه :

مياس قل لي أين أنت من الوري لا أنت معلوم ولا مجهول

أما الهجاء فدق عرضك دونه والممدح عنك كما علمت جليل

فاذهب فأنت طليق عرضك إنه عرض عززت به وأنت ذليل

وقال علي بن يحيى<sup>(١)</sup> :

إِذْهَبْ فَأَنْتَ طَالِقٌ عِرٌّ      ضَيْكَ ذَلَّ حَتَّى قَدْ هَمَّا كَا  
إِنَّ الْمَضِيعَ شِعْرُهُ      عَيْنَ الْمَضِيعِ مَنْ هَجَا كَا  
| إِنِّي سَأَصْرُفُ صَائِنًا      عَنْكَ الْهَجَاءُ إِلَى سِوَا كَا [٢١]  
أَسَلُ الَّذِي خَلَقَ الْبَرِّيَّةَ أَنْ يَرَاكَ كَمَا أَرَا كَا

٦ كَانَ هَذَا الْبَيْتَ مَاخُوضًا مِنْ قَوْلِ أَبِي هِشَامَ لِبِشَارٍ :

بِذِلَّةٍ<sup>(٢)</sup> وَالَّذِيكَ كَسَبْتَ عِزًّا      وَبِاللُّؤْمِ اجْتَرَأْتَ عَلَى الْجَوَابِ  
وقال مُسْلِمٌ يَهْجُو الْعَبَّاسَ بْنَ الْأَحْنَفِ<sup>(٣)</sup> :

٩ بَنُو<sup>(٤)</sup> حَنِيفَةَ لَا يَرْضَى الدَّعَى بِهِمْ  
فَاتْرُكْ حَنِيفَةَ وَاطْلُبْ غَيْرَهَا نَسَبًا

اذْهَبْ إِلَى عَرَبٍ يُرْضَى بِدَعْوَتِهِمْ

١٢ إِنِّي أَرَى لَكَ وَجْهًا يُشَبِّهُ الْعَرَبَا

سطر ٧      كَسَبْتَ = لَبَسْتَ .

» ١١ يَرْضَى = تَرْضَى / بِدَعْوَتِهِمْ = بِنَسَبَتِهِمْ = بِشَبْهِهِمْ .

» ١٢ وَجْهًا = لَوْنًا = خَلْقًا .

(١) هو أبو الحسن علي بن يحيى بن أبي منصور المنجم البغدادي ، كان شاعراً  
راوية علامة أخبارياً . مات سنة ٢٧٥ هـ . بسر من رأى في آخر أيام المتمد ، وله تصانيف  
منها : كتاب الشعراء القدماء والإسلاميين ، وكتاب إسحاق بن إبراهيم وغيرهما . راجع :  
وفيات الأعيان ٤٩٥ ، معجم الأدباء ٤٥٩/٥ ، سمط اللاكي ٥٢٥

(٢) الموازنة ٢٦ ، المتجمل ١٤٤ معزوا فيه للبحر .

(٣) راجع : وفيات الأعيان ٣٤٥ - ٣٤٧ ، الأغاني ١٥/٨ - ٢٥ ، مروج  
الذهب ٢٤٥/٧ - ٢٤٨ ، سمط اللاكي ٣١٣ ، ٤٩٧

(٤) ديوانه ١٩٩ ، ٢٠٠ ، زهر الآداب ٨٧/٤ ، معاهد التنصيص ١٥/٢

مُنِيَتْ مَنِيٌّ وَقَدْ جَدَّ الْجِرَاءُ<sup>(١)</sup> بِنَا

بِخَايَةٍ<sup>(٢)</sup> مَنَعَتْكَ الْقَوْتَ وَالطَّلْبَا

فَاذْهَبْ فَأَنْتَ طَلِيقُ الْحِلْمِ مُرْتَهَنٌ<sup>(٣)</sup>

بِسُورَةِ الْجَهْلِ مَا لَمْ أَمْلِكِ الْغَضَبَا

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْعَبَّاسِ الصُّوْلِيُّ<sup>(٤)</sup> لِمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ<sup>(٥)</sup> :

كُنْ<sup>(٦)</sup> كَيْفَ شِئْتَ وَقُلْ مَا تَشَاءُ هـ وَأَبْرِقْ يَمِينًا وَأَرْعِدْ شِمَالًا ٦

نَجَا بِكَ لَوْ مُكَّ مَنَجَّبِي الذُّبَا ب حَمَّتْهُ مَقَاذِيرُهُ أَنْ يُنَالَا

وَهُمْ كَمَا قَالَ أَبُو نَوَاسٍ :

سطر ١ جد الجراء = حاج الرمان .

» ٣ فاذهب = فاقعد / الحلم = العفو .

» ٧ لؤمك = عرضك / مقاذيره = مقاذيره .

(١) الجراء : هو جرى الفرس وغيره ، أو الجراء للفرس خاصة .

(٢) كذا بالأصل ، ولعلها : لغاية .

(٣) هو إبراهيم بن العباس بن محمد بن صول تكين الصولي الشاعر المشهور ، كان أحد الشعراء المجيدين ، وله ديوان شعر كله نخب ، وله مكاتبات قد دوت وفصول حسان من كلامه قد جمعت . توفي بسر من رأى سنة ٢٤٣ هـ ، وهو عم أبي بكر محمد بن يحيى صاحب هذا الكتاب . راجع : وفيات الأعيان ١٢ - ١٤ ، الأغاني ٢١/٩ - ٣٤ ، صروج الذهب ٢٣٧/٧ - ٢٤٥

(٤) هو محمد بن عبد الملك بن أبان ، وكان أبان رجلاً من أهل جبل من قرية يقال لها الدسكرة ، يجلب الزيت إلى بغداد من مواضعه ، وكان شاعراً بليغاً ، وزر لثلاثة خلفاء : المعتصم والواثق والمتوكل ، وبعد أربعين يوماً من وزارته للمتوكل نكبه وقتله في النكبة ، وتوفي سنة ثلاث وثلاثين ومائتين ، وله كتاب رسائل . راجع : الأغاني ٤٦/٢٠ ، الفهرست ١٢٢

(٥) أمالي المرتضى ١٣٣/٢ ، ديوان المعاني ١٧٩/١ ، المنتحل ١٣٢ ، الموازنة

٢٦ ، يتيمة الدهر ٢٥٨/٢ البيت الثاني فقط معزوا إلى ابن الزيات .

بِمَا<sup>(١)</sup> أَهْجُوكَ لَا أَدْرِي لِسَانِي فِيكَ لَا يَجْرِي  
إِذَا فَكَّرْتُ فِي عِرْضِكَ أَشْفَقْتُ عَلَى شِعْرِي

٣ وكما قال علي بن يحيى :

إِذَا وَضَعْنَاكَ رَفَعْنَاكَ وَإِنْ هَجَوْنَاكَ مَدَحْنَاكَ  
وَكَيْفَ يَهْجِي رَجُلٌ قَدْرَهُ أَعَانَا اللَّهُ وَإِيَّاكَ ؟

٦ ونحو هذا :

مَا كُنْتُ<sup>(٢)</sup> أَحْسَبُ أَنْ قُبْحًا كَانَنَا

حُسْنًا وَلَا حَسَنًا يَكُونُ قُبْحًا

٩ حَتَّى هَجَوْتُ بِكُلِّ قَوْلٍ مُقْذِعٍ

يَحْيِي فَكَانَ لَهُ الْهَجَاءُ مَدِيحًا

وقال الحطيئة<sup>(٣)</sup> :

١٢ فَمَنْ<sup>(٤)</sup> أَنْتُمْ إِنْ نَسِينَا مَنْ أَنْتُمْ

وَرِيحُكُمْ مِنْ أَى رِيحِ الْأَعَاصِرِ

[٢٢] | أَأَنْتُمْ أَوْلَى جِسْمٍ مَعَ الْبَقْلِ وَالذَّبَابِ

١٥ فَطَارًا<sup>(٥)</sup> وَهَذَا شَخْصُكُمْ غَيْرَ طَائِرٍ ؟

(١) ديوانه ١٨١

(٢) ديوان المعاني ١٨٠/١ باختلاف يسير .

(٣) راجع : فوات الوفيات ٩٩/١ - ١٠٢ ، الأغاني ٤٣/٢ - ٦٢ ، الشعر

والشعر ١٨٠ ، سبط اللاك ٨٠

(٤) ديوانه ١١٠ ، حماسة أبي تمام ٦٧٨

(٥) كذا بالديوان ، وفي الأصل : فطار ، ومعنى البيت كما جاء في الديوان : =

أَرِيحُوا<sup>(١)</sup> الْبِلَادَ مِنْكُمْ وَتَحْمَلُوا

عَلَى سَوْءَةٍ فِعْلَ الْإِمَاءِ الْعَوَاهِرِ

وقال آخر: ٣

شَاتَمَنِي<sup>(٢)</sup> عَبْدُ بَنِي مِسْمَعٍ فَصُنْتُ عَنْهُ النَّفْسَ وَالْعِرْضَا

وَلَمْ أَجَوبَهُ احْتِقَارًا لَهُ وَمِنْ يَعْضُ الْكَلْبَ إِنْ عَضَا؟

وقال يزيد المهلبي: ٦

نُبْتُ<sup>(٣)</sup> كَلْبًا هَابَ رَمِي لَهُ يَنْبَحِي مِنْ مَوْضِعِ نَائِي

لَوْ كُنْتَ مِنْ شَيْءٍ هَجَوْنَاكَ أَوْ لَوْ بَنْتُ لِلْسَّامِعِ وَالرَّائِي

فَعَدَّ عَنْ شَيْئِي فَإِنِّي أَصْرُو حَلَمَنِي قِلَّةٌ أَكْفَائِي ٩

وقال آخر:

لَسْتُ أَهْجُوكَ لَسْتُ عِنْدِي بِنْدٍ فَبِكْفَيْكَ فَاهْجُنِي وَبِرَجْلِكَ

كَيْفَ أَهْجُوكَ وَالْهَجَاءُ يُبْكِي حَذَرًا أَنْ يَنَالَهُ نَتْنُ أَصْلِكَ ١٢

وقال محمد بن عباد الكاتب<sup>(٤)</sup> في أبي سعد المخزومي:

سطر ٤ عبد = كلب

» ٥ ولم أجابه احتقارا = ولم أجبه لاحتقاري / ومن يعن = من ذا يعن

= إنما ناسبتمونا قريبا على غير أصل معروف كالقمل ينبت في الربيع ثم يتصوَّح في الصيف فيذهب ، وكذلك الجراد إنما يجيء ويذهب .

(١) هذا البيت غير موجود في ديوانه

(٢) معجم الأدباء ٥/٢٨٤ ، ٢/١٤٩ ، معاهد التنصيص ٢/٨٦

(٣) الكامل ٤٧٦ بدون عزو

(٤) هو محمد بن عباد مولى بني مخزوم ، وقيل إنه مولى بني قبيص ، ويكنى =

أَيَقْنَتَ<sup>(١)</sup> أَنَّكَ مَا سَبَبْتَ هَمَّكَ لَوْ أَنَّكَ أَنْ تَسْبَا  
 وَالْكَلْبُ إِنْ يَنْبَحْ فَلَيْسَ جَوَابُهُ إِلَّا : أَحْسَنَ كَلْبًا  
 خَفَضَ عَلَيْكَ وَقِفَ مَكَأَ نَكَ لَا تَطْفُ شَرْقًا وَغَرْبًا  
 وَكَشَفَ قَنَاعَ أَيْيِكَ فَالْآبَاءُ لَيْسَ تُنَالُ غَضَبًا  
 وما ضرَّ أبًا تمام قولُ هؤلاء ، كما أنه لا يضرُّ البحرَ أن يُقْدَفَ  
 فيه حجر ، ولا يُنْقِصُ البدرَ أن يَنْبَحَ الكلبُ ، وقد قال الشاعر :  
 ما يضرُّ<sup>(٢)</sup> البحرَ أَمْسى زَاخِرًا أَنْ رَمَى فِيهِ غَلَامٌ بِحَجَرٍ  
 وَأَنْشَدَنَا أَبُو ذَكْوَانَ قَالَ أَنْشَدَنِي التَّوَجِّي<sup>(٣)</sup> لِلْمُخْبِلِ<sup>(٤)</sup> :

سطر ١ أَيَقْنَتَ = وَوَقِفْتَ .

» ٢ وَالْكَلْبُ = كَالْكَلْبِ .

» ٣ وَقِفَ = وَقَر .

» ٧ مَا يَضُرُّ = هَلْ يَضُرُّ .

= أبا جعفر ، مكي من أكبر المغنين من الطبقة الثامنة منهم ، متقن الصنعة ، وكان أبوه  
 من كتاب الديوان بمكة فإذ لك قيل ابن عباد الكاتب . توفي ببغداد في دولة بني العباس .  
 راجع : الأغاني ١٥/٦ ، ١٦

(١) الحيوان ١/١٢٧ باختلاف .

(٢) البيان والتبيين ٣/١٤٦ ، الحيوان ١/٧

(٣) هو التوزي تلميذ أبي عبيدة وستأتي ترجمته .

(٤) اختلف الناس في اسمه وقال ابن حبيب : هوربيعة بن مالك بن ربيعة بن عوف  
 ابن قبال بن أنف الناقة الشاعر . فُل من مخضرمي الجاهلية والإسلام ويكنى أبا يزيد .  
 والمُخْبِلُ المجنون وبه سمي هذا الشاعر . وكان هجا الزبرقان بن بدر وذكر أخته خليدة  
 ثم صر بها بعد حين وقد أصابه كسر وهو لا يعرفها فأوته وجبرت كسره ، فلما عرفها قال :

لقد ضل حامي في خليدة ضلة سأعتب قومي بعدها وأتوب

وأشهد - والمستغفر الله - أنني كذبت عليها والهجاء كذوب

راجع : الشعر والشعراء ٢٥٠ ، الأغاني ١٢/٤٠ - ٤٥ ، الطبري ١/٧٦٧ ، سبط  
 اللألي ٤١٨ ، ٨٥٧

[٢٣] | إِذَا ذَكَرُوا الْخَطِيئَةَ لَمْ يَعْدُوا حَدِيثًا عِنْدَ ذَاكَ وَلَا قَدِيمًا  
وما كان الخطيئة غيرَ كلبٍ رماه الله أنْ نَبَحَ النُّجُومَ  
ولى من قصيدة :

٣

ما عسى حاسدٌ يقولُ إذا ما خطبَ الناسَ بالحوادثِ خطبُ  
فكفاهُ أغرُّ منهمُ وسيمٌ صدرُهُ في العطاءِ والبأسِ رَحْبُ  
غيرَ همٍّ يَبْئُثُهُ مِنْ بَعِيدٍ مَثَلُ مَا يَنْبَحُ الْكُؤَاكِبُ كَلْبُ  
وقال :

ولقد قتلْتُكَ بالهَجاءِ فلم تَمُتْ إِنَّ الْكِلَابَ طَوِيلَةُ الْأَعْمَارِ  
وقال ابنُ الرومي يهجو ابنَ أبي طاهرٍ من أبيات :

٩

رَأَيْتُكَ تَذْبَحُنِي سَادِرًا<sup>(١)</sup> كَفَعَلِكَ بِالْقَمَرِ الْبَاهِرِ  
وَإِنَّ قِسِيَّ لِمَبْرِيَّةٍ بِكَلِّ أَمِينِ الْقَوَى حَادِرٍ<sup>(٢)</sup>  
ولكنْ وَقَالَ مَعْرَاتُهَا تَضَاوُلُ قَدْرِكَ فِي الْخَاطِرِ  
فَلَا تَخْشَ مِنْ أَسْهَمِي صَائِبًا وَلَا تَأْمَنَنَّ مِنَ الْعَائِرِ  
وقال غيرُهُ :

١٢

الهِجْوُ لِمَا أَنَّ هَجْوَتَكَ قَالَ لِي : أَهَجْوَتَهُ بِي أَمْ بِهِ تَهْجُونِي ؟  
وَالشَّتْمُ أَيْضًا قَالَ لِي مَتَعَجِّبًا يَا مَنْ يُشَا تَمْنِي بَمَنْ هُوَ دُونِي !

١٥

(١) السادر : المتحير كالسدر ، والذي لا يهتم ولا يبالي ما صنع ، وسدر البعير :  
تحير بصره من شدة الحر . ( القاموس )  
(٢) الحادر : الشديد القتل .

وقال آخر :

ذهب الذين أُحِبُّهُمْ      وبقيتُ فيمن لا أُحِبُّه  
إذ لا يزالُ كريمٌ قوٌّ      مٍ فيهم كلبٌ يسبُّه ٣

وقال بشار بن جحر أبو هشام الباهلي من أبيات :

أَيْشْتُمُ عِرْضِي الْبَاهِلِيَّ بِعِرْضِهِ

لعمرك إني بعدها لمشتُم ٦

أليس من أشرطِ القيامة أن يرى

كريمٌ يُلاحيه لئيمٌ مذمومٌ ؟

وقال منصور بن باذام الأصبهاني (١) :

أردتُ أن أهْجُوكَ حتى إذا      عَامتُ مَنْ أَنْتَ تَقَرَّزْتُ [٢٤]  
وكيفَ أهْجُوكَ وما مرَّةً      ذُكِرتَ لي إلا تَبَرَّزْتُ  
فذاك أنْجَباك ولو أني      أردتُ أن أهْجُوكَ أَحْسَنْتُ  
فكم فتى تَصْغُرُ عن قَدْرِهِ      كَوَيْتُ جَنْبِيهِ فَأَنْضَجْتُ

وقال آخر :

لقد جَلَّ (٢) قَدْرُ الْكَلْبِ إِنْ كَانَ كَلِمًا ١٥

عَوَى وَأَطَالَ النَّبْحَ الْقَمْتُهُ حَجَرٌ

سطر ١٦ حجر = الحجر .

(١) في أدب الكتاب للصولي (١٧١) وقيمة الدهر : منصور بن باذان ، بالنون .

(٢) المتحل ١٣٤



وقال الفرزدق لجريز :

ما ضرَّ<sup>(١)</sup> تغلبَ وائلٍ أهجوَّتْها أم بُلَّتَ حيثُ تناطَحَ البحرانِ

وقال حسان<sup>(٢)</sup> :

لَا تَسْبِئَنِي<sup>(٣)</sup> فَلَسْتُ بِسِئِي إِنَّ سِئِي مِنَ الرِّجَالِ الْكَرِيمِ

مَا أَبَالِي<sup>(٤)</sup> أَنْبَ<sup>(٥)</sup> بِالْحَزَنِ تَيْسُ أَمْ لِحَانِي بِظَهْرِ غَيْبٍ لَيْمِ

وقال آخر :

لَعَمْرِي لَقَدْ سَابَتْنِي فَعَلَبَتْنِي هَنِئًا مَرِيئًا أَنْتَ بِالسَّبِّ أَحْذَقُ!

وقال مخلد :

قَدْ كَثُرَ الْعَيْبُ فَيْكَ حَتَّى أَعَاذَكَ الْعَيْبُ مِنْ هِجَائِي

لَا تَحْمَدَنِي وَكُنْ حَمِيدًا مَا فَيْكَ مِنْ كَثْرَةِ الْبَلَاءِ

وقال خيار<sup>(٦)</sup> الكاتب :

وما كلُّ كلبٍ ناجٍ يستفزُّني ولا كلما طار الذبابُ أَرَاغُ ١٢

(١) البيان والتبيين ١٤٦/٣ ، الحيوان ٧/١ ، ١٥٤ ، الثقاف ٨٨٠

(٢) راجع : الشعر والشعراء ١٧٠ ، سمط اللآلى ١٧١

(٣) هذا البيت غير موجود في ديوانه .

(٤) ديوانه ٦ ، البيان والتبيين ١٤٦/٣ ، الحيوان ٧/١

(٥) نب التيس ينب بالكسر نبا ونبيا ونبايا بضم الباء ونبب صاح عند الهياج .

وقال عمر لوفد أهل الكوفة حين شكوا سعداً : ليكلمني بعضكم ولا تنبوا عندي نيب التيوس أى تصيحوا . (اللسان)

(٦) لعلاه خيار بن نباح الكاتب الذى يقول فيه أبو نواس وقد سرق شعرأله :

يسرق السارقون ليلا وهذا يسرق الناس جبهة بالنهار

صار شعري قطيعة لخيار لم لماذا لقللة الأشعار

راجع : ديوان أبي نواس ١٨٧

وقد عَلمتُ أَسْدُ العَرِينِ بِأَنِّي      أوَاثِبُهَا وَحْدِي وَهْنٌ جَمَاعُ  
فَمَا لِضِبَاعٍ نَذْلَةٌ قَدْ تَعَرَّضْتُ      متى وَثَبْتُ بِالْمُخْدِرَاتِ ضِبَاعُ؟

وقال : ٣

أَوَكَمَا<sup>(١)</sup> طَنَّ الذَّبَابُ طَرْدُهُ      إِنَّ الذَّبَابَ إِذْنٌ عَلَى كَرِيمٍ !  
وقال أعرابي في المعنى الأول :

العَبْدُ يَجْتَنِبُ الهَجَاءَ لِسَيِّدٍ      وَلَكَ الهَجَاءُ إِذَا هُجِيتَ جَمَالُ  
| لَمْ يَبْقَ عَارٌ فِي الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا      إِلَّا وَأَخْبْتُ مِنْهُ فَيْكَ يُقَالُ [٢٥]  
وقال دِعْبِل<sup>(٢)</sup> :

وَأَكْرَهْتُ الهَجَاءَ عَلَى لَيْمٍ      فَلَمَّا ذَاقَهُ لِلْوَمِ عَافَةٌ  
وقال البحتري :

عَلَيَّْ<sup>(٣)</sup> نَحْتُ الْقَوَافِي مِنْ أَمَّا كِنِهَا      وَمَا عَلَى لَهْمٍ أَنْ تَفْهَمَ الْبَقَرُ  
١٢

سطر ١١ من أَمَّا كِنِهَا = من مقاطعها .

(١) المتحل ١٣٤

(٢) هو دِعْبِل بن علي بن رزين بن سليمان الخزاعي ، ويكنى أبا علي يتصل نسبه  
بعضر . شاعر مطبوع مفلح يقال إن أصله من السكوفة وقيل من قرقيسيا . وكان هجاء  
خبث اللسان لم يسلم منه أحد من الخلفاء ولا من الوزراء ولا أولادهم ولا ذو نباهة .  
وكان من مشاهير الشيعة . ولد سنة ١٤٨ هـ . وتوفي سنة ٢٤٦ هـ . بالطيب وهي بلدة بين  
واسط العراق وكور أهواز . راجع : الأغاني ٢٩/١٨ - ٦١ ، وفيات الأعيان ٢٥٨ ،  
شذرات الذهب ١١١/٢ ، معجم الأدباء ١٩٣/٤ - ١٩٧ ، سمط الآلي ٣٣٣

(٣) ديوانه ١٨٣/٢ ، الموازنة ١٢٩ ، الطراز ٩٠/٢ ، دلائل الإعجاز ٣٧٨  
البيت الثاني فقط .

إِذَا مُحَاسِنِي اللَّائِي أَدِلُّ بِهَا

كَانَتْ ذُنُوبِي فَقُلْ لِي كَيْفَ أَعْتَذِرُ؟

أخذ البيت الأول من قول أبي تمام :

لَا يَذْهَبُ مَنَّاكَ <sup>(١)</sup> مِنْ دَهَائِهِمْ عَدَدٌ فَإِنَّ أَكْثَرَهُمْ أَوْجَلَهُمْ بَقَرُ

وأخذ البيت الثاني من قول أبي تمام أيضاً :

فَإِنَّ <sup>(٢)</sup> كَانَ ذَنْبِي أَنَّ أَحْسَنَ مَطْلَبِي

أَسَاءَ فِي سَوْءِ الْقَضَاءِ لِي الْعَذْرُ

وأخذه أبو تمام ، أو أخذه جميعاً من قول أبي حنبل

الفزاري <sup>(٣)</sup> ، حين فر عن حذيفة بن بدر يوم الهبأة <sup>(٤)</sup>

وَكَمْ مِنْ مَوْقِفٍ حَسَنٍ أُحِيلَتْ مُحَاسِنُهُ فَعُدَّ مِنْ الذُّنُوبِ

وهذه أبيات حسان منها :

ذَكَرْتُ <sup>(٥)</sup> بِمَوْقِفِي سَمَلَ بْنَ بَدْرِ وَصَاحِبَهُ الْأَلَدَّ لَدَى الْخُطُوبِ

سطر ١ اللائي = اللاتي .

» ٤ فَإِنْ أَكْثَرَهُمْ أَوْ جَلَهُمْ = فَإِنْ جَلَهُمْ أَوْ كَلَهُمْ = فَإِنْ جَلَهُمْ يَلْ كَلَهُمْ .

سطر ٦ فَإِنْ كَانَ = لَنْ كَانَ .

(١) ديوانه ١٥٠ ، الموازنة ١٤٨

(٢) ديوانه ٤٧٥ ، الموازنة ٤٠ ، دلائل الإعجاز ٣٧٨

(٣) لعله أبو حنبل عاصم بن النعمان الشاعر . انظر : الأغاني ٧٤/١٨ ، ٧٥ ،

معجم الشعراء ٢٧٤

(٤) راجع : العقد الفريد ٣/٣١٦ ، الأغاني ٣١/١٦ ، سمط اللالي ٥٨١-٥٨٣

(٥) كذا بالأصل ، ولعلها : ذكرن .

فقلتُ لهِنَّ : لا عذرٌ لدينا      يكونُ من الحبِّ إلى الحبيبِ  
 فلو صدق الهوى أو كنتُ حرًّا      لَمِتُّ مع النَّدَى يومَ القليبِ  
 ٣ وذنبي حاضرٌ لا سِتْرَ عَنْهُ      لطالبٍ بهِ وعُذرى بالمغيبِ  
 وقد جاهَدْتُ حتى لاجهادٍ      وماتتُ حيلةُ الرجلِ الأريبِ  
 ولا عُذرٌ يَعدُّ عليَّ نفعًا      وكرَّ العُذرُ من فعلِ المريبِ  
 ٦ وكم من موقفٍ حسنٍ أحييتُ      نحاسُهُ فعدَّ من الذَّنوبِ  
 وأنشد أبو مُحَلِّم<sup>(١)</sup> :

[٢٦] | على الساغبِ الظمآنِ أن يطْلُبَ القِرَى

٩ وليسَ عليه أن تصُوبَ الرِّواعدُ

وقال أبو تمام يشير إلى هذا :

وركب<sup>(٢)</sup> كأطرافِ الأُسنةِ عرَّسوا

١٢ على مثلها والليلُ داج غياهبه<sup>(٣)</sup>

سطر ١٢ داج = تسطو .

(١) هو محمد بن سعد ويقال محمد بن هشام بن عوف السعدي أعرابي ، وكان أعلم الناس بالشعر واللغة . وكان يفظط طبعه ويفهم كلامه ويعرب منطقته . ولد في السنة التي حج فيها المنصور وتوفي سنة ٢٤٨ هـ ، وله من الكتب كتاب الأنواء وكتاب الخيل وكتاب خلق الإنسان . راجع : الفهرست ٤٦ ، سمط اللآلي ٧٨/٣

(٢) ديوانه ٤٤ ، الغيث المسجم ١٥٨/١ ، العقد الفريد ٣٥/٢ ، الموازنة ٩ ، هبة الأيام ١٢٨ ، الصناعتين ١٥٤ ، مجموعة المعاني ١٣٤

(٣) المعنى : يجوز أن يشبه الركب بالأُسنة مضاء ونفاذاً ، ويجوز أن يكون شبههم بها لخافة وهزالها . فأما قوله : « عرَّسوا على مثلها » فيجوز أن يكون أراد : جعلوا ترسيمهم على ظُهُور إبل دقاق مهازيل لأخذ السفر منها وتأثيرهم فيها . ويجوز أن =

- لَأَمْرٍ عَلَيْهِمْ أَنْ تَتِمَّ صَدُورُهُ      وليس عليهم أَنْ تَتِمَّ عَوَاقِبُهُ  
وَكَأَنَّ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ نُقْلًا مِنْ قَوْلِ ابْنِ أَبِي <sup>(١)</sup> أَنْشَدَنَاهُ <sup>(٢)</sup> أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى :  
غَلَامٌ <sup>(٣)</sup> وَغَى تَقَحَّمَهَا فَأَبْلَى      نَحْنُ أَنْ بَلَاءُهُ دَهْرٌ خَوْثُونٌ <sup>٣</sup>  
وَكَانَ عَلَى الْفَتَى الْإِقْدَامُ فِيهَا      وليسَ عَلَيْهِ مَا جَنَّتِ الْمُنُونُ  
وَلِي مِنْ آيَاتٍ فِي الْمَشُورَةِ :  
وَشَاوَرْتُ فِي أَمْرِ الدِّينِ أَوْدُهُم      وَلَا يَجِدُ النُّجَحَ الَّذِي لَا يُشَاوِرُ <sup>٦</sup>  
لَأَبْلُغَ عُذْرًا فِي الَّذِي قَدْ رَأَيْتُهُ      وَلَا ذَنْبَ لِي فِيمَا تَجَرُّ الْمَقَادِرُ  
وليسَ أَحَدٌ مِنَ الشُّعْرَاءِ — أَغْزَكَ اللَّهُ — يَعْمَلُ الْمَعَانِي  
وَيَخْتَرِعُهَا وَيَتَكَبَّرُ <sup>(٤)</sup> عَلَى نَفْسِهِ فِيهَا أَكْثَرَ مِنْ أَبِي تَمَامٍ ؛ وَمَتَى <sup>٩</sup>  
أَخَذَ مَعْنَى زَادَ عَلَيْهِ ، وَوَشَّحَهُ بِيَدَيْهِ ، وَتَمَّ مَعْنَاهُ ، فَكَانَ أَحَقَّ بِهِ .  
وَكَذَلِكَ الْحُكْمُ فِي الْأَخْذِ عِنْدَ الْعُلَمَاءِ بِالشَّعْرِ كَقَوْلِ أَوْسَ بْنِ  
حَجَرَ <sup>(٥)</sup> :

١٢

سطر ٣ تقحما = تقدمها / دهر خوثون = الزمن الخوثون .

= يكون أراد أنهم نزلوا بمنزل سوء ومكان شين صعب فكأنهم على الأسنة قلن ونبو جنب كقوله :

ولموت خير من حياة كأنها      معرس يعسوب برأس سنان  
( شرح التبريزي )

(١) كذا بالأصل .

(٢) في الأصل : أنشدنا .

(٣) ديوان المعاني ١/١٤٠ ، الموازنة ٩ ، ٣٥ ، الصناعتين ١٥٤

(٤) في الأصل : « ويتلى » باللام . ومعنى « يتكبر » على نفسه « أنه لا يسلك

مسلك الشعراء قبله ، وإنما يستقى من نفسه . ( الموشح ٣٢٧ )

(٥) هو أوس بن حجر بن عتاب ، قال أبو عمرو بن العلاء : كان أوس فحل =

أقول<sup>(١)</sup> بما صبت على غمامتي

وجهدى في جبل المشيرة أحطب

٣ فقال أبو تمام :

فلو كان يفتي الشعر أفنته ما قرت

حياضك منه في المصور الذواهب

٦ ولكنه صوب العقول إذا انتنت

سحائب منها أعقبت<sup>(٢)</sup> بسحائب

| وكقول النابغة الجعدي<sup>(٣)</sup> في صفة الحرب في قصيدة : [٢٧]

٩ ألم تعلموا ما ترزأ الحرب أهلها

وعند ذوى الأحلام منها التجارب

سطر ٤ أفنته = أفناه .

» ٦ انتنت = انجلت .

= مضر حتى نشأ النابغة وزهير فأخلاه . وكان عاقلا في شعره كثير الوصف لمكارم الأخلاق وهو من أوصفهم للحر والسلاح ، ولا سيما للقوس ، قال أبو عمرو : ليس للعرب مطعم فريدة في المربية أحسن من قول أوس بن حجر :

أيتها النفس أجلى جزعا إن الذي تحذرين قد وقعا

راجع : الشعر والشعراء ٩٩ ، الأغاني ١٠/٦ - ٨ ، خزانة الأدب ٢/٣٣٥ ، سمط اللآلي ٢٩٠

(١) زهير الآداب ١/٩٩

(٢) في الأصل « أعقبت » بالبناء للمعلوم .

(٣) هو عبد الله بن قيس بن جعدة بن كعب بن ربيعة ، وكان يكنى أبا ليلى ، وهو جاهلي عمر طويلا . مات وهو ابن مائة وعشرين سنة . وكان العلماء يقولون : في شعره خمار بواف ومطرف بالآلاف ، يريدون أن في شعره تفاوتاً فبعضه جد مبرز ، وبعضه ردىء ساقط . راجع : الشعر والشعراء ١٥٨ - ١٦٤ ، الأغاني ٤/١٢٨ - ١٥٢ ، خزانة الأدب ١/١٢٠

- لها السادة الأشراف تأتي عليهم  
 قتلهم والساجات التجائب  
 ٣ وتستلب اللهم التي كان ربها  
 ضنيناً بها والحرب فيها الخرائب  
 فقال أبو تمام : والحرب مشتقة المعنى من الحرب .  
 ٦ وقال إبراهيم بن المهدي (١) :  
 هم هيّجوا الحرب واسم الحرب قد عاموا  
 لو ينفع العلم مشتق من الحرب  
 ٩ وقليل ما يفعل هذا إلا مع مسلم بن الوليد .  
 وليس يجب — أعزك الله — أن تنظر إلى اختلاف الناس  
 في أبي تمام ، واضطراب روايتهم لشعره ، فإنهم بعد إتمام  
 ١٢ هذه النسخة يجتمعون عليها ، ويسقطون غيرها ، كما كانوا مختلفين  
 في شعر أبي نواس وأخباره ، ثم قد اجتمعوا عليه بعد فراغ من  
 حتى إن النسخة من شعره من غير ما عملته لتباع بدراهم ، قد

(١) هو أبو إسحاق إبراهيم بن المهدي بن المنصور . . . بن عبد الله بن العباس الهاشمي ، أخو هرون الرشيد ، صاحب اليد الطولى في الغناء والضرب بالملاهي وحسن المنادمة . وكان أسود اللون لأن أمه كانت جارية سوداء واسمها «شكلة» بفتح الشين وكسرهما وسكون الكاف . وكان مع سواده عظيم الجنة ولهذا قيل له النين . وكان وافر الفضل غزير الأدب واسع النفس سخي الكف . ولم ير في أولاد الخلفاء قبله أفصح منه لساناً ولا أحسن منه شعراً . توفي سنة ٢٢٤ هـ . بسر من رأى . راجع : وفيات الأعيان ٩ ، سمط الآلي ٢٤٧

كانت قبل ذاك تُباع بعددِها دنانير ، ولعلها بعد قليل تُفقد فلا تُرى ، وتسقطُ فلا تُرَادُ .

٣ وقد رأيتُ — أعزك الله — بعض هؤلاء الجُهلةِ يُصحِّف  
أيضاً على أبي تمام ، ثم يعيبُ ما لم يقله أبو تمام قط ، وأنا ذاكرُ  
ذلك في موضعه من الشعر إذ كنتُ قد خفتُ إعراضك<sup>(١)</sup> ،  
٦ وكرهتُ إِمْلَاكَ . على أني قد أطلتُ هذه الرسالة — أعزك  
الله — استلذاً لخطابك ، وشغفاً بمرادك ، ولتعلم أني بلغتُ ما في  
نفسك ، وقضيتُ بعضَ حقك . وأنا أتبعُ هذه الرسالة بأخباره ،  
٩ إذ كانت عزيزة لا تكادُ تجتمعُ لأحدٍ ، وهي تنقضي سريعاً ثم  
أتبعُها | بعمل شعره إن شاء الله .

[٢٨]

(١) في الأصل : خفت غرضك ، ولعل الصواب ما أثبتناه .







## ما جاء في تفضيل أبي تمام

وهو حبيب بن أوس الطائي صليبة<sup>(١)</sup> ، ومولده بقرية يقال لها جاسم<sup>(٢)</sup> ، سيمر ذكرها في أخباره إن شاء الله .

حدثني محمد بن يزيد بن عبد الأَكبر النحوي<sup>(٣)</sup> . قال : قَدِمَ ٦  
عُمارة بن عقيل<sup>(٤)</sup> بغداد ، فاجتمع الناس إليه ، وكتبوا شعره ،  
وسمعوا منه ، وعرضوا عليه الأشعار ، فقال له بعضهم : ها هنا  
شاعر يزعم قوم أنه أشعر الناس طرًّا ، ويزعم غيرهم ضدَّ ذلك ، ٩  
فقال : أنشدوني له ، فأنشدوه :

---

سطر ٧ - ١٠ راجع : الأغاني ١٥/١٠١ ، ابن عساكر ٤/٢٢ ، ٢٣

---

(١) صليب : خالص النسب .

(٢) قرية بينها وبين دمشق ثمانية فراسخ على يمين الطريق الأعظم إلى طبرية .  
( معجم البلدان ٣/٣٧ )

(٣) هو المبرد .

(٤) « عُمارة بن عقيل بن بلال بن جرير بن عطية بن الخطمي ويكنى أبا عقيل .  
شاعر متقدم فصيح وكان يسكن بادية البصرة ويزور الخلفاء في الدولة العباسية فيجزلون  
صلته ويمدح قوادهم . وكانت النحويون بالبصرة يأخذون عنه اللغة . راجع : الأغاني

غدت<sup>(١)</sup> تستجيرُ الدمعَ خوفَ نوى غدٍ

وعادَ قتادًا عندها كلُّ مرقدٍ

وأنقذَها منْ غمرةِ الموتِ أنَّه ٣

صُدودُ فراقٍ لا صُدودُ تعمّدٍ

فأجرى لها الإشفاقُ دمعةً مُورداً

من الدَّمِ يجرى فوقَ خدِّ مُورِدٍ ٦

هي البدرُ يُغنيها تودُّ وجهها

إلى كُلِّ من لاقَتْ وإنْ لم تودِّ

ثم قطع المنشدُ ، فقال عُمارةُ : زدنا من هذا ، فوصل وقال : ٩

ولكني لم أخوِ وفراً مُجمَّعا

فُفِزْتُ بهِ إِلَّا بِشَمْلٍ مُبَدَّدٍ

ولم تُعْطِنِي الأَيَّامُ نومًا مُسَكَّنًا ١٢

أَلَدُّ بهِ إِلَّا بَنَومٍ مُشَرَّدٍ

فقال عُمارةُ : لله درُّه ، لقد تقدَّم صاحبُكم في هذا المعنى جميع من

سبقه على كثرةِ القولِ فيه ، حتى حَبَّبَ الاغترابَ ، هِيَه ! فأنشده : ١٥

سطر ١ غدت = سرت .

٤ تعمّد = تجلّد .

٥ فأجرى = فأذرى .

» ١ - ١٥ راجع : الأغاني ١٥/١٠١ ، ابن عساكر ٢٢/٤ ، ٢٣

(١) ديوانه ١٠٠ ، زهر الآداب ٢٤/٣ ، ابن عساكر ٢٢/٤

وطول<sup>(١)</sup> مُقام المرء في الحَيِّ مُخلِقٌ

لديباجَتَيْهِ فاغْتَرِبْ تَتَجَدَّدْ

فِيَّانِي رَأَيْتُ الشَّمْسَ زِيدَتْ حَبَّةً

إِلَى النَّاسِ إِذْ لَيْسَتْ عَلَيْهِمْ بِسَرْمَدِ

[٢٩] | فقال عُمارة: كَمُلْ والله، إِنْ كَانَ الشَّعْرُ بِجُودَةِ اللَّفْظِ، وَحَسَنِ

المَعْنَى، وَاطَّرَادِ الْمَرَادِ، وَاسْتَوَاءِ الْكَلَامِ، فَصَاحِبُكُمْ هَذَا أَشْعَرُ

النَّاسِ، وَإِنْ كَانَ بَغِيرِهِ فَلَا أَدْرِي!

حدثني محمد بن موسى قال: سمعتُ عليَّ بنَ الجهم<sup>(٢)</sup> ذَكَرَ دِعْبَلًا

فَكَفَّرَهُ وَلَعَنَهُ، وَطَعَنَ عَلَى أَشْيَاءَ مِنْ شَعْرِهِ، وَقَالَ: كَانَ يَكْذِبُ

عَلَى أَبِي تَمَامٍ، وَيَضَعُ عَلَيْهِ الْأَخْبَارَ، وَوَاللَّهِ مَا كَانَ إِلَيْهِ وَلَا مُقَارِبًا

لَهُ، وَأَخَذَ فِي وَصْفِ أَبِي تَمَامٍ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: وَاللَّهِ لَوْ كَانَ أَبُو تَمَامٍ

أَخَاكَ مَا زَادَ عَلَى مَدْحِكَ لَهُ، فَقَالَ: إِلَّا يَكُنْ أَخَا بِالنَّسَبِ، فَإِنَّهُ أَخٌ

سَطَر ٤: إِذْ لَيْسَتْ = أَنْ لَيْسَتْ.

» ١-٧ راجع: الأغاني ١٥/١٠١، ابن عساكر ٢٢/٤، ٢٣

(١) ديوانه ١٠٠، المجلس الصالح ١٧١، الفيت المسجم ٤٩/٢، ابن عساكر

٢٢/٤، ٢٣، العقد ٣٤/٢، ديوان المعاني ٢٩٠/٢، مختار العقد ١٦٧، دلائل

الإعجاز ٣٨٢، المحاسن والمساوي ٢٢٢/١، المنتحل ١٩٧، المحاسن والأضداد ١٠٩،

أسرار البلاغة ٩٩

(٢) هو أبو الحسن علي بن الجهم بن بدر بن الجهم القرشي الشاعر المشهور أحد

الشعراء الجيدين. وكان له اختصاص بجعفر المتوكل. وكان متدينًا فاضلاً. نفاه المتوكل

إلى خراسان سنة ٢٣٢ هـ، وقيل سنة ٢٣٩ هـ لأنه هجاء، وكانت بينه وبين أبي تمام

مودة أكيدة. وله ديوان شعر صغير، توفي سنة ٢٤٩ هـ. راجع: وفيات الأعيان

٤٨٥، الموشح ٣٤٤، سمط الآلى ٥٢٦

بالأدب والدين والمودة ، أَمَا سَمِعْتَ مَا خَاطَبَنِي بِهِ :

إِنْ يُكَدِّ (١) مُطَرَّفُ الْإِخَاءِ فَإِنَّا

نَقْدُو وَنَسْرِى فِي إِخَاءِ تَالِدِ (٢)

٣

أَوْ يَخْتَلِفُ مَاءُ الْوَصَالِ فَمَاؤُنَا

عَذْبٌ تَحْدَرُ مِنْ غَمَامٍ وَاحِدٍ

أَوْ يَفْتَرِقُ نَسَبٌ يُؤَلَّفُ بَيْنَنَا

٦

أَدَبٌ أَقْمَنَاهُ مَقَامَ الْوَالِدِ

سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ الْحَرَّيَّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - يَذْكُرُ عَلَى بَنِ

الْجَهْمِ ، وَخَبَرَ آلَهُ مَعَ أَبِي تَمَامٍ ، أَظَنَّهُ هَذَا أَوْ مَا يُصَحِّحُهُ (٣) ، وَلَسْتُ

٩

أَحْفَظُهُ جَيِّدًا وَلَمْ أَجِدْهُ ، لِأَنِّي كَتَبْتُهُ فِيمَا أَظُنُّ فِي كِتَابِ الْحَدِيثِ

وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : كَانَ عَلَى بَنِ الْجَهْمِ مِنْ كَمَلَةِ الرِّجَالِ . وَكَانَ يَقَالُ :

عَلِمَهُ بِالشَّعْرِ أَكْبَرُ مِنْ شَعْرِهِ . فَانْظُرْ إِلَى تَفْضِيلِ هَذَا الرَّجُلِ لِأَبِي

١٢

تَمَامٍ ، مَعَ تَقَدُّمِهِ فِي الشَّعْرِ وَالْعِلْمِ بِهِ ، وَتَفْضِيلِ عُمَارَةَ بْنِ عَقِيلٍ لَهُ ،

سَطْر ٦ أَوْ يَفْتَرِقُ نَسَبٌ = أَوْ نَفْتَرِقُ نَسَبًا .

(١) هذه الأبيات من قصيدة لأبي تمام مدح بها علي بن الجهم الفرشي الشاعر ، وقد جاءه يودعه لسفر أرادته وكان أصدق الناس له ، ومطلع القصيدة :

هي فرقة من صاحب لك ماجد فغداً إذابة كل دمع جامد

راجع : ديوانه ٨٦ ، زهر الآداب ١٧٢/٣ ، الجليس الصالح ١٢٥ ، الشريشي ١٧٧/٢ ، العقد ٣٠٩/١ ، البيتان الثاني والثالث .

(٢) المعنى : إن لم يشر حديث الإخاء فإن إخاءنا قديم مشهر .

(٣) في الأصل : وما يصححه .

والعلماء يقولون : جاء عمار بن عقيل على ساق الشعراء .

- ويصحح علم علي بالشعر ما جاء به عبد الله بن الحسين قال ،  
 قال لي البحري : دعاني علي بن الجهم فضيت إليه ، فأفضنا في أشعار  
 المحدثين إلى أن ذكرنا أشجع السامي<sup>(١)</sup> ، فقال لي : إنه يخلي ،  
 وأعادها صرات ولم أفهمها ، وأنفت أن أسأله عن معناها ، فلما  
 انصرفت فكرت في الكلمة ، ونظرت في شعر أشجع السامي ،  
 فإذا هو ربما مرت له الأبيات مفسولة ليس فيها بيت رائع ، فإذا  
 هو يريد هذا بعينه ، أنه يعمل الأبيات فلا يصيب فيها بيت  
 [٣٠] نادر ، كما أن الرامي إذا رمى برشقه فلم يصب فيه بشيء قيل أخل .  
 قال : وكان علي بن الجهم عالما بالشعر .

- حدثني أبو بكر هرون بن عبد الله المهلب قال : كنا في حلقة  
 دعبيل ، فجرى ذكر أبي تمام ، فقال دعبيل : كان يتتبع معاني

(١) هو أشجع بن عمرو السامي ، يكنى أبا الوليد من ولد الشريد بن مطرود السامي .  
 تزوج أبوه امرأة من أهل اليمامة وشخص معها إلى بلدها فولدت له هناك أشجع ، ونشأ  
 باليمامة ثم مات أبوه فقدمت به أمه البصرة تطلب ميراث أبيه ، وكان له هناك مال ، فمات بها  
 وربى أشجع ونشأ بالبصرة فكان من لا يعرفه يدفع نسبه ، ثم كبر وقال الشعر وأجاد وعد  
 في الفحول ، وكان الشعر يومئذ في ربيعة واليمن ، ولم يكن لقيس شاعر معدود ، فلما نجم  
 أشجع وقال الشعر افتخرت به قيس وأثبتت نسبه . ومدح البرامكة وانقطع إلى جعفر خاصة  
 وأصفاء مدحه وأعجب به ووصله إلى الرشيد ومدحه وتقدم عنده . راجع : الأغاني  
 ٣٠/١٧ - ٥١ ، الشعر والشعراء ٥٦٢ - ٥٦٤ ، خاص الخاص ٨٨ ، خزنة الأدب

فياخذها ، فقال له رجلٌ في مجلسه : ما مِنْ ذاك أعزَّكَ اللهُ ؟  
قال ، قلتُ :

٣ إِنَّ امْرَأَةً أَسَدَى إِلَى بِشَافِعِ  
إِلَيْهِ وَيَرْجُو الشُّكْرَ مِنِّي لِأَتَمَقُّ  
شَفِيعَكَ فَاشْكُرْ فِي الْحَوَائِجِ إِنَّهُ  
٦ يَصُونُكَ عَنْ مَكْرُوهِهَا وَهُوَ يُخْلِقُ

فقال له الرجلُ : فكيف قال أبو تمام ؟ قال ، قال :  
فَلَقِيتُ بَيْنَ يَدَيْكَ حُلُوَ عَطَاءٍ<sup>(١)</sup> وَلَقِيتُ<sup>(٢)</sup> بَيْنَ يَدَيَّ مَرْسُوءًا<sup>(٣)</sup>  
٩ وَإِذَا احْمَرُّوا أَسَدَى إِلَى صَنِيعَةٍ مِنْ جَاهِهِ فَكَانَهَا مِنْ مَالِهِ  
فقال الرجلُ : أحسنَ والله ، فقال : كَذَبْتَ قَبَّحَكَ اللهُ ، فقال :  
وَاللهِ لَئِنْ كَانَ أَخَذَ هَذَا الْمَعْنَى وَتَبِعْتُهُ فَمَا أَحْسَنْتَ ، وَإِنْ كَانَ أَخَذَهُ  
١٢ مِنْكَ لَقَدْ أَجَادَهُ فَصَارَ أَوْلَى بِهِ مِنْكَ ، فَغَضِبَ دَعْبِلُ وَقَامَ .

قال أبو بكر : وشعرُ أبي تمام أجودُ ، فهو مبتدئًا ومتبوعًا أحقُّ  
بالمعنى ، ولدعبلٌ خبرٌ في شعره هذا مشهورٌ أذكره بسبب ما قبله .

سطر ٩ أسدى = أهدى .

(١) كذا في س ، وديوانه ٢٤٠ ، وفي الأصل وشرح التبريزي « ولقيت » بضم التاء .

(٢) البيتان من قصيدة قالها في إسحاق بن أبي ربيع كاتب أبي داف وسأله أن  
يشنع إليه أولها :

إِنَّ الْأَمِيرَ بِلَاكَ فِي أَحْوَالِهِ فَرَآكَ أَهْزَعَهُ غَدَاةُ نَضَالِهِ

راجع : ديوانه ٢٤٠ ، الموازنة ٢٨ ، المجلس الصالح ٧٢



حدثني محمد بن داود<sup>(١)</sup> قال ، حدثني يعقوب بن إسحاق  
الكندي<sup>(٢)</sup> قال : كانت علي القاسم بن محمد الكندي وظيفة  
لدعبل في كل سنة ، فأبطأت عليه ، فكلمني فأذكرته بها ، فما  
برح حتى أخذها فقال دعبل :

\* إِنَّ امراً أسدى إلى بشافع \*

وذكر البيتين . وقد تبع البحري أبا تمام ، فقال في هذا المعنى :  
وعطاء غيرك إن بذلت عناية فيه<sup>(٣)</sup> عطاؤك

حدثني أبو جعفر المهلب قال ، حدثني ابن مبرويه قال ، حدثني  
[٣١] عبد الله | بن محمد بن جرير<sup>(٤)</sup> قال : سمعت محمد بن حازم الباهلي<sup>(٥)</sup>  
الشاعر يصف أبا تمام ، ويقدمه في الشعر والعلم والفصاحة ،  
ويقول : ما سمعت لمتقدم ولا محدث بمثل ابتدائه في مرثيته :

\* أصم بك الناعي وإن كان أسماً<sup>(٦)</sup> \*

ولا مثل قوله في الغزل :

(١) لعنه محمد بن داود بن الجراح المتوفى سنة ٢٩٦ هـ

(٢) هو فيلسوف العرب المشهور . انظر : الفهرست ٢٥٥

(٣) كذا في الديوان ١/١٥٠ ، وفي الأصل : فيها .

(٤) هو ابن المؤرخ المشهور .

(٥) هو محمد بن حازم بن عمرو الباهلي ويكنى أبا جعفر ، مولده ومنشؤه بالبصرة ،  
شاعر مطبوع إلا أنه كان كثير الهجاء للناس ، ولم يمدح من الخلفاء إلا المأمون . راجع :

معجم الشعراء ٤٢٩ ، الأغاني ١٢/١٥٨ - ١٦٧

(٦) البيت :

أصم بك الناعي وإن كان أسماً وأصبح مغنى الجود بعدك بلقما  
وهو مطلع قصيدة رثى أبو تمام بها أبا نصر محمد بن حميد .

- ما إن<sup>(١)</sup> رأى الأقوام شمساً قبلها أفلت فلم تُعقبهم بظلام  
لو يقدرون مشوا على وجناتهم وعيونهم فضلاً عن الأقدام  
حدثني سوار بن أبي شراعة قال ، حدثني البحتري قال : كان  
أول أمري في الشعر ، ونبأهتي فيه ، أني صرت إلى أبي تمام وهو  
بحمص ، فعرضت عليه شعري ، وكان يجلس فلا يبق شاعر  
إلا قصده وعرض عليه شعره ، فلما سمع شعري أقبل على وترك  
سائر الناس ، فلما تفرقوا قال : أنت أشعر من أنشدني ، فكيف  
حالك ؟ فشكوت خلة ، فكتب لي إلى أهل معرة النعمان ، وشهد  
لي بالحدق ، وقال : امتدحهم ، فصرت إليهم فأكرموني بكتابه  
ووظفوا لي أربعة آلاف درهم ، فكانت أول ما أصبته .
- حدثني أبو عبد الله العباس بن عبد الرحيم الألويسي قال ،  
حدثني جماعة من أهل معرة النعمان قال : ورد علينا كتاب أبي تمام  
للبحتري : يصل كتابي على يدي الوليد بن عبادة ، وهو على  
بذاته<sup>(٢)</sup> شاعر فأكرموه .
- وسمعت أبا محمد عبد الله بن الحسين بن سعد يقول للبحتري ،

سطر ٢ وعيونهم = وجباههم / فضلاً عن = فضلاً على .

» ٣ - ١٠ راجع : الأغاني ١٨ / ١٦٨ - ١٦٩ ، هبة الأيام ١٣

» ١١ - ١٤ راجع : الموشح ٣٣١ ، الأغاني ١٨ / ١٦٨ - ١٦٩

(١) ديوانه ٢٧٧

(٢) أي على سوء حاله .

وقد اجتمعاً في داره بالخُلْد<sup>(١)</sup> ، وعنده محمد بن يزيد النحوي ،  
وذكروا معنيّ تعاورة البحترى وأبو تمام : أنت في هذا أشعر من  
أبي تمام ، فقال : كلا والله ذاك الرئيس الأستاذ ، والله ما أكلتُ  
الخبزَ إلا به ، فقال له محمد بن يزيد : يا أبا الحسن<sup>(٢)</sup> ، تأبى إلا شرفاً  
من جميع جوانبك !

حدثني أبو عبد الله الحسين بن علي قال ، قلت للبحترى : أيُّما  
[٣٣] أشعر ، | أنت أو أبو تمام ؟ فقال : جيّدُهُ خيرٌ من جيّدِي ، وردِيّ  
خيرٌ من رديّهِ . قال أبو بكر : وقد صدق البحترى في هذا ، جيّدُ  
أبي تمام لا يتعلّقُ به أحدٌ في زمانه ، وربما اختلّ لفظُهُ قليلاً لامعناه ،  
والبحترى لا يختلُّ .

حدثني أبو الحسن الكاتب قال : كان إبراهيم بن الفرج  
البُندَ نيجيُّ الشاعرُ يحيئنا كثيراً ، وكان أعلم الناس بالشعر ، ويحيئنا  
البحترى وعليُّ بن العباس الرومي ، وكانوا إذا ذكروا أبا تمام عظموه

سطر ١ - ٥ راجع : الموشح ٣٣١ ، الأغاني ١٨ / ١٦٨ .

(١) الخلد قصر بناه المنصور أمير المؤمنين ببغداد بعد فراغه من مدينته على شاطئ دجلة في سنة ١٥٩ هـ . وبنيت حواله منازل فصارت محلة كبيرة عرفت بالخلد والأصل فيها القصر المذكور . (معجم البلدان ٢٥٤ / ٣)

(٢) أبو الحسن : كنية ثانية للبحترى . قيل إنه كان يكنى أبا عبادة ولما دخل العراق تكنى أبا الحسن ليزيل العنجهية والأعرابية وياوي في مذاهبه أهل الحاضرة ، ويقرب بهذه الكنية إلى أهل النباهة والكتاب من الشيعة . وقد ذكر بعضهم أنه كان يكنى أبا الحسن ، وأنه لما اتصل بالمتوكل وعرف مذهبه عدل إلى أبي عبادة والأول أثبت .

راجع : الموازنة ١١ ، ١٢

ورفعوا مقدارَه في الشعرِ حتى يُقدِّموه على أكثرِ الشعراءِ ، وكلُّهُ  
يُقرُّ بأستاذيته ، وأنه منه تعلَّم ، وقال : هؤلاء أعلمُ أهلِ زمانهم  
بالشعرِ ، وأشعرُ مَنْ بقي . ٣

حدثني أبو الحسن علي بن محمد الأنباري قال ، سمعتُ البحتريَّ  
يقول : أنشدني أبو تمام لنفسه :

وَسَابِحٌ <sup>(١)</sup> هَطِلٌ التَّغْدَاءَ هَتَّانِ ٦

عَلَى الْجِرَاءِ أَمِينٍ غَيْرِ خَوَّانِ  
أَظْمَى الْفُصُوصِ وَلَمْ تَظْمَأْ قَوَائِمُهُ

فَخَلَّ عَيْنَيْكَ فِي ظَمَانِ رِيَّانِ ٩  
فَلَوْ تَرَاهُ مُشِيحًا وَالْحَصَى زِيمٌ

بَيْنَ السَّنَابِكِ مِنْ مَشَى وَوُحْدَانِ  
أَيَقَنْتَ — إِنْ لَمْ تَتَبَّتْ — أَنْ حَافِرَهُ ١٢

مِنْ صَخْرٍ تَدْمُرُ أَوْ مِنْ وَجْهِ عُثْمَانَ  
ثُمَّ قَالَ لِي : مَا هَذَا مِنَ الشَّعْرِ ؟ قُلْتُ : لَا أَدْرِي ، قَالَ : هَذَا

سُطْر ١٠ زِيمٌ بَيْنَ = فَلَقَ تَحْتَ .

» ١٢ أَيَقَنْتَ = حَلَفْتُ .

» ٤ — ١٤ رَاجِعُ : إِعْجَازُ الْقُرْآنِ ٩٣

(١) زَهْرُ الْأَدَابِ ٤/١٤٩ ، ١٥٠ ، الشَّرِيشِي ١/٣٧٩ ، الصَّنَاعَتِينَ ٣١٧ ،  
دِيْوَانُ الْمَعَانِي ١/١٩٨ ، مَعْجَمُ الْأَدْبَاءِ ٧/٢٢٧ ، إِعْجَازُ الْقُرْآنِ ٩٣

المُسْتَطَرْدُ ، أو قال الاستطرادُ ، قلتُ : وما معنى ذلك ؟ قال :  
يُرى أَنَّهُ يريدُ وصفَ الفرسِ ، وهو يريدُ هجاءَ عثمان<sup>(١)</sup> . فاحتذى  
هذا البحرى فقال في قصيدته التي مدح فيها محمد بن علي القمي<sup>٣</sup>  
ويصف الفرسَ أولها :

أهلاً<sup>(٢)</sup> بذكُم الخيالِ المقبلِ

فَمَلَّ الذي نهَوَاهُ أو لم يفعلِ ٦

ثم وصف الفرسَ فقال :

وأغرَّ في الزمنِ البهيمِ محجَّلِ

قد رُحْتُ منه على أغرَّ مُحجَّلِ ٩

[٣٣] | كالهيكَلِ المبْنِي إِلَّا أَنَّهُ

في الحُسْنِ جاء كصورةٍ في هيكَلِ

يَهْوَى كما تهْوَى العقَابُ إِذَا رَأَتْ ١٢

صَيْدًا وَيَنْتَصِبُ انْتِصَابَ الْأَجْدَلِ

مُتَوَجِّسٌ بِرَقِيقَتَيْنِ كَأَنَّمَا

يُرْيَانِ مِنْ وَرَقٍ عَلَيْهِ مُوَصَّلِ ١٥

سطر ١٢ إذا رأت = وقد رأت

» ١٣ وينتصب انتصاب = وينقض انقضاء .

» ١٥ يريان = تريان .

» ١ - ٢ راجع : إيجاز القرآن ٩٣

(١) هو عثمان بن إدريس السامي .

(٢) ديوانه ٢١٧/٢ - ٢١٨ ، زهر الآداب ١٥٠/٤ ، الشريشي ٣٧٩/١ ،

إيجاز القرآن ١٨١ البيتان الرابع والخامس .

وَكَانَمَا نَفَضْتُ عَلَيْهِ صِبْغَهَا

صَهْبَاءَ لِلْبَرْدَانِ أَوْ قَطْرُ بُلٍ

٣ مَلِكَ الْعُمُيُونَ فَإِنْ بَدَأَ أُعْطِيَنَّهُ

نَظَرَ الْمَحَبِّ إِلَى الْحَبِيبِ الْمُقْبِلِ

مَا إِنْ (١) يَعْافُ قَدْىَ وَلَوْ أُوْرِدَتْهُ

٦ يَوْمًا خَلَائِقَ حَمْدَوِيَّةِ (٢) الْأَحْوَالِ

وكان هذا عدوًّا للذي مدحه . فحدثني عبدُ الله بن الحسين وقد

اجتمعنا بقرقيسياء (٣) قال ، قلتُ للبحري : إنك احتذيتَ في

٩ شعركَ — يعنى الذى ذكرناه — أبا تمام ، وعملتَ كما عملَ من

المعنى ، وقد عابَ هذا عليك قومٌ ، فقال لى : أيعابُ علىَّ أن أتبعَ

أبا تمام ، وما عملتُ بيتًا قط حتى أُخطِرَ شعره يبالى ؟ ولكنى

١٢ أَسْقَطُ بَيْتَ الْهَجَاءِ مِنْ شَعْرِى . قال : فكان بعد ذلك لا يُنْشِدهُ ،

وهو ثابتٌ فى أكثر النسخ .

حدثني محمد بن سعيد أبو بكر الأصمُّ قال ، حدثني أحمد بن

(١) ديوانه ٢/٢١٨ ، الصناعتين ٣١٨ ، معجم الأدباء ٧/٢٢٧ ، مجموعة

المعاني ١٦٢ ، إعجاز القرآن ١٨١

(٢) فى الأصل : حمدويه ، بفتح الهاء .

(٣) قرقيسياء : بلد على نهر الخابور ، وعندها مصب الخابور فى الفرات . راجع :

معجم البلدان ٧/٥٩

أَبِي فَتْنٍ<sup>(١)</sup> قَالَ : حَضَرْتُ أَبَا تَمَامٍ وَقَدْ وُصِّلَ بِمَائَتِي دِينَارٍ ، فَدَفَعَ إِلَى رَجُلٍ عِنْدَهُ مِنْهَا مِائَةً ، وَقَالَ : خُذْهَا . ثُمَّ قِيلَ لِي إِنَّهُ صَدِيقٌ لَهُ ، وَاسْتَبْنْتُ مِنْهُ خَلَّةً فَعَذَلْتُهُ عَلَى إِعْطَائِهِ مَا أُعْطِيَ ، وَقُلْتُ : لَوْ كَانَ شَقِيقُكَ مَا عَذَرْتَكَ مَعَ اضْطِرَابِ حَالِكَ ، فَقَالَ :

ذُو<sup>(٢)</sup> الْوُدِّ مِنِّي وَذُو الْقُرْبَى بِمَنْزِلَةٍ

وَإِخْوَتِي أَشْوَةٌ عِنْدِي وَإِخْوَانِي

عِصَابَةٌ جَاوَرَتْ آدَابُهُمْ أَدَبِي

فَهُمْ وَإِنْ فُرِّقُوا فِي الْأَرْضِ جِيرَانِي

أَرْوَاحُنَا فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ وَغَدَتُ

أَجْسَامُنَا لِشَّامٍ أَوْ خُرَاسَانَ

قَالَ ابْنُ أَبِي فَتْنٍ : وَكَانَ أَبُو تَمَامٍ أَحْضَرَ النَّاسِ خَاطِرًا . وَقَدْ أَجَادَ

هَذَا الْمَعْنَى إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْعَبَّاسِ الصُّوْلِيُّ فَقَالَ :

سَطْر ١٠ أجسامنا = أبداننا / لشام = بشام = في شام = في عراق .

(١) هو أحمد بن أبي فتن ، واسم أبي فتن صالح مولى للربيع بن يونس ، ويكنى أحمد أبا عبد الله ، وكان أسود ، وهو شاعر مجيد من شعراء بغداد . وكانت له أغراض مستطرفة ومعان مستحكمة ، شهر بالشعر في أيام المتوكل واستفرغ شعره في الفتح بن خاقان راجع : سبط اللاك ٢٤٤ ، ٢٤٥

(٢) ديوانه ٣٣٢ ، الشريشي ١٧٧/٢ ، ابن عساكر ٢٣/٤ ، العقد ٣٠٩/١ ، المنتحل ٢٢٠ ، عيون الأخبار ٧/٣ ، الجليس الصالح ١٢٥ ، أحسن ما سمعت ٢٩ البيتان الأخيران فقط . وهذه الأبيات من قصيدة مدح أبو تمام بها سليمان بن وهب وشفع في رجل يقال له سليمان بن رزين ابن أخي دعبيل الخزاعي ومطلعها :

إِنَّ الْأَمِيرَ حَمَامَ الْجَارِمِ الْجَانِي وَمُسْتَرَادَ أَمَانِي الْمُوثِقِ الْعَانِي

[٣٤] | أَمِيلٌ<sup>(١)</sup> مَعَ الذَّمَامِ<sup>(٢)</sup> عَلَى ابْنِ عَمِّي

وَأَقْضَى لِلصَّدِيقِ عَلَى الشَّقِيقِ

٣ أَفَرَّقُ بَيْنَ مَعْرُوفِي وَمَنِّي

وَأَجْمَعُ بَيْنَ مَالِي وَالْحَقُوقِ

وَأَمَّا تَلَقَّنِي حُرًّا مُطَاعًا

فَإِنَّكَ وَاجِدِي عَبْدَ الصَّدِيقِ

حدثني أبو الحسن الأنصاريُّ قال ، حدثني ابن الأعرابي

المنجَّمُ قال : كان أبو تمام إذا كلمه إنسانٌ أجابه قبل انقضاء كلامه ،

كأنَّه كان عَلِمَ ما يقولُ فأعَدَّ جوابَه ، فقال له رجلٌ : يا أبا تمام ،

لِمَ لَا تقولُ من الشعرِ ما يُعرفُ ؟ فقال : وأنتَ لِمَ لَا تعرفُ من

الشعرِ ما يُقالُ ؟ فأخبره . وحدثني أبو الحسين الجرجاني قال : الذي

قال له هذا أبو سعيدٍ الضريُّ بخراسانَ ، وكان هذا من علماء الناس ،

وكان متصلاً بالطاهريَّة . ولا أعرفُ أحداً بعد أبي تمام أشعرَ من

سطر ١ الذمام = الرفاق / ابن عمي = ابن أُمي

» ٢ وأقضى للصديق = وأكمل للصديق = وأحتمل الصديق = وآخذ للصديق

» ٣ أفرق = وأفرق / ومنى = وبينى .

» ٥ وإما تلقني = وإن ألفتني / حراً = ملكاً .

» ٧ - ١٣ راجع : الموشح ٣٢٥ .

(١) زهر الآداب ٤/ ١٥٦ ، ١٥٧ ، الشريشي ١/ ٦٧ ، العقد ١/ ٣٠١ ،

قال صاحب العقد : الأبيات لعبد الله بن طاهر ، عيون الأخبار ١/ ٢٦٦ ، ديوان المعاني

٩٠/١ ، أحسن ما سمعت ٢٩ ، نقد النثر ٧٣

(٢) الذمام : الحق والحرمة .



البحترى ، ولا أَعْضَّ كلاماً ، ولا أحسنَ ديباجةً ، ولا أتمَّ طبعاً .  
 وهو مستَوى الشعر ، حُلُوُّ الألفاظ ، مقبولُ الكلامِ ، يقعُ على  
 تقديمه الإجماعُ ، وهو مع ذلك يُلَوِّذُ بأبي تمامٍ في معانيه . فأيُّ  
 دليلٍ على فضلِ أبي تمامٍ ورياستِهِ يكونُ أقوى من هذا ؟  
 قال أبو تمام :

يَسْتَنْزِلُ<sup>(١)</sup> الأملَ البعيدَ بِبَشْرِهِ  
 بُشْرَى المَخِيلَةِ بالربيعِ المَفْدِقِ<sup>(٢)</sup>  
 وكذا السحابُ قَلَمًا تدعو إلى  
 مَعْرِوْفِهَا الرُّوَادَ ما لم تَبْرِقِ<sup>٩</sup>  
 فحسَّنَ هذا المعنى وكَمَلَهُ ، ثم أوضحَهُ في مكانٍ آخرَ واختصرَهُ فقال :  
 إِنَّمَا<sup>(٣)</sup> البَشْرُ رَوْضَةٌ فَإِذَا أَعْقَبَ بَدَلًا فَرَوْضَةٌ وَغَدِيرٌ  
 فما زال البحترى يردُّدُ هذا المعنى في شعرِهِ ، ويتَّبَعُ أبا تمامٍ فيه ،  
 ويقعُ في أكثرِهِ دونه ، قال في قصيدةٍ يمدحُ بها رافِعًا :

سطر ٧ بشرى الخيلة = بشر الخيلة .

» ٩ ما لم = إن لم .

» ١١ فإذا أعقب بدلا = فإذا ما كان بر .

(١) ديوانه ٢١٣ ، الموازنة ٣٩ ، ديوان المعاني ٣٠٧ ، الموشح ٣٣١ .

(٢) المعنى : يقول كما تبشر السحابة التي قد أخالت بالمطر فكذا بشر هذا يبشر  
 بالنجاح . والربيع المطر الذي يجيئ في الربيع . والمفدق الذي يجيئ بالغدق وهو الماء  
 الكثير : ( شرح التبريزي )

(٣) ديوانه ٣٩٨ ، الموازنة ١٤٦ ، ديوان المعاني ٣٠٧/٢

كانت<sup>(١)</sup> بشاشتك الأولى التي ابتدأت

بالبشر ثم اقتبلنا بعدها النعما

٣ | كالمزنة استوبقت<sup>(٢)</sup> أولى مخيلتها [٣٥]

ثم استهلت بغزر تابع الديما

فاحتذى معانيه واقتصصها ، فجذبته المعاني واضطرتته إلى أن حكي

٦ لفظه في هذا ، فصار يشبه لفظ أبي تمام ، ولفظ البحترى في

أكثر هذه أسهل ؛ ثم ردّد هذا المعنى البحترى فقال واستعاره

للسيف :

٩ مُشرق<sup>(٣)</sup> للندى ومن حسب السي

ف لمسته ضياء حديده

ضحكات في إثرهنّ العطايا

١٢ وبروق السحاب قبل رعوده

ثم ردّد المعنى وأسقط البشر منه وصير مكانه الرعد فقال في أبي الصقر :

سطر ١ ابتدأت = بدأت .

» ٣ استوبقت = استوفقت .

» ٩ للندى = بالندى

» ١٠ ضياء = صفاء .

(١) ديوانه ٨٥/٢ ، ديوان المعاني ٣٠٧/٢ ، الموشح ٣٣١

(٢) استوبقت : حبست ماءها .

(٣) ديوانه ١١٨/٢ ، ديوان المعاني ٣٠٧/٢ البيت الثاني فقط ، الموشح ٣٤٢ ،

الموازنة ١٥٥ البيت الثاني فقط .

- يُولِيكَ<sup>(١)</sup> صَدَرَ الْيَوْمِ قَاصِيَةَ الْغَنَى
- بِفَوَائِدٍ قَدْ كُنَّ أَمْسٍ مَوَاعِدًا
- سَوِّمَ السَّحَائِبِ مَا بَدَأَ بَوَارِقًا
- فِي عَارِضٍ إِلَّا تَنْيَنَ رَوَاعِدًا
- ثم رَدَّدَ المعنى الأول بحالهِ ، فقال في المعزِّ بالله وأحسنَ :
- مَتَهَلَّلُ<sup>(٢)</sup> طَلَّقَ إِذَا وَعَدَ الْغَنَى
- بِالْبَشْرِ أَتَّبَعَ بِشْرُهُ بِالنَّائِلِ
- كَالْمَزْنِ إِنْ سَطَعَتْ لَوَامِعُ بَرَقِهِ
- أَجَلَّتْ لَنَا عَنْ دِيَمَةٍ أَوْ وَابِلٍ
- وهذا المعنى فإنما ابتدأه أبو نُوَّاس ، فقال يمدح قومًا من قريش في
- أرجوزة وصف فيها الحمام :
- بِشْرُهُمْ<sup>(٣)</sup> قَبْلَ النَّوَالِ اللَّاحِقِ
- كَالْبَرْقِ يَبْدُو قَبْلَ جُودٍ دَافِقِ
- وَالغَيْثُ يَخْفَى وَقَعُهُ لِلرَّامِقِ
- مَا لَمْ تَجِدْهُ بِدَلِيلِ الْبَارِقِ

سَطَر ٢ بفوائد = بعوائد = بمواهب .

» ١٢ بِشْرُهُمْ = يسكرهم .

» ١٥ مَا لَمْ تَجِدْهُ = إِنْ لَمْ يَجِدْهُ .

(١) ديوانه ١٦٤/٢ ، ديوان المعاني ٣٠٧/٢ ، الموشح ٣٤٢

(٢) » ٨٢/١ ، ديوان المعاني ٣٠٧/٢

(٣) الموازنة ٣٩ ، ديوان المعاني ٣٠٧/٢

وَمَنْ تَبَحَّرَ شِعْرَ أَبِي تَمَامٍ وَجَدَ كُلَّ مُحْسِنٍ بَعْدَهُ لَائِدًا بِهِ ،  
 كَمَا أَنَّ كُلَّ مُحْسِنٍ بَعْدَ بَشَارٍ لَائِدٌ بِبَشَارٍ ، وَمُنْتَسِبٌ إِلَيْهِ فِي أَكْثَرِ  
 ٣ إِحْسَانِهِ ، قَالَ أَبُو تَمَامٍ :

| فَسَوَاءٌ<sup>(١)</sup> إِجَابَتِي غَيْرَ دَاعٍ      وَدُعَائِي بِالْقَاعِ غَيْرَ مُجِيبٍ [٣٦]  
 فَقَالَ الْبُحْتَرِيُّ نَسَخًا لَهُ :

٦ وَسَأَلْتُ<sup>(٢)</sup> مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ فَكُنْتُ فِي اسْتِ  
 تَخْبَارِهِ كَمُجِيبٍ مَنْ لَا يَسْأَلُ<sup>(٣)</sup>  
 وَقَالَ أَبُو تَمَامٍ :

٩ إِذَا<sup>(٤)</sup> الْقَصَائِدُ كَانَتْ مِنْ مَدَائِحِهِمْ  
 يَوْمًا فَأَنْتَ لَعَمْرِي مِنْ مَدَائِحِهَا  
 فَقَالَ الْبُحْتَرِيُّ :

١٢ وَمَنْ<sup>(٥)</sup> يَكُنْ فَاخِرًا بِالشَّعْرِ يُذَكَّرُ فِي  
 أَصْنَافِهِ فَبِكَ الْأَشْعَارُ تَفْتَخِرُ

سطر ٤ بالقاع = بالقفر .

» ١٢ ، ١٣ يذكّر في أصنافه = يمدح في أضعافه .

(١) ديوانه ٣٦ ، الموازنة ١٢٩ ، الموشح ٣٣١

(٢) » ١٥/١ ، الموازنة ١٢٩ ، الموشح ٣٣١

(٣) كذا في الديوان ، وفي الأصل : مَنْ لَمْ يَسْأَلِ ، وهو غير صحيح إذ القصيدة

على قافية اللام المضمومة ومطلعا :

لولا تعنفى لقلت المنزل      معنى تبينه ومعنى مشكل

(٤) ديوانه ٧٤ ، الموازنة ١٤٠

(٥) » ١٨٤/٢ ، الموازنة ١٤٠

وقال أبو تمام :

وإذا <sup>(١)</sup> أراد الله نشر فضيلة

طويت أتاح لها لسان حسود <sup>٣</sup>

فقال البحتري :

ولن <sup>(٢)</sup> تستبين الدهر موضع نعمة

إذا أنت لم تدلّ عليها بحاسد <sup>٦</sup>

وقال أبو تمام :

بخل <sup>(٣)</sup> تدنّ بخلوه وبمره

فكانه جزء من التوحيد <sup>٩</sup>

فقال البحتري :

وتدني <sup>(٤)</sup> بالبخل حتى خلت

فرضا يدان به الإله ويعبد <sup>١٢</sup>

سطر ٨ بخل = لؤم .

» ٩ جزء = ضرب .

» ١٢ فرضا = دينا .

(١) ديوانه ٨٥ ، سرح العيون ٩٢/٢ ، العقد الفريد ٣٠٧/١ ، الموازنة ٥٥ ، مختار العقد ١١٥ ، الموشح ٣٣٩ ، عيون الأخبار ٨/٢ ، الطراز ١٩١/١ ، الشريشي ٥٤/١ ، أسرار البلاغة ٩٣

(٢) ديوانه ٣٤/١ ، الموازنة ١٣٠ ، ديوان المعاني ٤٦/١ ، الموشح ٣٣٩ ، المختار ٧٠

(٣) ديوانه ٤٩٤

(٤) في الأصل وتدني ، ولعل الصواب ما أثبتناه أو لعله : وتدنيوا . وفي الديوان

١٩٣/٢ ، والمتحل ١٤٥ : وتماحكوا في البخل . وقبل هذا البيت :  
جدة ولا جود وطالب بغية في الباخلين وبغية لا توجد  
تركوا العلاوهم يرون مكانها ودعا اللجين قلوبهم والعبد

وقال أبو تمام :

أَوْ (١) يَخْتَلِفُ مَاءُ الْوِصَالِ فَمَاؤُنَا

عَذْبٌ تَحْدَرُ مِنْ غَمَامٍ وَاحِدٍ ٣

وإنما أخذه أبو تمام من قول الفرزدق :

يَا بَشْرُ (٢) أَنْتَ فَتَى قَرِيشٍ كُلِّهَا

رِيشِي وَرِيشُكَ مِنْ جَنَاحٍ وَاحِدٍ ٦

فقال البحتري :

وَأَقْلُ (٣) مَا يَبْنِي وَيَبْنِيكَ أَنَا

نَزَمِي الْقَبَائِلَ عَنْ قَبِيلٍ وَاحِدٍ ٩

وقال أبو تمام :

ثَوَى (٤) بِالْمَشْرِقَيْنِ لَهُمُ ضَجَاجٌ

أَطَارَ قُلُوبَ أَهْلِ الْمَغْرِبَيْنِ ١٢

[٣٧] | وإنما أخذه أبو تمام من قول مُسْلِم :

لَمَّا (٥) نَزَلْتَ عَلَى أَدْنَى بِلَادِهِمْ

أَلْقَى إِلَيْكَ الْأَقَاصِي بِالْمَقَالِيدِ ١٥

(١) راجع : أخبار أبي تمام ٦٢

(٢) البيت قاله الفرزدق لنصر بن سيار اللثي ، وروايته في الديوان ٢٢٣/٤ :

يا نصر أنت فتى نزار كلها ريشي وريشك من جناح واحد

(٣) ديوانه ١٩٤/١

(٤) » ٣٢٢ ، دلائل الإعجاز ٣٧٧

(٥) » ١٣٠ ، » ٣٧٧

فقال البحرى :

غدا<sup>(١)</sup> غَدَوَةٌ بَيْنَ الْمَشَارِقِ إِذْ غَدَا

فَبَثَّ حَرِيقًا فِي أَقْصَى الْمَغَارِبِ ٣

وجاذبني يوماً بعض مَنْ يَتَعَصَّبُ عَلَى أَبِي تَمَامٍ بِالتَّقْلِيدِ لَا بِالْفَهْمِ ،  
وَيُقَدِّمُ غَيْرُهُ بِلَا دِرَايَةٍ فَقَالَ : أَيُّحْسِنُ أَبُو تَمَامٍ أَنْ يَقُولَ كَمَا قَالَ

البحرى :

تَسْرَعُ<sup>(٢)</sup> حَتَّى قَالَ مَنْ شَهِدَ الْوَعَى

لِقَاءِ أَعَادٍ أَمْ لِقَاءِ حَبَائِبِ ؟

فقلت له : وهل افترض هذا المعنى قبل أبي تمام أحدٌ في قوله : ٩

حَنٌّ<sup>(٣)</sup> إِلَى الْمَوْتِ حَتَّى ظَنَّ جَاهِلُهُ

بأنه حَنٌّ مُشْتَقًّا إِلَى وَطَنٍ

ولولا أَنَّ بَعْضَ أَهْلِ الْأَدَبِ أَلْفَ فِي أَخَذِ الْبَحْرِىِّ مِنْ ١٢

أَبِي تَمَامٍ كِتَاباً<sup>(٤)</sup> ، لَكُنْتُ قَدْ سَقْتُ كَثِيرًا مِثْلَ مَا ذَكَرْنَا ،  
وَلَكِنِّي أَكْرَهُ إِعَادَةَ مَا أَلْفَ ، وَأَجْتَنِبُ أَنْ أَجْتَنِبَ مِنَ الْأَدَبِ

سطر ٢ غدا غدوة بين المشارق إذ غدا = وغدوة تنين المشارق إن غدا .

(١) ديوانه ٢١٠/٢ ، ديوان المعاني ١٧٦/٢

(٢) » ٢١٠/٢

(٣) » ٣٨٨ ، الصناعتين ١٧٥

(٤) لعله يريد أبا الضياء بشر بن تميم الذي ألف كتاباً في أخذ البحرى من

أبي تمام . راجع : الموازنة ٢٢

ما مُلِكَ قَبْلِي ، إِلَّا أَنِّي سَأَتِي بِأَيَّاتٍ مِنْ جَمَلِهِ ذَلِكَ تَدُلُّ عَلَى جَمِيعِهِ  
إِنْ شَاءَ اللَّهُ :

٣ قال أبو تمام :

شَهِدْتُ<sup>(١)</sup> جَسِيَّاتِ الْعُلَا وَهُوَ غَائِبٌ

وَلَوْ كَانَ أَيْضًا شَاهِدًا كَانَ غَائِبًا

٦ فقال البحتري :

نَصَحْتُكُمْ<sup>(٢)</sup> لَوْ كَانَ لِلنُّصُوحِ سَامِعٌ

لَدَى شَاهِدٍ عَنْ مَوْضِعِ الْفَهْمِ غَائِبٌ

٩ على أن محمد بن عبيد الله العُثْبِيُّ قد قال :

قَوْمٌ حُضُّورُهُ غَائِبٌ الْإِذْهَانِ لَيْسَ لَهَا قُفُولٌ

وقال أبو تمام :

١٢ فَإِنْ<sup>(٣)</sup> أَنَا لَمْ يَحْمَدْكَ عَنِّي<sup>(٤)</sup> صَاغِرًا

عَدُوُّكَ فَاعْلَمْ أَنِّي غَيْرُ حَامِدٍ<sup>(٥)</sup>

سطر ٧ سامع = موضع .

» ٨ شاهد = سامع / الفهم = النصيح .

(١) ديوانه ١٧ ، الموازنة ١٤٤

(٢) » ٢١٢/٢

(٣) » ١١٩

(٤) كذا في س ، وشرحى الخطيب والصولي ، وفي الأصل : عندي .

(٥) « أحسن ما يقال في هذا البيت : أنه يقول القصيدة الرائقة فيرغب عدو

المدوح في روايتها ، فإذا أنشدها فكأنه قد حمد من يعاديه . وقال : يحمدك عنى ، لأن

هذه القصيدة تنشد وتروى والطائي ليس بحاضر ، فنشدها كالنائب عنه » .

(شرح التبريزي)



فقال البحتري :

[٣٨] | لِيُوَاصِلَنَّكَ <sup>(١)</sup> ذَكَرُ شِعْرِ سَائِرِ

يَرْوِيهِ فِيكَ لِحْسِنِ الْأَعْدَاءِ ٣

وكان هذا المعنى من قولهم : مِنْ فَضْلِ فلان أَنْ أَعْدَاءَهُ مَجْمَعُونَ عَلَى فَضْلِهِ ، وقولهم : خَيْرُ المَدْحِ ما رَوَاهُ العَدُوُّ والصَّدِيقُ .

وقال أبو تمام :

وَنِعْمَةٌ <sup>(٢)</sup> مُعْتَفَى جَدْوَاهُ أَحْلَى عَلَى أذُنِيهِ مِنْ نَعَمِ السَّمَاعِ ٦

فقال البحتري :

نَشْوَانٌ <sup>(٣)</sup> يَطْرَبُ لِلسَّوَالِ كَأَنَّمَا ٩

غَنَاءُ مَالِكٍ طِيءٍ أَوْ مَعْبُودُ

وَأَوَّلُ مَنْ أَتَى بِفَرَحِ الْمُسْتَوَلِ ، وَطَلَاقَةِ وَجْهِهِ ، ثُمَّ أَخَذَهُ النَّاسُ

فَوَلَدُوهُ فَقَالُوا : السَّوَالُ أَحْلَى عِنْدَهُ مِنَ الْغَنَاءِ ، وَرَاجِيهِ أَحَبُّ إِلَيْهِ ١٢

مِنْ مُعْطِيهِ ، زَهِيرٌ ، قَالَ :

تَرَاهُ <sup>(٤)</sup> إِذَا مَا جِئْتَهُ مَتَمَلِّلاً كَأَنَّكَ تُعْطِيهِ الَّذِي أَنْتَ سَائِلُهُ

سطر ٢ ذكر شعر = ركب شعر .

» ٧ معتنى جدواه = معتنى يرجوه .

» ٩ يطرب للسؤال = من طرب السؤال .

(١) ديوانه ٢٢٠/٢ ، ديوان المعاني ١٢٨/١

(٢) » ١٩٤ ، الموازنة ١٣١

(٣) » ١٩٣/٢ ، الموازنة ١٣١ ، معاهد النصيب ١٤٢/٢

(٤) العقد الثمين ٩٣ ، الشعر والشعراء ٥٨ ، الشريشي ١٠٠/١

وقال أبو تمام :

وَجَرَّبُونُ<sup>(١)</sup> سَقَاهُمُ مِنْ بَأْسِهِ فَإِذَا لَقُوا فَكَأَنَّهُمْ أَعْمَارُ<sup>(٢)</sup>

٣ فَأَخَذَهُ الْبَحْتَرِيُّ فَقَالَ :

مَلِكٌ<sup>(٣)</sup> لَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ كَرِيهَةٌ إِقْدَامُ غَرٍّ وَاعْتِزَامُ مُجَرَّبٍ

فأما الذي نقله البحتري نقلاً ، فأخذ اللفظ والمعنى ، فقول

٦ أبي تمام يصف شعره :

مَنْزَهَةٌ<sup>(٤)</sup> عَنِ السَّرَقِ الْمَوَرِّيِّ مَكْرَمَةٌ عَنِ الْمَعْنَى الْمُعَادِ

فقال البحتري يصف بلاغة :

٩ لَا يَحْمِلُ<sup>(٥)</sup> الْمَعْنَى الْمَكْرَرَّ رَافِيَهُ وَاللَّفْظَ الْمُرَدَّدَ

وقال أبو تمام :

الْبَيْدُ<sup>(٦)</sup> وَالْعَيْسُ وَاللَّيْلُ التَّامُ مَعًا

ثَلَاثَةٌ أَبَدًا يُقَرَّنُ فِي قَرْنٍ<sup>(٧)</sup>

١٢

سطر ٤ إقدام غر = إقدام ليث .

» ٩ المعنى = القول / اللفظ = الرأي .

» ١١ البيد والعيس = العيس والهيم .

(١) ديوانه ١٤٨ ، الموازنة ١٣١ ، الصناعتين ١٧١

(٢) الأعمار الذين لم يجربوا الأمور ، مفرده غمر .

(٣) ديوانه ١٣٥/٢ ، الموازنة ١٣١ ، الصناعتين ١٧١

(٤) » ٨١ ، الموشح ٣٣٢

(٥) » ١٢٣/٢ ، الموشح ٣٣٢

(٦) » ٣٣٤ ، الموازنة ١٣١ ، الصناعتين ١٧٦

(٧) الليل التمام والليل التامى : أطول ليالى الشتاء . القرن : الحبل المفتول من

لحاء الشجر . ( قاموس )

فقال البحتري :

اطْلُبَا<sup>(١)</sup> ثَلَاثًا سِوَايَ فَإِنِّي رَابِعُ الْعَيْسِ وَالذَّجَى وَالْبَيْدِ

[٣٩] | وأخذه أبو تمام من قول ذي الرُّمة :

وَلَيْلٍ<sup>(٢)</sup> كَجِلْبَابِ الْعُرُوسِ اذَّرَعْتُه

بأربعةٍ والشخصُ في العينِ واحدٌ

أَحْمُ عِلَافِيٍّ ، وَأَيُّضُ صَارِمٍ ،

وَأَعْيَسُ مَهْرِيٍّ ، وَأَرُوعُ مَاجِدٍ<sup>(٣)</sup>

وقال أبو تمام :

تَفِيضٌ<sup>(٤)</sup> سَمَاحَةٌ وَالْمُزْنُ مُكْدٍ

وَتَقْطَعُ وَالْجُسَامُ الْعَضْبُ نَابِي

سطر ٤ كجلباب العروس ادرعته = كاثناء الرويزي جيبته .  
» ٧ وأروع = وأشعث .

(١) ديوانه ١٩٤/٢ ، الموازنة ١٣١ ، الصناعتين ١٧٦ ، عيون الأخبار ٢٣٢/١ ، الشريشي ٦٤/١

(٢) ديوانه ١٢٩ ، الموازنة ٣٤ ، الصناعتين ١٧٥ ، ديوان المعاني ٣٤٢/١ ، أمالي المرتضى ١٣/٣ ، مجموعة المعاني ١٩٠ ، الشريشي ٦٣/١

(٣) معنى البيتين كما جاء في الديوان : جبت الليل بأربعة ، ثم فسر الأربعة فقال :  
أحم : أسود يعني الرجل ، علافى ، منسوب إلى علاف حتى من العرب يعملون الرجال ،  
والأبيض : سيف صارم قاطع ، والأعيس : الأبيض يعني بعيره ، وأشعث يعني نفسه ، والماجد :  
الكثير المفاخر والقصائد ، هذه الأربعة شخصها في العين واحد لاجتماعها في سواد الليل ،  
والمهرى من الإبل منسوب إلى مهرة حتى من عرب اليمن . قال بعضهم : علاف قرية تعمل  
فيها الرجال ، والأروع : الذى يروءك بجماله وهيئته . ( ديوانه ١٢٩ )

(٤) ديوانه ٥٦

فقال البحرى :

يَتَوَقَّدَنَّ (١) والكواكبُ مُطْفَأَ

ةً وَيَقْطَعَنَّ وَالشَّيُوفُ نَوَابِي

٣٧

وقال الطائي :

لَا تَدْعُونَ (٢) نُوحَ بْنَ عَمْرِو دَعْوَةً

لِلخُطْبِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ جَلِيلًا

٦

فقال البحرى :

يَا أَبَا (٣) جَعْفَرٍ وَمَا أَنْتَ بِالْمُدِّ عُوًّا إِلَّا لِكُلِّ أَمِيرٍ كُبَارٍ (٤)

وقال أبو تمام :

٩

وَلَقَدْ (٥) أَرَدْتُمْ مَجْدَهُ وَجَهَدْتُمْ

فَإِذَا أَبَانُ قَدْ رَسَا وَيَلْمِمْ (٦)

١٢ فقال البحرى ونقله لفظاً ومعنى :

سطر ١٠ ولقد أردتم مجده وجهدتم = ولقد جهدتم أن تزيوا عنه .

(١) ديوانه ١١٠/٢

(٢) ديوانه ٢٤٤ ، الموازنة ١٤٢

(٣) ديوانه ٣٠/٢

(٤) فى الأصل : لكل خطب جليل ، والبيت من قصيدة رائية مطلعها :

أبكاءً فى الدار بعد الدار وسلاوا بزئب عن نوار ؟

وكبار بالتشديد وكبار مخففة كبير .

(٥) ديوانه ٢٧٤ ، الموازنة ١٤٣ ، دلائل الإعجاز ٣٦٢ ، الموشح ٣٣٢

(٦) فى الأصل : ومتالع ، والبيت من قصيدة ميمية مطلعها :

أرض مصردة وأخرى تُتجم منها التى رزقت وأخرى تُحرم

وَلَنْ<sup>(١)</sup> يَنْقُلَ الْحُسَّادُ مَجْدَكَ بَعْدَمَا

تَمَكَّنَ رَضْوَى وَاطْمَأَنَّ مُتَالِعٌ

وقال أبو تمام : ٣

وَتَشَرَّفُ<sup>(٢)</sup> الْعُلَيَّا وَهَلْ مِنْ مَذْهَبٍ

عَنْهَا وَأَنْتَ عَلَى الْمَعَالِي قِيَمٌ

فقال البحتري : ٦

مُتَقَلِّقٌ<sup>(٣)</sup> الْأَحْشَاءُ فِي طَلَبِ الْعَلَا

حَتَّى يَكُونَ عَلَى الْمَعَالِي قِيَمًا

وقال أبو تمام : ٩

وَيَلْبَسُ<sup>(٤)</sup> أَخْلَاقًا كِرَامًا كَأَنَّهَا

عَلَى الْعِرْضِ مِنْ فَرْطِ الْحَصَانَةِ أَدْرُعٌ

فقال البحتري ، ولم يستوف ، وكذلك هو في أكثر ما ذكرت ١٢

[٤٠] | يَقَعُ دُونًا :

سطر ٤ وهل من مذهب = وهل بك مذهب .

» ٥ المعالي = المكارم .

» ٧ الأحشاء = العزمات .

» ٨ المعالي = المكارم .

(١) ديوانه ٤٦/١ ، الموازنة ١٤٣ ، دلائل الإعجاز ٣٦٢

(٢) » ٢٧٥ ، الموازنة ١٣٢

(٣) » ١٤٨/١ ، الموازنة ١٣٢

(٤) » ٣٧٣ ، الموازنة ١٣٤

قوم<sup>(١)</sup> إذا لبسوا الدروع لموقف  
لبستهم الأخلاق فيه دروعا

٣ وقال أبو تمام :

وقد<sup>(٢)</sup> كان فوت الموت سهلاً فردّه  
إليه الحفظ المرّ والخلق الوعر

٦ فقال البحتري :

ولو<sup>(٣)</sup> أنه استام الحياة لنفسه  
وجد الحياة رخيصة الأسباب

٩ وهذا أيضاً من قول الآخر :

ولو أنهم فرّوا لكانوا أعزّة  
ولكن رأوا صبراً على الموت أكرماً

١٢ وقال أبو تمام :

وما<sup>(٤)</sup> العرف بالتسويق إلا كخلة  
تسليت عنها حين شطّ مزارها

سطر ٢ لبستهم الأخلاق = لبستهم الأعراض = لبسوا من الأحساب .

» ٨ ، ٧ الحياة = النجاة ( في الموضعين ) .

» ١٣ العرف = النفع .

(١) ديوانه ١/١٦٨ ، الموازنة ١٣٤ ، الصناعتين ١٥٧

(٢) » ٣٦٩

(٣) » ١/١٤٣

(٤) » ٣٩٩ ، الموازنة ١٣٥

فقال البحتري :

وكنْتُ<sup>(١)</sup> وَقَدْ أَمَلْتُ مُرًّا لِنَائِلِ

كَطَالِبِ جَدْوَى خُلَّةٍ لَا تُوَاصِلُ<sup>٣</sup>

ومما احتذى فيه البحتري أبا تمام ، وقدّر مثل كلامه فعمل

معناه عليه ، ما أخذه من قول أبي تمام :

هِمَّةٌ<sup>(٢)</sup> تَنْطِئُ النُّجُومَ وَجَدُّ آلِفٌ لِلْحَضِيضِ فَهُوَ حَضِيضٌ<sup>٦</sup>

فقال البحتري :

مَتَحِيرٌ<sup>(٣)</sup> يَغْدُو بِعِزِّ قَائِمٍ فِي كُلِّ نَازِلَةٍ وَجَدَّ قَاعِدٍ

وقال أبو تمام :

مُتَوَطِّئُ<sup>(٤)</sup> عَقِيَّتِكَ فِي طَلَبِ الْعُلَا

والمجدِ ثُمَّتَ تَسْتَوِي الْأَقْدَامُ

فقال البحتري :

سطر ٢ لنائل = لحاجتي .

» ٦ النجوم = الثريا .

» ١٠ متوطئو = مستوطئو .

(١) ديوانه ١٧٣/٢ ، الموازنة ١٣٥

(٢) ديوانه ١٨١ ، الموازنة ١٤١ ، الصناعتين ١٧٠ ، ديوان المعاني ١٠٩/١ ،

الموشح ٣٣٢

(٣) ديوانه ٤١/٢ ، الموازنة ١٤٢ ، المنتحل ١٦٧ ، الصناعتين ١٧٠ ،

الموشح ٣٣٢

(٤) ديوانه ٢٨٢ ، الموازنة ١٤٩ ، الموشح ٣٣٢

حُزْتُ<sup>(١)</sup> الْعُلَا سَبَقًا وَصَلَّى ثَانِيًا

ثُمَّ اسْتَوَتْ مِنْ بَعْدِهِ الْأَقْدَامُ

٣ وقال أبو تمام :

تَنْدَى<sup>(٢)</sup> عَفَاتُكَ لِلْعَفَاةِ وَتَعْتَدِي

رُقُقًا إِلَى زُورِكَ الزُّوَارُ<sup>(٣)</sup>

٦ فقال البحتري على تقديره :

صَيَّفُ<sup>(٤)</sup> لَهُمْ يَقْرِي الضُّيُوفَ وَنَازِلُ

[٤١]

مُتَكَفِّلٌ فِيهِمْ بِبِرِّ النَّزْلِ

٩ وقال أبو تمام :

عَطَفُوا<sup>(٥)</sup> الْخُدُورَ عَلَى الْبُدُورِ وَوَكَّلُوا

ظَلَمَ الشُّتُورِ بِنُورِ حُورٍ نَهْدِ

١٢ فقال البحتري :

وَيِضِي<sup>(٦)</sup> أَضَاءَتْ فِي الْخُدُورِ كَأَنَّهَا

بُدُورٌ دُجَّى جَلَّتْ سَوَادَ الْحَنَادِيسِ

\*\*\*

سطر ١٤ بدور = نجوم .

(١) ديوانه ٥٨/٢ ، الموازنة ١٤٩ ، الموشح ٣٣٢

(٢) » ١٤٩

(٣) أى يسأل من جاءك سائلا ، ويزار من زارك .

(٤) ديوانه ٢١٨/٢

(٥) » ١١١

(٦) » ٧٤/١



- حدثني عبد الله بن المعتز<sup>(١)</sup> قال : حدثني أبو سعيد النحوي المعروف بصعودا<sup>(٢)</sup> عن أبي تمام الطائي قال : خرجت يوماً إلى سُرٍّ مَنْ رأى ، حين وَلَى الواثقُ ، فلقيني أعرابي وقد قرُبْتُ منها ، فأردتُ أن أسأله عن شيءٍ من أخبارِ الناسِ بها ، فخاطبته ، فإذا أفصحَ الناسِ وأفطنهم ، فقلت : مِمَّن الرجل ؟ قال : من بني عامر ، قلت : كيف علمك بأمير المؤمنين ؟ قال : قتل أرضاً عالمها ، قلت : فما تقول فيه ؟ قال : وثق بالله فكفاه ، أشجى العاصية ، وقمعَ العادية ، وعدلَ في الرعيَّة ، وأرَعَفَ كلَّ ذى قلم خيائته<sup>(٣)</sup> . قلت : فما تقول في أحمد بن أبي دؤاد<sup>(٤)</sup> ؟ قال : هَضْبَةٌ لا تُرام ،

سطر ٥ ممن الرجل = ممن أنت .

» ٦ بأمير المؤمنين = بعسكر أمير المؤمنين .

» ٨ وقع = وقصم .

» ٨ وأرَعَفَ كلَّ ذى قلم خيائته = ورغب عن كل ذى جنابة .

» ٢ - ٩ راجع : مروج الذهب ١٤٧/٧

- (١) راجع : وفيات الأعيان ٣٦٣ ، نزهة الألبا ٢٩٩ - ٣٠١ ، مروج الذهب ٣٧٢/٧ ، شذرات الذهب ٢٢١/٢ - ٢٤٤
- (٢) هو محمد بن هبيرة الأسدي أبو سعيد النحوي المعروف بصعوداء من أعيان الكوفة وعلمائها بالنحو واللغة وفنون الأدب . قدم بغداد واختص بعبد الله بن المعتز وعمل له رسالة فيما أنكرته العرب على أبي عبيد القاسم بن سلام ووافقه فيه . وأدب أولاد محمد بن يزيد وزير المأمون . وله كتاب فيما يستعمله الكاتب . راجع : الفهرست ٧٤ ، بغية الوعاة ١١٠ ، تاريخ بغداد ٣٧٠/٣ ، ٣٧١
- (٣) في العبارة غموض ، ولعل المعنى : أجرت الخيانة كل ذى قلم بالكتابة فيه ، أو لعل العبارة « ورغب عن كل ذى جنابة » كما جاء في مروج الذهب ١٤٧/٧
- (٤) هو أبو عبد الله أحمد بن أبي دؤاد فرج بن جرير القاضي ، كان فصيحاً مفوهاً وشاعراً جواداً ممدحاً ، رأساً في التجهم . وهو الذي شغب على الإمام حنبل وأفتى بقتله . =

وَجَنْدَلَةٌ لَا تُضَامُ<sup>(١)</sup> ، تُشْعَذُ لَهُ الْمَدَى ، وَتُحْبَلُ لَهُ الْأَشْرَاكُ ، وَتُبْغَى  
 لَهُ الْغَوَائِلُ ، حَتَّى إِذَا قِيلَ كَأَنَّ قَدْ ، وَثَبَ وَثْبَةً الذَّنْبِ ، وَخَتَلَ  
 خَتَلَ الضَّبِّ . قلت : فما تقول في محمد بن عبد الملك ؟ قال : وَسِعَ  
 الدَّانِي شَرُّهُ ، وَقَتَلَ الْبَعِيدَ ضَرُّهُ ، لَهُ كُلَّ يَوْمٍ صَرِيحٌ لَا يُرَى فِيهِ  
 أَثَرُ نَابٍ ، وَلَا نَدَبٌ<sup>(٢)</sup> مَخْلَبٍ . قلت : فما تقول في عمرو بن  
 فَرَجٍ<sup>(٣)</sup> ؟ قال : ضَخَمَ لَهُمْ<sup>(٤)</sup> ، مُسْتَعْذِبٌ لِلذَّمِّ . قلت : فما تقول  
 في الفضل بن مروان<sup>(٥)</sup> ؟ وَاسْتَعْذَبْتُ خُطَابَهُ ، قَالَ : ذَاكَ رَجُلٌ

سطر ١ جندلة = جبل / وتحبل له الأشرار = وتحل له الشرك .

» ٢ حتى إذا قيل كأن قد ، وثب = حتى إذا قيل قد هلك ، وثب

» ٣ ختل = ختلة .

» ٤ وقتل البعيد = ووصل إلى البعيد .

» ٦ ضخم لهم ، مستعذب للذم = ضخم بهم ، استعذب الدم ، ينصبه القوم  
 ترسا للوغى .

» ١ - ٧ راجع : مروج الذهب ٧/١٤٧ ، ١٤٨

= كان معتزليا ، وكان له القبول التام عند المأمون والمعتصم . وهو أول من بدأ الخلفاء  
 بالكلام ، وكانوا لا يتكلمون حتى يتكلموا . وكان بينه وبين ابن الزيات شحنة ومهاجاة  
 عظيمة . ولد سنة ١٦٠ هـ . بالبصرة وتوفي سنة ٢٤٠ هـ . راجع : وفيات الأعيان ٣١ -  
 ٣٧ ، شذرات الذهب ٢/٩٣ ، تاريخ بغداد ٤/١٤١ - ١٥٦

(١) في الأصل : وجندله لا تضام .

(٢) الندب والأنداب والندوب جمع ندبة وهي أثر الجرح الباقي على الجلد .  
 (قاموس)

(٣) هو عمرو بن فرج الرخجي وكان من علية الكتاب ، سخط عليه المتوكل  
 سنة ٢٣٣ هـ . وأخذ منه مالا وجوهراً نحو مائة ألف وعشرين ألف دينار .

(٤) اللهم : الرغيب الرأى ، الجواد ، العظيم الكفاية . (قاموس)

(٥) راجع : الطبري ٣/١١٨١ - ١١٨٦

نَشْرَ بَعْدَ مَا قُبِرَ ، فَعَلِيهِ حَيَاةُ الْأَحْيَاءِ وَخَفَتَةُ الْمَوْتَى . قلت : فما  
 تقول في أبي الوزير ؟ قال : كبشُ الزنادقة الذي تعرف <sup>(١)</sup> ، ألا  
 ترى أن الخليفة إذا أهمله سَنَحَ | ورتَعَ ، فإذا هزّه أمطر فأمرَعَ ؟ <sup>٣</sup>  
 قلت : فابنُ الخَصِيبِ <sup>(٢)</sup> ؟ قال : أكلَ أكلةَ نهم ، فذرقَ ذرقةَ  
 بَشِم . قلت : فما تقول في إبراهيم أخيه ؟ قال : (أمواتٌ غيرُ أحياءِ  
 وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ) <sup>(٣)</sup> . قلت : فما تقول في أحمد بن <sup>٦</sup>  
 إسرائيل <sup>(٤)</sup> ؟ قال : لله درّه ، أي قُلُقُلٍ <sup>(٥)</sup> هو ! غرسَ في منابت  
 الكرم ، حتى إذا اهتزَّ لهم حصدوه . قلت : فما تقول في إبراهيم

سطر ١ نشر = نبش / فعليه حياة الأحياء وخفطة الموتى = ليست تعدّ له حياة  
 في الأحياء وعليه خفطة الموتى .

» ٣ سَنَحَ ورتَعَ = سَمِنَ ورتَعَ .

» ٤ فابنُ الخَصِيبِ = فأحمد بن الخَصِيب .

» ٦ أحمد بن إسرائيل = أحمد بن إبراهيم .

» ٧ أي قُلُقُل = أي فاعل

» ٨، ٧ غرس ... لهم حصدوه = أي صابر اتخذ الصبر دثاراً ، والجود شعاراً ،

قلت فما تقول في سليمان بن وهب ؟ قال : ذلك رجلُ السلطان وبهاء

الديوان . قلت : فما تقول في أخيه الحسن ؟ قال : عود نضير غرس في

منابت الكرم ، حتى إذا اهتزَّ لهم حصدوه .

» ١ - ٨ راجع : مروج الذهب ٧/ ١٤٨ ، ١٤٩

(١) في الأصل : عرف .

(٢) هو أحمد بن الخَصِيب . انظر الأغاني ٢١/ ٢٥٣ ، الطبري ٣/ ١٤٧١ -

١٤٧٣

(٣) سورة النحل ٢١

(٤) انظر الطبري ٣/ ١٦٩٤ - ١٦٩٦ ، ١٧٠٦ - ١٧٠٨ ، ١٧٢٠ -

١٧٢٣

(٥) القُلُقُل والقلائل بضمهما : المعوان السريع القلقل أي التحرك . (قاموس)

ابن رباح ؟ قال : أوثقه كرمه ، وأسأله حسبه ، وله معروف  
لا يسأله ، ورب لا يخذله ، وخليفة لا يظلمه . قلت : فما تقول  
في نجاح بن سامة<sup>(١)</sup> ؟ قال : لله دره ، أي طالب وتر ، ومُدرك  
نار ! يتلهَّب كأنه شعلة نار ، له من الخليفة جلسة تزيل نِعَمًا ،  
وتُحلُّ نِقَمًا . قلت : يا أعرابي ، أين منزلك ؟ قال : اللهم غفرًا ، إذا  
اشتمل الظلام فحيثما أدركني الرُّقاد رقدت ! قلت : فكيف رضاك  
عن أهل العسكر ؟ قال : لا أُخِلِّق وجهي بمسألتهم ، أو ما سمعت  
قول هذا الفتى الطائي ، الذي قد ملا الدنيا شعره :

وما أبالي وخيرُ القولِ أصدقه ٩

حَقَنْتَ لِي ماءً وجهي أو حَقَنْتَ دَمِي

قلت : فأنا الطائي قائل هذا الشعر ! فدنا مبادراً فعانقني وقال :

الله أبوك ، ألسنت الذي يقول : ١٢

سطر ١ رباح = رباح / أوثقه = أوثقه / حسبه = فضله / معروف = دعاء .  
» ٦ ، ٥ إذا اشتمل الظلام فحيثما = أنا أشتمل النهار وألتحف الليل ، فحيثما .  
» ٧ بمسألتهم أو ما سمعت = بمسألتهم إن أعطوني لم أحمدهم وإن منعوني لم  
أذمهم أو ما سمعت .

» ١٢ - ١ راجع : مروج الذهب ٧ / ١٤٩ ، ١٥٠

(١) انظر الطبري ٣ / ١٤٤٠ - ١٤٤٧

ماجود<sup>(١)</sup> كفك إن جادت وإن بخلت

من ماء وجهي إذا أخلقت عوص<sup>٢</sup>

قلت: نعم، قال: أنت والله أشعر أهل الزمان. فرجعت بالأعرابي<sup>٣</sup>

معي إلى ابن أبي دؤاد، وحدثته بحديثه، فأدخله إلى الواقعي،

فسأله<sup>(٢)</sup> عن خبره معي، فأخبره به، فأمر له بمال، وأحسن إليه،

ووهب له أحمد بن أبي دؤاد، فكان يقول لي: قد عظم الله<sup>٦</sup>

بركتك على<sup>(٣)</sup>.

[٤٣] حدثني محمد بن القاسم بن خلاد<sup>(٤)</sup> قال: انصرفت يومًا من

سطر ١ ماجود = ماء

» ٢ أخلقت = أفنيت .

» ٣ أهل الزمان = أهل زمانك / فرجعت = فرددت .

» ٤ - ٧ فأدخله إلى الواقعي ... بركتك على = فأوصله إلى الواقعي فأمر له

بألف دينار، وأخذ له من سائر الكتاب وأهل الدولة ما أغناه به وأغنى

عقبه بعده .

» ١ - ٧ راجع: مروج الذهب ١٥١/٧

(١) ديوانه ٤٠٠، مروج الذهب ١٥١/٧

(٢) في الأصل: فسايله .

(٣) عقب المسعودي على هذا الخبر قال: «فهذا الخبر مخرجه عن أبي تمام،

فإن كان صادقاً فيما قال - ولا أراه - فقد أحسن الأعرابي في الوصف، وإن كان أبو تمام هو الذي صنعه وعزاه إلى هذا الأعرابي فقد قصر في نظمه، إذ كانت منزلته أكبر من هذا» .

(٤) هو أبو عبد الله محمد بن القاسم بن خلاد بن ياسر بن سليمان الهاشمي بالولاء

الضرير، المعروف بأبي العيلاء، مولى أبي جعفر المنصور، صاحب النوادر والشعر والأدب .

أصله من اليمامة ومولده بالأهواز ومنشؤه بالبصرة وبها طلب الحديث وكسب الأدب .

وكان من أفصح الناس لساناً وأحفظهم . وكان فيه من سرعة الجواب والذكاء ما لم يكن

في أحد من نظرائه . ولد سنة ١٩١ هـ . بالأهواز، وتوفي في سنة ٢٨٣ هـ . بالبصرة .

راجع: وفيات الأعيان ٧٠٨ - ٧١٠، الفهرست ١٢٥، تاريخ بغداد ١٧٠/٣ -

١٧٩، معجم الأدباء ٦١/٧ - ٧٣، شذرات الذهب ١٨٠/٢ - ١٨٢، سمط اللآلئ ٤٥/٣

عند ابن أبي دؤاد ، فدخلتُ إلى محمد بن منصور فوجدتُ عنده عُمارة  
ابن عقيل ، وكان خِلاًّ له ، وهو يُنشدُه قصيدةً له في الواثقِ أولها :

٣ عَرَفَ الدِّيارَ رُسُومُها قَفَرٌ لَمِبَتْ بِها الأرواحُ والقَطَرُ

فلما فرغ منها قلنا له : ما سمعنا أحسنَ من هذه الرّائية ، أحسنَ الله

إليك يا أبا<sup>(١)</sup> عقيل ! فقال : والله لقد عَصَفَتْ رائيةٌ طائِيكم هذا

٦ بكلِّ شعِرٍ في لحِها ، قلنا له : وما هي ؟ قال : كلمته التي هجا بها

الأفشين<sup>(٢)</sup> ، فقال محمد بن يحيى بن الجهم : أنا أحفظُها ، فقال : هاتها

فأنشده :

٩ الحقُّ<sup>(٣)</sup> أبلجُ والسيوفُ عَوَّار

فَحَذَّارٍ من أَسَدِ العَرِينِ حَذَّارٍ

فقال له عُمارة : أنشدنا ذِكْرَ النارِ ، فأنشد :

١٢ ما زالَ<sup>(٤)</sup> سِرُّ الكُفْرِ بين ضُلُوعِهِ

حتى اصْطَلَى سِرَّ الزَّنادِ الوارى

(١) في الأصل : مانا .

(٢) هو خنذر بن كاوس ، كان من أكابر قواد المعتصم ، وغول الشجعان ، وجهه المعتصم لحرب بابك الحَرَمي فقبض عليه وجماه إلى المعتصم فقطعه وصلبه وانتهى أمره ، ثم علم المعتصم خيانة من الأفشين فقبض عليه وقتله وصلبه على خشبة بابك ، وكان ذلك في سنة ٢٢٦ هـ .

(٣) ديوانه ١٥١ ، الطراز ٢/٢٧٧

(٤) ديوانه ١٥١ — ١٥٤ ، الغيث المسجم ١/١٩٠ ، زهر الآداب ٢/٩٦ ، ديوان المعاني ١/٢٨٠ ، ٢٨١ ، أمالي المرتضى ٤/١٥٦

ناراً يُساورُ جسمه من حرّها

لهبٌ كما عَصَفَرْتَ نِصْفَ إِزارٍ<sup>(١)</sup>

طارَتْ لها شُعْلٌ يُهدِّمُ لَفْحُها

أَرُ كَانَهُ هَدْمًا بغيرِ غُبَارٍ

فَفَصَّلَنَ<sup>(٢)</sup> مِنْهُ كُلَّ مَجْمَعٍ مَفْصِلٍ

وَفَعَلَنَ فَاقِرَةً بِكُلِّ فَقَارٍ

قال أبو بكر : إنما قال : وفعلن ، نخص هذه اللفظة لقول الله جلّ وعزّ  
( تَظُنُّ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ )<sup>(٣)</sup> ، ولقول الناس : فَعَلَ بِهِ الْفَوَاقِرَ ،

أى الدَّوَاهِي :

رَمَقُوا<sup>(٤)</sup> أَعَالَى جِذْعِهِ فَكَأَنَّمَا

وَجَدُوا الْهِلَالَ عَشِيَّةَ الْإِفْطَارِ

ثم ذكر المصلّين فقال :

سطر ٢ نصف = شق .

» ٥ ففصلن = فصلن .

» ١١ وجدوا = رمقوا .

(١) ذلك لأن النار كانت لا تتقد في جسم الأفشين كاتقادها في الخشب المصلوب عليه . فشبه اتقادها فيه من الجانب الذي يكون فيه مستنداً إليه بإزار عصفرت نصفه طولاً أو أحد جوانبه طولاً .

(٢) ديوانه ١٥٣ ، الصناعتين ٢٥٨

(٣) سورة القيامة ٢٥

(٤) ديوانه ١٥٣ ، الموازنة ٤٦

- سُودٌ<sup>(١)</sup> اللباسِ كَأَنَّمَا نَسَجَتْ لَهُمُ  
أَيْدِي الشَّمْسِ مَدَارِعًا مِنْ قَارٍ<sup>(٢)</sup>
٣. بَكَرُوا وَأَسْرَوْا فِي مُثُونِ ضَوَاصِرِ  
قِيدَتْ لَهُمْ مِنْ مَرْبَعِ النَّجَّارِ  
| لَا يَبْرَحُونَ وَمَنْ رَأَاهُمْ خَالَهُمْ  
[٤٤] أَبَدًا عَلَى سَفَرٍ مِنَ الْأَسْفَارِ
٦. جَهَلُوا فَلَمْ يَسْتَكْثِرُوا مِنْ طَاعَةٍ  
مَعْرُوفَةٍ بِعِمَارَةِ الْأَعْمَارِ
٩. فَقَالَ عِمَارَةُ : اللَّهُ دَرُّهُ ، لَقَدْ وَجَدَ مَا أَضَلَّتْهُ الشَّعْرَاءُ ، حَتَّى كَأَنَّهُ كَانَ  
مُخْبِوًا لَهُ . قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ<sup>(٣)</sup> : فَاعْتَقَدْتُ فِي أَبِي تَمَامٍ مِنْ ذَلِكَ  
الْيَوْمِ أَنَّهُ أَشْعَرُ النَّاسِ ، وَمَا كَانَ ذَا رَأْيٍ مِنْ قَبْلُ .
١٣. حَدَّثَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُعْتَزِّ قَالَ : جَاءَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ  
الْمُبَرَّدُ يَوْمًا فَأَفْضَنَا فِي ذِكْرِ أَبِي تَمَامٍ ، وَسَأَلْتُهُ عَنْهُ وَعَنِ الْبَحْتَرِيِّ ،  
فَقَالَ : لِأَبِي تَمَامٍ اسْتِخْرَاجَاتٌ لَطِيفَةٌ ، وَمَعَانٍ طَرِيفَةٌ ، لَا يَقُولُ

سُودٌ ٢ الشَّمْسُ = السُّمُومُ .

» ٣ ضَوَاصِرُ = صَوَافِنُ .

(١) ديوانه ١٥٤ ، الأغاني ١٥/١٠٢ ، أمالي المرتضى ٤/١٥٧

(٢) أراد بسواد ثيابهم اسوداد جلودهم بالشمس والرياح .

(٣) هو أبو العيَّاء ، وقد تقدمت ترجمته في ص ٩٣ .



مثلها البحتري ، وهو صحيح الخطر ، حسن الانتزاع ، وشعر البحتري أحسن استواء ، وأبو تمام يقول النادر والبارد ، وهو المذهب الذي كان أعجب إلى الأصمعي ، وما أشبهه أبا تمام إلا بغائص<sup>٣</sup> يخرج الدر والمخشلة<sup>(١)</sup> ، ثم قال : والله إن لأبي تمام والبحتري من المحاسن ما لو قيس بأكثر شعر الأوائل ما وجد فيه مثله . قال أبو بكر : وقول أبي العباس المبرد « ما أشبهه إلا بغائص » ،<sup>٦</sup> فإنما أخذه من قول الأصمعي في النابغة الجعدي : تجد في شعره مطرفاً بآلاف<sup>(٢)</sup> ، وكساء يواف<sup>(٣)</sup> .

حدثني عبد الله بن المعتز قال : كان إبراهيم بن المدبر<sup>(٤)</sup> يتعصب<sup>٩</sup> على أبي تمام ويحطه عن رتبته ، فلاحاني فيه يوماً فقلت له : أتقول هذا لمن يقول :

سطر ١ - ٥ راجع مروج الذهب ١٥٤/٧ ، ١٥٥

(١) المخشلة خرز أبيض يشبه اللؤلؤ .

(٢) في الأصل : بالف ، والتصحيح عن الشعر والشعراء ١٦٠

(٣) قال ابن قتيبة : كان العلماء يقولون : في شعر النابغة الجعدي خمار يواف ومطرف بآلاف ، يريدون أن في شعره تفاوتاً فبعضه جد مبرز ، وبعضه ردىء ساقط . ( الشعر والشعراء ١٦٠ ) . والمطرف ككرم : رداء من خز مريع ذو أعلام . والواف : درهم وأربعة دوانق .

(٤) هو إبراهيم بن محمد بن عبيد الله بن المدبر أبو إسحاق الكاتب الأديب الفاضل الشاعر الجواد المترسل ، صاحب النظم الرائق والنثر الفائق . وكان من ذوى الجاه والمتصرفين في كبار الأعمال ومذكور الولايات . وكان المتوكل يقدمه ويؤثره وبفضله ، ثم وشى به إليه ، واش فحسه مدة وأقام آخر أيامه في منبج ومات فيها سنة ٢٧٠ هـ . راجع : الفهرست ١٢٣ ، معجم الأدباء ٢٩٢/١ - ٢٩٦

غَدَاً<sup>(١)</sup> الشَّيْبُ مُخْتَطَاً بِفَوْدَى خُطَّةً

سَبِيلُ الرَّدَى مِنْهَا إِلَى الْمَوْتِ مَبِيعٌ

٣ هُوَ الزَّوْرُ يُجْفَى وَالْمَعَاشِرُ يُجْتَوَى

وَذُو الْإِلْفِ يَقْلَى وَالْجَدِيدُ يُرْقَعُ

[٤٥] | لَهُ مَنْظَرٌ فِي الْعَيْنِ أَيْضٌ نَاصِعٌ

وَلَكِنَّهُ فِي الْقَلْبِ أَسْوَدُ أَسْفَعُ

وَلَمَنْ يَقُولُ :

فَإِنْ تَرَمَ<sup>(٢)</sup> عَنْ عُمْرٍ تَدَانِي بِهِ الْمَدَى

فَخَانَكَ حَتَّى لَمْ يَجِدْ فِيكَ مَزْعَاً

فَا كُنْتَ إِلَّا السَّيْفَ لَاقَى ضَرْبِيَّةً

فَقَطَّعَهَا ثُمَّ انْتَنَى فَتَقَطَّعَا

١٢ وَلَمَنْ يَقُولُ :

سَطَر ١ الشَّيْبُ = الْهَم .

» ٢ سَبِيلُ = طَرِيقُ / الْمَوْتُ = الْحَقُّ = النَفْسُ .

» ٥ نَاصِعٌ = وَاضِحٌ .

» ٨ تَدَانِي = تَدَاعَى .

» ٩ يَجِدُ فِيكَ = تَجِدُ فِيهِ .

(١) ديوانه ١٩٠ ، مروج الذهب ١٦٠/٧ ، هبة الأيام ٢٩٣ ، الصناعتين

٣٣٣ ، ديوان المعاني ١٦٠/٢ ، مجموعة المعاني ١٢٥

(٢) ديوانه ٣٧٥ ، مروج الذهب ١٦١/٧ ، الشريشي ١٠٤/١

- خَشَعُوا<sup>(١)</sup> لَصَوْلَتِكَ الَّتِي هِيَ عِنْدَهُمْ  
 كَالْمَوْتِ يَأْتِي لَيْسَ فِيهِ عَارٌ  
 ٣ فَاَلْمَشْيُ هَمْسٌ ، وَالنِّدَاءُ إِشَارَةٌ  
 خَوْفَ انتِقَامِكَ ، وَالْحَدِيثُ سِرَّارٌ  
 أَيَّامُنَا مَصْقُولَةٌ أَطْرَافُهَا  
 ٦ بِكَ وَاللَّيَالِي كُلُّهَا أَسْحَارٌ  
 تَنْدَى عُفَاتُكَ لِلْعُقَاةِ وَتَقْتَدِي  
 رُفْقًا إِلَى زُورَارِكَ الزُّوَارُ  
 ٩ قَالَ : وَأَنْشَدْتُهُ أَيْضًا غَيْرَ ذَلِكَ ، فَكَأَنِّي - وَاللَّهِ - أَلْقَمْتُهُ حَجْرًا !  
 قَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَمَا قَوْلُهُ « فَقَطَّعَهَا ثُمَّ انْتَنَى فَتَقَطَّعًا » فَهُوَ مَا خُوذَ  
 مِنْ قَوْلِ الْبَعِيثِ<sup>(٢)</sup> :

سطر ١ خشعوا = خضعوا / هي عندهم = عودتهم .  
 » ٢ يأتى = تأتى / عار = عثار .

(١) ديوانه ١٤٦، ١٤٨، صروج الذهب ١٦٢/٧، الموازنة ٣٤، المتنخل ١٧٧  
 (٢) هو أبو يزيد خدّاش بن بشر بن خالد النخعي المعروف بالبعيث . وأمه أصهبانية  
 يقال لها مروة أو وردة . وإنما لقب بالبعيث بقوله :

تبعث منى ما تبعث بعد ما أسرت قواى واستمر عزيمى

يريد أنه قال الشعر بعد ما أسن وكبر . كان خطيباً شاعراً مجيداً ، وكان بينه وبين جرير  
 مهاجاة ، فليح الهجاء بينهما نحواً من أربعين سنة ، ولم يتغلب واحد منهما على صاحبه ، ولم  
 يتهاج شاعران في العرب في جاهلية ولا إسلام بمثل ما تتهاجيا به ، وكان الفرزدق يعين  
 البعث على جرير . وأهاجيهما وتقاتضهما كثيرة . وتوفي البعث سنة ١٣٤ هـ . بالبصرة  
 في خلافة الوليد بن عبد الملك . راجع : معجم الأدباء ١٧٣/٤ ، الشعر والشعراء ٣١٢ ،  
 ٣١٣ ، طبقات ابن سلام ١٢١ ، ابن عساكر ١٢٢/٥ - ١٢٤ ، سبط اللائى ٢٩٦

وإنا لنُعْطِي المَشْرِفِيَّةَ حَقَّهَا فَتَقْطَعُ فِي أَيْمَانِنَا وَتَقْطَعُ<sup>(١)</sup>

ومن قوله أيضا :

أَوْفَى بِهِ الدَّهْرُ مِنْ أَحْدَانِهِ شَرْفًا ٣

وَالسَّيْفُ يَمْضِي صِرَارًا ثُمَّ يَنْقَصِدُ<sup>(٢)</sup>

وأما قوله : « والليالي كلها أسحار » فهو من قول عبد الملك بن

صالح<sup>(٣)</sup> ، وسأله الرشيد : كيف ليل منبج ؟ فقال : سحر كله ،

وقد أخذه ابن المعتز فقال :

يَا رَبَّ<sup>(٤)</sup> لَيْلٍ سَحَرٍ كُلُّهُ مُفْتَضِحِ الْبَدْرِ عَلِيلِ النَّسِيمِ

ولو جاز أن يُصْرَفَ عن أحد من الشعراء سرقة<sup>(٥)</sup> ، لوجب أن

يُصْرَفَ عن أبي تمام لكثرة بديعه واختراعه واتكائه على نفسه ، [٤٦]

ولكنَّ حُكْمَ النِّقَادِ لِلشَّعْرِ ، الْعُلَمَاءُ بِهِ ، قَدْ مَضَى بَأَنَّ الشَّاعِرِينَ إِذَا

تَعَاوَرَا مَعْنَى وَلَفْظًا أَوْ جَمَعَاهُمَا ، أَنْ يُجْعَلَ السَّبْقُ لِأَقْدَمِهِمَا سِنًا ، ١٢

وَأَوَّلُهُمَا مَوْتًا ، وَيُنْسَبُ الْأَخْذُ إِلَى الْمَتَأَخَّرِ ، لِأَنَّ الْأَكْثَرَ كَذَا

(١) السيوف المشرفية نسبة إلى مشارف الشام ، قرى من أرض العرب تدنو من

الريف . والأيمان والأيمن جمع يمين ضد اليسار . (قاموس)

(٢) ينقصد : ينكسر .

(٣) هو عبد الملك بن صالح بن علي بن عبد الله بن عباس ، ولي المدينة والطائف

للرشيد ، ثم ولي الشام والجزيرة للأمين . كان أفصح الناس وأخطبهم ولم يكن في عصره

مثله في فصاحته وجلالته . قيل ليعلي بن خالد البرمكي وقد ولي الرشيد عبد الملك المدينة :

كيف ولاه المدينة من بين عماله ؟ قال : أحب أن يباهى به قريشاً . توفي في سنة ١٧٦ هـ .

راجع : فوات الوفيات ١٢/٢

(٤) ديوانه ٢٤٩ ، ديوان المعاني ٧٠/١

يقع ، وإن كانا في عصرِ الحقِّ بأشبههما به كلاماً ، فإنَّ أشكِلَ ذلك تركوه لهما .

حدثنا عبيدُ الله بن عبد الله بن طاهر<sup>(١)</sup> قال : جاءني فضلُ<sup>٣</sup> اليزيدي<sup>(٢)</sup> بشعر أبي تمام ، فجعل يقرؤه عليّ ، ويُعجِّبني ممَّنْ جهَلَ مقداره . فقلتُ له : الذين جهلوه كما قال :

لا يدَهَمَنَّكَ من دَهَمائِهِم عددٌ فَإِنَّ أَكْثَرَهُمْ أَوْكَلَهُمْ<sup>(٣)</sup> بقرُّ<sup>٦</sup>  
فقال لي : قد عابه جماعةٌ من الرُّواةِ للشعر ، فقلت : الرُّواةُ يعلمون تفسيرَ الشعرِ ولا يعلمون ألفاظه ، وإنما يميِّزُ هذا منهم القليلُ ، فقال : هذه العلةُ في أمرِهِم .

وكنّا عند أبي عليّ<sup>(٤)</sup> الحسين بن فهم<sup>(٥)</sup> ، فجرى ذِكرُ

سطر ١٠ راجع : الموشح ٣٣٠

(١) هو عبيد الله بن عبد الله بن طاهر بن الحسين ، ويكنى أبا محمد ، وله محل في الأدب والتصرف في فنونه ورواية الشعر . وله من الكتب المصنفة كتاب الإشارة في أخبار الشعراء وكتاب في السياسة الملوكية وغيرها . وكان شاعراً لطيفاً حسن المقاصد جيد السبك رفيق الحاشية ، وله ديوان شعر . كانت ولادته سنة ٢٢٣ هـ . وتوفي ببغداد سنة ٣٠٠ هـ . راجع : الأغاني ٤٤/٨ ، ٤٥ ، وفيات الأعيان ٣٦٧ - ٣٦٩ ، بئيمة الدهر ٩٨/١ ، خاص الخاص ١٠٥ ، تاريخ بغداد ٣٤٠/١٠ - ٣٤٤

(٢) هو الفضل بن محمد بن أبي محمد يحيى بن المبارك ، أبو العباس اليزيدي ، حدث عن أبيه وعن إسحاق بن إبراهيم الموصلي ومحمد بن سلام الجعفي وأبي عثمان المازني وغيرهم . وكان أديباً نحوياً عالماً فاضلاً . توفي سنة ٢٧٨ هـ . راجع : تاريخ بغداد ٣٧٠/١٢ ، بغية الوعاة ٣٧٣

(٣) في الأصل : « أو جلهم » ، كما تقدم في ص ٥١ والأرجح « أو كلهم » كما أثبتناه هنا .

(٤) « علي » مكتوب بهامش الأصل .

(٥) هو الحسين بن محمد بن فهم أبو علي البغدادي الحافظ ، أحد أئمة الحديث ،

أبي تمام فقال رجلٌ: أيُّما أشعرُ: البحتري أو أبو تمام؟ فقال: سمعتُ بعضَ العلماء بالشعر — ولم يُسمِّه — قد سُئِلَ عن مثلِ هذا فقال: وكيفَ يقاسُ البحتري بأبي تمام، وهو به، وكلامه منه، وليس أبو تمام بالبحتري، ولا يكتفِ إلى كلامه؟

حدثني القاسم بن إسماعيل أبو ذكوان<sup>(١)</sup> قال: سمعتُ عمَّك إبراهيم بن العباس الصُّولي يقول: ما اتكلتُ في مكاتبتِي إلا على ما يُجِيلُه خاطري، ويَجِيشُ به صدري، إلا قَوْلِي: وصار ما كان يُحَرِّزُهُمْ يُبْرِزُهُمْ، وما كان يَعْقِلُهُمْ يَعْتَقِلُهُمْ، وقَوْلِي في رسالةٍ أخرى: فأنزلوه من مَعْقِلٍ إلى عُقَّال، وبدِّلوه آجالاً من آمال؛ فأني أَلَمْتُ في قَوْلِي: «آجالاً من آمال» بقولِ مُسلم بن الوليد: مُوفٍ<sup>(٢)</sup> على مُهِجٍ في يومِ ذِي رَهَيجٍ

كأنه أَجَلٌ يَسْعَى إلى أَمَلٍ  
وفي «المَعْقِلِ والعُقَّال» بقول أبي تمام، ثم أنشد:

سطر ١١ في يوم ذى = واليوم ذو .

» ١ - ٤ راجع: الموشح ٣٣٠ ، ٣٣١

= أخذ عن يحيى بن معين ومصعب بن الزبير ، وروى الطبقات عن محمد بن سعد . توفي

سنة ٢٨٩ هـ . راجع: تاريخ بغداد ٩٢/٨ ، ٩٣ ، شذرات الذهب ٢٠١/٢

(١) راجع: بنية الوعاة ٣٧٥ ، أدب الكتاب للصولي ٢٧ ، ١٠٧ ،

١٤٧

(٢) ديوانه ٩ ، وفيات الأعيان ١٣ ، زهر الآداب ١٣٣/٤ ، الغيث المسجم

٨/٢ ، العقد ٥٦/١ ، الموازنة ٣١ ، الصناعتين ١٥٣ ، الشعر والشعراء ٥٣٠

- فَإِنْ<sup>(١)</sup> بَاشَرَ الْأَصْحَارَ فَالْبَيْضُ وَالْقَنَّا  
 قِرَاهُ وَأَحْوَاضُ الْمَنَايَا مَنَاهِلُهُ  
 وَإِنْ يَبْنِي حِيطَانًا عَلَيْهِ فَإِنَّمَا  
 أَوْلَاكَ عُقَّالَاتُهُ<sup>(٢)</sup> لَا مَعَاقِلُهُ  
 [٤٧] وَإِلَّا فَأَعْلِمُهُ بِأَنَّكَ سَاخِطٌ  
 وَدَعَهُ<sup>(٣)</sup> فَإِنَّ الْخَوْفَ لَا شَكَّ قَاتِلُهُ  
 يُيْمِنُ أَبِي إِسْحَاقَ طَالَتْ يَدُ الْهُدَى  
 وَقَامَتْ قَنَاطَةُ الدِّينِ وَاشْتَدَّ كَاهِلُهُ  
 هُوَ الْبَحْرُ مِنْ أَيْ النَّوَاحِي أَيْتُهُ  
 فَلَجَّئُهُ الْمَعْرُوفُ وَالْجُودُ سَاحِلُهُ  
 تَعَوَّدَ بَسْطَ الْكَفِّ حَتَّى لَوْ أَنَّهُ  
 ثَنَاهَا لِقَبْضٍ لَمْ تُجِبْهُ أَنْامِلُهُ ١٢

سطر ٧ الهدى = العلا .

» ٨ قنات الدين = قنات الملك .

» ٩ هو البحر = هو اليم .

» ١٢ ثناها = دعاها .

(١) ديوانه ٢٣١ ، ٢٣٢ ، شرح العيون ٩١/٢ ، الموازنة ٣٤ البيت السادس ، ديوان المعاني ٢٤/١ ، ٢٥ البيتان الرابع والخامس ، زهر الآداب ٢٠٤/١ ، الصناعتين ١٥٣ البيت الثاني ، قد النثر ٦٥ البيت الثاني .

(٢) العقالات جمع عقال وهو داء يعرض للخيل كأن الفرس في أول جريه يعقل عن الجري ، ثم يزول عنه ذلك . ومنه قيل لبعض فحول الخيل ذو العقال . (شرح التبريزي)

(٣) في الأصل : ساخط عليه ودعه .

ثم قال لي : أما تسمع يا قاسم ؟ قلت : بلى والله يا سيدي ، قال : إنه  
اخترم وما استمتع بخاطره ، ولا نزع رُكِّي<sup>(١)</sup> ففكره ، حتى انقطع  
رِشَاءُ جُمُره . ٣

حدثني أبو الحسين بن السخى<sup>(٢)</sup> قال ، حدثني الحسن بن عبد الله  
قال : سمعتُ إبراهيم بن العباس يقول لأبي تمام ، وقد أنشده شعراً  
له في المعتصم : يا أبا تمام ، أمراء الكلام رعيةٌ لإحسانك ، فقال  
له أبو تمام : ذلك لأنني استضيءُ برأيك ، وأردُ شريعتك . ٦

حدثني أبو عبد الله الحسين بن علي<sup>(٣)</sup> قال ، حدثني سليمان بن  
وهب<sup>(٤)</sup> قال : رأيَني أبو تمام وأنا أكتب كتاباً ، فاطَّلَعَ فيه ثم قال  
لي : يا أبا أيوب ، كلامُك ذَوْبُ شعري . ٩

حدثني أحمد بن يزيد المهلب قال : سألتُ أبا عن أبي تمام  
[ فقال ]<sup>(٥)</sup> : سمعني أبا وأنا أُلحِي إنساناً في أبي تمام فقال لي :  
ما كان أحدٌ من الشعراء يقدر أن يأخذَ درهماً واحداً في أيام . ١٢

(١) الرُّكِيَّة : البئر جمعها ركي وركايا .

(٢) كذا بالأصل .

(٣) لعنه الحسين بن علي أبو عبد الله البصري المعروف بالجلجل . سكن بغداد  
وكان من شيوخ المعتزلة . وله تصانيف كثيرة على مذاهبهم . توفي سنة ٣٦٩ هـ . راجع :  
تاريخ بغداد ٧٣/٨

(٤) هو أبو أيوب سليمان بن وهب بن سعيد . . . بن قبال ، وكان قبال كاتباً  
ليزيد بن أبي سفيان ، كتب للمأمون وهو ابن أربع عشرة سنة ، ثم لأتياخ ثم لأشناس  
ثم ولي الوزارة للمهدي ، وله ديوان رسائل ، وكان أخوه الحسن بن وهب يكتب لمحمد  
ابن عبد الملك الزيات ، وكانت وفاته سنة ٢٧٢ هـ . راجع : وفيات الأعيان ٣٠٣ ، ٣٠٤  
(٥) مطموسة في الأصل .



- أبي تمام ، فلما مات أبو تمام اقتسم الشعراء ما كان يأخذه .
- حدثني أبو الحسن علي بن إسماعيل <sup>(١)</sup> قال ، قال لي البحري :
- أول ما رأيتُ أبا تمامٍ مرةً ما كنتُ عرفتهُ قبلها ، أني دخلتُ على
- أبي سعيد محمد بن يوسف <sup>(٢)</sup> وقد امتدحتهُ بقصيدتي التي أولها :
- أَأَفَاقَ <sup>(٣)</sup> صَبَّ مِنْ هَوَى فَأَفِيقًا      أَوْ خَانَ عَهْدًا أَوْ أَطَاعَ شَفِيقًا ؟
- فأنشدتهُ إياها ، فلما أتممتها سرَّ أبو سعيد بها وقال : أحسنَ الله
- إليك يا فتى ، فقال له رجل في المجلس : هذا — أعزَّكَ الله — شِعْرُ
- [٤٨] لي ، علَّقه هذا فسبقني به إليك ، فتغير وجهُ أبي سعيد وقال : يا فتى ،
- قد كان في نسبِكَ وقرابتِكَ ما يكفيكَ أن تَمُتَ به إلينا ، ولا تحمِلُ
- نفسَكَ على هذا ، فقلتُ : هذا شِعْرُ لي أعزَّكَ الله ، فقال الرجل :
- سبحان الله يا فتى ، لا تقلُ هذا ، ثم ابتداءً فأنشد من القصيدة أبياتا ،
- فقال لي أبو سعيد : نحن نبلغُ ما تريد ، ولا تحمِلُ نفسك على هذا .
- فخرجتُ متحيراً لا أدري ما أقول ، ونويتُ أن أسألَ عن الرجل
- مَنْ هو ؟ فما أبعدتُ حتى ردَّني أبو سعيد ثم قال : جَنَيْتُ عليك
- فاحتمِلُ ، أتدري من هذا ؟ قلتُ : لا ، قال : هذا ابن عمك حبيبُ

سطر ٢ — ١٥ راجع : الأغاني ١٨/١٦٩

(١) لعنه علي بن إسماعيل النوبختي . روى عن أبي العباس ثعلب ، وحدث عنه الحسن بن الحسين بن علي بن إسماعيل النوبختي . راجع : تاريخ بغداد ١١/٣٤٧

(٢) راجع : الأغاني ٨/٢٣ ، ١٠٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠

(٣) ديوانه ٢/٢١٢ ، الأغاني ١٨/١٦٩

ابن أوس الطائي أبو تمام ، فقم إليه ، فقمته إليه فعانقته ، ثم أقبل  
يقرظني ويصف شعري ، وقال : إنما مزحتُ معك . فلزمته بعد  
ذلك وكثر عجبى من سرعة حفظه .

حدثني علي بن إسماعيل قال : كنتُ عند البحترى فأنشدته  
وهو كالفكر :

أَحْلَى الرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ مَوَاقِعًا ٦  
مَنْ كَانَ أَشْبَهُهُمْ بِهِنَّ خُدُودًا  
فَاطْلُبْ هُدُوءًا فِي التَّقَلُّبِ وَاسْتِثْرًا  
بِالْعَيْسِ مِنْ تَحْتِ الشَّهَادِ هُجُودًا (١)  
مِنْ كُلِّ مُعْطِيَةٍ عَلَى عِلَلِ السَّرَى (٢)  
وَخَدًا (٣) يَلِيْتُ النُّومَ فِيهِ شَرِيدًا

سطر ١١ وخدا = خدا ( في الأصل ) / فيه = منه = عنه .

» ١ - ٣ راجع : الأغاني ١٨ / ١٦٩

(١) « المعنى : اطلب بالحركة في الأسفار سكونا ودعة فيما بعد ، وبالأرق نوما .  
وقوله « بالعيس » أى بركوب العيس . و « من تحت الشهاد » أى من تحت الصبر على  
الشهاد » . ( شرح التبريزي )

(٢) « علل السرى : يعنى إسراء بعد إسراء ، أخذه من علل الشرب ، ومن روى :  
على علل السرى بكسر العين فالمعنى ما يحدثه السرى من هزالها وغير ذلك » .  
( شرح التبريزي )

(٣) في الأصل « خدا » وفي س ، وشروح التبريزي والصولي وابن المستوفى ،  
والموازنة « وخدا » كما أثبتناه .

- طلبت ربيعَ ربيعة الممهي<sup>(١)</sup> لنا  
 ووردنَ ظلَّ ربيعة الممدودا  
 ٣ ذهليها<sup>(٢)</sup> مريها مطريها  
 يمئني يديها خالد بن يزيدا  
 نسبُ كانَّ عليه من شمس الضحى  
 ٦ نوراً ومن فلق الصّباح عموداً  
 عريان<sup>(٣)</sup> لا يكبو دليلٌ من عمى  
 فيه ولا ينفى عليه شهودا  
 ٩ شرفٌ على أولى الزمان وإنما  
 خلق المناسيب أن يكون جديدا  
 مطرٌ أبوك أبو أهلة<sup>(٤)</sup> وائل  
 ١٢ ملا البسيطة عُدَّة وعديدا

سطر ١ لنا = لها .

» ٢ ووردن ظل ربيعة الممدودا = فتفأّت ظلاها ممدودا .

» ٣ ذهليها = هذليها ( في الأصل ) .

» ١٠ أن يكون = ما يكون .

(١) « الممهي : الكثير الماء ، ويجوز أن يكون من قولهم أمهيت الفرس إذا طوات له في الرسن » ( شرح التبريزي )

(٢) كذا في شروح التبريزي والصولي وابن المستوفي ، وفي الأصل : هذليها ، وهو خطأ ، « يقول لأن بني مطر رهط هذا الممدوح ، وهو خالد بن يزيد الشيباني ، من صرة بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة » . ( شرح التبريزي )

(٣) « جعل النسب عريانا لأنه لا يستتر بشيء لشهرة الآباء ، لذلك قالوا : هو كعريان النجوم ، أي كالنجم الذي لا يستتره غيم . قال الشاعر :

ولاني كفاني الدم جد مهذب      وخال كعريان النجوم رفيع  
 فترك صرف عريان للضرورة كأنهم شبهوه بالصفات على فعالن إذ كان في عدتها من الحروف والحركات وإنما يخالفها بالضممة » . ( شرح التبريزي )

(٤) أي : أبوك كأنه أبو أهلة وائل في شرفهم .

وَرِثُوا الْأُبُوءَ وَالْحُظُوظَ فَأَصْبَحُوا

جَمُوعًا جُدُودًا فِي الْعُلَا وَجُدُودًا

٣ إِنَّ الْقَوَافِي وَالْمُسَاعِي لَمْ تَزَلْ

مِثْلَ النَّظَامِ إِذَا أَصَابَ فَرِيدًا<sup>(١)</sup>

هِيَ جَوْهَرٌ نَثَرَتْ فَاثَ الْفَتَّةِ

٦ بِالنَّظْمِ صَارَ قَلَائِدًا وَعُقُودًا

| فَقَالَ : مَا هَذَا ؟ وَهُوَ فَزَعٌ ، فَقُلْتُ لَهُ : أَلَا تَعْرِفُهُ ؟ هَذَا لِأَبِي تَمَامٍ ، [٤٩]

فَقَالَ : أَذْكَرْتَنِي وَاللَّهِ وَسَرَرْتَنِي ، لَا يُحْسِنُ هَذَا الْإِحْسَانَ

٩ أَحَدٌ غَيْرُهُ .

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ حَمَادٍ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ الْحَسَنِ بْنِ

وَهَبٍ<sup>(٢)</sup> ، فَدَخَلَ إِلَيْهِ أَبُو سُلَيْمَانَ دَاوُدُ بْنُ الْجَرَّاحِ<sup>(٣)</sup> كَاتِبُ أَبِي

١٢ إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْعَبَّاسِ ، فَسَأَلَهُ عَنْ خَبْرِهِ فَأَخْبَرَهُ بِمَا أَرَادَهُ ، ثُمَّ

قَالَ : نَظَرَ الْيَوْمَ أَبُو إِسْحَاقَ رَجُلًا فِي دَوْلَةِ بَنِي أُمَيَّةٍ وَدَوْلَةِ بَنِي

الْعَبَّاسِ — مَدَّهَا اللَّهُ — فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ : أَيْنَ مِثْلُ شِعْرَاءِ بَنِي أُمَيَّةٍ

سَطَر ٤ النَّظَامُ = الْجَمَانُ .

» ٦ بِالنَّظْمِ = بِالشَّعْرِ .

(١) « يَقُولُ : الْقَوَافِي نَظَامٌ يَتِمُّ بِشَرْفِ هَذَا الْمَدْحِ فَيَكُونُ كَالْفَرِيدِ لِهَذَا النَّظَامِ .

وَالنَّظَامُ خِيَطُ اللَّوْلُؤِ » . (شرح التبريزي)

(٢) هُوَ الْحَسَنُ بْنُ وَهَبٍ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَصْبِينَ الْكَاتِبِ . كَانَ يَكْتُبُ

لِمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الزِّيَّاتِ . وَقَدْ وُلِيَ دِيْوَانَ الرِّسَائِلِ ، وَكَانَ شَاعِرًا بَلِيغًا مَتْرَسَلًا فَصِيحًا

وَأَحَدَ ظُرَفَاءِ الْكِتَابِ ، وَلَهُ دِيْوَانُ رِسَائِلٍ . رَاجِعُ فَوَاتِ الْوَفِيَّاتِ ١٣٦/١ ، ١٣٧ ،

الْأَغَانِي ٥٤/٢٠ ، ٥٥ ، الْفَهْرَسْتُ ١٢٢ ، سِمَطُ اللَّاتِي ٥٠٦

(٣) رَاجِعُ : تَارِيخُ بَغْدَادَ ٣٦٩/٨

الذين كانوا في زمانهم ؟ فقال له أبو إسحاق : إن كانت دولة بني  
أمية حلبة الشعراء فدولة بني هاشم حلبة الكتاب ، فقال الحسن :  
ما يترك أبو إسحاق عصيَّته للأوائل من الشعراء ، والله ما كان في  
دولة بني أمية مثله<sup>(١)</sup> ، هلاً قال : أنا أعدُّ شعراء هذه الدولة ، فعُدَّ  
كتاب تلك الدولة ؟ ثم أقبل علينا الحسن فقال : أما البلاغة في  
الكتابة فما ينازع أهل هذه الدولة فيها ، وأما الشعر فلا أعرف  
— مع كثرة مدحى له وشفقى به في قديمه ولا حديثه — أحسن من  
قول أبي تمام في المعتصم بالله ، ولا أبدع معاني ، ولا أكمل مدحاً ،  
ولا أعذب لفظاً ، ثم أنشد :

٩

فَتَحُ الْفُتُوحُ تَعَالَى أَنْ يُحِيطَ بِهِ

نَظْمٌ مِنَ الشُّعْرِ أَوْ نَثْرٌ مِنَ الْخُطْبِ

قال أبو بكر : ما سمعتُ « تعالى » إلا في هذا الخبر ، والناسُ  
يرَوُونَهُ [ الْمُعَلَّى ]<sup>(٢)</sup>

فَتَحُ تَفْتَحُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ لَهُ

وَتَبَرُّزُ الْأَرْضِ فِي أَبْرَادِهَا الْقُشْبِ

١٥

سطر ١٥ أبرادها = أثوابها .

(١) في الأصل : مثله ، بفتح اللام .

(٢) زيادة يقتضيها السياق ، وهي إحدى الروايات .

- يا يومَ وقعةِ عموريةِ انصرفتْ  
 عنكَ النُّنى حُفلاً<sup>(١)</sup> مَعْسُولةِ الحلبِ
- ٣ أبقيتَ جدَّ بنى الإسلامِ فى صعدِ  
 والمشرَكينَ ودارَ الشُّركِ فى صَبَبِ<sup>(٢)</sup>
- أُمَّ لَهُمْ لَوْ رَجَوْا أَنْ تُفْتَدَى جَعَلُوا  
 فداءها كلَّ أُمَّ مِنْهُمْ وَأَبِ
- ٦ وبرزةِ الوجهِ قد أعيتَ رياضُها  
 كِسْرَى وصَدَّتْ صُدُوداً عن أبى كَرْبِ<sup>(٣)</sup>
- ٩ من عهدِ إسكندرٍ أو قبلَ ذلكَ قدْ  
 شابتَ نواصِى الليالى وهى لم تشِبِ
- بِكُرٍّ فما افتَرَعَتْها كَفُّ حادِثَةٍ  
 ولا ترقَّتْ إليها هِمَّةُ النُّوبِ
- ١٢

سطر ٢ عنك = منك .

» ٤ ودار الشرك = وجد الشرك .

» ٦ منهم = برة .

» ١٠ نواصى = قرون .

(١) حفلاً جمع حافل وهو هنا مستعار للبنى . والحافل هو الذى حفل بضرعها بالبن .  
 (٢) الصَّبَبُ : المكان الذى ينصب فيه أى ينحدر ، ويقال : الصبوع والصبوب .  
 (٣) « البرزة : الحية ، وقيل التى تظهر للرجال ، فعلى الأول يقول : إن هذه  
 البلدة (يريد عمورية) قد كانت كالمرأة المتخففة ، وعلى الثانى يقول : هى مع بروزها قد  
 أعيت كسرى ، فهى ممسكة عليه لا يقدر عليها . وقيل : كان كسرى قد فتحها على يد  
 الإصبيد فاستعصى عليه وصار مع مالك الروم ، وهذا معنى كلام أبى العلاء وأكثر لفظه » .  
 (شرح ابن السكيت)

- جَرَى لها الفألُ برحاً يومَ أنْقِرَةِ  
إذْ غُوْدِرَتْ وَحْشَةَ السَّاحَاتِ وَالرَّحَبِ  
[٥٠] | لما رأتْ أختها بالأُمسِ قد خربتْ  
كانَ الخرابُ لها أَعْدَى من الجربِ  
لقد تركتَ أميرَ المؤمنينَ بها  
لِلنَّارِ يَوْمًا ذليلَ الصَّخْرِ والخشبِ<sup>(١)</sup>  
غادرتَ فيها بهيمَ الليلِ وهو ضحى  
يشلهُ وسَطُها صُبْحٌ من اللَّهَبِ<sup>(٢)</sup>  
حتى كأنَّ جَلابيبَ الدُّجَى رَغِبَتْ  
عن لَوْنِها وكانَ الشَّمْسَ لم تَغِبِ  
ضوءُ من النارِ والظَّلامُ عاكفةً  
وظامةٌ من دخانٍ في ضحى شحِبِ<sup>(٣)</sup>  
قال أبو بكر : كذا قال أبو مالك « ضوء » ، والرواية « صُبْح »

سطر ١ برحاً = نحسا .

» ٨ يشاه = يقاه .

(١) « قال أبو العلاء : نصب يوما على أنه مفعول صحيح ولا يَحْتَمِلُ أن يكون ظرفا ، والمعنى : يوما ذليلا صخره وخشبه لأن المعتصم أحرَقها ، فذل صخرها وخشبها للنار » . ( شرح ابن المستوفى )

(٢) « بهيم الليل : أراد به الليل الذي لا ضوء فيه ، ويشله أى يطرده . يقول : كان ضوء النار يطرد الليل وهو كالإصباح لتوقده وتلهبه » . ( شرح التبريزي )

(٣) « يقول : ضوء النار يصير الليل نهارا وظامة الدخان تصير الضحى شحبا ، وذكر الضحى والغالب عليها التأنيث ، وتذكير ما لا يعقل من هذا النوع كثير » . ( شرح التبريزي )

فالشَّمْسُ طَالَعَةٌ مِنْ ذَا وَقَدْ أَفَلَتْ

والشَّمْسُ وَاجِبَةٌ مِنْ ذَا وَلَمْ تَجِبْ<sup>(١)</sup>

٣ ما رُبَّ مَيَّةٍ مَعْمُورًا يُطِيفُ بِهِ

غَيْلَانُ أَبْهَى رَبِّي مِنْ رُبْعِهَا الْخَرْبِ<sup>(٢)</sup>

وَلَا الْخُدُودُ وَلَوْ أُدْمِينَ مِنْ خَجَلٍ

أَشْهَى إِلَى نَاطِرٍ مِنْ خَدِّهَا التَّرِبِ ٦

سَمَاجَةٌ غَنِيَتْ مِنْهَا الْعَيُونُ بِهَا

عَنْ كُلِّ حُسْنٍ بَدَأَ أَوْ مَنْظَرٍ عَجَبِ<sup>(٣)</sup>

٩ وَحُسْنٌ مُنْقَلَبٍ تَبَقَى عَوَاقِبُهُ

جَاءَتْ بِشَاشَتِهِ مِنْ سُوءٍ مُنْقَلَبٍ

تَدْيِيرٌ مَعْتَصِمٌ بِاللَّهِ مُتَّقِمٌ

لِلَّهِ مُرْتَقِبٌ فِي اللَّهِ مُرْتَقِبٍ ١٢

سَطْر ٥ وَلَوْ = وَقَدْ = وَإِنْ .

» ٦ نَاطِرٌ = نَاطِرِي .

» ٧ مِنْهَا = مِنْهَا .

» ٩ تَبَقَى = تَبَدُّو .

» ١٠ مِنْ سُوءٍ = عَنْ سُوءٍ .

» ١٢ مُرْتَقِبٌ = مُرْتَقِبٌ .

(١) « ذَا » الأول يعني به لهيب النار ، و « ذَا » الثاني يريد به الدخان .

(٢) « يقول : ما رُبَّ مَيَّةٍ مَعْمُورٍ الَّذِي أَكْثَرَ وَصَفَ حَسَنَهُ ذُو الرِّمَةِ بِأَحْسَنِ

رَبِّي مِنْ هَذَا الرَّبِّ الْخَرْبِ فِي عَيْنٍ مِنْ فَتْحِهَا » . ( شرح التبريزي )

(٣) « المعنى : خراب عمورية قبض عند أهلها ، وقد استغنت عيوننا عن كل حسن

بِهَا لِأَنَّهَا تَفُوقُ كُلَّ حَسَنِ فِي عَيُونِ الْمُسْلِمِينَ الطَّافِرِينَ » . ( شرح التبريزي )



- لم يَرَمْ<sup>(١)</sup> قَوْمًا ولم يَنْهَدْ<sup>(٢)</sup> إلى بلدٍ  
إلا تَقَدَّمَهُ جيشٌ من الرُّعْبِ  
لو لم يَقْدُ جَحْفَلًا يَوْمَ الْوَعَى لَغَدَا  
من نَفْسِهِ وَخَدَهَا فِي جَحْفَلٍ لَجِبِ  
لما رأى الحربَ رأى العينَ «تَوْفَلِسٌ»<sup>(٣)</sup>  
والحَرْبُ مُشْتَقَّةٌ الْمَعْنَى مِنَ الْحَرْبِ  
ولى وقد أَلْجَمَ الْخَطِيئُ مَنْطِقَهُ  
بِسَكْنَةٍ تَحْتَهَا الْأَحْشَاءُ فِي صَنْبِ<sup>(٤)</sup>  
بَصُرَتْ بِالرَّاحَةِ الْكُبْرَى فلم تَرَهَا  
تُنَالُ إِلَّا عَلَى جِسْرٍِ مِنَ التَّعَبِ  
إن كَانَ بَيْنَ مَرُورِ الدَّهْرِ مِنْ رَحِمٍ  
مَوْضُوعَةٌ وَذِمَامٍ غَيْرِ مُنْقَضِبِ  
فَبَيْنَ أَيَّامِكَ اللَّائِي نُصِرْتَ بِهَا  
وَبَيْنَ أَيَّامِ بَدْرِ أَقْرَبِ النَّسَبِ

سطر ١ يرم = يغز = ير (في الأصل) / ينهد = ينهض .

» ٢ جيش = جند .

» ٩ الكبرى = العليا .

» ١١ مرور = صروف .

» ١٣ اللائي = اللاتي .

(١) في الأصل : لم ير .

(٢) « لم ينهد أى لم ينهض ، ومنه قولهم : نهّد ثدى الجارية ، وتناهد القوم في السفر إذا تخرجوا النفقة بينهم ، ومنه تنهد الحزين كأنه ينهض النفس » . ( شرح التبريزي )

(٣) هو تيوفيل Théophilus إمبراطور الدولة الرومانية الشرقية ( ٨٢٩ م —

٨٤٢ م = ٢١٤ هـ . — ٢٢٨ هـ ) الذي قضى معظم أيام حكمه في محاربة خلفاء بغداد .

(٤) أراد بالصنب هنا وجيب القلب من الفزع .

- ثم قال : هل وقع في لفظة من هذا الشعر خلل ؟ كان يمرُّ للقدمات بيتان يُستحسنان في قصيدة فيجْلون<sup>(١)</sup> بذلك ، وهذا كله بديع جيد .
- قال أبو أحمد : وما رأيتُ أحداً في نفسٍ أحدٍ أجلَّ من أبي تمام في نفس الحسن بن وهب . | قال : وكان الحسن يحفظ أكثر [ ٥١ ] شعر أبي تمام كأنه يختار من القصيدة ما يحفظه .
- ٦ وقيل لأبي تمام : مدحت دينار بن يزيد ! فقال : ما أردتُ بمدحه إلا أن أكشف شعرَ علي بن جبلة فيه ، فقلتُ :
- \* مهابة النقا لو لا الشوى والمآبض<sup>(٢)</sup> \*
- ٩ ولم يمدحه بغيرها .
- حدثني به علي بن إسماعيل قال ، حدثني علي ابن العباس الرضوي قال ، حدثني مثقال<sup>(٣)</sup> قال : دخلتُ على أبي تمام وقد عملَ شعراً لم أسمع أحسن منه ، وفي الأبيات بيتٌ واحدٌ ليس كسائرِها ، وعلم أني قد وقفتُ على البيت ، فقلت له : لو أسقطتَ هذا البيت ! فضحك وقال لي : أتراك أعلم بهذا مني ؟ إنما مثل هذا مثل رجل له

(١) في الأصل : فيجلون .

(٢) البيت :

مهابة النقا لو لا الشوى والمآبض وإن محض الإعراض لي منك ما حض  
ومعناه : أنك تشبهين المها في نظرها إلا أنك خدلة الساقين وتلك تخالفك بالشوى والمآبض .  
والشوى : القوائم ، والمآبض جمع مأبض ، يقال لباطن المرفق وباطن الركبة : مأبض .  
و « محض الإعراض » أي أخلصه ، وهو من قولهم : محضه اللبن إذا سقاه محضه .  
( شرح التبريزي )

(٣) هو محمد بن يعقوب الواسطي مثقال . راجع : معجم الشعراء ٤٤٨

بَنُونُ جَمَاعَةٍ ، كُلُّهُمْ أَدِيبٌ جَمِيلٌ مُتَقَدِّمٌ ، فِيهِمْ وَاحِدٌ قَبِيحٌ مُتَخَلِّفٌ ،  
فَهُوَ يَعْرِفُ أَمْرَهُ وَيَرَى مَكَانَهُ ، وَلَا يَشْتَهِي أَنْ يَمُوتَ ، وَلِهَذِهِ السَّبَبِ  
وَقَعَ مِثْلُ هَذَا فِي أَشْعَارِ النَّاسِ ٣

حدثنا أبو أحمد عبيد الله بن عبد الله بن طاهر قال : لما قدم  
أبو تمام إلى خراسان اجتمع الشعراء إليه فقالوا : نسمعُ شعرَ هذا  
العراقي ، فسألوه أن يُنشدَهم ، فقال : قد وعدني الأميرُ أن أنشده  
غداً وستسمعون ، فلما دخل على عبد الله أنشده :  
هَنْ ٤ عَوَادِي يَوْسُفٍ وَصَوَاحِبُهُ ٥

فَعَزَمًا فَقَدَمًا أَدْرَكَ السُّؤْلَ طَالِبُهُ ٦ ٩

فلما بلغ إلى قوله :

وَقَلْقَلَنَّا نَائِيَّ مِنْ خِرَاسَانَ جَاشَهَا

فَقُلْتُ اطْمَئِنِّي أَنْضِرُ الرَّوْضَ عَازِبُهُ ١٢

سطر ٨ هن = آهن .

» ٤ - ١٢ راجع : الأغاني ١٥/١٠٣ ، الموشح ٣٢٥

(١) ديوانه ٤٣ ، ٤٤ ، الأغاني ١٥/١٠٣ ، هبة الأيام ١٢٦ ، النيث المسجم ١٥٨/١ ، العقد ٣٥/٢ ، الموازنة ٩ ، الشريشي ٢٦٧/١ ، الصناعتين ٣٤٧ ، الموشح ٣٢٥ البيت الأول .

(٢) « يقول : النساء اللواتي عذلنني في سفرى ليس هن رأى ، و « هن عوادي يوسف » أى صوارف يوسف إلى ما صار إليه . يقول : فتركهن وامض على عزك » .  
( شرح الصبولى )

- وَرَكِبَ كَأَطْرَافِ<sup>(١)</sup> الْأَسِنَّةِ عَرَّسُوا  
 على مِثْلِهَا وَاللَّيْلُ دَاجٍ غِيَاهُ بِهِ<sup>(٢)</sup>  
 ٣ لِأَمْرِ عَلَيْهِمْ أَنْ تَتِمَّ صُدُورُهُ  
 وَلَيْسَ عَلَيْهِمْ أَنْ تَتِمَّ عَوَاقِبُهُ  
 على كُلِّ رَوَادٍ الْمِلَاطِ تَهَدَّمَتْ  
 ٦ عَرِيكَتُهُ الْعِلْيَاءُ وَانْضَمَّ حَالِبُهُ<sup>(٣)</sup>  
 رَعْتُهُ الْفِيَا فِي بَعْدِ مَا كَانَ حَقْبَةً  
 رَعَاهَا وَمَاءِ الرُّوضِ يَنْهَلُ سَاكِبُهُ<sup>(٤)</sup>

سطر ١ كأطراف = كأمثال ( في الأصل )

» ٢ داج = تسطو = تدجو .

» ٥ رواد = موار .

» ١ - ٨ راجع : الأغاني ١٥ / ١٠٣ ، الموشح ٣٢٥

(١) في الأصل : كأمثال ، والرواية : كأطراف ، كما ذكرها المؤلف نفسه بعد ، وكافي س ، وشرح الخطيب .

(٢) » المعنى : يجوز أن يشبه الركب بالأسنة مضاء ونفاذا ، ويجوز أن يكون شبههم بها نخافة وهزالا . فأما قوله : « عرسوا على مثلها » فيجوز أن يكون أراد جعلوا تعريسهم على ظهور إبل دقاق مهازيل لأخذ السفر منها وتأثيره فيها . ويجوز أن يكون أراد نزل بمنزل سوء ومكان شين صعب ، فكأنهم على الأسنة قلقا ونبو جنب ، كقوله : وللموت خير من حياة كأنها معرس يعسوب برأس سنان »

( شرح التبريزي )

(٣) » رواد : من قولهم راد يرود إذا ذهب وجاء ، والملاط : رأس الكتف ، وقيل هو العضد ، وأن يكون الكتف ورأسها أولى ، لأنهم يقولون للعضدين ابنا ملاط ، وهم يصفون الإبل بثور الأعضاء من قولهم : مار يثور إذا ذهب وجاء . والعريكة : السنام وإنما سمي عريكة لأنه يعرك باليد لينظر ما حاله في السمن والهزال . ويجوز أن يكون قيل له عريكة لأنه يعرك بالركوب والجل . ( شرح التبريزي )

(٤) » يريد أنه قطعت عليه الففار من الأرض فهزل بعد ما كان سميئا ، فكأنها رعته بعد ما رعى نبتها . ( شرح التبريزي )

وَيُرَوَّى « رَعْتَهُ الصَّحَارَى » ، وَيُرَوَّى « رَعْتَهُ الْفَيَافِي » جَمْعُ فَيْفَاةٍ ،  
فَصَاحَ الشَّعْرَاءُ بِالْأَمِيرِ أَبِي الْعَبَّاسِ : مَا يَسْتَحِقُّ مِثْلَ هَذَا الشَّعْرِ  
[٥٢] إِلَّا الْأَمِيرُ أَعَزَّهُ اللَّهُ ، وَقَالَ شَاعِرٌ مِنْهُمْ يُعْرِفُ بِالرِّيَاحِي : | لِي عِنْدَ  
الْأَمِيرِ - أَعَزَّهُ اللَّهُ - جَائِزَةٌ وَعَدَنِي بِهَا ، وَهِيَ لَهُ جَزَاءٌ عَنْ قَوْلِهِ ، فَقَالَ  
الْأَمِيرُ : بَلْ نَضْعُفُهَا لَكَ ، وَتَقُومُ بِالْوَاجِبِ لَهُ . فَاِمَا فَرَّغَ مِنَ الْقَصِيدَةِ نَثَرَ  
عَلَيْهِ أَلْفَ دِينَارٍ ، فَلَقَطَهَا الْغُلَامَانُ وَلَمْ يَمَسَّ مِنْهَا شَيْئًا ، فَوَجَدَ عَلَيْهِ  
الْأَمِيرُ وَقَالَ : يَتَرَفَّعُ عَنِّي بَرِّي ، وَيَتَهَاوَنُ بِمَا أَكْرَمْتُهُ بِهِ ! قَالَ فَمَا بَالُكَ  
بَعْدَ ذَلِكَ مَا أَرَادَ مِنْهُ .

قَوْلُهُ : « وَرَكِبَ كَأَطْرَافِ الْأَسِنَّةِ » ، مَا خُوذَ مِنْ قَوْلِ الْبَعِيثِ :  
أَطَافَتْ بِشُعْتٍ كَالْأَسِنَّةِ هُجْدٍ  
بِخَاشِعَةِ الْأَصْوَاءِ <sup>(١)</sup> غُبْرِ صُحُونِهَا <sup>(٢)</sup>

وهذان البيتان : ١٢

وَرَكِبَ كَأَطْرَافِ الْأَسِنَّةِ عَرَّسُوا  
عَلَى مِثْلِهَا وَاللَّيْلُ دَاجٌ غِيَاهِبُهُ <sup>(٣)</sup>  
لَأَمْرِ عَلَيْهِمْ أَنْ تَتِمَّ صُدُورُهُ  
وَلَيْسَ عَلَيْهِمْ أَنْ تَتِمَّ عَوَاقِبُهُ

سطر ١ - ٨ راجع : الأغاني ١٥ / ١٠٣

(١) فِي الْأَصْلِ : الْأَصْوَاءُ .

(٢) الصَّوَّةُ : حَجَرٌ يَكُونُ عَلَامَةً فِي الطَّرِيقِ ، وَالْجَمْعُ صُؤَى ، وَأَصْوَاءُ جَمْعُ الْجَمْعِ .  
وَالصُّحُونُ جَمْعُ صَحْنٍ وَهُوَ سَاحَةٌ وَسَطُ الْفَلَاةِ . وَالْخَاشِعَةُ مِنَ الْأَرْضِ : الْمَتَغَيِّرَةُ الْمَتَهَشِّمَةُ ،  
وَأَرَادَ الْمَتَهَشِّمَةُ النَّبَاتُ . (اللسان)  
(٣) بِهَامِشِ الْأَصْلِ : تَسْطُو غِيَاهِبُهُ .

فهما منقولان من قول الشاعر :

غلام<sup>(١)</sup> وَغَى تَقَحَّهَا فَأَبْلَى      فخان بلاءه دهره خَوْثُونَ

فكان على الفتى الإقدام فيها      وليس عليه ما جنت المنون

حدثنا محمد بن يزيد الأزدي قال ، سمعت الحسن بن رجاء<sup>(٢)</sup>

يقول : ما رأيت أحداً قط أعلم بجيد الشعر قديمه وحديثه

من أبي تمام .

حدثني الحسين بن إسحاق قال ، سمعت ابن الدقاق يقول :

حضرنا مع أبي تمام وهو ينتخب أشعار المحدثين ، فر به شعر محمد

ابن أبي عيينة<sup>(٣)</sup> المطبوع ، الذي هجؤ [ به ]<sup>(٤)</sup> خالداً ، فنظر فيه ورمى

به ، وقال : هذا كله مختار . وهذا أدل دليل على علم أبي تمام بالشعر ،

لأن ابن أبي عيينة أبعده الناس شَبَهاً به : وذلك أنه يتكلم بطبعه ، ولا

يكُدُّ فكره ، ويُخرج ألفاظه فخرج نفسه ، وأبو تمام يُتعب نفسه ،

ويكُدُّ طبعه ، ويُطيل فكره ، ويعمل المعاني ويستنبطها ؛ ولكنه

قال هذا في ابن أبي عيينة ، لعلمه بجيد الشعر أيَّ نحو كان .

حدثني محمد بن موسى قال سمعت الحسن بن وهب يقول :

دخل أبو تمام على محمد بن عبد الملك فأَنشده قصيدته التي أولها :

(١) الموازنة ٩ ، ديوان المعاني ١/١٤٠ ، الصناعتين ١٥٤

(٢) الطبري ٣/١٣١٤

(٣) الأغاني ١٨/٨ ، ٩ ، ١٢ ومواضع أخرى .

(٤) زيادة يقتضيها السياق .

\* لَهَا نَ عَلَيْنَا أَنْ نَقُولَ وَتَفْعَلَا <sup>(١)</sup> \*

[٥٣] | فاما بلغ إلى قوله :

وَجَدْنَاكَ أُنْدَى مِنْ رَجَالٍ أَنَامَلًا ٢

وَأَحْسَنَ فِي الْحَاجَاتِ <sup>(٢)</sup> وَجْهًا وَأَجْمَلًا

تُضَى إِذَا اسْوَدَّ الزَّمَانُ وَبَعْضُهُمْ

يَرَى الْمَوْتَ أَنْ يَنْهَلَ أَوْ يَنْهَلًا ٦

وَوَاللَّهِ مَا آتَيْكَ إِلَّا فَرِيضَةً

وَأَتَى جَمِيعَ النَّاسِ إِلَّا تَنْفَلًا <sup>(٣)</sup>

وَلَيْسَ أَمْرُؤٌ فِي النَّاسِ كُنْتَ سَلَاحَهُ ٩

عَشِيَّةً يَلْقَى الْحَادِثَاتِ بِأَعْزَلًا

فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدٌ : وَاللَّهِ مَا أَحَبُّ بِمَدْحِكَ مَدْحَ غَيْرِكَ لِتَجْوِيدِكَ وَإِبْدَاعِكَ ،

وَلَكِنَّكَ تُنْغِصُ مَدْحَكَ بِبَذْلِهِ لَغَيْرِ مُسْتَحِقِّهِ ، فَقَالَ : لِسَانُ الْعَذْرِ ١٢

سطر ٣ أندى من رجال = من أجدى الرجال .

» ٧ ما آتيتك = إن آتيتك .

(١) في الأصل : « عليها أن تقول » ، والبيت :

لَهَا نَ عَلَيْنَا أَنْ نَقُولَ وَتَفْعَلَا وتذكر بعض الفضل منك وتفضلا

راجع : ديوانه ٢٥٢ ، المحاسن والمساوى ٩٣/١ ، دلائل الإعجاز ١٧٤

(٢) في الأصل : الحالات .

(٣) « في هذا الكلام حذف ، وقد جاء بمثله في غير هذا الموضع ، وتتمام اللفظ

أن يكون : وما آتيت جميع الناس ، أو : ولا آتيت ، وحذف مثل هذا قليل ، لأن الجملة

الأولى قد حال بينها وبين الجملة الثانية حرف الاستثناء وما بعده ، والكلام محمول على

« ما » ، ولو أن « لا » موضوعة موضعها لكان ذلك أسوغ ، لأن العرب كثر في ألفاظهم

حذف « لا » في القسم كقولهم : والله أدخل المدينة إلا راكبا . ( شرح التبريزي )

معتقوله وإن كان فصيحاً. ومر في القصيدة، فأمر له بخمسة آلاف

درهم، وكتب إليه بعد ذلك :

رَأَيْتَكَ<sup>(١)</sup> سَمَحَ الْبَيْعَ سَهْلاً وَإِنَّمَا ٣

يُعَاكِلِي إِذَا مَا ضَنَّ بِالْبَيْعِ بِأَعْيُنِهِ

فَأَمَّا إِذَا هَانَتْ بَضَاعُ مَالِهِ

فَيُوشِكُ أَنْ تَبْقَى عَلَيْهِ بَضَائِعُهُ ٦

هُوَ الْمَاءُ إِنْ أَجْمَعْتَهُ طَابَ وَرَدُّهُ

وَيُفْسِدُ مِنْهُ أَنْ تُبَاحَ شَرَائِعُهُ<sup>(٢)</sup>

حدثني أبو بكر أحمد بن سعيد الطائي قال : كان ابن عبد كان<sup>(٣)</sup> ٩

وإسماعيل بن القاسم — وهما علّمان من أعلام الكتاب والأدب —

يقولان : البحتري أشعر من أبي تمام ، قال : فذكرت ذلك

سطر ٣ سمح البيع سهلاً = سهل البيع سمحاً .

» ٤ بالبيع = بالشئ .

» ٥ فأما إذا = فأما الذي / ماله = بيعه .

(١) الأغاني ٥١/٢٠ ، عيون الأخبار ٢٥٣/١

(٢) أورد صاحب الأغاني هذا الخبر (٥١/٢٠) وذكر بعده رد أبي تمام على

ابن الزيات وهو :

أَبَا جَعْفَرٍ إِنْ كُنْتُ أَصْبَحْتُ شَاعِراً

فَقَدْ كُنْتُ قَبْلِي شَاعِراً تَاجِراً بِهِ

فَصُرْتُ وَزِيراً وَالْوِزَارَةُ مَكْرَعٌ

وَكَمْ مِنْ وَزِيرٍ قَدْ رَأَيْنَا مُسْلِطاً

وَلِلَّهِ قَوْسٌ لَا تَطِيشُ سَهَامَهَا

وَلِلَّهِ سَيْفٌ لَا تَقْلُ مِقَاطِعَهُ

(٣) لعله محمد بن عبد كان كاتب الطولونية ، وكان بليغاً مترسلاً فصيحاً ، وله ديوان

رسائل كبير . راجع : الفهرست ١٣٧



للبحثري ، فقال لي : لا تفعل يا ابن عم ، فوالله ما أكلت الخبز إلا به .  
حدثنا عبد الله بن الحسين ، قال حدثني البحثري قال : سمعتُ  
أبا تمام يقول : أولُ شعرٍ قلتهُ

٣

\* تَقِي جَهَنَّمَ لَسْتُ طَوْعَ مُؤَنِّي <sup>(١)</sup> \*

ومدحتُ بها عِيَّاشَ بْنَ أَهْمَةَ ، فَأَعْطَانِي خَمْسَةَ آلَافٍ <sup>(٢)</sup> دَرْهَمٍ .

حدثني محمد بن عبد الله التميمي أبو عبد الله الحَزَنَبَلِ <sup>(٣)</sup> قال ،  
حدثني سعيد بن جابر الكَرْخِي قال ، حدثني أبي قال : حضرتُ  
أبا تمام ، وقد أنشد أبا دُلف قصيدته البائية التي امتدحه بها ، وعنده  
[٥٤] جماعةٌ من أشرافِ العربِ | والعجم ، التي أولها :  
عَلَى مِثْلِهَا <sup>(٤)</sup> مِنْ أَرْبُعٍ وَمَلَاعِبِ

٩

أُذِيلَتْ مَصُونَاتُ الدُّمُوعِ السَّوَاكِبِ

سطر ٦ - ١١ راجع : الأغاني ١٥/١٠٣

(١) البيت :

تَقِي جَهَنَّمَ لَسْتُ طَوْعَ مُؤَنِّي      وليس جنبي إن عذلتُ بمصحبي

ومعناه : يقال تَقِي بمعنى اتقى ، والمؤنب : الموبخ ، والمصحب : المتقاد التابع . يخاطب  
عاذلة له ، يقول : تحبني ضجراتي بك واحذري امتناعاتي عليك ، فلا أنا أطيع لوامي عند  
عتبك ولا جنبي بمنقاد لي . والجنب يجوز أن يكون هواء ، ويجوز أن يكون قلبه ، وإنما  
يجنبهما غيره ، ولكن أضافه إلى نفسه لتعلقها به . والمعنى أن عتبك لا يجدي خيرا ، ولا  
يُشمر نفعاً ، لا في نفسي ولا فيما خصني . ( شرح ابن المستوفي )

(٢) في الأصل : ألف .

(٣) لعاه أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عاصم التميمي ، عالم راوية ، روى عن  
ابن السكيت كتاب السرقات . راجع : الفهرست ٧٣

(٤) ديوانه ٤٠ ، هبة الأيام ١١٤ ، الأغاني ١٥/١٠٣

أَمِيدَانِ لَهْوِي مَنْ أَتَاكَ لَكَ الْبَلِي  
فَأَصْبَحْتَ مِيدَانِ الصَّبَا وَالْجَنَائِبِ

٣. فاما بلغ إلى قوله :

إِذَا <sup>(١)</sup> الْعَيْسُ لَاقَتْ بِي أَبَا دُلْفٍ فَقَدْ  
تَقَطَّعَ مَا يَبْنِي وَيَبْنِي النَّوَائِبِ  
٦ إِذَا مَا غَدَا أَغْدَى كَرِيمَةً مَالِهِ

هَدِيًّا وَلَوْ زُفَّتْ لِلْأَمِّ خَاطِبِ <sup>(٢)</sup>  
وَأَحْسَنُ مِنْ نَوْرِ يَفْتَحُهُ النَّدَى

٩. يَبَاضُ الْعَطَايَا فِي سَوَادِ الْمَطَالِبِ  
إِذَا أَلْجَمَتْ يَوْمًا لُجَيْمٌ <sup>(٣)</sup> وَحَوْلَهَا

بَنُو الْحِصْنِ نَجْلُ الْمُحَصَّنَاتِ النَّجَائِبِ

سطر ١ البلي = الردى = الهوى = النوى .

» ٨ يفتح الندى = تفتح الصبا .

» ١١-١ راجع : الأغاني ١٥/١٠٣

(١) ديوانه ٤١ ، هبة الأيام ١١٧ ، ١١٨ ، الأغاني ١٥/١٠٣ ، كتاب  
البدیع ٢٩ البيتان الرابع والخامس .

(٢) « المعنى : يقال غدا الشيء وأغداه غيره جائز على القياس ، وهو مفقود في  
المسموع ، والهدى : العروس . وهذه مبالغة في المدح : يريد أنه إذا جاءه الرجل الدنيء  
لم تمنعه دناءته أن يعطيه من خيار ماله » . ( شرح التبريزي )

(٣) يعني : لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل ، وهم قوم أبي دلف العجلي ،  
لأنه من عجل بن لجيم .

- فَإِنَّ الْمَنِيَا وَالصَّوَارِمَ وَالْقَنَا  
أَقَارِبُهُمْ فِي الرَّوْعِ دُونَ الْأَقَارِبِ  
٣ إِذَا افْتُخِرَتْ يَوْمًا تَمِيمٌ بِقَوْسِهِمَا  
وَزَادَتْ عَلَى مَا وَطَّدَتْ مِنْ مَنَاقِبِ  
فَأَنْتُمْ بِذِي قَارٍ أَمَلْتُمْ سَيُوفُكُمْ  
٦ عُرُوشَ الَّذِينَ اسْتَرْهَنُوا قَوْسَ حَاجِبٍ (١)  
مَحَاسِنُ مِنْ جَبْدٍ مَتَى يَقْرَنُوا بِهَا  
مَحَاسِنَ أَقْوَامٍ تَكُنْ كَالْمَعَائِبِ  
٩ مَكَارِمُ لَجَّتْ فِي عُلُوٍّ كَأَنَّهَا  
تَحَاوَلُ ثَأْرًا عِنْدَ بَعْضِ الْكَوَاكِبِ  
أَخْذَ هَذَا عَلَى بْنِ الْجَهْمِ فَوْصَفَ الْفَوَّارَةَ فَقَالَ :  
وَفَوَّارَةٌ ثَأْرُهَا فِي السَّمَاءِ ۚ فَلَيْسَتْ تُقْصِرُ عَنْ ثَأْرِهَا (٢)  
١٢

سطر ٢ أقر بهم = أقر بهم .

» ٤ وزادت = شافرا .

» ٩ مكارم لجت في علو = معال تمازت في العلو = معال تغالت في العلو /

كأنها = كأنها .

» ١٠ - ١١ راجع : الأغاني ١٥ / ١٠٣

(١) يوم ذى قار يوم مشهور انتصر فيه بنو شيبان ومعهم بنو عجل على الفرس . أما قصة استرهان الفرس لقوس حاجب بن زرارة التميمي فتتلخص في أن حاجبا قدم هو وأهله إلى بلاد الحيرة لجذب أصابهم ، فطلب منهم كبرى رهائن ، فقدم حاجب قوسه فاسترهنوها منه فوفى لهم ، فصار ذلك معدودا لبني تميم . يقول أبو تمام : إذا افتخرت تميم بذلك فأنتم قتلتهم الذين كسوهم هذا الجعد ، يريد الفرس .

(٢) يلى هذا البيت :

ترد على المزن ما أنزلت إلى الأرض من صوب مدرارها

راجع : الأغاني ٩ / ١٢٠

قال ، فقال أبو دلف : يا معشر ربيعة ما مدحتم بمثل هذا الشعر  
قط ، فما عندكم لقائله ؟ قال : فبادروه بقطار فهم وعمائمهم يرُمون بها  
إليه ، فقال أبو دلف : قد قبلها وأعاركم لبسها ، وسأنوب في ثوابه  
عنكم ، تتم يا أبا تمام ، فلما بلغ إلى قوله :  
ولو كان <sup>(١)</sup> يفتني الشعر أفناه ما قرت

حياضك منه في المصور الذواهب  
ولكنه صوبُ القول إذا انتنت

سحائب منها أعقبت بسحاب  
| فقال أبو دلف : إدفعوا إلى أبي تمام خمسين ألف درهم ، والله [٥٥]  
إنها لدون شعره ، ثم قال له : ما مثل هذا القول إلا ما رثيت به  
محمد بن حميد ، قال : وأى ذلك أراد الأمير ؟ قال قولك :

وما <sup>(٢)</sup> مات حتى مات مَضْرِبُ سيفه  
من الضرب واعتلت عليه القنا السمر  
وقد كان فوّت الموت سهلاً فردّه  
إليه الحفاظ المرء والخلق الوعر <sup>(٣)</sup>

سطر ١ - ١٥ راجع : الأغاني ١٥/١٠٣

(١) ديوانه ٤٣ ، زهر الآداب ٩٩/١

(٢) ديوانه ٣٦٩ ، الأغاني ١٥/١٠٣ ، هبة الأيام ١٤٤ ، ١٤٥ ، سرح  
العيون ٩٢/٣ البيت الخامس ، ديوان المعاني ١٧٦/٢ ، الموشح ٣٠٧ البيت الخامس ،  
عيون الأخبار ٦٦/٣ البيت الخامس .

(٣) « جعل له خلقا وعرا على أعدائه ، وليس يحمد الرجل بوعارة الخلق إلا عند =

فَأَثْبَتَ فِي مُسْتَنْقِعِ الْمَوْتِ رِجْلَهُ

وَقَالَ لَهَا : مَنْ تَحْتَ أَخْمَصِكَ الْحَشْرُ

غَدَا غَدَوَةً وَالْحَمْدُ حَشْوُ رِدَائِهِ ٣

فَلَمْ يَنْصَرَفْ إِلَّا وَكَفَانَهُ الْأَجْرُ

كَأَنَّ بَنِي نَبْهَانَ يَوْمَ وَفَاتِهِ

نُجُومُ سَمَاءٍ خَرَّ مِنْ بَيْنِهَا الْبَدْرُ ٦

يُعَزَّوْنَ عَنْ ثَاوٍ تُعَزَّى بِهِ الْعُلَا

وَيَبْكِي عَلَيْهِ الْجُودُ وَالْبَاسُ وَالشُّعْرُ

وَدِدْتُ وَاللَّهِ أَنَّهَا لَكَ فِيَّ ! فَقَالَ : بَلْ أَفْدِي الْأَمِيرَ بِنَفْسِي وَأَهْلِي ، ٩

وَأَكُونُ الْمَقْدَمَ قَبْلَهُ ، فَقَالَ لَهُ : لَمْ يَمُتْ مِنْ رُئِي بِمِثْلِ هَذَا الشُّعْرِ .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَمَنْ أَعْجَبَ الْعَجَبَ ، وَأَفْظَعَ الْمُنْكَرَ ، أَنْ

قَوْمًا عَابُوا قَوْلَهُ : ١٢

كَأَنَّ بَنِي نَبْهَانَ يَوْمَ وَفَاتِهِ نُجُومُ سَمَاءٍ خَرَّ مِنْ بَيْنِهَا الْبَدْرُ

سطر ٣ حشو = نسج .

» ٨ الجود والبأس = البأس والجود .

» ١ - ١٠ راجع : الأغاني ١٥ / ١٠٣

= المضارعة والمشاركة كما قال المازني :

وشدة نفسي أم سعد وما تدري

تعاتبني فيما ترى من شراستي

ليوجد أحيانا أمر من الصبر

فقلت لها إن الكريم وإن حلا

وهو مثل قول الأول :

وحده إن خاشته خشنان

وكالسياف إن لاينته لان متنه

( شرح التبريزي )

فقالوا : أراد أن يمدحه فهجاه ، كأن<sup>(١)</sup> أهله كانوا خاملين بحياته ،  
فلما مات أضاءوا بموته ، وقالوا : كان يجب أن يقول كما قال  
الخرمى<sup>(٢)</sup> :

٣

إذا<sup>(٣)</sup> قرئ منهم تغور أو خبا بدا قرئ في جانب الأفق يأمع  
ولا أعرف لمن صحَّ عقله ، ونفذ في علم من العلوم خاطره ، عذراً  
في مثل هذا القول ، ولا أعذر من يسمعه فلا يردّه عليه ، اللهم إلا  
أن يكون يريد عيبه ، والطعن عليه . ولم يعرض من يذهب هذا  
عليه ، لعلم الشعر والكلام في معانيه وتمييز ألفاظه ؟ ولعله ظن أن

٦

هذا العلم مما يقع لأفطن الناس وأذكاهم | من غير تعليم وتعب [٥٦]  
شديد ، ولزوم لأهله طویل ، فكيف لأبلدهم وأغباهم ؟ وليس  
من أجابه طبعه<sup>(٤)</sup> إلى فن من العلوم أو فنين أجابه إلى غير ذلك ؛  
قد كان الخليل بن أحمد<sup>(٥)</sup> أذكي العرب والعجم في وقته بإجماع

١٢

سطر ٤ الأفق = الليل .

(١) في الأصل : لأن .

(٢) هو أبو يعقوب إسحاق بن حسان بن قورمى المعروف بالخرمى ، من شعراء  
الدولة العباسية وأصله من خراسان من أبناء الصغدي ، وكان متصلاً بنجرم بن عامر المرى  
وآله فنسب إليه . وكان قائداً جليلاً وسيداً شريفاً وشاعراً محسناً . وقال أبو حاتم السجستاني :  
الخرمى أشعر المولدين . عمى بعد السبعين وله في عينيه صراث جيدة . راجع : تاريخ بغداد  
٣٢٦/٦ ، سمط اللآلى ٥٧/٣ ، الشعر والشعراء ٥٤٢ - ٥٤٦ ، خاص الخاص ٩٠ ،  
ابن عساكر ٤٣٤/٢ - ٤٣٧

(٣) أمالي المرتضى ١٨٦/١ ، الحيوان ٢٩/٣

(٤) في الأصل : طبعه .

(٥) هو أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي أو الفرهودي الأزدي =

أَكْثَرُ<sup>(١)</sup> النَّاسِ ، فَنَفَذَ طَبْعُهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ تَعَاطَاهُ ، ثُمَّ شَرَعَ فِي  
الْكَلَامِ فَتَخَلَّفَتْ قَرِيحَتُهُ ، وَوَقَعَ مِنْهُ بَعِيدًا ، فَأَصْحَابُهُ يَحْتَجُّونَ عَنْ  
شَيْءٍ لَفِظَ بِهِ إِلَى الْآنَ<sup>(٢)</sup> .

وَلَيْتَ شِعْرِي ، مَتَى جَالَسَ هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ مَنْ يُحْسِنُ هَذَا ،  
أَوْ أَخَذُوا عَنْهُ ، وَسَمِعُوا قَوْلَهُ ؟ أَتُرَاهُمْ يَظُنُّونَ أَنَّ مَنْ فَسَّرَ غَرِيبَ  
قَصِيدَةٍ ، أَوْ أَقَامَ إِعْرَابَهَا ، أَحْسَنَ أَنْ يَخْتَارَ جَيِّدَهَا ، وَيَعْرِفَ الْوَسْطَ  
وَالدُّونَ مِنْهَا ، وَيَعِيزَ أَلْفَاظَهَا ؟ وَآيُّ أَتَمَّتِهِمْ كَانَ يُحْسِنُهُ : أَلَّذِي يَقُولُ  
وَهُوَ يَهْجُو الْأَصْمَعِيَّ بَزْعُمِهِ<sup>(٣)</sup> :

إِنِّي لَأَرْفَعُ نَفْسِي الْيَوْمَ عَنْ رَجُلٍ  
مَا شَكَلُهُ لِي شَكْلٌ بَلْ هُوَ النَّابِي  
فِيهِ الْمَعَائِبُ مَا تَخْلُو وَحَقَّ لَهُ

لَأَنَّهُ كَاذِبٌ يُدَّعَى لِكَذَابِ<sup>١٢</sup>

لَمَّا التَّقِينَا وَقَدْ جَدَّ الْجُرَاءُ بَنَاءُ

جَاءَ الْجَوَادُ أَمَامَ الْكَوْدِنِ<sup>(٤)</sup> الْكَابِي

= اليعمدي . كان إماماً في النحو ، وهو الذي استنبط علم العروض وأخرجه إلى الوجود  
وحصر أقسامه في خمس دوائر . ولد سنة ١٧٠ هـ ، وله مصنفات كثيرة منها كتاب  
العروض وكتاب الشواهد وكتاب النقط وغيرها . راجع : وفيات الأعيان ٢٥٢ ، نزهة  
الألباء ٥٤٥ ، سبط اللائ ٨١٥

(١) في الأصل : بأكثر إجماع ، وهو خطأ .

(٢) كذا بالأصل .

(٣) الزعم بفتح الزاي المشددة والزعم بضمها والزعم بكسرهما ثلاث لغات .

(٤) الكودن والكودني : الفرس الهجين .

أو الذي يقول في مجلسٍ بعضِ أجلة الكتاب ، وقد حلفه صاحبُ  
المجلس أن ينشده من شعره إن كان قال شعراً ، فاستغفاه فلم يزل  
به إلى أن أنشده لنفسه : ٣

مَنْ يَشْتَرِي شَيْخًا بِدِرْهَمَيْنِ      قَدْ شَاخَ شَمِ دَرَّ مَرَّتَيْنِ  
لَيْسَ لَهُ سِوَى ثِنْتَيْنِ

فهذه أشعارُ أئمتهم ، وما ظننتُ أن أحداً يتعلّقُ بقليلِ الأدبِ يجهلُ  
هذا الذي عابوه على أبي تمام ، ولا أن الله عزَّ وجلَّ يُحَوِّجُنِي إِلَى  
تفسيرٍ مثله أبداً . وقد قالتِ الحكماءُ : لو سكتَ مَنْ لا يدري  
استراح الناسُ . وقالوا : بكثرةِ « لا أدري » يقلُّ الخطأ . وقال  
بعضُ الأوائل : لقد حسُنتُ عندي « لا أدري » حتى أردتُ أقولها  
فيما أدري . وقال بعضُ الشعراءُ :

سَأَقْضِي بِحَقِّ يَتَّبِعُ النَّاسُ نَهْجَهُ      ١٢

[٥٧]

وَيَنْفَعُ أَهْلَ الْجَهْلِ عِنْدَ ذَوِي الْخُبْرِ  
إِذَا كُنْتَ لَا تَدْرِي وَلَمْ تَسَلِ الَّذِي  
تُرَى أَنَّهُ يَدْرِي ، فَكَيْفَ إِذَنْ تَدْرِي ؟ ١٥  
وَأَنَا مَفْسِّرُ ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

يُرَوَّى عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ — صَلَوَاتُ اللَّهِ  
عَلَيْهِ — أَنَّ رَجُلًا ذَكَرَ لَهُ بَعْضُ أَهْلِ الْفَضْلِ فَقَالَ لَهُ : صَدَقْتَ ، ١٨



ولكنَّ السَّراجَ لا يُضِيءُ<sup>(١)</sup> بالنَّهارِ . فلم يُرَدِّ — رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ —  
 أَنَّ ضَوْءَ السَّراجِ لَيْسَ حَالًا فِيهِ ، وَلَا أَنَّهُ زَالَتْ عَنْهُ ذَاتُهُ ، وَلَكِنَّهُ  
 بِالْإِضَافَةِ إِلَى ضَوْءِ النَّهارِ لا يُضِيءُ ، وَلَمْ يَطْعُنْ عَلَى ضَوْءِ النَّهارِ<sup>٣</sup>  
 وَلَا عَلَى السَّراجِ ، وَلَكِنَّهُ قَالَ : فَاضِلٌ وَأَفْضَلُ مِنْهُ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ  
 وَأَحْسَنُ<sup>(٢)</sup> :

٦ أَصْفَرَاءُ كَانَ الْوُدُّ مِنْكَ مُبَاحًا  
 لِيَالِي كَانَ الْمَجْرُ مِنْكَ مُزَاحًا  
 وَكُنَّ<sup>(٣)</sup> جَوَارِي الْحَيِّ إِذْ كُنْتَ فِيهِمْ

٩ قِبَاحًا ، فَلَمَّا غَبَّتِ صِرْنٌ مِلَاحًا  
 وَمَا أَرَادَ إِلَّا تَفْضِيلَهَا ، وَلَمْ يَطْعُنْ عَلَى أَحَدٍ ، وَالْقِبَاحُ لَا يَصِرْنَ مِلَاحًا  
 فِي لَحْظَةٍ ، وَلَكِنَّهُ أَرَادَ أَنَّهُنَّ مِلَاحٌ ، وَهِيَ أَمْلَحُ مِنْهُنَّ ، فَإِذَا اجْتَمَعْنَ  
 ١٢ كُنَّ دُونَهَا . وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْعَبَّاسِ الصَّوْلِي :  
 مَا كُنْتُ<sup>(٤)</sup> فِيهِنَّ إِلَّا كُنْتُ وَاسِطَةً

وَكَُنَّ دُونَكَ يُمْنَاهَا وَيُسْرَاهَا

سطر ٨ وكن = وكان .

(١) فِي الْأَصْلِ : لَا يُضِيءُ ، بِالتَّاءِ .

(٢) أُمَالِي الْمُرْتَضَى ٥٣/٤ ، مَعَزُوِينَ لِبِشَّارٍ .

(٣) كَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَفِي أُمَالِي الْمُرْتَضَى : وَكَانَ .

(٤) مَعْجَمُ الْأَدْبَاءِ ٢٦٥/١

أنشدنا أبو العباس أحمد بن يحيى عن إبراهيم بن العباس ،  
وأُملى شعر إبراهيم إملاءً ، وكان يستجيدُ هذا ، ولم يُرد إبراهيمُ  
أن يذُمَّنَّ وهُنَّ معها في نظم ولكنَّه فضَّلها ؛ فأراد أبو تمام تفضيلَه  
عليهم وإن كانوا أفاضل . وليس ضياءُ البدر يذهبُ بالكواكب  
جُمَّلةً ، ولا ينقلُ طَبَعُها ولكنَّ المستضيءُ به أبصرُ من المستضيءِ  
بالكواكب ، فإذا فَقَدَ البدر استضاءَ بهيذه وهي دُونَه ، فكانَ  
أبا تمام قال : إن ذهبَ البدرُ منهم فقد بقيتْ فيهم<sup>(١)</sup> كواكب .  
وقد أحسن الذي يقول :

٩ | وَلَسْتُ<sup>(٢)</sup> بِشَاتِمٍ كَعَبًا وَلَكِنْ      عَلَى كَعْبٍ وَشَاعِرِهَا السَّلَامُ [٥٨]  
بَنَّا نَا اللَّهَ فَوْقَ بِنَا أَيْنَا      كَمَا يُبْنَى عَلَى الشَّبَجِ<sup>(٣)</sup> السَّنَامُ  
وَكَائِنٌ فِي الْمَعَاشِرِ مِنْ أَنَاسٍ      أَخُوهُمْ مِنْهُمْ وَهُمْ كِرَامُ  
١٢ فهذا المعنى الذي غزاه<sup>(٤)</sup> أبو تمام ، وقد نطقَ به النابغة بعينه ؛ فلو  
لَزِمَ أبا تمامَ خَطَأً في هذا لِلزِّمِ النَابِغَةِ ، لَأَنَّهُ اعْتَذَرَ إِلَى النِّعْمَانِ مِنْ  
ذَهَابِهِ إِلَى آلِ جَفْنَةَ وَلَمْ يَذُمَّهُمْ ، وَلَكِنَّهُ فَضَّلَهُ عَلَيْهِمْ وَشَكَرَهُمْ فَقَالَ :

سطر ١٠ الشَّبَج = السِّنْخ .

» ١١ أَخُوهُمْ مِنْهُمْ = أَخُوهُمْ فَوْقَهُمْ .

(١) فِي الْأَصْل : فِيهِ .

(٢) الْمُنْتَحَل ٥١ الْبَيْتَانِ الثَّانِي وَالثَّلَاث .

(٣) الشَّبَجُ مُحَرَّكَةٌ : مَا بَيْنَ الْكَاهِلِ إِلَى الظَّهْرِ ، وَرَوَايَةُ الْمُنْتَحَل : السِّنْخ ، وَهُوَ الْبَعِيرُ .

(٤) غَزَاه : أَرَادَهُ وَقَصَدَهُ .

ولكنني<sup>(١)</sup> كنتُ امرءًا لى جانبُ

من الأرضِ فيه مُستَرادٌ<sup>(٢)</sup> ومَطلَبُ

٣ مُلوِكٌ وإخوانٌ إذا ما أتيهم

أَحَكُّكُمْ في أموالِهِمْ وأقربُ

أما ترى كيف مدحهم ثم قال :

٦ كَفَعَلِكَ في قَوْمٍ أراكِ اصطنعتهم

فلم ترهم في شُكْرِ ذلكَ أذنبوا

وهذا أحسنُ معارضةٍ وأوضحُ حجةٍ . يقول : لا تعبُ شُكْرِي

٩ لهؤلاءِ عندك ، كما أنك إذا أحسنتَ إلى قومٍ فشكروك عند

أعدائك ، فليس ذلكَ بذنبٍ لهم ، ثم فضله عليهم فقال :

ألم ترَ<sup>(٣)</sup> أَنَّ اللَّهَ أعطاكِ سُورَةً<sup>(٤)</sup>

١٢ ترى كُلَّ مَلِكٍ دُونَهَا يَتَذَنَّبُ

بأنك شمسُ والملوكِ كواكبُ

إذا طلعتْ لم يَبْدُ مِنْهُنَّ كوكبُ

سطر ١٣ بأنك = فإنك = لأنك .

(١) العقد الثمين ٥ ، الشعر والشعراء ٨٠ ، ٨١ ، مجموعة المعاني ١٠٨

(٢) في الأصل : مستزاد ، بالزاي .

(٣) العقد الثمين ٥ ، الشعر والشعراء ٧٥ ، أمالي المرتضى ١٣٢/٢ ، ١٠٢/٣ ،

الصناعتين ١٤٧ ، ديوان المعاني ٢١٧/١ ، سر الفصاحة ٢٣٩ البيت الثاني .

(٤) السورة : المنزلة .

وهذا مُفسَّرٌ بأشياءٍ تَوْثُلُ إلى معنى واحدٍ وهو : فضلكَ عليهم  
كفضلِ الشمسِ على الكواكب . وقيل : أرادَ أنك ما صلحتَ لي لم  
أحتجُ إلى هؤلاء وإن كان فيهم فضلٌ ، كما أن مَنْ أضاءتْ له الشمسُ  
لم يحتجُ إلى انتظارِ ضوءِ الكواكب . ٣

فحدثني القاسم بن إسماعيل قال ، سمعتُ إبراهيم بن العباس  
يقول : لو أراد كاتبٌ بليغٌ أن ينثرَ من هذه المعاني ما نظمته النابغة  
ما جاء به إلَّا في أضعافِ كلامه ، وكان يُفضِّلُ هذا الشعرَ | على جميع [٥٩]  
الأشعار . وقد سبق النابغة إلى هذا شعراءُ كندة فقال [ رجل ] <sup>(١)</sup>  
يمدح عمرو بن هندٍ <sup>(٢)</sup> من كلمة : ٩

تكادُ تَمِيدُ الأرضُ بالناسِ أنْ رأوا

لعمرو بن هندٍ عُصْبَةً وهو عاتِبُ

١٢ هو الشمسُ وافتُ يومَ سعدٍ فأفضلتُ

على كلِّ ضوءٍ والملوكُ كواكبُ

أنشدها أبو محمَّد . وقد أتى أبو تمام بمعنى قولِ النابغة الذي فسَّره إبراهيمُ

١٥ ابنُ العباسِ نقلاً إلَّا أنه في الغزلِ :

(١) زيادة يقتضيها السياق .

(٢) هو عمرو بن هند بن المنذر بن ماء السماء ملك الحيرة المشهور ، الذي قتله  
عمرو بن كلثوم الشاعر التغلبي وقصتهما معروفة . راجع الشعر والشعراء ١١٧ - ١٢٠ ،  
الآغا ١٨٢/٩

وَقَالَتْ أَتَنْسَى الْبَدْرَ قَلْتُ تَجَلُّدًا

إِذَا الشَّمْسُ لَمْ تَغْرُبْ فَلَا طَلَعَ الْبَدْرُ

٣ فهذا الذي أَرَادَهُ أَبُو تَمَامٍ ، وَقَالَ النَّجَاشِيُّ <sup>(١)</sup> :

نِعِمَ الْفَتَى أَنْتَ إِلَّا أَنْ يُنْكَرَا

كَمَا تَفَاضَلَ ضَوْءُ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ

٦ وَأَنْشَدَ أَبُو مُحَلَّمٍ لَصَفِيَّةَ الْبَاهِلِيَّةِ ، وَفِيهِ غِنَاءٌ لِلْغَرِيضِ <sup>(٢)</sup> فِيمَا أَظُنُّ :

أَخْنَى عَلَى مَالِكٍ رَيْبُ الزَّمَانِ وَهَلْ

يُبْقَى الزَّمَانُ عَلَى شَيْءٍ وَلَا يَذَرُ

٩ كُنَّا <sup>(٣)</sup> كَأَنْجَمٍ لَيْلٍ بَيْنَهَا <sup>(٤)</sup> قَمَرٌ

يَجْلُو الدُّجَى فَهَوَى مِنْ بَيْنِنَا الْقَمَرُ

فَهَذَا كَلَامُ أَبِي تَمَامٍ وَمَعْنَاهُ بَعِينُهُ . وَقَالَ جَرِيرٌ يَرثِي الْوَلِيدَ بْنَ

١٢ عَبْدِ الْمَلِكِ :

إِنَّ <sup>(٥)</sup> الْخَلِيفَةَ قَدْ وَارَتْ شَمَاءَهُ

غِبْرَاءُ مَلْحُودَةٌ فِي جُوهِهَا <sup>(٦)</sup> زَوْرُ

سَطْر ١٣ وَارَتْ = وَارَى .

(١) راجع : الأغاني ٧٦ ، ٧٣/١٢ ،

(٢) « : الأغاني ١٢٨/٢ - ١٤٩

(٣) الموازنة ٢٩ ، معزوا لمريم بنت طارق ترثي أخاها ، وللخنساء في ديوانها ١٣٤

(٤) في الأصل : « بيننا » .

(٥) ديوانه ١/١٣٧ ، الموازنة ٢٩ البيت الثاني .

(٦) الجول : ناحية القبر .

أَمْسَى بَنُوهُ وَقَدْ جَلَّتْ مُصِيبَتُهُمْ

مِثْلَ النُّجُومِ هَوَى مِنْ يَنْبِهَا الْقَمَرُ

٣ أَفْتَرَى جَرِيْرًا أَرَادَ أَنْ يَهْجُوَ الْوَلِيدَ ، أَوْ يَقُولَ إِنَّ بَنِيهِ زَادُوا بِمَوْتِهِ ؟

وَقَالَ نَصِيبٌ <sup>(١)</sup> فَأَخَذَ مَعْنَى قَوْلِ النَّابِغَةِ بَعِيْنَهُ :

هُوَ الْبَدْرُ وَالنَّاسُ الْكُوكِبُ حَوْلَهُ

٤ وَهَلْ تُشَبِّهُ الْبَدْرَ الْمَضِيَّ الْكُوكِبُ ؟

ثُمَّ قَالُوا : فَهَلَّا قَالَ كَمَا قَالَ الْخُرَيْمِيُّ :

إِذَا <sup>(٢)</sup> قَرَّ مِنْهُمْ تَغَوَّرَ أَوْ خَبَا بَدَأَ قَمَرٌ فِي جَانِبِ الْأَفْقِ يَامِعُ

٩ فَيَجِبُ عَلَى هَذَا أَنْ يُقَالَ لَهُ : هَلَّا قَالَ الَّذِي يَقُولُ :

\* عَفَّتِ الدِّيَارُ مَحَلُّهَا فَمَقَامُهَا \*

\* أَلَا هُبِّي بِصَحْنِكَ فَاصْبَحِينَا \*

١٢ | وَهَلَّا قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ مَكَانَ : [٦٠]

\* قَفَا نَبِكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلَ \*

\* لِحَوْلَةٍ أَطْلَالَ بِرُقَةٍ شَهْدِ \*

١٥ لِأَنَّ الْمَعْنَى الَّتِي أَرَادَهَا أَبُو تَمَامٍ لَيْسَ مَا أَرَادَ الْخُرَيْمِيُّ : لِأَنَّ أَبَا تَمَامٍ قَصَدَ

سَطْر ٦ وَهَلْ = وَلَا .

(١) هُوَ نَصِيبُ بْنُ رَبِيعٍ مَوْلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ ، وَكَانَ عَبْدًا أَسْوَدَ ، اِخْتَلَفَ فِي نَسَبِهِ ، وَكَانَ شَاعِرًا خَلَا فَصِيحًا مُقَدِّمًا فِي الْمَدِيحِ وَالنَّسِيبِ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ حِظٌّ فِي الْمَهْجَاءِ ، وَكَانَ عَفِيفًا لَمْ يَنْسَبْ قَطُّ بِغَيْرِ امْرَأَتِهِ ، كَبِيرِ النَّفْسِ مُقْرَبًا عِنْدَ الْمُلُوكِ يُجِيدُ مَدِيحَهُمْ وَمَرَاثِيَهُمْ . رَاجِعْ : الْأَغَانِي ١/ ١٢٩ ، مَعْجَمُ الْأَدْبَاءِ ٧/ ٢١٢ - ٢١٦ ، سَمَطُ اللَّاتِي ٢٩١ (٢) الْمَوْشَحُ ٣٢٣

- التفضيل في السوءدد ، والخريمي أراد التسوية فيه ، وأبو تمام يقول :  
 مات سيدٌ وقام سيدٌ دونه ، والخريمي يريد : مات سيدٌ وقام سيدٌ  
 مثله . فكيف يستحسن قومٌ ذهبَ هذا عليهم أن ينطقوا في الشعر ٣  
 بحرف بعد ما فهموه ؟ على أنهم أعذرٌ عندي ممن يسمعُ منهم ويحكي  
 قولهم . وإنما احتذى الخريمي قولَ أوس بن حجر :  
 إذا ١) مُقَرَّمٌ مِنَّا ذرا ٢) حَدُّ نَابِه تَخَمَّطَ فِينَا نَابُ آخِرِ مُقَرَّمِ ٦  
 وهذا كما قال أبو الطمَّحان القتيبي ٣) :  
 وإني ٤) من القوم الذين همُّهم  
 إذا مات منهم سيدٌ قامَ صاحِبُهُ ٩  
 كواكبٌ دَجْنٌ كُلُّما غابَ كوكبٌ  
 بدا كوكبٌ تَأْوِي إليه كواكبُهُ

سطر ٦ إذا مقرم = وإن مقرم / مقرم = مقدم ( في الوضعين ) / فينا = منا .

» ٨ م = عرِّقتم .

سطر ١٠ كواكب دجن = نجوم سماء / غاب = غار .

(١) راجع : الأغاني ١٨/١٧٣ ، الشريشي ١/٣٧ ، أمالي القالي ١/٢٠٤ ،

هبة الأيام ١٥ ، ديوان المعاني ١٥٢ ، سمط اللآلي ٢٣٥ ، سرح العيون ٢/٩٢ ، أمالي  
 المرتضى ١/١٨٦

(٢) ذرا ناب الجمل ، إذا انكسر حده .

(٣) هو حنظلة بن الشرق ، كان شاعرا فارسا خاربيا صعلوكا من المخضرمين ، أدرك  
 الجاهلية والإسلام ، وكان تريبا للزبير بن عبد المطلب في الجاهلية وندبوا له . راجع : الشعر  
 والشعراء ٢٢٩ ، الأغاني ١١/١٣٠-١٣٤ ، خزنة الأدب ٣/٢٦٤ ، سمط اللآلي ٣٣٢

(٤) الأغاني ١١/١٣٢ البيت الثالث ، زهر الآداب ٢/١٩٦ ، ١٩٧ ، الشريشي

١/١٠٢ ، الصناعتين ٢٨٣ البيت الثالث ، المحاسن والأضداد ١٠٥ ، الحماسة ١/٧٠ ،  
 الموشح ٧٨ البيت الثالث ، سمط اللآلي ٢٣٦ ، الحيوان ٣/٢٩ منسوبة فيه إلى لقيط بن  
 زرارة ، الكامل ٣٠ ، أمالي المرتضى ١/١٨٦

أضأت لهم أحسابهم ووجوههم  
دجى الليل حتى نظم الجزع<sup>(١)</sup> ثاقبه

وقال آخر: ٣

خِلافة<sup>(٢)</sup> أهل الأرض فينا وراثته إذا مات منا سيّد قَام سيّد  
وقال طفيل الغنوي<sup>(٣)</sup>:

كواكب<sup>(٤)</sup> دجن كلما انقضَّ كوكب  
بدا وانجلت عنه الدجّة كوكب

وقال آخر:

إذا سيّدنا مَضَى لسبيله أقام عمود المجد آخر سيّد  
فهذا الذي أراد الخريعي.

ولولا الثقة بأن أشباه هذا تمرّ بهم فلا يعرفونها ، فإن تكلفوها  
تكلّموا فيها بالجهل ، لصعب على أن يفهم هذا غير أهله ، ومن  
يستحقّ سماع مثله . وهذه كتب جماعتهم ممن مضى وغبر ، هل

(١) الجزع بالفتح ويكسر : الخرز اليماني الصبني فيه سواد وبياض تشبه به الأعين  
(قاموس)

(٢) أمالي المرتضى ١٨٦/١

(٣) هو طفيل بن عوف بن خليف بن ضبيس ... بن قيس بن هيلان ، ويكنى  
أبا قران . شاعر جاهلي من الفحول المعدادين . وهو أوصف العرب للخيّل حتى قيل له :  
طفيل الخيل ، لكثرة وصفه إياها . راجع : الأغاني ٨٨/١٤ - ٩١ ، خزانة الأدب  
٦٤٢/٣ ، معجم الشعراء ١٤٧ ، سمط اللآلي ٢١٠

(٤) الأغاني ٩٠/١٤ ، أمالي المرتضى ١٨٦/١

(٥) أمالي المرتضى ١٨٦١



نطقوا فيها بحرفٍ من هذا قطُّ ، أو ادَّعَوْه ، أو ادَّعاه مدح لهم ،  
[٦١] أو تعرَّضُوا له ؟ | وفي هذا كفايةٌ لمن خلع ثوبَ العصبيةِ وأنصفَ

من نفسه ، ونظر بعين عقله ، وتأمل ما قلتُ بفكره ؛ فإن القلب ٣  
بذكِّره وتحيله أنظر من العين لما فقدته ورأته ، وقد أحسن ابنُ  
قنبر<sup>(١)</sup> في قوله :

٦ إن كنتَ<sup>(٢)</sup> لستَ معي فالذكرُ منك معي

يراك قلبي وإن غُيِّتَ عن بصري  
والعينُ تُبصرُ مَنْ تهوى وتفقدُهُ

وَنَظَرُ الْقَلْبِ لَا يَخْلُو مِنَ النَّظَرِ ٩  
وَكأنَّ هَذَا مِنْ قَوْلِ بَشَار :

قالوا<sup>(٣)</sup> بسامى تهذى ولم ترها يا بُعد ما غاوت بك الفكرُ

سطر ٧ يراك = يراك .

(١) هو الحكم بن محمد بن قنبر المازني ، مازن بن عمرو بن تميم ، بصرى شاعر  
ظريف من شعراء الدولة الهاشمية ، وكان يهاجى مسلم بن الوليد الأنصارى مدة ثم غلبه  
مسلم . راجع : الأغاني ٩/١٣ - ١٢

(٢) المختار ٥٠ ، معجم الشعراء ٣/٣٥ ، الغيث المسجم ١٩١/٢

(٣) أورد صاحب الأغاني هذين البيتين ضمن أبيات بروايتين مختلفتين ، الأولى :

قلت عقيل بن كعب إذ تعلفها قلبي فأضخى به من جها أثر  
أنى ولم ترها تهذى فقلت لهم إن الفؤاد يرى ما لا يرى البصر  
أصبحت كالحائم الحيران مجتنباً لم يقض ورداً ولا يرجى له صدر

والثانية :

يا قلب مالى أراك لا تقر إياك أعنى وعندك الخبر  
أضعت بين الأولى مضوا حرقاً أم ضاع ما استودعوك إذ بكروا  
فقال بعض الحديث يشغنى والقلب راء ما لا يرى البصر

راجع : الأغاني ٨/٦

فَقُلْتُ بَعْضُ الْحَدِيثِ يَشْغِفُنِي وَالْقَلْبُ رَأَى مَا لَا يَرَى الْبَصَرُ  
وَشَبِيهَهُ بِهَذَا فِي الشَّنَاعَةِ عَلَيْهِمْ قَوْلُهُ :

٣ لو (١) خَرَّ سَيْفٌ مِنَ الْعِيقِ (٢) مُنْصَلِتًا

مَا كَانَ إِلَّا عَلَى هَامَاتِهِمْ يَقَعُ (٣)

وَقَدْ رَوَاهُ قَوْمٌ : « مَا كَانَ إِلَّا عَلَى أَيْمَانِهِمْ يَقَعُ » وَلَكِنَّا نُبَيِّنُ

٦ صَوَابَهُ وَخَطَأَ عَائِبِهِ عَلَى الرِّوَايَةِ الْأُولَى ، وَهِيَ عِنْدِي الَّتِي قَالَ . إِنَّمَا

أَرَادَ أَبُو تَمَامٍ : كُلُّ حَرْبٍ عَلَيْهِمْ وَمَعَهُمْ ، وَأَنَّ كُلَّ سَيْفٍ يَقَاتِلُهُمْ

لَيَسْلُبَهُمْ عَزَّهُمْ ؛ وَفِي مِثْلِ ذَلِكَ يَقُولُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي أَبِي بَكْرٍ بْنِ

٩ كَلَابِ ، أَلْشَدْنَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ النَّحْوِيُّ :

تَرَضَى الْمُلُوكُ إِذَا نَالَتْ مَقَاتِلُنَا وَيَأْخُذُونَ بِأَعْلَى غَايَةِ الْحَسَبِ

وَكُلُّ حَيٍّ مِنَ الْأَحْيَاءِ يَطْلُبُنَا وَكُلُّ حَيٍّ لَهُ فِي قَتْلِنَا أَرْبُ

١٢ وَالْقَتْلُ مَيْتَتُنَا وَالصَّبْرُ شَيْمَتُنَا وَلَا نُرَاعِ إِذَا مَا انْجَرَّتِ الشُّهُبُ

وَأَرَادَ مَعَ ذَلِكَ أَنَّهُمْ لَا يَمُوتُونَ عَلَى الْفُرْشِ — وَالْعَرَبُ تُعَيِّرُ بِذَلِكَ —

وَأَنَّ السُّيُوفَ تَقَعُ فِي وَجُوهِهِمْ وَرُءُوسِهِمْ لِإِقْبَالِهِمْ ، وَلَا تَقَعُ فِي

١٥ أَقْفَائِهِمْ وَظُهُورِهِمْ لِأَنَّهُمْ [ لَا ] (٤) يَنْهَزِمُونَ ، وَلِذَلِكَ قَالَ كَعْبُ بْنُ

(١) ديوانه ٣٧١ ، الموشح ٣٢٣

(٢) العيوق : كوكب أحر مضيء بحيال الثريا في ناحية الشمال ويطلع قبل الجوزاء

سمى بذلك لأنه يعوق الدبران عن لقاء الثريا .

(٣) جاء في الموازنة (٣٤) أن أبا تمام سئل عن هذا المعنى فقال : أخذته من

قول نادية : لو سقط حجر من السماء على رأس يتييم ما أخطأ .

(٤) زيادة يقتضيها السياق .

زُهَيْر<sup>(١)</sup> في قصيدته التي امتدح بها النبي — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ —  
فَأَمَّنَهُ بِهَا بَعْدَ أَنْ كَانَ نَذَرَ دَمَهُ ، وَأَوَّلَهَا :

[٦٢] | بَانَتْ سَعَادُ فَقُلِّي الْيَوْمَ مَثْبُولُ ٣

مُتَيِّمٌ إِثْرَهَا لَمْ يُفَدَّ مَكْبُولُ

فَقَالَ فِيهَا يَمْدَحُ قَرِيشًا :

لَا يَقَعُ الطَّمَنُ إِلَّا فِي نَحْوِهِمْ ٦

لَيْسَ لَهُمْ عَنْ حِيَاضِ الْمَوْتِ تَهْلِيلُ

فَلَمْ يَلْمِ يَعِيبُوا هَذَا الشَّعْرَ عَلَى كَعْبٍ ، وَقَدْ سَمِعَهُ النَّبِيُّ — عَلَيْهِ السَّلَامُ —

وَأَثَابَ عَلَيْهِ ؟ ٩

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ قَالَ ، حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ :

فَخَرَّ رَجُلٌ مِنْ وَلَدِ حَبِيبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ فَقَالَ : أَنَا أَعْرَقْتُ

النَّاسَ فِي الْقَتْلِ ، قُتِلَ لِي خَمْسَةُ آبَاءٍ مُتَّصِلِينَ . وَقَالَ آخَرُ : ١٢

قَوْمٌ إِذَا خَطَرَ الْقَنَا جَعَلُوا الصُّدُورَ لَهَا مَسَالِكُ

لَبَسُوا الْقُلُوبَ عَلَى الدُّرُوعِ مُظَاهِرِينَ لِدَفْعِ ذَلِكَ

حَدَّثَنِي أَبُو عُمَرَ بْنُ الرِّيَاشِيِّ قَالَ ، حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ الْأَصَمِيِّ ١٥

عَنْ أَبِي عَمْرٍو قَالَ : لَمَّا بَلَغَ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ قَتْلَ أَخِيهِ مَصْعَبٍ

سطر ٧ ليس لهم = وما بهم .

وصبره في الحرب ، قال : إنا والله لا نموتُ حبجاً<sup>(١)</sup> كما تموت  
بنو أمية ، إنما نموتُ قعصاً<sup>(٢)</sup> بالرماح ، وتحتَ ظلالِ السيفِ .  
٣ فلو كان هذا عاراً ما فخر به . وممن عيرَ بالموتِ على الفراشِ سهمُ  
ابن حنظلة<sup>(٣)</sup> قال يُعيرُ طفيلَ بن عوف :

يُحمّدُ من سنانِكَ غيرَ ذمٍّ أبا قرآنٍ مُتَّ على مثال<sup>(٤)</sup>

٦ ومما يروى للسموئل<sup>(٥)</sup> وهو للحارثي :

تسيلُ على حدِّ السيفِ نفوسُنا وليستَ على غيرِ الحديدِ تسيلُ  
يُقرَّبُ حُبُّ الموتِ آجالنا لنا وتكرهُهُ آجالهم فتطولُ  
٩ وما ماتَ منا سيّدٌ في فراشه ولا طُلٌّ منا حيثُ كان قتيلُ

وجعلَ آخرُ نفوسهمُ غذاءً للمنايا فقال :

وإنّا لتستَحلي المنايا نفوسنا وتتركُ أخرى مُرّةً ما تذوقها  
١٢ لنا نبيعةٌ تهوى النسيّةَ رعيها فقدَ ذهبتْ إلا قليلاً عُروقها

(١) حبجاً أى انتفاخاً . يعرض ببني أمية لكثرة أكلهم وإسرافهم في ملاذ الدنيا  
وأنهم يموتون بالتخمة .

(٢) مات قعصاً : أصابته ضربة أو رمية فمات مكانه . (قاموس)

(٣) هو سهم بن حنظلة بن خويلد ، أحد بني ضبيعة بن غنى بن أعصر . فارس  
شاعر ، قال المرزباني : شامي مخضرم . قال الميمى : ورأيت له بيتين في الألفاظ (٢٤٨)  
يدلان على أنه أدرك إمارة عبد الملك . راجع : المؤلف والمختلف ١٣٦ ، الإصابة ١٧١/٣ ،  
معجم الشعراء ١٣٦ ، سمط اللآلى ٧٤٠

(٤) المثال : الفراش .

(٥) هو السموئل بن غريش بن عاديء اليهودي ، من ولد الكاهن بن هارون  
ابن عمران ، وكانت أمه من غسان . والسموئل هو صاحب الحصن المعروف بتياء . وبه  
يضرب المثل في الوفاء . وبيت السموئل بيت الشعر في يهود ، فانه شاعر وأبوه شاعر  
وأخوه سعية بن غريش شاعر متقدم مجيد . راجع : الأغاني ٩٨/١٩ — ١٠٢ ، سمط  
اللالى ٥٩٥ ، ٥٩٦

## أخبار أبي تمام

[٦٣]

مع أحمد بن أبي دؤاد

حدثني أبو بكر بن الخراساني قال ، حدثني علي الرازي قال : ٣  
شهدتُ أبا تمام ، وغلأمٌ له يُنشد ابن أبي دؤاد<sup>(١)</sup> :

لقد أنست<sup>(٢)</sup> مَسَاوِيَّ كُلِّ دَهْرٍ

٦ محاسنُ أحمد بن أبي دؤاد

فما سافرتُ في الآفاقِ إلَّا

وَمِنْ جَدِّوَاكَ راحِلَتِي وَزَادِي

٩ مُقِيمُ الظَّنِّ عِنْدَكَ وَالْأَمَانِي

وإنْ قَلِقْتُ رِكَابِي فِي الْبِلَادِ

فقال له : يا أبا تمام ، أهذا المعنى الأخيرُ مما اخترعته أو أخذته ؟

١٢ فقال : هُوَ لِي ، وقد أَلَمْتُ بِقَوْلِ أَبِي نُوَّاس :

سطر ٧ الآفاق = الأقطار .

» ١٠ وإن قَلِقْتُ = وإن جالت .

(١) راجع ترجمته في ص ٨٩

(٢) ديوانه ٧٩ ، شذرات الذهب ٩٣/٢ ، المنتحل ٨٦ ، زهر الآداب ٦٦/٤ ،

الموازنة ٢٨ ، تاريخ بغداد ١٤٥/٤

وإن جرت<sup>(١)</sup> الألفاظُ منا بمدحةٍ

لغيرك إنساناً فأنت الذي نعني

٣ قال أبو بكر : وكنت يوماً في مجلسٍ فيه جماعةٌ من أهل الأدب

والعصبية لأبي نواس حتى يفرطوا ، فقال بعضهم : أبو نواس أشعرُ

من بشار ، فرددتُ ذلكَ عليه ، وعرفتُه ما جهله من فضل بشار

٦ وتقدمه ، وأخذ جميع المحدثين منه ، واتباعهم أثره ، فقال لي : قد

سبق أبو نواس إلى معاني تفرّد بها ، فقلتُ له : ما منها ؟ فجعلَ كلما

أنشدني شيئاً جئتُ بأصله ، فكان من ذلك قوله :

٩ إذا نحن أثنيّا عليك بصالحٍ

فأنت كما نُثني وفوق الذي نُثني

وإن جرتِ الألفاظُ يوماً بمدحةٍ

لغيرك إنساناً فأنت الذي نعني

١٢

فقلت : أما البيتُ الأولُ فهو من قولِ الخنساء<sup>(٢)</sup> :

سطر ١ منا = يوما .

(١) ديوانه ٦٦ ، زهر الآداب ٦٦/٤ ، الموازنة ٢٨ ، تاريخ بغداد ٤/١٤٥

(٢) هي الخنساء بنت عمرو بن الحارث بن الشريد وينتهي نسبها إلى عيلان بن مضر ، واسمها تماضر ، والخنساء لقب وقع عليها . وكانت قد اشتهرت بمراثيها في أخيها صخر فزنت عليه حزناً لم يسمع بمثله . وكان دريد بن الصمة خطبها فردته ، ففي ذلك يقول دريد :

حيوا تماضر واربعوا صبي وقفوا فإن وقوفكم حسي

راجع : الأغاني ١٣/١٣٦ — ١٥٠ ، الشعر والشعراء ١٩٧ ، خزنة الأدب ١/٢٠٨ ،

سمط الآلي ٣٢

فَمَا بَلَغَ<sup>(١)</sup> الْمُهْدُونَ لِلنَّاسِ مِدْحَةً

وإن أطنبوا إلا الذي فيك أفضل

[٦٤] | ومن قول عدي بن الرقاع<sup>(٢)</sup> :

أثنى فلا آلو وأعلم أنه فوق الذي أثنى به وأقول

وأما البيت الثاني فمن قول الفرزدق لأيوّب بن سليمان بن

عبد الملك :

وما<sup>(٣)</sup> وأمرتني<sup>(٤)</sup> النفس في رحلة لها

إلى أحدٍ إلا إليك ضميرها

حدثني أحمد بن إبراهيم<sup>(٢)</sup> قال ، حدثني محمد بن رَوْح الكلابي

قال : نزل على أبو تمام الطائي ، فحدثني أنه امتدح المعتصم بسُرْمَنَ

رأى بعد فتح عمورية ، فذكره ابن أبي دؤاد المعتصم ، فقال له :

سطر ١ الناس مدحة = في القول مدحة .

» ٢ وإن أطنبوا = وإن صدقوا = ولا صفة .

(١) ديوانها ١٨٤ باختلاف ، زهر الآداب ٦٥/٤ ، سرح العيون ٢٠٤/٢ ،

الصناعتين ١٥٦ ، أمالي المرتضى ١١٣/٣

(٢) هو عدي بن زيد بن مالك بن الرقاع بن عاملة ، وعاملة اسمه الحارث . وقد

اختلف في نسبه فقليل هو من قبيلة وقيل من ربيعة . كان عدي شاعراً مقدماً عند

بنی أمية مداحاً لهم خاصاً بالوليد بن عبد الملك . وجعله محمد بن سلام في الطبقة الثالثة من

شعراء الإسلام . وهو من حاضرة الشعراء لا من باديتهم . وقد تعرض لجرير وناقضه ثم

لم تتم بينهما مهاجاة . راجع : سمط اللآلي ٣٠٩ ، الأغاني ١٧٩/٨ — ١٨٤

(٣) ديوانه ٢١٤/٤ ، زهر الآداب ٦٥/٤ ، الصناعتين ١٥٥

(٤) أمره في أمره ووأمره واستأمره : شاوره . (اللسان)

- أليس الذي أنشدنا بالمصيصة<sup>(١)</sup> الأَجَشَّ الصوت ؟ قال :  
يا أمير المؤمنين ، إنَّ معه راويةً حَسَنَ النشيدِ ، فَأَذِنَ لَهُ ، فَأَنشَدَهُ  
٣ راويته مدحه له ، ولم يذكر القصيدة ، فأمر له بدراهم كثيرة ،  
وصكَّ ماله على إسحاق بن إبراهيم المصعبي<sup>(٢)</sup> . قال أبو تمام :  
فدخلتُ إليه بالصَّكِّ ، وأنشدته مديحاً له ، فاستحسنه وأمر لي  
٦ بدون ما أمر لي به المعتصمُ قليلاً وقال : والله لو أمر لك  
أمير المؤمنين بعدد الدراهم دنانير لأمرتُ لك بذلك .
- حدثني أبو على الحسين بن يحيى الكاتب قال ، حدثني محمد بن  
٩ عمرو الرُّومى قال : ما رأيتُ قطُّ أجمع رأياً من ابن أبي دؤاد ، ولا  
أحضرَ حجةً ، قال له الواثق : يا أبا عبد الله رُفِعَتْ إلى رُقعةٍ فيها  
كذبٌ كثير ، قال : ليس بعجبٍ أن أُحسَدَ على منزلي من  
١٢ أمير المؤمنين فيُكذَّبَ عليَّ ، قال : زعموا فيها أنك وليتَ القضاء  
رجلاً ضريراً ، قال : قد كان ذاك ، وكنتُ عازماً على عزله حين  
أُصيبَ ببصره ، فبلغني عنه أنه عمي من كثرة بكائه على أمير المؤمنين  
١٥ المعتصم ، فحفظتُ له ذاك ، قال : وفيها أنك أعطيتَ شاعراً  
ألفَ دينارٍ ، قال : ما كان ذاك ، ولكني أعطيته دونها ، وقد أثاب

سطر ٨ - ١٦ راجع : تاريخ بغداد ٤/ ١٤٧

(١) المصيصة كسفينة : بلدة بالشام ولا تشدد .

(٢) راجع : الطبري ٣/ ١١١٦ - ١١٣٢



[٦٥] رسول الله صلى الله عليه وسلم | كعب بن زهير الشاعر ، وقال في آخر : أَقْطَعُ عَنْ لِسَانِهِ . وهو شاعرٌ مدَّاحٌ لأمير المؤمنين مصيبٌ مُحْسِنٌ ، وَلَوْ لَمْ أَرْعَ لَهُ إِلَّا قَوْلَهُ لَمَعْتَصِمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فِي ٣ أمير المؤمنين أعزّه الله :

فأشددُ<sup>(١)</sup> بهارون<sup>(٢)</sup> الخلافة إنه

سَكَنَ لَوْحَشَتِهَا وَدَارُ قَرَارِ ٦  
ولقد علمتُ بأنَّ ذلكَ معصمٌ

ما كنتَ تتركُهُ بغيرِ سِوَارِ  
فقال : قد وصلته بخمسمائة دينار . ٩

قال : ودخل أبو تمام على أحمد بن أبي دؤاد ، وقد شرب الدواء فأنشده :

أَعْقَبَكَ<sup>(٣)</sup> اللهُ صِحَّةَ الْبَدَنِ مَا هَتَفَ الْهَاتِفَاتُ فِي الْغُصْنِ ١٢  
كَيْفَ وَجَدْتَ الدَّوَاءَ أَوْجَدَكَ اللَّهُ شِفَاءً بِهِ مَدَى الزَّمَنِ  
لَا تَزَعِ اللَّهُ مِنْكَ صَالِحَةً أَبْلِيَّتَهَا مِنْ بِلَائِكَ الْحَسَنِ

سطر ١ — ٩ راجع : تاريخ بغداد ١٤٧/٤  
» ١٠ — ١٤ راجع : تاريخ بغداد ١٤٤/٤

(١) ديوانه ١٥٥ ، الأغاني ١٥/١٠٤ ، تاريخ بغداد ١٤٧/٤  
(٢) « يريد : هارون بن المعتصم الملقب بالوائق ، أي اجعله ولي عهدك فإن الخلافة إذا استوحشت من غيره سكنت إليه ، وإذا نفرت من غيره استقرت عليه ، رضى منها به وسكونا إليه » . (شرح التبريزي)  
(٣) ديوانه ٣٢٥ ، تاريخ بغداد ١٤٤/٤

لا زلت تزهى بكل عافية تجتنبها من معارض الفتن  
إن بقاء الجواد أحمد في أعناقنا منة من المن  
لو أن أعمارنا تطاوعنا شاطره العمر سادة اليمن ٣

حدثني أبو عبد الله محمد بن عبد الله المعروف بالزائر قال :  
حدثني أبي قال : دخل أبو تمام على أحمد بن أبي دؤاد ، وقد كان  
عتب عليه في شيء فاعتذر إليه ، وقال : أنت الناس كلهم ، ولا  
طاقة لي بغضب جميع الناس ! فقال له ابن أبي دؤاد : ما أحسن هذا  
فمن أين أخذته ؟ قال : من قول أبي نواس :

وليس<sup>(١)</sup> لله بمستنكر أن جمع العالم في واحد ٩

سمعت محمد بن القاسم يقول : قال ابن أبي دؤاد لأبي تمام :  
إن لك أياتاً أنشدتها لو قلتها زاهداً أو معتبراً أو حاضاً على طاعة  
الله جل وعز لكنت قد أحسنت وبالغت فأنشدنيها ، قال :  
وما هي ؟ قال : التي قافيتها « فأدخلها » فأنشده :

قل<sup>(٢)</sup> لابن طوق رحى سعد إذا خبطت [٦٦]

نوائب الدهر أعلاها وأسفلها ١٥

سطر ١ تزهى = تزهو / تجتنبها = يجنبها .  
» ٩ لله = على الله / أن جمع = أن يجمع .  
» ١ - ٧ راجع : تاريخ بغداد ٤ / ١٤٤

(١) ديوانه ٨٧

(٢) » ٢٣٦ ، العقد الفريد ١ / ٤١

أَصْبَحْتَ حَاتِمَهَا جُودًا ، وَأَحْنَفَهَا

حِلْمًا ، وَكَيْسَهَا عِلْمًا وَدَغْفَلَهَا<sup>(١)</sup>

٣ مَالِي أَرَى الْحُجْرَةَ الْفَيْحَاءَ مُقْفَلَةً

عَنِّي وَقَدْ طَالَمَا اسْتَفْتَحْتُ مُقْفَلَهَا ؟

كَأَنَّهَا جَنَّةُ الْفِرْدَوْسِ مُعْرِضَةً

٦ وَلَيْسَ لِي عَمَلٌ زَالٍ فَأَدْخِلَهَا

حدثني عون بن محمد قال ، حدثني محمود الوراق<sup>(٢)</sup> قال : كنت

جالسًا بطرفِ الحَيْرِ حَيْرٍ سُرٍّ مِنْ رَأْيٍ ، وَمَعِيَ جَمَاعَةٌ لِنَظَرٍ إِلَى

٩ الْخَيْلِ ، فَمَرَّ بِنَا أَبُو تَمَامٍ فَجَلَسَ إِلَيْنَا ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْنَا : يَا أَبَا تَمَامٍ ،

أَيُّ رَجُلٍ أَنْتَ لَوْ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْيَمَنِ ؟ قَالَ لَهُ أَبُو تَمَامٍ : مَا أُحِبُّ

أَنِّي بَغِيرِ الْمَوْضِعِ الَّذِي اخْتَارَهُ اللَّهُ لِي ، فَمِمَّنْ تُحِبُّ أَنْ أَكُونَ ؟ قَالَ :

١٢ مِنْ مُضَرَ . فَقَالَ أَبُو تَمَامٍ إِنَّمَا شَرُفْتُ مُضَرَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ،

(١) « المعروف في النساين زيد بن الكيس ودغفل ، ويجوز أن يكون الطائي

استغنى بالكيس وهو أبوه عن ذكره ، لأن المشهور هو زيد قال الشاعر :

فما ابن الكيس النسب منكم ولا أتم هناك بدغفلينا »

( شرح التبريزي )

ودغفل هو دغفل بن حنظلة بن يزيد أحد بني ذهل بن ثعلبة ، وكان أعلم الناس بأنسب

العرب والآباء والأمهات وأحفظهم لمثالبها ، وأشدهم تنقيراً وبحثاً عن معائب العرب ومثالب

النسب . راجع : زهر الآداب ٣٤/٤ ، ابن عساكر ٢٤٢/٥ - ٢٤٧

(٢) هو محمود بن الحسن الوراق ، شاعر مشهور أكثر شعره في المواعظ

والحكم ، روى عنه ابن أبي الدنيا . وكانت وفاته في خلافة المعتصم في حدود سنة ٢٣٠ هـ .

راجع : فوات الوفيات ٢٨٥/٢ ، المنتحل ٣٥٢ ، سمط الآلى ٣٢٨

ولولا ذلك ما قيسُوا بِمُلُوكِنَا وفِينَا كذا وفِينَا كذا ، ففخر وذَكَرَ  
أشياءَ حابَّ بها نَفَرًا من مُضَر ، قال : ونَمِي الخَبْرُ إلى ابن أبي دُوَاد  
وزادُوا عليه ، فقال : ما أُحِبُّ أن يَدْخَلَ إلى أبو تمام ، فليُحْجَبْ  
عَنِّي . فقال يعتذرُ إليه ويَعِدُّهُ :

سَعِدْتُ <sup>(١)</sup> غُرْبَةَ النَّوَى بِسُـعَادِ

فَهِيَ طَوْعُ الْإِثْهَامِ وَالْإِنْجَادِ <sup>(٢)</sup>

شَابَ رَأْسِي وَمَا رَأَيْتُ مَشِيبَ الرَّ

أُسِ إِلَّا مِنْ فَضْلِ شَيْبِ الْفُؤَادِ <sup>(٣)</sup>

وَكَذَاكَ الْقُلُوبُ فِي كُلِّ بُوْسٍ

وَنَعِيمِ طَلَائِعِ الْأَجْسَادِ

طَالَ إِنْكَارِي الْبَيَاضَ وَإِنْ عُمَ

مَرْتُ شَيْئًا أَنْكَرْتُ لَوْنَ السَّوَادِ <sup>(٤)</sup>

(١) ديوانه ٧٥ ، ٧٦ ، الغيث المسجم ٧٢/٢ ، الصناعتين ٢٥٦ ، أمالي المرتضى ٨٤/٤ ، كتاب البديع ٢٩ البيت الأول فقط .

(٢) « قال الخارزنجي : أي سَعِدْتُ النوى بعَوَاتة سعاد إياها في وجوها فتصير بها مرة إلى تهامة وصره إلى نجد ، فهي تتابعها على ذلك . وغربة النوى : بعد النية » .  
(شرح ابن المستوفى)

(٣) معنى البيتين : « شاب رأسي لا لكبر سني بل لهموم شملت فؤادي ، فكل ألم يحدث بالجسد من حادث ويظهر فاعلم أنه قد بدأ بالقلب أولاً ، كما أن كل ما يقع بالجيش يكون قد وقع أولاً بطائفتهم ؛ فالقلوب أسبق إلى حالي البؤس والنعيم ، فهي تجري من الأجساد مجرى الطلائع من الأجناد » . (شرح ابن المستوفى)

(٤) « قال المرزوقي : يحتمل هذا وجوها ، أحدها : ما قال الأعرابي لما استوصف حاله فقال : كنت أنكر الشعرَ البيضاء ، فصرت الآن أنكر الشعرَ السوداء . والثاني : =

يا أبا عبد الله أوريته زندياً

في يدي كان دائماً الإصلا<sup>(١)</sup>

٣ أنت جئت الظلام عن سبيل الـ

آمال إذ ضل كل هادي وحادي

وضياء الآمال أفسح في الطر

٦ في وفي القلب من ضياء البلاد

ثم وصف قوماً لزمو ابن أبي دؤاد ، وأنه أحظ به مع ذاك منهم ، فقال :

٩ [٦٧] | لزمو مركز الندى وذراه

وعدتنا عن مثل ذاك العوادي

غير أن الربى إلى سبيل الآن

١٢ واء أذني والحظ حظ الوهاد<sup>(٢)</sup>

سطر ٣ سبل = سنن .

» ٤ هاد وحادي = حاد وهادي .

» ٥ الآمال = الأمور .

= إن عمرت شيئاً أسود من جلدي ولوني ما كان مبيضاً فأنكرته ، وهذا كما قال العريان بن الهيثم لما سأله عبد الملك عن حاله فقال : ابيض مني ما كنت أحب أن يسود ، واسود مني ما كنت أحب أن يبيض ... ثم قال :

فكنت شاباً أبيض اللون زاهياً فصرت بعيد الشيب أسود خالكا

والثالث : إن عمرت شيئاً أنست بالبياض وسكنت إليه حتى أكون منكراً للسواد كإنكارى الساعة للبياض . ( شرح التبريزي )

(١) « يقال : أوري القادح الزند إذا ظهرت ناره ، وصلد الزند وأصلد إذا لم يور

ناراً . يقول : صدقت أملى بعد أن كان يكذبه غيرك » . ( شرح التبريزي )

(٢) « يقول : كانوا إليك أقرب ، ولك ألزم ، وقد خصصت بمعروفك ، كما أن =

- بَعْدَ مَا أَصْلَتِ الْوُشَاةُ سُيُوفًا  
قَطَعَتْ فِيَّ وَهِيَ غَيْرُ حِدَادٍ
- ٣ مِنْ أَحَادِيثَ حِينَ دَوَّخَتْهَا بِالرَّ  
أَي كَانَتْ ضَعِيفَةً الْإِسْنَادِ  
فَنَقَى عَنْكَ زُخْرَفَ الْقَوْلِ سَمْعُ  
٦ لَمْ يَكُنْ فُرْصَةً لِيُغَيِّرِ السَّدَادَ<sup>(١)</sup>  
ضَرَبَ الْحِلْمُ وَالْوَقَارُ عَلَيْهِ  
دُونَ عُورِ الْكَلَامِ بِالْأَسْدَادِ  
٩ وَحَوَانٍ أَبَتْ عَلَيْهَا الْمَعَالِي  
أَنْ تُسَمَّى مَطِيَّةَ الْأَحْقَادِ  
وَقَدْ أَفْصَحَ عَمَّا قُرِفَ بِهِ ، وَاعْتَذَرَ مِنْهُ إِلَى ابْنِ أَبِي دُوَادَ ، فَقَالَ وَهُوَ  
١٢ عِنْدِي مِنْ أَحْسَنِ الْإِعْتِذَارِ :  
سَقَى<sup>(٢)</sup> عَهْدَ الْحِمَى سَبِيلُ الْعَهَادِ<sup>(٣)</sup>  
وَرَوْضَ حَاضِرٍ مِنْهُ وَبَادِي

سطر ٦ فرصة = فرصة .

» ١٢ سبل = سيل .

= الربى — وهى المواضع المرتفعة — إلى المطر أقرب ، ومقره الوهاد لا النجاد . آخر كلام  
المرزوقى « . ( شرح ابن المستوفى )

(١) يقول : سمعك لا يفترض ويحصل إلا سديد القول وكرمه . ( شرح التبريزى )

(٢) ديوانه ٧٨ ، هبة الأيام ٢٢٥ — ٢٢٨

(٣) « سبل العهد : مطر من أمطار تجىء بعضها فى إثر بعض ، يقال : قد أصابتهم

عهدة أى مطرة على إثر أخرى » . ( شرح التبريزى )

ثم قال :

وَإِنْ يَكُ مِنْ بَنِي أَدَدٍ جَنَاحِي

فَإِنَّ أَثِيثَ رِيشِي فِي إِيَادٍ ٣

لَهُمْ جَهْلُ السَّبَّاحِ إِذَا الْمَنَآيَا

تَمَشَّتْ فِي الْقَنَا وَحُلُومُ عَادٍ (١)

لَقَدْ أَنْتَ مَسَاوِيَّ كُلِّ دَهْرٍ ٦

مَحَاسِنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي دُؤَادٍ

مَتَى تَحُلُّ بِهٍ تَحُلُّ جَنَابًا

رَضِيْعًا لِلسَّوَارِي وَالنَّوَادِي ٩

فَمَا سَافَرْتُ فِي الْآفَاقِ إِلَّا

وَمِنْ جَدُّوَاكَ رَاحِلَتِي وَزَادِي

مَقِيمِ الظَّنِّ عِنْدَكَ وَالْأَمَانِي ١٢

وَإِنْ قَلِقْتُ رِكَابِي فِي الْبِلَادِ

وهذا من قول أبي نواس :

وَإِنْ جَرَّتِ الْأَلْفَاظُ يَوْمًا بِمِدْحَةٍ لَغَيْرِكَ إِنْسَانًا فَأَنْتَ الَّذِي نَعْنِي ١٥

سطر ٣ في إياد = من إياد .

(١) « جرت عادة العرب أن يصفوا عاداً بالحلم ، قال زهير :

وإذا وزنت بني أبيه بمعشر في الحلم قلت بقية من عاد »

( شرح التبريزي )

مَعَادُ الْبَعْدِ

كَمْ أَهْلٌ فِي الدُّنْيَا مَعَادِي

٣ | أَتَانِي عَائِرُ الْأَنْبَاءِ

عَقَارٍ نَادٍ (١)

بَانِي نِلْتُ مِنْ مُضَرٍ وَخَبَّتْ

إِلَيْكَ شَكْرِي

لَقَدْ جَازَيْتُ بِالْإِحْسَانِ سُوءًا

إِذْ وَصَبْتُ

وَسِرْتُ أَسُوقَ عَيْرِ اللَّؤْمِ حَتَّى

أَنْخْتُ الْكُفْرَ فِي دَارِ الْجَهَادِ (٢)

سطر ٣ عائر = عائر = شارد .

(١) « عائر الأنباء ، من قولهم : عار الفرس إذا ندوذهه مسارداً ، وعقار به شروره . وقالوا الناد : الداهية ، ثم وصفوا بها الداهية ، وإذا كان كذلك ففيها زيادة جاز لها أن توصف بها الداهية ، وإلا فإن وصف الشيء بنفسه غير جائز » . (شرح ابن السكيت)

(٢) « المعنى : امترت اللؤم وحزته . يقول : لو فعلت هذا لكانت في كدس لئيم من المسلمين المجاهدين دل على ثغور المسلمين واحتال للكفار حتى أخذواهم وظفر بهم » وقال المرزوقي : ليس هذا بشيء ، ومن دل على الثغور وسلمها للكفار حتى تمكّنوا من المسلمين بها لا يقنع في صفته بأن يقال : هو لئيم ، بل يقال : هو كافر يترأسه لئيم . البيت : إن أقدمت على ذكرك وثلث قبيلتك وأصلك ، فقد سودت وجهك وذللت قلبك . اللؤم من أصله ومعدنه ، وسقت غيره حتى أنخت كفران النعمة في دار مجاهدتها ، واستبهرت كبر بواجب حفظها موجب تضييعها » . (شرح التبريزي)



- وَلَيْسَتْ رُغْوَتِي مِنْ فَوْقِ مَذْقٍ <sup>(١)</sup>
- وَلَا جَمْرِي كَمِينٌ فِي الرَّمَادِ
- تَثَبَّتْ ، إِنَّ قَوْلًا كَانَ زُورًا
- أَتَى النُّعْمَانَ قَبْلَكَ عَنْ زِيَادٍ <sup>(٢)</sup>
- إِلَيْكَ بَعَثُ أَبْكَارِ الْمَعَانِي
- يَلِيهَا سَائِقٌ عَجَلٌ وَحَادِي
- يَذَلُّهَا بِذِكْرِكَ قِرْنٌ فَكْرِي
- إِذَا حَرَنْتَ قَتَسَلَسُ فِي الْقِيَادِ
- مَنْزَهَةٌ عَنِ السَّرَقِ الْمُورِي
- مُكْرَمَةٌ عَنِ الْمَعْنَى الْمُعَادِ
- تَنْصَلَّ رَبُّهَا مِنْ غَيْرِ جُرْمٍ
- إِلَيْكَ سِوَى النَّصِيحَةِ وَالْوَدَادِ
- وَمَنْ يَأْذَنُ إِلَى الْوَاشِينَ تُسَلَقُ
- مَسَامِعُهُ بِالسِّنَةِ حِدَادِ

سطر ٢ كمين = كنين .

(١) « الرغوة أصلها اللبن . والمذق مصدر مذقت اللبن إذا مزجته بالماء .  
وأراد بالمذق المذيق أى ليست رغوتي من فوق لبن ممزوج ، فأقام المصدر مقام المفعول .  
يقول : ليس ما يظهر منى عن نفاق ومخادعة ولا أقول شيئاً باللسان ما لم يكن فى قلبى » .  
(من شرح ابن المستوفى)

(٢) أراد بالنعمان ، النعمان بن المنذر ؛ وزباد ، النابغة الذبياني وكان بلغه عنه أنه  
يشبب بامراته أو غير ذلك ، فاعتذر إليه فقبل عذره .

وَطَالَ غَضَبُ ابْنِ أَبِي دَوَادٍ عَلَيْهِ ، فَمَا رَضِيَ عَنْهُ حَتَّى شَفِعَ فِيهِ خَالِدُ  
ابْنُ يَزِيدَ الشَّيْبَانِيُّ ، فَعَمِلَ قَصِيدَةً يَمْدَحُ ابْنَ أَبِي دَوَادٍ ، وَيَذْكُرُ  
شَفَاعَةَ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ إِلَيْهِ ، وَأَغْمَضَ مَوَاضِعَ مِنْهَا فِي اعْتِذَارِهِ فَمَا  
فَسَّرَهَا أَحَدٌ قَطُّ ، وَإِنَّمَا سَنَحَ لِي اسْتِخْرَاجُهَا لِحِفْظِي لِلْأَخْبَارِ الَّتِي  
أَوْمَأَ إِلَيْهَا ، فَأَمَّا مَنْ لَا يَحْفَظُ الْأَخْبَارَ فَإِنَّهَا لَا تَقَعُ لَهُ ، وَأَوَّلُهَا :

٦ | أَرَأَيْتَ <sup>(١)</sup> أَيُّ سَوَالِفٍ وَخُدُودٍ [٦٩]

عَنْتَ لَنَا بَيْنَ اللَّوَى فَزَرُودِ ؟

فقال فيها :

٩ فاسْمَعْ مَقَالَةَ زَائِرٍ لَمْ تَشْتَبِهْ

أَرَأَوْهُ <sup>(٢)</sup> عِنْدَ اشْتِبَاهِ الْيَدِ

أَسْرَى طَرِيداً لِلْحَيَاءِ مِنَ الَّتِي

زَعَمُوا ، وَلَيْسَ لِرَهْبَةٍ بِطَرِيدِ <sup>(٣)</sup>

كُنْتَ الرَّبِيعَ أَمَامَهُ ، وَوَرَاءَهُ

قَمَرُ الْقَبَائِلِ خَالِدِ <sup>(٤)</sup> بَنِ يَزِيدِ <sup>(٥)</sup>

(١) ديوانه ٨٢ - ٨٥ ، هبة الأيام ٢٣٥ - ٢٣٨

(٢) الرأي يجمع على آراء وأراء وغيرهما .

(٣) « قال المرزوقي : أسرى يعنى نفسه ، ويعتذر من شيء بلغ أحمد بن أبي دؤاد وهو أن الطائي هجا مضر ونال منها بقوله :

\* ترحزحى عن طريق المجد يا مضر \*

فيقول : أسريت مطروداً حياء وخجلاً مما زعموا ولم أكن طريد رهبة لأنى برىء مما قرفت به . ( شرح ابن المستوفى )

(٤) فى الأصل : قمر وخالد ، بفتح الراء والبدال فيهما .

(٥) « قال الحارزنجي : يقول كنت فى كثرة الخير والنفع أمامه كالربيع الذى =

فَالْفَيْثُ مِنْ زُهْرٍ سَحَابَةٌ رَافَّةٌ

وَالرُّكْنُ مِنْ شَيْبَانَ طَوْدٌ حَدِيدٌ<sup>(١)</sup>

زُهر والحُذاق<sup>(٢)</sup> قبيلتان من إِيَادٍ رَهْطِ ابن أبي دؤاد . ٣

وَعَدًا تَبَيَّنُ مَا بَرَاءَةٌ سَاحَتِي

لَوْ قَدْ نَفَضْتَ تَهَائِمِي وَنُجُودِي<sup>(٣)</sup>

هَذَا الْوَلِيدُ رَأَى التَّثَبُّتَ بَعْدَمَا ٦

قَالُوا يَزِيدُ بْنُ الْمُهَلَّبِ مُوَدِي

يعنى الوليد بن عبد الملك ، لما هَرَبَ يزيد بن المهلب من حَبْسِ

الحجاج ، واستجار بسليمان بن عبد الملك ، وكتب الحجاجُ في قتله ٩

إِلَى الْوَلِيدِ ، فَلَمْ يَزَلْ سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْوَلِيدِ

يُكَلِّمَانِهِ فِيهِ ، فَقَالَ : لَا بَدَّ مِنْ أَنْ تُسَلِّمُوهُ إِلَيَّ ، فَفَعَلَ سُلَيْمَانُ ذَلِكَ ،

وَوَجَّهَ مَعَهُ بِأَيُّوبَ ابْنِهِ ، فَقَالَ : لَا تَفَارِقْ يَدُكَ يَدَهُ ، فَإِنْ أُرِيدَ بَسُوءٌ ١٢

فَادْفَعْ عَنْهُ حَتَّى تُقْتَلَ دُونَهُ .

= ينعش الناس بسببه ، ووراءه في شرف المرتبة خالد كانه قر . قال المبارك بن أحمد قوله :  
ووراءه يعنى وراء شفاعته ، وكشف ما قيل عنه من الكذب خالد بن يزيد كما يكشف  
القمر الظلمة » . ( شرح ابن المستوفى )

(١) زهر قبيلة ابن أبي دؤاد ، وشبهه بالفَيْث ، وجعل خالداً شفيعه إليه جبلا من  
حديد ليكون أَمْنٌ إذا التجأ إليه .

(٢) راجع : تاريخ بغداد ١٤٢/٤

(٣) « قال أبو العلاء : يقال نفَضْتُ الطريق إذا نظرت هل فيه أحد أم لا . يقول :

لَوْ فَتَشْتُ مَا ظَهَرَ وَبَطْنُ مَنْ أَمْرَى لَعَلَّتْ أَنْ الَّذِي قِيلَ لَكَ مَحَالٌ ، وَهَذِهِ أَمْثَالُ ضَرْبِهَا عَلَى  
مَعْنَى الِاسْتِعَارَةِ » . ( شرح ابن المستوفى )

فَتَزَعَزَعَ الزُّورُ الْمَوْسَسُ عِنْدَهُ

وَبِنَاءُ هَذَا الْإِفْكِ غَيْرُ مَشِيدٍ

٣ وَتَمَكَّنَ ابْنُ أَبِي سَعِيدٍ مِنْ حِجْبِي

مَلِكٍ بِشُكْرِ بَنِي الْمُلُوكِ سَعِيدٍ

« ابن أبي سعيد » يعني يزيد بن المهلب ، لأن كنية المهلب أبو سعيد .

٦ « من حجبى ملك » يعني سليمان بن عبد الملك . « بشكر بني الملوك » [٧٠]

يعنى آل المهلب ، أن سليمان يسعد باقى الدهر بشكرهم له .

مَا خَالِدٌ لِي دُونَ أَيُّوبَ وَلَا

٩ عَبْدُ الْعَزِيزِ وَلَسْتَ دُونَ وَلِيدِ

يقول : شفعى خالد بن يزيد ، وليس هو عندك بدون عبد العزيز

ابن الوليد ، وأيوب بن سليمان عند الوليد ؛ هُوَ بِكَ أَخْصُّ مِنْ

١٢ ذَيْنِكَ بِالْوَلِيدِ ، وَلَا أَنْتَ دُونَ وَلِيدٍ فِي الرَّأْيِ ، وَجَمِيلِ الْعَفْوِ .

نَفْسِي فِدَاؤُكَ أَيُّ بَابِ مُمَامَةٍ

لَمْ يُرَمَ فِيهِ إِلَيْكَ بِالْإِقْلِيدِ<sup>(١)</sup>

١٥ لَمَّا أَظَلَّتْنِي غَمَامُكَ أَصْبَحَتْ

تِلْكَ الشُّهُودُ عَلَى وَهْيِ شُهُودِي<sup>(٢)</sup>

سطر ١ فتزعزع = فتزعزع .

» ١٤ لم يرم = لم يلق .

(١) الإقليد : المفتاح .

(٢) « يقول : لما أظلتني بظلك شهد لي بما أحببت من كان شهد على بما كرهت .

مِنْ بَعْدِ مَا ظَنُّوا بِأَنْ سَيَكُونُ لِي

يَوْمٌ يَبْنِيهِمْ كَيَوْمِ عَمِيدٍ

٣ يعنى عميد بن الأبرص<sup>(١)</sup> : لقي النعمان في يوم بؤسِه وهو يومٌ كان يركبُ فيه ، فلا يلقاهُ أحدٌ إلا قَتَلَه ، وخاصَّةً أوَّلُ مَنْ يلقاه ، فلقِيَه عَمِيدٌ فقتله .

٦ نَزَعُوا<sup>(٢)</sup> بِسَهْمٍ قَطِيعَةٍ يَهْفُو بِهِ

رِيشُ الْعُقُوقِ فَكَانَ غَيْرَ سَدِيدٍ

وَإِذَا أَرَادَ<sup>(٣)</sup> اللَّهُ نَشْرَ فَضِيلَةٍ

٩ طُوِيَتْ أَتَّاحَ لَهَا لِسَانَ حَسُودٍ

لَوْلَا اشْتِعَالُ النَّارِ فِيمَا جَاوَرَتْ

مَا كَانَ يُعْرِفُ طِيبُ عَرَفِ الْعُودِ

١٢ لَوْلَا التَّخَوُّفُ لِلْعَوَاقِبِ لَمْ تَزَلْ

لِلْحَاسِدِ النُّعْمَى عَلَى الْمُحْسُودِ<sup>(٤)</sup>

الحمد لله وصلى الله على محمد النبي وعلى آله وسلم تسليماً .

(١) راجع : الأغاني ١٩/٨٤ — ٩٠ ، سمط اللآلى ٣٩ ؛

(٢) يقال : نزع بسهم إذا رماه به ، وأصله من نزع في الفوس إذا جذب وترها .

(٣) ديوانه ٨٥ ، هبة الأيام ٢٤١ ، شرح العيون ٩٢/٢ ، العقد الفريد

٣٠٧/٢ ، الموازنة ٥٥ ، الموشح ٣٣٩ ، عيون الأخبار ٨/٢

(٤) قال المرزوقي في معنى هذا البيت : « لولا أن عاقبة الحسد مذمومة معينة لكان

للحاسد النعمة على المحسود لأنه يظهر من فضله ما كان مستوراً ، ومن كرمه ما كان خافياً .

ثم إن المحسود متى علم بحسد الحاسد ازداد في اكتساب الكارم وابتناء المعالي ، فكان حسده

سبباً له . ( شرح التبريزي )

## أخبار أبي تمام

مع خالد بن يزيد الشيباني

بسم الله الرحمن الرحيم

٣

حدثنا محمد بن يزيد النحوي ، وكان قد عمل كتباً لطافاً ،

فكنتُ أُنخب منها وأقرأ عليه ، فقرأتُ عليه من كتابٍ سمّاهُ

٦ كتاب « الفِطْنِ والمِحَنِ » قال : خرج أبو تمام إلى خالد بن يزيد

ابن مزيد<sup>(١)</sup> ، وإلى<sup>(٢)</sup> أرمينية ، فامتدحه فأمر له بعشرة آلاف درهم

ونفقة لسفره ، وأمره ألاّ يقيم إن كان عازماً على الخروج . فودّعه

٩ ومضت أيامٌ ، فركب خالدٌ ليتصيد ، فرآه تحت شجرة وقدّامه

زُكْرَةٌ<sup>(٣)</sup> فيها نبيذٌ وغلّامٌ بيده طنبورٌ ، فقال : حبيب ؟ قال :

خادمُك وعبدُك ، قال : ما فعل المال ؟ فقال :

١٢ عَلمَني<sup>(٤)</sup> جُودُك السَّماحَ فما أبْدَ قَيِّتُ شَيْئاً لَدَيَّ مِنْ صِلَتِكَ

سطر ٤ - ١٢ راجع الأغاني ١٥/١٠٤

(١) هو خالد بن يزيد بن مزيد بن زائدة الشيباني . كان والياً على أرمينية في

أيام الوراق . ومات سنة ٢٣٠ هـ . راجع : الأغاني ١٥/١٠٤ ، ١٨٦/٢٠ ، ١٨٧

(٢) في الأصل : إلى .

(٣) الزكرة بالضم . زق للخمر والخل . ( قاموس )

(٤) الموازنة ٢٨ البيت الأول ، الأغاني ١٥/١٠٤ الصناعتين ١٤٩ ، معجم

[٧٢] | مَا مَرَّ شَهْرٌ حَتَّى سَمَحْتُ بِهِ كَأَنَّ لِي قُدْرَةً كَمَقْدَرَتِكَ  
تُنْفِقُ فِي الْيَوْمِ بِالْهَبَاتِ فِي السَّاعَةِ مَا تَجْتَبِيهِ فِي سَنَتِكَ  
فَلَسْتُ أَذْرِي مِنْ أَيْنَ تُنْفِقُ لَوْ لَا أَنَّ رَبِّي يَمُدُّ فِي هَبَّتِكَ ٣  
فَأَصْرَ لَهُ بَعْشَرَةَ آلَافِ دِرْهَمٍ أُخْرَى فَأَخَذَهَا .

وكان قوله : « علمني جودك السباح » من قول ابن الحياط  
المديني <sup>(١)</sup> ، وقد امتدح المهدي فأصر له بجائزة ففرقها في دار  
المهدي وقال :

لَمَسْتُ <sup>(٢)</sup> بِكَفِّي كَفَّهُ أَبْتَغِي الْغِنَى  
وَلَمْ أَذْرِ أَنَّ الْجُودَ مِنْ كَفِّهِ يُعْدِي ٩  
فَلَا أَنَا مِنْهُ مَا أَفَادَ ذَوُو الْغِنَى  
أَفَدْتُ ، وَأَعْدَانِي فَبَدَّدْتُ مَا عِنْدِي  
فبلغ المهدي خبره ، فأضعف جائزته ، وأمر بحملها إلى بيته . ١٢

حدثني عبد الله بن إبراهيم المسمعي القيسي قال ، حدثني أبي  
قال ، حدثني أبو توبة الشيباني <sup>(٣)</sup> — ولم أر أفصح منه — قال :

سطر ٨ لمست = أخذت .

» ١١ فبددت = فأنفقت .

» ١ — ٤ راجع : الأغاني ١٥/١٠٤

(١) هو عبد الله بن محمد بن سالم بن يونس . شاعر ظريف وماجن خليع ، هجاء  
خبث مخضرم من شعراء الدولة الأموية والعباسية ، وكان منقطعاً إلى آل الزبير بن العوام  
ومداحاً لهم . راجع الأغاني ٩٤/١٨

(٢) في الجزء ٩٤/١٨ من الأغاني منسوبان لابن الحياط ، وفي الجزء ٢٦/٣  
منه منسوبان لبشار .

(٣) لعنه أبو توبة النحوي واسمه ميمون بن جعفر ، كان أحد رواة اللغة والأدب =

حَضَرْتُ عَشِيرَتَنَا وَأَمِيرَنَا خَالِدَ بْنَ يَزِيدَ ، وَعِنْدَهُ رَجُلٌ كَثِيرُ الْفُكَاهَةِ  
حَسَنُ الْحَدِيثِ ، فَأَعْجَبَنِي جِدًا ، فَقَالَ الْأَمِيرُ أَبُو يَزِيدَ : أَمَا سَمِعْتَ  
شِعْرَهُ فِينَا ؟ مَا رَأَيْتُ أَحْسَنَ بَيَانًا مِنْهُ ، وَلَا أَفْصَحَ لِسَانًا !

مَا لِكَيْثِبٍ <sup>(١)</sup> الْحِمَى إِلَى عَقِيدِهِ <sup>(٢)</sup>

مَا بَالَ جَرَّعَائِهِ إِلَى جَرَدِهِ <sup>(٣)</sup>

٦. إِلَى أَنْ قَالَ :

نَعَمْ لَوَاءِ الْخَمِيسِ أَتَتْ بِهِ

يَوْمَ نَخِيسِ عَالِي الضُّحَى أَفْدِهِ <sup>(٤)</sup>

٩. خَلَّتْ عُقَابًا يَيْضَاءَ فِي حُجْرًا

تِ الْمَلِكِ طَارَتْ مِنْهُ وَفِي سُودِهِ <sup>(٥)</sup>

= وحدث عن علي بن حمزة الكسائي ، وله قصة مشهورة مع الأصمعي . راجع : تاريخ  
بغداد ١٣ / ٢١٠ ، بغية الوعاة ٤٠١

(١) ديوانه ٩١ - ٩٣

(٢) العقد ككتف وجبل : ما تعقد من الرمل وتراكم . ( قاموس )

(٣) « الجرعاء : أرض فيها رمل . وقوله : جرده إذا فتحت الرء احتمل وجهين  
أحدهما : أن يكون اسم موضع بعينه وهو الذي ذكره النابغة في قوله : كالفلزان بالجرء .  
والآخر أن يكون المصدر من قولهم : مكان جرد إذا لم يكن فيه نبات » . ( شرح التبريزي )  
(٤) « قال الخارزنجي : الخميس : الجيش ، أتت به : رجعت به يوم الخميس .

يقول : نعم لواء الخميس الذي رجعت به يوم الخميس عند ارتفاع الضحى في آخر وقته ، يعني  
حين أفد وقرب انقضاؤه ودخوله في الضحى الأكبر ، وذلك حين عقد له على أرمينية .  
وفي كتاب أبي زكريا : ذكر الضحى والغالب عليها التأنيث وإنما بان تذكيره في قوله :  
أفده ، لأنه لو أنت لقال أفدها . وأصل الأفد العجل ، وقد يقال : أفد الرجل إذا أشرف » .

( شرح التبريزي )

(٥) « شبه الراية بالعقاب . والسدد جمع سدة وهي الدار ، ويقال ساحة باب الدار ،  
ويقال السدة كالظلة تكون على الباب » . ( شرح التبريزي )



[٧٣] | فَشَاغِبَ الْجَوَّ وَهُوَ مَسْكَنُهُ

وَقَاتَلَ الرِّيحَ وَهِيَ مِنْ مَدَدِهِ<sup>(١)</sup>

وَصَرَ تَهْفُو ذُؤَابَتَاهُ عَلَى

أَسْمَرٍ مَتْنٍ يَوْمَ الْوَغَى جَسَدِهِ<sup>(٢)</sup>

تَخَفِقُ أَثْنَاؤُهُ عَلَى مَلِكٍ

يَرَى طِرَادَ الْأَبْطَالِ مِنْ طَرْدِهِ<sup>(٣)</sup>

وَهَلْ يُسَامِيكَ فِي الْعُلَا مَلِكُ

صَدْرُكَ أَوْلَى بِالرُّحْبِ مِنْ بَلَدِهِ<sup>(٤)</sup>

سطر ٤ أسمر متن = أسمر متنا = أسمر لدن .

» ه أَثْنَاؤُهُ = أَفْيَاؤُهُ .

(١) « قال الخازننجي : شاغب : اضطرب يعني اللواء . وقاتل الريح أى طارها وصافقها فهذا قتاله لإياها ، وهى من مدده : يعنى الريح ، أى أنها تهب بنصره وقت الحرب ، وأراد به قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم : نصرت بالصبا وأهلكك عاد بالدبور . قال المبارك بن أحمد : هذا تأويل غريب . وقال المرزوقي : يصف علما تضربه الريح فيخفق » .  
( شرح التبريزي )

(٢) « تهفو : تضطرب ، وذؤابته : ما أرسل من جانبيه ، وأسمر المتن هو الرمح الذى عليه اللواء . يقول : تطير ذؤابته من جانبيه على رمح أسمر المتن يحمره يوم الحرب لاختضابه بالدم . وقال غيره : عنى بالمتن ما ظهر من جوانبه كلها من أوله إلى آخره لأن كل ذلك يسمى متنه » . ( شرح ابن المستوفى )

(٣) « قال المرزوقي ( ورواه « أفياؤه » ) : أفياؤه أى أفياء هذا العلم ، و « يرى طراد الأبطال من طرده » أى مقاتلة الشجعان عنده صيد وهو » .

( شرح ابن المستوفى )

(٤) « قال الخازننجي : أى صدرك أوسع من بلده الذى هو فيه ، ومن قال البلد : الصدر ، فيكون معناه صدرك أوسع من صدره . قال المبارك بن أحمد : معنى قوله صدرك أوسع من صدره أجود تفسيراً من الأول ، لأنه إذا جعل صدره أولى بالرحب من بلده شاركه فى الأولوية ، وإذا كان كذا قبله رحيب فنسبة الأولوية إليه بعيدة وأحسن من هذا قوله : ورحب صدر لو أن الأرض واسعة كوسعته لم يضق عن أهله بلد »  
( شرح ابن المستوفى )

أَخْلَقَكَ الْغُرُّ دُونَ رَهْطِكَ أَثَّ

رَى مِنْهُ فِي رَهْطِهِ وَفِي عَدَدِهِ

٣ فما سمعتُ مثلَ قَوْلِهِ ، وَطَرِبْتُ فَرَحًا أَنْ يَكُونَ مِنْ رِبِيعَةٍ ، فَقُلْتُ :

مِمَّنَ الرَّجُلُ ؟ فَقَالَ : مِنْ طِيٍّ ، وَوَلَائِي لِهَذَا الْأَمِيرِ ، فَقُلْتُ : يَا أَسَفِي

أَلَّا تَكُونَ رَبْعِيًّا أَوْ نِزَارِيًّا ، ثُمَّ أَمَرَلَهُ الْأَمِيرُ أَبُو يَزِيدَ بِعَشْرَةِ آلَافِ

٦ دِرْهَمٍ بَيْضًا ، وَوَالَّهِ مَا كَفَّاهُ . وَفِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ ذَكَرَ شِفَاعَةَ خَالِدٍ

إِلَى ابْنِ أَبِي دَوَّادٍ فِيمَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ ، فَقَالَ :

بِاللَّهِ أَنْسَى دِفَاعَهُ الزُّورَ مِنْ

٩ عَوْرَاءَ ذِي نَيْرِبٍ وَمِنْ فَنَدِهِ<sup>(١)</sup>

وَلَا تَنَاسَى أَحْيَاءَ ذِي يَمَنِ

مَا كَانَ مِنْ نَصْرِهِ وَمِنْ حَشْدِهِ<sup>(٢)</sup>

سطر ٨ بالله = تالله .

(١) « أَرَادَ : بِاللَّهِ لَا أَنْسَى وَحَذَفَ لَعَلَّ السَّامِعَ ، وَ « لَا » تَحْذِفُ كَثِيرًا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ . وَالْعَوْرَاءُ : الْكَلِمَةُ الْقَبِيحَةُ ، وَالنَّيْرِبُ : النَّمِيمَةُ ، وَالْفَنَدُ : أَصْلُهُ ذَهَابُ الْعَقْلِ مِنَ الْكِبَرِ ، وَأَنْ يَتَكَلَّمَ الشَّيْخُ بِغَيْرِ الصُّوَابِ ، ثُمَّ كَثُرَ ذَلِكَ حَتَّى سَمِيَ كُلُّ قَوْلٍ غَيْرِ مَحْمُودٍ فَنَدًا . ( شَرْحُ التَّبْرِيزِيِّ )

(٢) الْحَشْدُ وَالْحَشْدُ أَنْ يَجْتَهِدَ الرَّجُلُ فِي جَمْعِ جَيْشٍ أَوْ كَلَامٍ ، وَهُوَ هَاهُنَا مِنَ الْكَلَامِ . وَقَوْلُهُ ذِي يَمَنِ أَرَادَ صَاحِبَ يَمَنِ ، وَهُمْ يَسْتَعْمِلُونَ الْيَمِينَ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ وَيَحْذِفُونَهَا مَعَ ذِي ، وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُطْلَعُ عَلَيْكُمْ السَّاعَةُ حَرَّ ذِي يَمَنِ ، يَعْنِي جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيُّ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَذَفُهُمُ الْأَلْفَ وَاللَّامَ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُمْ أَرَادُوا النِّكَرَةَ ، كَأَنَّهُ قَالَ : خَيْرُ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ ، وَيَكُونُ يَمَنِ نِكَرَةً .

( شَرْحُ ابْنِ الْمُسْتَوْفَى )

## آثَرَنِي إِذْ جَعَلْتُهُ سَنَدًا

كُلُّ أَمْرِي لَاجِيٌّ إِلَى سَنَدِهِ

حدثني أبو بكر القنطري قال ، حدثني محمد بن يزيد المبرّد<sup>٣</sup>  
قال : كان خالد بن يزيد الشيباني بقیة الشرف والکرم ، وأوسع  
الناس صدراً في إعطاء الشعراء . دفع إلى عُمارة بن عَقِيل ألف دينار  
لقوله فيه :

تَأْتِي<sup>(١)</sup> خَلَاتِقُ خَالِدٍ وَفَعَالُهُ إِلَّا تَجَنَّبَ كُلَّ أَمْرٍ عَائِبٍ  
وَإِذَا حَضَرْنَا الْبَابَ عِنْدَ غَدَائِهِ أَذِنَ الْفَدَاءُ لَنَا بِرَغْمِ الْحَاجِبِ  
[٧٤] | قال : وأخذ أبو تمام بمدحه له أضعاف هذا .

وجدت بخط ابن أبي سعد ، حدثني إسماعيل بن مُهاجر قال ،  
حدثني وَكِيلٌ لِلْحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ يُعْرِفُ بِالْبَلْخِي قَالَ : استنشد خالد  
ابن يزيد أبا تمام قصيدته في الأفشين التي ذكرَ فيها المعتصم<sup>١٢</sup>  
وأولّها :

غَدَا الْمَلِكُ مَعْمُورَ الْحَرَا وَالْمَنَازِلِ  
مُنَوَّرَ وَحْفِ الرَّوْضِ عَذْبَ الْمَنَاهِلِ<sup>(٢)</sup>

سطر ٢ لاجي = يلتجي .

» ٨ وإذا حضرنا = فإذا حضرت .

(١) الأغاني ٢٠/١٨٧

(٢) الحرا : الساحة أو الناحية ، والوحف : الملتف من النبات .

فأما بلغَ إلى قوله :

تَسْرِبَلْ سِرْبَالاً مِنْ الصَّبْرِ وَارْتَدَى

عَلَيْهِ بَعْضُ فِي الْكَرِيهَةِ قَاصِلِ

٣

وَقَدْ ظَلَمْتَ عِقْبَانُ أَعْلَامِهِ ضُحَى

بِعِقْبَانِ طَيْرٍ فِي الدِّمَاءِ نَوَاهِلِ<sup>(١)</sup>

أَقَامَتْ مَعَ الرَّايَاتِ حَتَّى كَانَهَا

٦

مِنْ الْجَيْشِ إِلَّا أَنَّهَا لَمْ تُقَاتِلِ

قال له خالد : كم أخذت بهذه القصيدة ؟ قال : ما لم يُرَوِ الفُتْلَةُ ، ولم

يَسُدَّ الخَلَّةَ . قال : فَإِنِّي أَثْبُتُكَ عَنْهَا ، قال : وَلَمْ ذَاكَ ، وَأَنَا أَبْلَغُ

٩

الْأَمَلَ بِمَدْحِكَ ؟ قال : لِأَنِّي آلَيْتُ لَا أَسْمَعُ شِعْراً حَسِناً مُدَحَّ بِهِ

رَجُلٌ فَقَصَّرَ عَنِ الْحَقِّ فِيهِ إِلَّا نُبْتُ عَنْهُ . قال : فَإِنْ كَانَ شِعْراً قَبِيحاً ؟

قال : أَنْظُرْ فَإِنْ كَانَ أَخَذَ شَيْئاً اسْتَرْجَعْتُهُ مِنْهُ !

١٢

وقد أحسنَ أبو تمام في هذا المعنى وزاد على الناس بقوله :

« إِلَّا أَنَّهَا لَمْ تُقَاتِلِ » ، وقد قال مسلمٌ قبله :

قد عَوَّدَ<sup>(٢)</sup> الطَّيْرَ عَادَاتٍ وَثَقَّنَ بِهَا

١٥

فَهُنَّ يَتَّبِعْنَهُ فِي كُلِّ مُرْتَحَلٍ

(١) « شبه البنود بالعقبان ، وجعل عقبان الطير آلفة لها لما اعتادت من أكل لحوم

الأعداء وورود دمائهم » . ( شرح التبريزي )

(٢) ديوانه ١٠ ، الشعر والشعراء ٥٣٠ ، هبة الأيام ١٩١ ، الصناعتين

١٧٠ ، ابن عساكر ٤٢٩/٥ ، معاهد التنصيص ١٤٦/٢

[٧٥] | وأحسن من هذا قول أبي نواس في العباس بن عبيد الله :

وَإِذَا <sup>(١)</sup> مَجَّ الْقَنَا عَلَقًا      وَتَرَأَى الْمَوْتَ فِي صُورِهِ  
رَاحَ فِي ثَنِيٍّ مُفَاضَتِهِ      أَسَدٌ يَدْمَى شَبَابَ ظُفْرِهِ  
تَتَأَيَّا <sup>(٢)</sup> الطَّيْرُ غَدَوَتَهُ <sup>(٣)</sup>      ثِقَّةً بِالشَّبْعِ مِنْ جَزَرِهِ <sup>(٤)</sup>

ولا أعلم أحداً قال في هذا المعنى أحسن مما قاله النابغة ، وهو أولى  
بالمعنى ، وإن كان قد سبق إليه ، لأنه جاء به أحسن <sup>(٥)</sup> . وقد ذكرنا  
شريطة السرقات قبل هذا <sup>(٦)</sup> ، قال النابغة :  
إِذَا مَا غَدَوْا <sup>(٧)</sup> بِالْجَيْشِ حَلَقَ فَوْقَهُمْ

عَصَائِبُ طَيْرٍ تَهْتَدِي بِعَصَائِبِ ٩

سطر ٢ وتراعى = وتراعى .

» ٤ تتأيا = تتأني = يتوخى / غدوته = غزوته .

» ٨ غدوا = غزوا .

» ٩ تهتدى = تنقى .

(١) ديوانه ٦٩ ، خزانة الأدب ١٩٦/٢ ، زهر الآداب ١٣٤/٤ باختلاف ،

دلائل الإعجاز ٣٦٠ ، معاهد التنصيص ١٤٦/٢

(٢) تأني الشيء : تعمد آيته أى شخصه ، وآية الرجل شخصه ، يقال : تأنيته

على تفاعلته وتأنيته إذا تعمدت آيته أى شخصه وقصدته (اللسان)

(٣) فى الأصل : عدوته ، بالعين المهملة .

(٤) رواية هذا البيت فى زهر الآداب ١٣٤/٤ هى :

تتأني الطير غزوته      فهى تتلوه على أثره

تحت ظل الرمح تتبعه      ثقة بالشبع من جزره

(٥) راجع : دلائل الإعجاز ٣٨٥

(٦) » : أخبار أبي تمام ١٠٠ ، ١٠١

(٧) العقد الثمين ٣ ، زهر الآداب ١٣٤/٤ ، الموازنة ٢٦ ، الصناعتين ١٧٠ ،

دلائل الإعجاز ٣٨٤ ، ابن عساكر ٤٢٩/٥ ، هبة الأيام ١٩٠ ، معاهد التنصيص

جَوَاحٍ قَدْ أَيْقَنَ أَنَّ قَبِيلَهُ

إِذَا مَا التَّقَى الْجَمْعَانِ أَوَّلُ غَالِبِ

٣ وهو من قول الأفوه الأودي<sup>(١)</sup> في قصيدة أولها :

يَا بَنِي هَاجَرَ سَاءَتْ خُطَّةٌ

أَنْ تَرَوْمُوا النِّصْفَ مِنَّا وَمَحَارَ<sup>(٢)</sup>

٦ فقال فيها :

فَتَرَى<sup>(٣)</sup> الطَّيْرَ عَلَى آثَارِنَا

رَأَى عَيْنٍ ثِقَةً أَنْ سَتَمَارَ<sup>(٤)</sup>

٩ الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد

النبي ، وعلى آله وسلم تسليماً .

سطر ١ جواح = صوايح .

» ٢ الجمعان = الصفان = الجيشان .

(١) هو صلاة بن عمرو بن مالك بن الحارث أودي ، وأود هو ابن صعب بن سعد العشيرة بن مذحج ، ويكنى الأفوه أبا ربيعة ، وهو جاهلي قديم ، وذكر بعض المؤرخين أنه أدرك المسيح عليه السلام . راجع : سمط الآلى ٣٦٥ ، ٨٤٤ ، الأغاني ٤٤/١١ ، ٤٥

(٢) النصف بالكسر ويشك : النصفة . والمحار كالحور والمحارة ، الرجوع والنقصان .

(٣) الموازنة ٢٦ ، هبة الأيام ١٨٨ ، معاهد التنصيص ١٤٥/٢

(٤) مار عياله يغير ميراً وأمارهم وامتارهم : جلب لهم الطعام .

## أخبار أبي تمام

مع الحسن بن رجاء

٣

بسم الله الرحمن الرحيم

حدثنا عَوْْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الكندي قال ، حدثني مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الرَّقِّي<sup>(١)</sup> — وَكَانَ يَكْتُبُ لِلْحَسَنِ بْنِ رَجَاءٍ — قَالَ : قَدَّمَ

أَبُو تَمَّامٍ مَدْحًا لِلْحَسَنِ بْنِ رَجَاءٍ ، فَرَأَيْتُ رَجُلًا عَامَهُ وَعَقْلُهُ فَوْقَ

شَعْرِهِ ، وَاسْتَنْشَدَهُ الْحَسَنُ بْنُ رَجَاءٍ ، وَنَحْنُ فِي مَجْلِسٍ شُرْبٍ فَأَنْشَدَهُ :

كُفِّي<sup>(٢)</sup> وَغَاكِ فَإِنِّي لَكَ قَالِي

لَيْسَتْ هَوَادِي عَزَمِي بِتَوَالِي<sup>(٣)</sup>

أَنَا ذُو عَرَفْتٍ فَإِنْ عَرَّتْكَ جَهَالَةٌ

فَأَنَا الْمُقِيمُ قِيَامَةَ الْعُذَالِ

سطر ٨ كفي وغاك = يَكْفِي وغاك .

» ١٠ ذُو عَرَفْتٍ = مَنْ عَرَفْت .

» ١١ الْعُذَالُ = الْجَهَالُ .

» ٤ — ١١ راجع : الأغاني ١٥ / ١٠٤ .

(١) فِي الْأَصْلِ : الرَّقِّي ، بضم الراء المشددة .

(٢) ديوانه ٢٤٦ ، الأغاني ١٥ / ١٠٤ ، ١٠٥ ، زهر الآداب ٤ / ٣٥

البيت الرابع .

(٣) الهوادي : الأوائل ، والتوالي : الأواخر .

فأما قال :

عَادَتْ لَهُ أَيَّامُهُ مُسَوَّدَةٌ

حَتَّى تَوَهَّمُوا أَنَّهُمْ لِيَالِي

٣

قال له الحسن : والله لا تسودُ عليك بعدَ اليوم . فأما قال :

[٧٧] | لَا تُنْكِرِي عَطَلَ الْكَرِيمِ مِنَ الْغَنَى

فَالسَّيْلُ حَرْبٌ لِلْمَكَانِ الْعَالِي

٦

وَتَنْظُرِي خَبَبَ الرِّكَابِ يَنْصُهَا<sup>(١)</sup>

مُحِي الْقَرِيضِ إِلَى مُمَيَّتِ الْمَالِ

٩ قام الحسن بن رجاء وقال : والله لا أتممتها إلا وأنا قائم ، فقام

أبو تمام لقيامه ، وقال :

لَمَّا بَلَّغْنَا سَاحَةَ الْحَسَنِ انْقَضَى

عَنَّا تَمَلُّكُ دَوْلَةِ الْإِمْحَالِ

١٢

سطر ٧ خيب الركاب = حيث الركاب / ينصها = ينصه .

» ١١ بلغنا = وردنا .

» ١٢ تملك = تعجرف .

» ١ - ١٢ راجع : الأغاني ١٥ / ١٠٤

(١) نص ناقته : استخرج أقصى ما عندها من السير ، والركاب ككتاب : الابل ،

واحدتها راحلة . ( قاموس )



- بَسَطَ الرَّجَاءُ لَنَا بِرَغْمٍ<sup>(١)</sup> نَوَائِبِ  
 كَثُرَتْ بَيْنَ مَصَارِعِ الآمَالِ  
 ٣ أَغْلَى عَذَارَى الشُّعْرِ ، إِنَّ مَهْوَرَهَا  
 عِنْدَ الْكَرَامِ إِذَا رَخُصْنَ غَوَالِي  
 تَرَدُّ الظُّنُونُ بِهِ عَلَى تَصَدِيقِهَا  
 ٦ وَيُحَكِّمُ<sup>(٢)</sup> الآمَالِ فِي الْأُمُورِ  
 أَضْحَى سَمِيَّ أَيْبِكَ فَيْكَ مُصَدِّقًا  
 ٩ بِأَجَلٍ فَائِدَةٍ وَأَيْمَنَ<sup>(٣)</sup> قَالَ  
 وَرَأَيْتَنِي فَسَأَلْتَ نَفْسَكَ سَيِّئَهَا  
 لِي ، ثُمَّ جُدْتَ وَمَا انتَظَرْتَ سُوءًا إِلَى

سطر ١ بسط = أحيا .

» ٤ الكرام إذا = الكريم وإن .

» ٥ ترد = ترنو / به = بنا .

» ٦ ويحكم = ويحكم .

» ٧ أضحى = أضحى .

» ٨ وأيمن = وأصدق .

» ١ - ١٠ راجع : الأغاني ١٥ / ١٠٤

(١) في الأصل : برغم ، بالعين المهملة .

(٢) « المعنى : أن هذه القصيدة مدح بها الحسن بن رجاء ، فلذلك قال :

\* أضحى سميَّ أيبك فيك مصدقا \*

والفال أصله الهمز ولا يجوز أن يهمز هاهنا ، وأكثر ما يستعمل في الخير ، وربما استعمل

في الشر كالاستعار . ( شرح التبريزي )

كَالْفَيْمِ لَيْسَ لَهُ - أُرِيدَ غِيَاثُهُ

أَوْ لَمْ يَرَدْ - بُدِّ مِنَ التَّهْطَالِ

٣ فتعانتا وجلسا ، فقال له الحسن : ما أحسن ما جُلِّيتُ هذه العروس !

فقال : والله لو كانت من الحور العين لكان قيامك أوفى مُهورها .

قال محمد بن سعيد<sup>(١)</sup> : فأقام شهرين فأخذ على يدي عشرة آلاف

٦ درهم ، وأخذ غير ذلك مما لم أعلم به ، على بُخْلِ كان في الحسن

ابن رجاء .

حدثني أبو الحسن الأنصاريُّ قال ، حدثني نُصَيْرُ الروميِّ | مولى [٧٨]

٩ مَبْهُوتَةً الطَّاشِيَّ قال : كنتُ مع الحسن بن رجاء ، فقدم عليه أبو تمام

فكان مُقيماً عنده ، وكان قد تقدَّم إلى حاجبه<sup>(٢)</sup> ألا يقفَ ببابه

طالبُ حاجةٍ إلا أَعْلَمَهُ خبره ، فدخل حاجبه يوماً يضحكُ ، فقال :

١٢ ما شأنك ؟ فقال : بالباب رجلٌ يستأذنُ ويرعُمُ أنه أبو تمام الطائي !

قال : فقلْ له ما حاجتك ؟ قال : يقولُ مدحتُ الأميرَ - أعزَّه

الله - وجئتُ لأُنشِده ، قال : أدخِله ، فدخل فحضرتِ المائدةُ ،

١٥ فأمره فأكلَ معه ، ثم قال له : مَنْ أنت ؟ قال : أبو تمام حبيبُ

سطر ١ كالغيم = كالغيث / غيائه = نواله = نغامة .

» ١ - ٧ راجع : الأغاني ١٥ / ١٠٥

(١) كذا بالأصل وبالأغاني ، وهو في سند الخبر ص ١٦٧ : محمد بن سعد .

(٢) في الأصل : حاجبه ، ينتج الباء .

- ابن أوس الطائي ، مدحتُ الأميرَ أعزّه الله ، قال : هاتِ مدحك ،  
فأنشده قصيدةً حسنةً ، فقال : قد أحسنت ، وقد أمرتُ لك بثلاثةِ  
آلافِ درهمٍ ، فشكر ودعا ، وكان الحسنُ قد تقدّم قبلَ دخوله إلى  
الجماعة ألا يقولوا له شيئاً ، فقال له أبو تمام : نريد أن تُجيزَ لنا هذا  
البيتَ ، وعملَ بيتاً ، فلجّاج ، فقال له : ويحك ، أما تستحي ،  
اذعيتَ اسمي واسمَ أبي وكنيتي ونسبي ، وأنا أبو تمام ! فضحك  
الشيخُ وقال : لا تعجلْ عليَّ حتى أُحدّثَ الأميرَ - أعزّه الله -  
قصتي : أنا رجلٌ كانت لي حالٌ فتغيرتُ ، فأشارَ عليَّ صديقٌ لي من  
أهلِ الأدبِ أن أقصِدَ الأميرَ بمدح ، فقلت له : لا أحسنُ ، فقال :  
أنا أعلمُ لك قصيدةً ، فعملَ هذه القصيدةَ ووهبها لي ، وقال : لعلك  
تنالُ خيراً ، فقال له الحسن : قد نلتَ ما تريدُ ، وقد أضغفتُ  
جائزَتَكَ . قال : فكان ينادمُه ويتولّعون به فيكفونَه بأبي تمام .  
حدثني أبو بكر القنطري قال ، حدثني محمد بن يزيد المبرّد قال :  
[٧٩] ما سمعتُ الحسنَ بنَ رجاءٍ ذكرَ قطُّ أبا تمام | إلا قال : ذاك أبو التّمام ،  
وما رأيتُ أعلمَ بكلِّ شيءٍ منه .

١٥

حدثني عليُّ بنُ إسماعيلَ النّوبختي<sup>(١)</sup> قال ، قال لي البحري :  
والله يا أبا الحسن لو رأيتَ أبا تمام الطائي ، لرأيتَ أكملَ الناسِ

(١) هو علي بن إسماعيل أبو الحسين النوبختي ، روى عن أبي العباس ثعلب ،  
وحدث عنه الحسن بن الحسين بن علي بن إسماعيل النوبختي . راجع : تاريخ بغداد ١١ / ٣٤٧

عقلاً وأدباً ، وعامت أن أقلّ شئ فيه شعره !

سمعت الحسن بن الحسن بن رجاء يحدث أبا سعيد الحسن  
ابن الحسين الأزدي ، أن أباه رأى أبا تمام يوماً يُصلي صلاةً خفيفةً ،  
فقال له : أتم يا أبا تمام . فلما انصرف من صلاته قال له : قصر المال ،  
وطول الأمل ، ونقصان الجدة ، وزيادة الهمة ، يمنع من إتمام  
الصلاة ، لاسيما ونحن سَفَرٌ . فكان أبي يقول : وددت أنه يعاني  
فروضة كما يعاني شعره ، وأني مُغرَمٌ ما يثقلُ غُرمه (١) ؟

وقد ادّعى قومٌ عليه الكُفرَ بلُ حَقَّقُوهُ ، وجعلوا ذلك سبباً  
للطعن على شعره ، وتقبّيح حسنه ، وما ظننت أن كُفراً ينقص  
من شعرٍ ، ولا أن إيماناً يزيد فيه . وكيف يحقّق هذا على مثله ، حتى  
يسمع الناسُ لعنه له ، مَنْ لم يشاهده ولم يسمع منه ، ولا سمع قول  
من يؤثّق به فيه ؟ وهذا خلاف ما أمر الله عزّ وجلّ ، ورسوله عليه  
السلام به ، ومخالف لما عليه جملة المسامين . لأنّ الناس على ظاهرهم  
حتى يأتوا بما يوجب الكُفرَ عليهم بفعلٍ أو قولٍ ، فيرى ذلك  
أو يسمع منهم ، أو يقوم به بيّنة عليهم .

سطر ٢ - ٧ راجع : مروج الذهب ١٥٢/٧ باختلاف

(١) يريد : وأين مدين لا يهظه دينه ، أي أن دين العبادة باهظ يثقل  
المكلف .

واحتجوا برواية أحمد بن أبي طاهر<sup>(١)</sup> ، وقد حدثني بها عنه جماعة أنه قال : دخلتُ على أبي تمام وهو يعملُ شعرًا ، وبينَ يديه [٨٠] شعرُ أبي نواس ومسلم ، فقلتُ : ما هذا ؟ قال : اللاتُ والفزّ ، وأنا أعبدُهما من دونِ الله مُدَّ ثلاثون سنةً .

وهذا إذا كان حقًا فهو قبيحُ الظاهر ، ردىءُ اللفظِ والمعنى ، لأنه كلامُ ماجنٍ مشعُوفٍ<sup>(٢)</sup> بالشعر . والمعنى أنهما قد شغلاني ٦ عن عبادةِ الله عز وجل ، وإلاّ فمن المحالِ أن يكونَ عبدَ اثنين لعله عندَ نفسه أكبرُ<sup>(٣)</sup> منهما ، أو مثلهما ، أو قريبٌ منهما . على أنه ما ينبغي لجادٍ ولا مازح أن يلفظَ بلسانه ، ولا يعتقدَ بقلبه ، ٩ ما يُغضبُ الله عز وجل ، ويُتابُ من مثله ؛ فكيف يصحُّ الكُفرُ عندهؤلاء على رجلٍ ، شعرُه كله يشهدُ بضدِّ ما اتهموه به ، حتى يلعنوه في المجالس ؟ ولو كان على حالِ الديانةِ لأغرُّوا من الشعراء بلعن من هو ١٢ صحيحُ الكُفر ، واضحُ الأمر ، ممَّن قتلَهُ الخلفاء — صلواتُ الله عليهم — بإقرارٍ وبيّنة ، وما نقصتُ بذلك رُتبُ أشعارهم ، ولا ذهبَت جودتها ، وإنما نقصوا هم في أنفسهم ، وشقُّوا بكُفرهم . ١٥

(١) هو أحمد بن أبي طاهر أبو الفضل الكاتب ، واسم أبي طاهر طيفور ، وهو مروزي الأصل . كان أحدَ البلغاء الشعراء الرواة ومن أهل الفهم المذكورين بالعلم ، وله كتب كثيرة منها كتاب بغداد المصنف في أخبار الخلفاء وأيامهم . توفي سنة ٢٨٠ هـ . راجع : تاريخ بغداد ٢١١/٤ ، معجم الأدباء ١٥٢/١ ، الفهرست ١٤٦

(٢) المشعُوف : من أصيب شعفة قلبه بحب أو دعر أو جنون .

(٣) في الأصل : أكثر .

- وكذلك ما ضرَّ هؤلاء الأربعة ، الذين أجمع العلماء على أنهم  
 أشعرُ الناسِ : امرأ القيسِ والنايفةَ الديلميةَ وزهيراً والأعشى ،  
 كُفِّرُهم في شعرهم ، وإنما ضرَّهم في أنفسهم . ولا رأينا جريراً  
 والفرزدقَ يتقدَّمان الأخطلَ عند مَنْ يُقدِّمهما عليه بإيمانهما  
 وكُفِّرَهما ، وإنما تقدَّمهما بالشعر . وقد قدَّم الأخطلَ عليهما خلقٌ من  
 العلماء ، وهؤلاء الثلاثةُ طبقةٌ واحدةٌ ، وللناسِ في تقدِّمهم آراء .
- حدثني القاسمُ بن إسماعيلَ قال ، حدثنا أبو محمد التَّوَجِّي (١) عن  
 خلف الأحمر (٢) قال : سئل حمادُ الراويةُ (٣) عن جريرٍ والفرزدقِ  
 والأخطلِ أيُّهم أشعرُ ؟ فقال : الأخطلُ ، | ما تقولُ في رجلٍ قد [٨١]  
 حبَّبَ إلى شعره النصرانيةَ ! وهذا أيضاً مزحٌ من حماد ، وفرطُ  
 شغفٍ بشعر الأخطلِ . ولو تأوَّل الناسُ عليه كما تأوَّلوا على أبي تمام ،  
 لكانَ ما قالَ قبيحاً ، وما أحسبُ شعرَ أبي تمام ، مع جودته وإجماع  
 الناسِ عليه ، ينقصُ بطعنٍ طاعنٍ عليه في زماننا هذا ، لأنِّي رأيتُ  
 جماعةً من العلماء المتقدمين ، ممن قدَّمت عُذرهم في قلةِ المعرفةِ

(١) هو أبو محمد عبد الله بن محمد التَّوَجِّي . كان من أكابر العلماء في اللغة ، أخذ  
 عن أبي عبيدة والأصمعي ، وقرأ على أبي عمر الجرمي كتاب سيبويه . وقال محمد بن يزيد  
 المبرد : ما رأيت أحداً أعلم بالشعر من أبي محمد التَّوَجِّي . كان أعلم من الرياشي والمازني ،  
 وكان أكثرهم رواية عن أبي عبيدة معمر بن المثنى . توفي سنة ٢٣٨ هـ . راجع : نزهة  
 الألبا ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، بغية الوعاة ٢٩٠

(٢) هو أبو محرز خلف بن حيان ، المعروف بخلف الأحمر . راجع : الشعر  
 والشعراء ٤٩٦ ، الفهرست ٥٠ ، نزهة الألبا ٦٩ ، بغية الوعاة ٢٤٢ ، سمط اللآلئ ٤١٢  
 (٣) راجع : وفيات الأعيان ٢٤٠ - ٢٤٢ ، نزهة الألبا ٤٣ - ٥٠

- بالشعر ونقده وتميزه ، وأريت أن هذا ليس من صناعاتهم ، وقد طعنوا على أبي تمام في زمانهم وزمانه ، ووضعوا عند أنفسهم منه ، فكانوا عند الناس بمنزلة من يهذي ، وهو يأخذ بما طعنوا عليه ٣
- الغائب من علماء الملوك ، ورؤساء الكتاب ، الذين هم أعلم الناس بالكلام منشوره ومنظومه ، حتى كان هو يعطي الشعراء في زمانه ويشفع لهم ؛ وكلُّ مُحسِنٍ فهو غلامٌ له ، وتابعٌ أثره . ٦
- ومن الإفراط في عصبيتهم عليه ، ما حدثني به أبو العباس عبد الله بن المعتز قال : حدثت إبراهيم بن المدبر - ورأيتُه يستجيدُ شعرَ أبي تمام ولا يُوفيه حقّه - بحديثٍ حدثنيهِ أبو عمرو بن ٩
- أبي الحسن الطوسي ، وجعلته مثلاً له ، قال : وجهٌ بي أبي إلى ابن الأعرابي <sup>(١)</sup> لأقرأ عليه أشعاراً ، وكنتُ مُعجِباً بشعرِ أبي تمام ، فقرأتُ عليه من أشعار هذيل ، ثم قرأتُ أرجوزة أبي تمام على أنها ١٢
- لبعض شعراء هذيل :

وعاذِلِ <sup>(٢)</sup> عَذْلَتَهُ فِي عَذْلِهِ      فَظَنَّ أَنِّي جَاهِلٌ مِنْ جَهْلِهِ

سطر ١٠ - ١٤ راجع : ابن عساكر ٢٢/٤ ، الموازنة ١٠ باختلاف ، مروج الذهب ١٦٢/٧ ، ١٦٣

(١) هو أبو عبدالله محمد بن زياد المعروف بابن الأعرابي ، كان مولى لبني هاشم وكان من أكابر أئمة اللغة المصار إليهم في معرفتها . وكان ربيباً للمفضل الضبي ، سمع منه الدواوين وأخذ عن الكسائي كتاب النوادر ، وأخذ عنه ثعلب وأبو عكرمة وإبراهيم الحربي . اختلف في سنة وفاته ، قيل مات في خلافة الواثق . وله تصانيف كثيرة ككتاب النوادر وكتاب الأنواء وكتاب صفة الخيل . راجع نزهة الألبا ٢٠٧ ، وفيات الأعيان ٦٩٠ - ٦٩٢ ، الفهرست ٦٩ ، شذرات الذهب ٧٠/٢

(٢) ديوانه ٥٠٤ ، ابن عساكر ٢٢/٤ ، الموازنة ١٠

حتى أتممتها ، فقال : اكتب لي هذه ، فكتبتها له ، ثم قلت : [٨٢]  
أحسنه هي ؟ قال : ما سمعت بأحسن منها ! قلت : إنها لأبي تمام  
فقال : خرَّق خرَّق<sup>(١)</sup> ! ٣

وكان عبد الله قد عمل بعد هذا الخبر كلاماً يتبعه<sup>(٢)</sup> به فكتبته  
عنه ، قال عبد الله : وهذا الفعل من العلماء مفرط القبح ، لأنه  
يَجِبُ أَلَّا يُدْفَعَ إِحْسَانُ مُحْسِنٍ ، عَدُوًّا كَانَ أَوْ صَدِيقًا ، وَأَنْ تَتَّخِذَ ٦  
الفائدة من الرفيع والوضيع ، فإنه يُرَوَى عَنْ أمير المؤمنين  
علي بن أبي طالب — صلوات الله عليه — أنه قال : الحكمة ضالة  
المؤمن ، نَحْذُ ضَالَّتَكَ وَلَوْ مِنْ أَهْلِ الشُّرْكِ . وَيُرَوَّى عَنْ بُزْرَجٍ ٩  
أنه قال : أَخَذْتُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَحْسَنَ مَا فِيهِ ، حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى  
الكلبِ وَالْهَرَّةِ وَالْخَنزِيرِ وَالْغَرَابِ . قِيلَ : وَمَا أَخَذْتَ مِنَ الْكَلْبِ ؟  
قال : إلفه لأهله ، وذبه عن حريمه . قِيلَ : فَمِنْ الْغَرَابِ ؟ قال :  
شدة حذره . قِيلَ : فَمِنْ الْخَنزِيرِ ؟ قال : بُكُورُهُ فِي إِرَادَتِهِ . قِيلَ :  
فَمِنْ الْهَرَّةِ ؟ قال : حُسْنُ رِفْقِهَا عِنْدَ الْمَسْأَلَةِ ، وَلَيْنَ صِيَّاحِهَا .

قال أبو العباس : وَمَنْ عَابَ مِثْلَ هَذِهِ الْأَشْعَارِ ، الَّتِي تَرْتَاح ١٥  
لَهَا الْقُلُوبُ ، وَتَجْذَلُ بِهَا النُّفُوسُ ، وَتُصْغَى إِلَيْهَا الْأَسْمَاعُ ، وَتُشْعَذُ

سطر ١ — ٣ راجع : ابن عساكر ٢٢/٤ ، الموازنة ١٠ باختلاف .

» ٧ — ١٤ : » » » ٢٢/٤ ، مروج الذهب ١٦٤/٧ ، ١٦٥ .

(١) التخریق : التمزيق .

(٢) في الأصل : يتبعه ، بالنون .



بها الأذهان ، فإنما غَضَّ من نفسه ، وطعنَ على معرفته واختياره .  
وقد روى عن عبد الله بن العباس رحمه الله أنه قال : الهوى إله  
معبود ، واحتجَّ بقول الله جل وعزَّ : ( أَفَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ ٣  
هُوَ ) (١) . انقضى كلام عبد الله .

حدثني علي بن محمد الأسدي قال : حدثني أحمد بن يحيى ثعلب  
[٨٣] قال : وقف ابن الأعرابي على المدائني (٢) فقال له : إلى أين يا أبا عبد الله ؟  
قال : إلى الذي هو كما قال الشاعر :

تَحْمِلُ (٣) أَشْبَاحَنَا إِلَى مَلِكٍ نَأْخُذُ مِنْ مَالِهِ وَمِنْ أَدَبِهِ

قال أبو بكر : فتمثل بشعر أبي تمام وهو لا يدري ، ولعله لو درى  
ما تمثل به . وكذلك فعل في النوادر (٤) : جاء فيها بكثير من أشعار  
المحدثين ، ولعله لو علم بذلك ما فعله .

وقد رأينا الأعداء يصدقون في أعدائهم ، لا لنية في تقديمهم ،  
ولا لمحبة في رفعهم وتقريرهم ، ولا لديانة يرعونها فيهم ، ولكن  
يفعلونه حيطة لأنفسهم ، وتنبهاً على فضائهم وعامهم . فمن ذلك

سطر ٨ تحمل أشباحنا = ترمى بأشباحنا .

(١) سورة الجاثية ٢٣

(٢) هو أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن أبي يوسف المدائني مولى سمره بن  
حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف . ولد سنة ١٣٥ هـ . وتوفي سنة ٢١٥ هـ . وله  
تصانيف جمّة . راجع : الفهرست ١٠٠

(٣) ديوانه ٥٢ ، الشريشي ٢٧٨/١ ، الموشح ٣٢٩ ، معجم الأدباء ٢١٧/٢

(٤) راجع : الفهرست ١٠٤ ، معجم الأدباء ٣١٨/٥

- قولُ عُمارةَ بنِ عقيلٍ وقد أنشد قصيدةً للفرزدقٍ يَهْجُو بها جريراً :  
 أَكَلَ وَاللَّهِ أَبِي ، أَكَلَ وَاللَّهِ أَبِي ! ومن ذلك قولُ الفرزدقِ ، وقد  
 ٣ سمعَ قولَ جريرٍ ، حدثني به الفضل بن الحُبَابِ <sup>(١)</sup> ، قال : حدثني  
 محمد بن سلام <sup>(٢)</sup> عن مَسَامَةَ بنِ مُحَارِبٍ بنِ سَلَمٍ بنِ زِيَادٍ <sup>(٣)</sup> قال : كان  
 الفرزدقُ عِنْدَ أَبِي فِي مَشْرَبَةٍ <sup>(٤)</sup> له ، فدخل رجلٌ فقال : وَرَدَتْ  
 ٦ اليومَ المِرْبَدَ قصيدةً لجريرٍ ، تناسدها الناس ، فامتنعَ لونُ الفرزدقِ ،  
 فقال له : ليستُ فيكَ يا أبا فراسٍ قال : فَفِيْمَنْ ؟ قال : في ابنِ لَجَأٍ  
 التَّيْمِيِّ <sup>(٥)</sup> ، قال : أَحْفِظْتَ مِنْهَا شيئاً ؟ قال : نعم ، علقْتُ منها بيتين ،  
 ٩ قال : ما هما ؟ فأنشده :

سطر ٥ مشربة = مشرفة .

» ٦ امتنع = انتقع .

» ٤ - ٩ راجع : طبقات ابن سلام ٨٦

(١) هو أبو خليفة الفضل بن الحباب الجعفي البصري ، كان محدثاً متقناً ثبتاً  
 أخبارياً عالماً . توفي سنة ٣٠٥ هـ . راجع : الفهرست ١١٤ ، شذرات الذهب  
 ٢٤٦/٢

(٢) هو أبو عبد الله محمد بن سلام الجعفي ، أحد الأخباريين والرواة . وله من  
 الكتب : كتاب الفاصل في ملح الأخبار والأشعار ، وكتاب بيوتات العرب ، وكتاب طبقات  
 الشعراء الجاهليين ، وكتاب طبقات الشعراء الإسلاميين وغيرها . توفي سنة ٢٣٢ هـ .  
 راجع : الفهرست ١١٣ ، نزهة الألبا ٢١٦ ، شذرات الذهب ٧١/٢

(٣) انظر : الطبري ١/٢٧٦٧ ، ٢٨٢٨ ، ١١/٢ ، ٢٤ ، ٢٤ ، ٩٩/٣

(٤) المشربة بفتح الراء وضمها الغرفة .

(٥) هو عمر بن لجأ الرازي ، وهو من بني تميم بن عبد مناة بن أد . . . بن مضر ،  
 من بطن يقال لهم بنو أيسر . مات بالأهواز . راجع : الشعر والشعراء ٤٢٨ ، خزائن  
 الأدب ١/٣٦٠ ، الموشح ١٢٧ - ١٢٩

لِئِنْ عُمِّرْتُ<sup>(١)</sup> تَيْمٌ زَمَانًا بِمِزَّةٍ

لَقَدْ حَدِيثٌ تَيْمٌ حُدَاءٌ<sup>(٢)</sup> عَصَبِيًّا<sup>(٣)</sup>

فَلَا يَضْغَمَنَّ اللَّيْثُ عُكْلًا بَغِرَّةً

وَعُكْلٌ يَشْمُونُ الْفَرِيسَ الْمُنَيَّبَا<sup>(٤)</sup>

[٨٤] | وَفَسَّرَ لِي أَبُو خَلِيفَةَ وَأَبُو ذَكْوَانَ جَمِيعًا هَذَا الْمَعْنَى عَنْ ابْنِ سَلَامٍ

قَالَ : اللَّيْثُ إِذَا ضَغَمَ الشَّاةَ ثُمَّ طُرِدَ عَنْهَا جَاءَتْ الْغَنَمُ تَشْمُ ذَلِكَ

الْمَوْضِعَ فَيَنْفَتِرُهَا فَيَخْطَفُ الشَّاةَ ، وَعُكْلٌ إِخْوَةُ التَّيْمِ وَعَدِيٌّ

وَتَوْرٌ ، وَهُمْ بَنُو عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ أَدَّ . يَقُولُ : فَلَا تَنْصُرُوهُمْ فَأَهْجُواكُمْ<sup>(٥)</sup>

وَأَدَّعَهُمْ . قَالَ ابْنُ سَلَامٍ : وَنَحْوُهُ قَوْلُ جَرِيرٍ :

وَقُلْتُ<sup>(٦)</sup> نَصَاحَةً لِبْنِي عَدِيٍّ ثِيَابَكُمْ وَنَضَحَ دَمَ الْقَتِيلِ

فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ : قَاتِلْهُ اللَّهُ ، إِذَا أَخَذَ هَذَا الْمَأْخَذَ فَمَا يُقَامُ لَهُ : يَعْنِي

الرَّوْيَ عَلَى الْإِيَاءِ . وَقَالَ ابْنُ سَلَامٍ حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ قَالَ ،

قَالَ الْفَرَزْدَقُ : وَجَدْتُ [الْإِيَاءَ]<sup>(٧)</sup> أُمَّ جَرِيرٍ وَأَبَاهُ ، أَيْ يَجِيدُ إِذَا

سَطَر ١ عُمِّرْتُ = سَكَنَتْ / بِمِزَّةٍ = بِغِرَّةٍ .

» ١ - ٤ رَاجِعٌ : طَبَقَاتُ ابْنِ سَلَامٍ ٨٦

(١) فِي الْأَصْلِ : عُمِّرْتُ .

(٢) » » : حَدِيثٌ تَيْمٌ حُدَاءٌ .

(٣) عَصَبِيًّا : شَدِيدًا .

(٤) ضَغَمَهُ وَضَغَمَ بِهِ كَنَعَ عَضَاهُ أَوْ عَضَاهُ دُونَ النَّهْشِ ، أَوْ هُوَ أَلَا يَمْلَأُ فِيهِ مِمَّا أَهْوَى إِلَيْهِ . وَالْفَرِيسُ : الْقَتِيلُ ، جَمْعُهُ فَرَسِي كَقَتْلَى ، وَالْمُرَادُ بِهِ هُنَا ابْنُ لُجَأٍ .

(٥) الْهَاءُ وَالْجِيمُ مِنْ هَذِهِ الْكَلِمَةِ مَطْمُوسَتَانِ تَمَامًا فِي الْأَصْلِ .

(٦) دِيَوَانُهُ ٤٣/٢ ، طَبَقَاتُ ابْنِ سَلَامٍ ١٢٦

(٧) غَيْرُ ظَاهِرَةٍ بِالْأَصْلِ وَهَذِهِ أَقْرَبُ قِرَاءَةٍ لَهَا .

ركبها<sup>(١)</sup>. ومن ذلك قول الراعي<sup>(٢)</sup> في جرير وقد هجّاه ، حدثني  
القاضي أبو خليفة الفضل بن الحباب قال : حدثني محمد بن سلام  
٣ قال ، حدثني أبو البيداء الرياحي قال : مرّ راكب يتغنى :

وعاو<sup>(٣)</sup> عوى من غير شيء رميته

بقافية أنفاذها<sup>(٤)</sup> تنقطر الدما

٦ خروج بأفواه الرجال كأنها

قرى هندوان<sup>(٥)</sup> إذا هزّ صمما<sup>(٥)</sup>

فقال الراعي : من بالبيتين ؟ قال : جرير ، قال ، قاتله الله ، لو اجتمعت  
٩ الجن والإنس ما أغنوا فيه شيئاً . قال ابن سلام ، قال الراعي :  
الأم أن يغلبني مثل هذا ؟

حدثنا محمد بن الفضل قال : حدثنا محمد بن سبّعة عن محمد

سطر ٥ أنفاذها = أسبابها .

» ٦ الرجال = الرواة .

» ٨ من بالبيتين = من قال البيت .

» ١٠ الأم أن يغلبني مثل هذا = علام يلومني الناس أن يغلبني هذا .

» ٣ — ١٠ راجع : نقائض جرير والفرزدق ٤٣٠ ، طبقات ابن سلام ١٠٥ باختلاف .

(١) كذا بالأصل .

(٢) راجع : الشعر والشعراء ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، الأغاني ٢٠ / ١٦٨ — ١٧٤ ،

سمط اللآلي ٤٩

(٣) ديوانه ١١٩ / ٢ ، نقائض جرير والفرزدق ٤٣٠ ، طبقات ابن سلام ١٠٥

(٤) في الأصل : أنفاذها .

(٥) السيف الهندواني ويضم ، منسوب إلى رجال الهند ويسمون الأهاند والهنداك .

وصمم السيف : أصاب المفصل وقطعه . ( قاموس )

[٨٥] ابن بشار قال ، قال بشار لراويته : أنشدني من قول حماد<sup>(١)</sup> فأنشده :

نسبت<sup>(٢)</sup> إلى بردٍ وأنت لغيره

فهبك لبردٍ - نكت أمك - من بردٍ ؟<sup>٣</sup>

فقال : هاهنا أحدٌ يسمعُ كلامي ؟ قال : لا ، قال : أحسن

ابن الزانية !

وهذا يكثرُ جدًّا ، ولكنني أتيتُ بشيءٍ منه يدلُّ على جميعه .<sup>٤</sup>

ومثلُ هذا من نقصِ ذوى الفضلِ والمتقدمين في الصنائع من جميعِ  
الناسِ قبيحٌ ، وهو من العلماءِ أقبحُ . نعوذُ بالله من اتباعِ الهوى ،

ونصرِ الخطأ ، والكلامِ في العلمِ بالحل<sup>(٣)</sup> والأجاج والمصبية .<sup>٥</sup>

حدثني عونُ بن محمد قال : شهدتُ دُعبلًا عند الحسن بن رجاء ،

وهو يضعُ من أبي تمام ، فاعترضه عصابةُ الجرجرائي<sup>(٤)</sup> فقال :

يا أبا علي ، اسمعْ مني مما مدح به أبا سعيد محمد بن يوسف ، فإن<sup>٦</sup>

رضيته فذاك ، وأعوذُ بالله فيك من ألا ترضاهُ ، ثم أنشده :

سطر ٢ نسبت = دعيت / لبرد = ابن برد .

» ٣ فهبك لبرد = فهبك ابن برد .

» ١ - ٥ راجع : الأغاني ٧٦/١٣

سطر ١٠ - ١٣ راجع : الأغاني ١٠٥/١٥

(١) هو حماد عجرد الشاعر العباسي المعروف . راجع : وفيات الأعيان ٢٤٢ ،

الشعر والشعراء ٤٩٠ ، الأغاني ٧٣/١٣ - ١٠٢ ، تاريخ بغداد ١٤٨/٨ ، ١٤٩

(٢) الأغاني ٧٦/١٣ ، ٨٤

(٣) الحل : المكر والكيد .

(٤) هو إبراهيم بن باذام ، له حكايات وأخبار وديوان شعر ، روى عنه عون

ابن محمد الكندي . راجع : معجم البلدان ٨٠/٣

\* أَمَا إِنَّهُ لَوْلَا الْخَلِيطُ الْمُوَدَّعُ <sup>(١)</sup> \*

فلما بلغ إلى قوله :

لَقَدْ <sup>(٢)</sup> آسَفَ الْأَعْدَاءُ مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ

وَذُو النَّقْصِ فِي الدُّنْيَا بِذِي الْفَضْلِ مُوَلَّعٌ

هُوَ السَّيْلُ إِنْ وَاجَهَتْهُ انْقَدَتْ طَوْعَهُ

وَتَقْتَادُهُ مِنْ جَانِبَيْهِ فَيَتَّبِعُ <sup>(٣)</sup>

وَلَمْ أَرَ نَفْعًا عِنْدَ مَنْ لَيْسَ ضَائِرًا

وَلَمْ أَرَ ضَرًّا عِنْدَ مَنْ لَيْسَ يَنْفَعُ

مَعَادُ الْوَرَى بَعْدَ الْمَمَاتِ ، وَسَيِّبُهُ

مَعَادُ لَنَا قَبْلَ الْمَمَاتِ وَمَرْجِعُ <sup>(٤)</sup>

| فَقَالَ دِعْبِلُ : لَمْ نَدْفَعْ فَضْلَ هَذَا الرَّجُلِ ، وَلَكِنْ كُنْتُمْ تَرْفَعُونَهُ فَوْقَ [٨٦]

قَدْرِهِ ، وَتَقْدُّمُونَهُ وَتَنْسِبُونُ إِلَيْهِ مَا قَدْ سَرَقَهُ ، فَقَالَ لَهُ عِصَابَةُ :

تَقْدُّمُهُ فِي إِحْسَانِهِ صَيَّرَكَ لَهُ عَائِبًا ، وَعَلَيْهِ عَائِبًا .

الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد النبي وعلى آله وسلم تسليما .

سطر ٦ من جانبه = بالرفق منك .

» ١ - ١٣ راجع : الأغاني ١٥/١٠٥

(١) هذا مطلع قصيدة مدح أبو تمام بها أبا سعيد محمد بن يوسف الثغري ، والبيت :

أَمَا إِنَّهُ لَوْلَا الْخَلِيطُ الْمُوَدَّعُ وَرَبِيعُ عَفَا مِنْهُ مَصِيفُ وَحَرِيعُ

(٢) ديوانه ١٨٩ ، ١٩٠ ، الأغاني ١٥/١٠٥

(٣) « يقول : هذا الممدوح لا تمكن مدافعته ، ولا ينال المراد منه بالعنف ، وإذا

لوين نيل منه المراد ، كما أن السيل الذي من واجهه مدافعا له بالعنف قاده وحر به ، فإن

خوتل وآتى من جانبه على وجه المخاتلة والملاينة أمكن اختلاج السواقي منهما » .

( شرح التبريزي )

(٤) يقول : المعاد والجنة بعد الموت ، وهذا في الدنيا جنتنا نصير إليه .

( شرح التبريزي )

## أخبار أبي تمام

مع الحسن بن وهب

ومحمد بن عبد الملك الزيات

٣

حدثني عبد الرحمن بن أحمد قال : وجدت بخط محمد بن يزيد

المبرد أن أبا تمام كتب إلى الحسن بن وهب يستسقيه نبیذاً :

٦	بَقْبِ الهَجْرِ مِنْهُ وَالْبَعَادِ	جُعِلَتْ <sup>(١)</sup> فِدَاكَ، عَبْدُ اللَّهِ عِنْدِي
	قَضَوْا حَقَّ الزَّيَارَةِ وَالْوِدَادِ	لَهُ لُـمَّةٌ <sup>(٢)</sup> مِنَ الْكِتَابِ يَبِضُّ
	مُصَادِفَ دَعْوَةٍ مِنْهُمْ جَمَادِ <sup>(٣)</sup>	وَأَحْسَبُ يَوْمَهُمْ إِنْ لَمْ تَجِدْهُمْ
٩	وَأَخَرَ مِنْكَ بِالْمَعْرُوفِ غَادِ	فَكَمْ نَوْءٍ مِنَ الصَّهْبَاءِ سَارِ
	وَهَذَا يَسْتَهْلُ عَلَى تِلَادِي <sup>(٤)</sup>	فَهَذَا يَسْتَهْلُ عَلَى غَلِيلِي
	نَعِينُهُ عَلَى الْعُقْدِ الْجِيَادِ <sup>(٥)</sup>	دَعْوَتُهُمْ عَلَيْكَ وَكُنْتَ مِمَّنْ

سطر ٧ له = به / الزيارة = الصداقة .

» ١١ نعينه = أناديه = يعينه / العقد الجياد = النوب الشداد = الفقر الجياد .

(١) ديوانه ١٢٣ ، ١٢٤ ، مروج الذهب ١٥٤/٧

(٢) يقال هم لته ، أى على سنه .

(٣) « استعار الجمد من السنة ، يقال سنة جمادى لا مطر فيها ويجوز أن يعنى بذلك

أن الماء يجمد فيها . يقول إن لم تسقهم فقد صادفوا دعوة جماداً » . ( شرح التبريزي )

(٤) جاء بعد هذا البيت في نسخ ديوانه :

ويسقى ذا مذائب كل عرق وبترع ذا قرارة كل واد

(٥) « أى دعوتهم على أن تكون مؤوتهم عليك ، وعقد جمع عقدة وهى ما يدّخر

من الأموال الكريمة » . ( شرح التبريزي )

- فوجه إليه بمائة دَنٍّ ومائة دينارٍ، وقال: لكل دَنٍّ دينارٌ.
- حدثني عبد الله بن المعتز قال: صار إلى محمد بن يزيد النحوي [٨٧] منصرفاً من عند القاضي إسماعيل<sup>(١)</sup>، وكان يجيئني كثيراً إذا انصرف من عنده، فأعاني أن الحارثي الذي يقول فيه ابن [الجهم]<sup>(٢)</sup>:
- لَمْ يَطْلُعَا إِلَّا لَابِدَةٍ الحارثي وكوكبُ الذَّنبِ
- دخل إلى القاضي إسماعيل، فأنشده شعر الأبي تمام إلى الحسن بن وهب، يستسقيه نبذاً لم [أَر] <sup>(٤)</sup> أحسن منه في معناه، وأنه كره أن يستعيدَهُ أو يقول له اكتبهُ، لحال القاضي، فقلت له: أتحفظُ منه شيئاً؟ قال: نعم، أوَّلُهُ:

\* جُعِلَتْ فِدَاكَ [عبدُ الله] <sup>(٥)</sup> عندي \*

- قال: فأنشدته الأبياتَ وكنتُ أحفظُها، فكتبها بيده، وهي هذه
- الأبياتُ التي ذكرناها. ١٢

حدثنا أحمد بن إسماعيل قال، حدثني عبيدُ الله بن عبد الله قال: استهدى أبو العيناء مطبوخاً، فوجهتُ إليه بشيءٍ منه، فاستنقله

(١) هو أبو إسحاق إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد الأزدي مولاهم البصري الفقيه المالكي القاضي. توفي ببغداد سنة ٢٨٢ هـ. راجع: تاريخ بغداد ٢٨٤/٦، شذرات الذهب ١٧٨/٢

(٢) زيادة منقولة عن مروج الذهب ١٥٣/٧

(٣) مروج الذهب ١٥٣/٧

(٤) زيادة يقتضيه السياق.

(٥) ساقطة من الأصل.



وكتب إليّ : أقول للأمير ما قاله أبو تمام لمحمد بن علي بن عيسى  
القُمي ، وقد استهداه شراباً فأبطأ رسوله ، ثم وجه إليه بـ شرابٍ  
أسود قليل ، فكتب إليه :

٣

قد<sup>(١)</sup> عرفنا دلائل المنع أو ما يُشبه المنع باحتباس الرسول  
وافترضنا عند الزبيب بما صح م لديه من قبْح وجه الشمول

٦

وهي نزلوا أنها من دُموع الصَّب لم تشف منه حرّ الغليل  
قد كتبنا لك الأمان فما تُسأل منها عُمر الزمان الطويل  
[٨٨] | كم مُعطى قد اختبرنا نداه وعرفنا كثيره بالقليل

٩

قال : فأرضيت أبا العيْناء بعد ذلك .

ومثل قوله :

\* وهي نزلوا أنها<sup>(٢)</sup> من دُموع الصَّب \*

١٢

ما حدثنيهِ أحمد بن إبراهيم الغنوي قال : طلب أبو مالك الرّسغني<sup>(٣)</sup>  
وخاله ذونواس البجليُّ الشاعرُ من صديقٍ له نبذاً ، فوجه إليه بأرطالٍ  
يسيرة فكتب إليه :

سُطر ٧ تُسأل منها عمر الزمان = نسألها عمر ذا الزمان .

» ٨ وعرفنا = واعتبرنا .

(١) ديوانه ٤٠٧

(٢) في الأصل : وهو نزلوا أنه .

(٣) الرّسغني نسبة إلى « رأس عين » وهي مدينة كبيرة مشهورة من مدن الجزيرة  
بين حران ونصيبين ، وقد نسب إليها كثير من العلماء ولكن لم يوجد أبو مالك المذكور  
فيهم . راجع : معجم البلدان ٤/٢٠٥ ، ٢٠٦ ، كتاب الأنساب ٢٥٣

لو كان ما أهديته إثمداً لم يكفٍ إلا مُقْلَةً واحدة  
بردتَ والله على أنها إليك منّا حاجةٌ بارده

٣ والبُحْتري يقولُ في نحو هذا لأبي أيوب ابن أخت الوزير :

لك الخير<sup>(١)</sup>، ما مقدارُ عفوي وما جهدي

وآلُ حميدٍ عند آخرهم عندي؟

٦ تتابعتِ الطاءان<sup>(٢)</sup> طوسٌ وطَيٌّ

فقلُ في خراسانٍ، وإن شئتَ في نجدٍ

أتوني بلا وعدٍ وإن لم تجد لهم

٩ براحمهم راحوا جميعاً على وعدٍ

ولم أرَ خلا كالنبيذ إذا جفا

جفاك له خلّاته وذوؤ الود

١٢ ومما دهى الفتيان أنهم غدوا

بآخر شعبانٍ على أولِ الوردِ

غداً يحرمُ الماءُ القراحُ وتنتوى

١٥ وجوه من اللذاتِ مشجيةً الفقدِ

سطر ١٤ يحرم = نحرم / وتنتوى = وتغتدى .

» ١٥ مشجية = بادية .

(١) ديوانه ١٨٩/٢

(٢) كذا في الديوان ، وفي الأصل : الطاءات .

[٨٩] | أَعِنَّا عَلَى يَوْمٍ يُشَيِّعُ لَهَوَنَا

إِلَى لَيْلَةٍ فِيهَا لَهُ أَجَلٌ مُرْدَى

حدثني محمد بن موسى بن حماد قال : وَجَّهَ الْحَسَنُ بْنُ وَهْبٍ إِلَى  
أَبِي تَمَامٍ وَهُوَ بِالْمَوْصِلِ خِلْعَةً فِيهَا خَزٌّ وَوَشْيٌ ، فَاُمْتَدَحَهُ وَوَصَفَ  
الْخِلْعَةَ فِي قَصِيدَةٍ أَوَّلُهَا :

أَبُو عَلِيٍّ <sup>(١)</sup> وَشَيْءٌ مُنْتَجِمُهُ فَاحْلُلْ بِأَعْلَى وَادِيهِ أَوْ جَرَعِهِ <sup>(٢)</sup>  
ثُمَّ وَصَفَ الْخِلْعَةَ فَقَالَ :

وَقَدْ أَتَانِي الرَّسُولُ بِالْمَلْبَسِ الْفَخْخَمِ لَصِيفٍ أَمْرِي وَمُرْتَبَعِهِ  
لَوْ أَنَّهَا جُلِّتْ أَوْ يُسَا <sup>(٣)</sup> لَقَدْ أَسْرَعَتِ الْكِبْرِيَاءُ فِي وَرَعِهِ <sup>(٤)</sup>  
رَائِقُ خَزٍّ أَجِيدَ سَائِرِهِ سَكَبَ تَدِينُ الصَّبَا لِمُدَّرَعِهِ  
وَسِرُّ وَشْيٍ كَأَنَّ شِعْرِي أَحْيَانًا نَسِيبُ الْعُيُونِ مِنْ بَدْعِهِ <sup>(٥)</sup>

سطر ١ يشيع = نشيع .

» ١٠ أجيد سائرته = يلتذ مامسه .

» ١١ أحيانا = أحياء .

(١) ديوانه ١٩٥

(٢) « إِنَّمَا اسْتَعْمَلَ أَعْلَى وَادِيَهُ مَعَ جَرَعِهِ لِأَنَّهُ أَحَدُهُمَا مَنْصِبُ الرَّمْلِ لَهُ وَالْمَاءُ وَهُوَ  
الْأَعْلَى ، وَالْآخَرُ مَقِيبُهُ وَهُوَ الْجَرَعُ » . ( شرح التبريزي )

(٣) « هُوَ أَوْيسُ بْنُ عَامِرٍ بْنِ جَزْءِ بْنِ مَالِكٍ الْمُرَادِيُّ ثُمَّ الْقُرْنِيُّ الزَّاهِدُ الْمَشْهُورُ أَدْرَكَ  
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَرَهُ وَسَكَنَ الْكُوفَةَ وَهُوَ مِنْ كِبَارِ تَابِعِيهَا . وَقُتِلَ يَوْمَ صَفِّينَ مَعَ عَلِيٍّ .  
رَاجِعُ : أَسَدُ الْغَابَةِ ١/ ١٥١ ، ١٥٢ »

(٤) « أَوْيسُ الْقُرْنِيُّ الزَّاهِدُ ، مَا كَانَ يَلْبَسُ إِلَّا الْحَشَنَ الدُّونَ . يَقُولُ : لَوْ لَبِسْتُ  
لِتَدَاخِلْتُهُ النَّخْوَةُ . وَحَقِيقَةُ الْكَلَامِ : جُلِّلَهَا أَوْيسٌ ، كَمَا أَنَّ الْوَجْهَ أَنَّ يَقَالُ : أَلْبَسَ عَمْرُو  
الثَّوبَ فَإِنْ قِيلَ أَلْبَسَ الثَّوبَ عَمْرًا فَهُوَ جَائِزٌ لِأَنَّ الْاِثْنَيْنِ مَفْعُولَانِ فِي الْحَقِيقَةِ » .  
( شرح التبريزي )

(٥) « سِرُّهُ : خِيَارْدٌ ، وَجَنَسٌ مِنَ الثِّيَابِ يَكُونُ وَشْيًا مِثْلَ الْعُيُونِ ، يَقُولُ :  
نَدَعْرِي فِي حَسَنِهِ مَنَاسِبَ لِلْعُيُونِ الَّتِي تَكُونُ فِيهَا مِنَ الْبَدْعِ » . ( شرح التبريزي )

تَرَكَتْنِي سَامِيَ الْجُنُونِ عَلَى أَزْلَمِ دَهْرٍ بِحُسْنِهَا جَذَعُهُ<sup>(١)</sup>  
 يريد على دهر قديم وهو الأزلم لطوله وقدمه وجذعه ، لأن يومه  
 جديد ، قال لقيط الإيادي<sup>(٢)</sup> :

يَا قَوْمُ ، بَيِّضَتْكُمْ لَا تُفْجِئَنَّ بِهَا

إِنِّي أَخَافُ عَلَيْهَا الْأَزْلَمَ الْجَذَعَا

وقد وصف خلعة أخرى أحسن من هذا الوصف وجوده .

حدثني عون بن محمد قال ، حدثني الحسين بن وداع<sup>(٣)</sup> ، كاتب

الحسن بن رجاء ، قال : حضرت محمد بن الهيثم<sup>(٤)</sup> بالجبل<sup>(٥)</sup>

وأبو تمام ينشده :

[٩٠] | جَادَتْ<sup>(٦)</sup> مَعَاهِدَهُمْ عِيَادُ سَحَابَةٍ

مَا عَهْدُهَا عِنْدَ الدَّيَّارِ ذَمِيمٌ

سطر ١ تركنتي = تركنتي .

» ١٠ سحابة = غمامة .

» ٧ - ١١ راجع : الأغاني ١٥/١٠٥ ، زهر الآداب ٣/١٢٦

(١) « الأزلم الجذع : من أسماء الدهر ، يقال : لا أكلك الأزلم الجذع أى طوال الأيام . يقول : أنخر بهذه الخلعة وأسمو على الدهر . ويقال للدهر : جذع لأنه جديد أبدا مبيد كل شيء » . ( شرح التبريزي )

(٢) هو لقيط بن بكر الإيادي ، شاعر جاهلي قديم مقل . راجع : الأغاني

٢٣/٢٠ - ٢٥

(٣) في الأغاني ١٥/١٠٥ : الحسن بن وداع .

(٤) هو محمد بن الهيثم بن شبابة الخراساني صاحب كتاب الدولة . راجع : مروج

الذهب ١/١١

(٥) راجع : معجم البلدان ٣/٥٠

(٦) ديوانه ٢٩٩

قال : فلما فرغ منها أصر له بألف دينار وخلع عليه خِلعةً حسنةً ،  
وأقمنا ذلك اليوم عنده ، ومعنا أبو تمام ، ثم انصرفا وكتب إليه  
في غد ذلك اليوم :

٣

قَدْ كَسَانَا<sup>(١)</sup> مِنْ كُسْوَةِ الصَّيْفِ خِرْقٌ

مُكْتَسٍ مِنْ مَكَارِمِ وَمَسَاعٍ<sup>(٢)</sup>

حُلَّةٌ سَابِرِيَّةٌ وَرِدَاءٌ

٦

كَسَحًا الْقَيْضِ أَوْ رِدَاءِ الشُّجَاعِ<sup>(٣)</sup>

كَالسَّرَابِ الرَّقْرَاقِ فِي الْحُسْنِ إِلَّا

أَنَّهُ لَيْسَ مِثْلَهُ فِي الْخِدَاعِ

٩

قَصَبِيًّا<sup>(٤)</sup> تَسْتَرْجِفُ الرِّيحُ مَثْنِيَّ

بِأَصْرِ مِنْ الْغُيُوبِ مُطَاعٍ

سطر ٦ حلة = جبة / ورداء = وكاء .

» ٨ الحسن = النعت .

» ١٠ قصبيًا = قسبيًا

» ١١ الغيوب = المخبوء .

» ١١-١ راجع : الأغاني ١٥/١٠٥ ، زهر الآداب ٣/١٢٦

(١) ديوانه ١٩٥ ، الأغاني ١٥/١٠٥ ، زهر الآداب ٣/١٢٦ باختلاف .

(٢) الخرق بالكسر : السخى الكريم ، يقال هو يتخرق في السخاء إذا توسع

فيه وكذلك الخريق مثال الفئيق .

(٣) « السابرية : الرقيقة . وسحا القَيْض : يعنى ما تحت القَيْض وهو القمطر الأعلى

من البيضة ، والسحا ما تحتها . ورداء الشجاع سألخه ، والشجاع الحية » .

( شرح التبريزي )

(٤) القصب : ثياب ناعمة من كتان الواحد قصبي .

- رَجَفَانَا كَأَنَّهُ الدَّهْرُ مِنْهُ  
 كَبِدُ الصَّبِّ أَوْحَشَا الْمُرْتَاعِ  
 ٣ لَازِمًا مَا يَلِيهِ تَحْسِبُهُ جُزْءًا  
 ٤ مِنْ الْمُتَنِينَ وَالْأَضْلَاعِ<sup>(١)</sup>  
 يَطْرُدُ الْيَوْمَ ذَا الْحَجِيرِ وَلَوْ شِبَّ  
 ٦ هَ فِي حَرِّهِ يَوْمَ الْوَدَاعِ  
 خِلْعَةً مِنْ أَغْرَّ أَرْوَاعَ رَحْبِ الصَّ  
 ٩ مَذِرِ رَحْبِ الْفُؤَادِ رَحْبِ الذَّرَاعِ  
 سَوْفَ أَكْسُوكَ مَا يُعْنَى عَلَيْهَا  
 مِنْ ثَنَاءٍ كَالْبُرْدِ بُرْدِ الصَّنَاعِ  
 حُسْنُ هَاتِيكَ فِي الْعُيُونِ وَهَذَا  
 ١٢ حُسْنُهُ فِي الْقُلُوبِ وَالْأَسْمَاعِ  
 فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْهَيْثَمِ : مَنْ لَا يُعْطَى عَلَى هَذَا مِلْكُهُ ؟ وَاللَّهُ لَا بَقِيَ  
 فِي دَارِي ثَوْبٌ إِلَّا دَفَعْتُهُ إِلَى أَبِي تَمَامٍ ؛ فَأَمَرَ لَهُ بِكُلِّ ثَوْبٍ يَمْلِكُهُ  
 ١٥ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ

سطر ٢ كبد الصب = كبد الضب .

» ٣ تحسبه = نخسبه .

» ٤ المتنين = المتنين .

» ١ - ١٥ راجع : الأغاني ١٥/١٠٥ ، زهر الآداب ٣/١٢٦

(١) « أي لرقته يلزم ما يليه من الجسد ، فلا يتبو عنه ولا يتعداه ، بخلاف الثوب الحسن الغليظ » . ( شرح التبريزي )

ونحو قول أبي تمام في البيت الأخير قول عبد الصمد :

[٩١] | بِأَيْمَنٍ <sup>(١)</sup> طَائِرٍ وَأَسْرٍ فَالِ

وَأَعْلَى رُتَبَةٍ وَأَجَلٍ حَالِ ٣

شَرِبْتَ الدُّهْنَ ثُمَّ خَرَجْتَ مِنْهُ

خُرُوجَ الْمَشْرِفِيِّ مِنَ [الصَّقَالِ] <sup>(٢)</sup>

تَكشَّفَ عَنْكَ مَا عَايَنْتَ <sup>(٣)</sup> مِنْهُ ٦

كَمَا انْكَشَفَ الْغَمَامُ عَنِ الْهَيْلَالِ

لَطُولِ سَلَامَةٍ وَلَطُولِ عُمُرٍ

بَلَدَتْ بِكَ الطَّوَالَ مِنَ اللَّيَالِي ٩

وَقَدْ أَهْدَيْتُ رِيحَانًا طَرِيفًا

بِهِ حَاجِيْتُ مُسْتَمْعِي مَقَالِي

وَمَا هُوَ غَيْرُ حَاءٍ بَعْدَ يَاءٍ ١٢

يُخْبِرُ بَعْدَ مِيمٍ قَبْلَ دَالٍ <sup>(٤)</sup>

سطر ٤ خرجت منه = خرجت عنه .

» ١٠ طريفاً = طريفاً .

» ١١ حاجيت = جائيت / مستمعي مقال = مستمعاً سؤالي .

(١) الأغاني ٧١/١٢

(٢) كذا في الأغاني ، واللفظ مطموس في الأصل .

(٣) في الأصل : عانت .

(٤) رواية البيت في الأغاني :

وما هو غير ياء بعد حاء وقد سبقا ميم بعد دال

واللفظ خطأ على هذه الرواية .

- وَرِيحَانُ النَّبَاتِ يَعِيشُ يَوْمًا  
وليس يموت رِيحَانُ الْمُقَالَ  
٣ ولمْ تَكْ مُؤَثَّرًا رِيحَانُ شَمٍّ  
عَلَى رِيحَانِ أَسْمَاعِ الرِّجَالِ  
٤ ولي أَيْاتٌ مِنْ قَصِيدَةٍ مَدَحْتُ بِهَا صَدِيقًا لِي ، وَصَفْتُ فِيهَا  
الشَّيَابَ ، وَمَا عَلِمْتُ أَنْ أَحَدًا وَصَفَهَا حَتَّى قَرَأْتُ شِعْرَ أَبِي تَمَامٍ ،  
وَقَدْ أَحْسَنَ فِيهِ غَايَةَ الْإِحْسَانِ . قُلْتُ :  
أَيْنَ الدَّبِيقِ<sup>(١)</sup> الَّذِي مَدَّتْ بِهِ  
٩ أَيْدَى النِّسَاءِ لِحَاكِ طَوْعِ الْمِنْزَلِ  
غَمَضَتْ حَوَاشِيَهُ لِدِقَّةِ نَسْجِهِ  
مِنْ غَيْرِ تَضْلِيلٍ وَغَيْرِ تَسْلُسُلٍ  
١٢ وَالشُّوبُ<sup>(٢)</sup> قَدْ يَحْكِي بِدِقَّةِ نَسْجِهِ  
نَسْجَ الْعَنَاكِبِ بِالْمَكَانِ الْمُهْمَلِ  
شُفِلَتْ بِهِ هِمُّ الْمَالُوكِ وَأُهْمِلَتْ  
١٥ صُنَاعُهُ فِيهِ وَلَمْ تُسْتَعَجَلْ

سَطْر ١ النَّبَاتُ = الشَّيَابُ .

» ٣ رِيحَانُ = تَفَاحُ (فِي الْمَوْضِعَيْنِ) .

(١) نَسَبَةٌ إِلَى دَبِيقٍ وَهِيَ بَابِدَةٌ كَانَتْ بَيْنَ الْغُرَمَا وَتَنِيْسٍ مِنْ أَعْمَالِ مِصْرَ تَنْسَبُ إِلَيْهَا الشَّيَابُ الدَّبِيقِيَّةُ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : وَالشُّرْبُ .



فقدَا عليك مهلهلاً يحنّى على

رَاحِ التِّجَارِ وليسَ بالمُسْتَرْسِلِ

عَدْلُ الهَوَاءِ إِذَا صَفَتْ أَقْطَارُهُ ٣

وَأَرْقَهُ نَسِجُ الْخَرِيفِ الْمُقْبِلِ

[٩٣] | أَوْ مِثْلُ نَسِجِ الشَّمْسِ تَحْسِرُ دُونَهُ

وَتَكِلُ عَيْنُ النَّاطِرِ الْمُتَمَلِّ ٦

فَكَأَنَّهُ عَرَضٌ يَقُومُ بِنَفْسِهِ

مِنْ غَيْرِ مَا جِسْمٍ لَهُ مُتَقَبِّلٌ (١)

٩ وَلَا أَعْرِفُ شَيْئًا قَبْلَ هَذَا فِي وَصْفِ ثَوْبٍ وَلَا غَزَلٍ إِلَّا

ما حدثني به محمد بن يزيد النحوي قال : أنشدني عمرو بن حفص

المنقري لأبي حنّس النُميري في رجلٍ ولي الإمارة بعد أن كان حائكاً :

١٢ لِلَّهِ سَيْفُكَ مَا أَكَلَّ وَقُوعُهُ

أَيَّامَ أَنْتَ بَضْرِبُهُ لَا تَقْتُلُ

إِلَّا خُيُوطًا أُبْرِمَتْ طَاقَاتُهَا

١٥ تُثْنِي بِأَطْرَافِ الْبَنَانِ وَتَقْتُلُ

بَيْضًا تَبَاهِي الْعَنْكَبُوتَ بِنَسِجِهَا

كَالرَّقِّ (٢) رَقَّقَ غَزْلَهُنَّ الْمَغْزَلُ

(١) في الأصل : متقبل ، بفتح الباء المشددة .

(٢) الرَّقِّ بالفتح : ما يكتب فيه ، وهو جلد رقيق (اللسان) .

ما زلتَ تضربُ في الغُزولِ بِجَدِّهِ  
 حتَّى حَدِثْتَ وَزَالَ مِنْكَ الْمَفْصِلُ  
 ٣ أَيَّامَ قِدْرِكَ لَا تَزَالُ نَضِيجَةً

مِنْ أُرْدَهَاجٍ لَيْسَ فِيهِ فُلْفُلُ  
 حدثني محمد بن موسى قال: كان أبو تمام يعشق غلاماً خزريّاً  
 ٦ كان للحسن بن وهب، وكان الحسن يتعشق غلاماً كان لأبي تمام  
 رومياً، فرآه أبو تمام يوماً يعبثُ بغلامه فقال: والله لئن أعنقت  
 إلى الرُّومِ لتركُضنَّ إلى الخَزَرِ. فقال ابنُ وهب: لو شئتَ  
 ٩ لحكمتنا واحتكمت، فقال له أبو تمام: أنا أشبهك بدَّاودَ  
 وأشبهني بِخَصْمِهِ. | فقال الحسن: لو كان هذا منظوماً خِفْنَاهُ، [٩٣]  
 فأما منشوراً فهو عارضٌ لا حقيقةَ له، فقال أبو تمام:

١٢ أبا عليٍّ<sup>(١)</sup> لَصَرْفِ الدَّهْرِ وَالْغَيْرِ  
 وللحوادثِ والأيامِ وَالْعِبَرِ  
 أَذْكَرْتَنِي أَمْرَ دَاوُدَ وَكُنْتُ فَتًى  
 ١٥ مُصَرَّفَ الْقَلْبِ فِي الْأَهْوَاءِ وَالذِّكْرِ

سطر ١٣ والعبر = فاعتبر .

» ١٥ والذكر = والفكر .

» ١٥-٥ راجع: الأغاني ١٥/١٠٧، فوات الوفيات ١/١٣٦، الشريشي

٣٤٦/١

(١) ديوانه ٤٠٠، الأغاني ١٥/١٠٧، فوات الوفيات ١/١٣٧، هبة الأيام ٥٩

- أَعِنْدَكَ الشَّمْسُ لَمْ يَحْظَ الْمَغِيبُ بِهَا  
وَأَنْتَ مُضْطَرَبُ الْأَحْشَاءِ بِالْقَمَرِ  
٣ إِنْ أَنْتَ لَمْ تَتْرُكِ السَّيْرَ الْحَثِيثَ إِلَى  
جَاذِرِ الرُّومِ أَغْنَقْنَا إِلَى الْخَزَرِ  
إِنَّ الْقَطُوبَ لَهُ مِنِّي مَقَرُّ هَوَى  
٦ يَحُلُّ مِنِّي مَحَلَّ السَّمْعِ وَالْبَصَرِ  
وَرُبَّ أَمْنَعٍ مِنْهُ صَاحِبًا وَحَمِي  
أَمْسَى وَتَكَّتْهُ مِنِّي عَلَى خَطَرِ  
٩ جَرَدْتُ فِيهِ جُنُودَ الْعَزَمِ وَأَنْكَشَفَتْ  
عَنْهُ غِيَابَتُهَا عَنْ نَيْكَةِ هَدَرِ  
سَبْحَانَ مَنْ سَبَّحَتْهُ كُلُّ جَارِحَةٍ  
١٢ مَا فِيكَ مِنْ طَمَحَانِ الْأَيْرِ وَالنَّظَرِ

سطر ١ لم يحظ المغيب بها = قد راق محاسنها .

» ٢ مضطرب = مشتغل .

» ٥ القطوب = النفور / منى = عندي .

» ٧ صاحباً = جانباً .

» ٨ وتكته = ولكنه .

» ٩ جنود = جيوش .

» ١٠ غيابتها = غيابه / نيكة = خرة .

» ١٢ الأير = العين / والنظر = والأثر .

» ١ - ١٢ راجع : الأغاني ١٥/١٠٧ ، فوات الوفيات ١/١٣٧ ، هبة الأيام

أَنْتَ الْمُقِيمُ فَاتَعَدُّ رَوَاحِلَهُ

وَأَيُّرُهُ أَبَدًا مِنْهُ عَلَى سَفَرٍ

٣ حدثني أحمد بن إسماعيل قال ، حدثني محمد بن إسحاق قال :

قلت لأبي تمام : غلامك أطوعٌ للحسن من غلام الحسن لك ،

قال : لأن غلامي يحدُّ عنده مالا يحدُّ غلامه عندي ، أنا أُعطي

٦ ذاك قليلاً وقليلاً ، وهو يُعطى غلامي مالا . وقد روى هذا الخبر على

خلاف هذا .

حدثني أبو جعفر | المهلب قال ، حدثني ابن أبي فتن قال : [٩٤]

٩ أنشد أبو تمام محمد بن البعيث مدحاً له ، وعند محمد غلام خزري ،

ومع أبي تمام غلام رومي ، فجعل محمد يامحه ، فقال أبو تمام هذا

الشعر الرائي ، والأول أصح .

١٢ حدثني أبو الحسن الأنصاري قال ، حدثني أبي وحدثني

أبو الفضل الكاتب المعروف بفتحجاء<sup>(١)</sup> قال : كان الحسن بن وهب

يكتب لمحمد بن عبد الملك الزيات وهو يزرر للوائق ، وكان ابن الزيات

١٥ قد وقف على ما بين الحسن بن وهب وأبي تمام في غلاميهما ،

فتقدم إلى بعض ولديه ، وكانوا يجلسون عند الحسن بن وهب ، أن

سطر ٢ وأيره = وقعاه .

سطر ١٣ - ١٦ راجع : فوات الوفيات ١/١٣٧

(١) كذا بالأصل .

يُعَامُوهُ خَبْرُهُمَا وَمَا كَانَ مِنْهُمَا ، قَالَ : فَعَزَمَ غَلَامُ أَبِي تَمَامٍ عَلَى  
الْحِجَامَةِ ، فَكَتَبَ إِلَى الْحَسَنِ يُعَالِمُهُ بِذَلِكَ وَيَسْأَلُهُ التَّوْجِيهَ إِلَيْهِ  
بَنِيذٍ ، فَوَجَّهَ إِلَيْهِ بِمِائَةِ دِينَارٍ وَمِائَةِ دِينَارٍ وَخِلْعَةٍ وَبُخُورٍ ، وَكَتَبَ : ٣  
لَيْتَ شِعْرِي يَا أَمْلَحَ النَّاسِ عِنْدِي

هَلْ تَدَاوَيْتَ بِالْحِجَامَةِ بَعْدِي ؟

دَفَعَ اللَّهُ عَنْكَ لِي كُلَّ سُوءٍ ٦

بَاكِرٍ رَائِحٍ وَإِنْ خُتَّ عَهْدِي

قَدْ كَتَمْتُ الْهَوَى بِمَبْلَغِ جَهْدِي

فَبَدَأَ مِنْهُ غَيْرُ مَا كُنْتُ أَبْدِي ٩

وَخَلَعْتُ الْعِذَارَ فَلْيَعْلَمْ النَّاسُ

سُ بَأَنِّي إِيَّاكَ أَصْفِي بَوْدِي

وَلْيَقُولُوا بَمَا أَحْبَبُوا وَإِنْ كُنْتُ ١٢

تَ وَصُولًا وَلَمْ تَرْغَبْنِي بِصَدِّ

مِنْ عَذِيرِي مِنْ مُقْلَتَيْكَ وَمِنْ إِشْدِّ

رَاقٍ ثَغْرِ مِنْ تَحْتِ مُجْمَرَةٍ خَدٍّ ؟ ١٥

[٩٥] | ووضَعَ الرُّقْعَةَ تَحْتَ مُصَلَّاهُ ، وَبَلَغَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ خَبْرَ الرُّقْعَةِ ،

سَطْر ١٠ فَلْيَعْلَمْ النَّاسُ = إِذْ عَلِمَ النَّاسُ .

» ١٥ ثَغْرٌ = وَجْهٌ / مِنْ تَحْتِ = مِنْ دُونِ .

» ١٦-١٧ رَاجِعْ : فَوَاتُ الْوَفَايَاتِ ١/١٣٧

فوجه إلى الحسن فشغله بشيء من أمره ، ثم أصر من جاءه بالرقعة ،  
فلما قرأها كتب فيها على لسان أبي تمام :

لَيْتَ <sup>(١)</sup> شِعْرِي عَنْ لَيْتَ شِعْرِكَ هَذَا

٣

أَبْهَزِلِ تَقُولُهُ أَمْ بِجِدٍّ ؟

فَلَيْتَ كُنْتَ فِي الْمَقَالِ مُحَقًّا

يَا ابْنَ وَهْبٍ لَقَدْ تَطَرَّفْتَ بَعْدِي

٦

وَتَشَبَّهْتَ بِي وَكُنْتُ أَرَى أَنَّ

أَنَا الْعَاشِقُ الْمُتَيْمِّمُ وَخَدِي

أَتْرَكُ الْقَصْدَ فِي الْأُمُورِ وَلَوْلَا

٩

عَثَرَاتُ الْهَوَى لَا بُصْرَتُ قَصْدِي

لَا أُحِبُّ الَّذِي يَلُومُ وَإِنْ كَانَ

نَ حَرِيصًا عَلَى هَلَاقِي وَجَهْدِي

١٢

وَأَحِبُّ الْإِخَ الْمُشَارِكَ فِي الْحُبِّ

وَإِنْ لَمْ يَكُنْ بِهِ مِثْلُ وَجْدِي

سطر ٥ محقا = مجدا .

» ٦ تطرفت = تفننت = نظرت .

» ١٠ عثرات = غمرات / قصدي = رشدي .

» ١٢ هلاكي وجهدي = صلاحى وزهدى .

» ١ - ١٤ راجع : فوات الوفيات ١/١٣٧

(١) فوات الوفيات ١/١٣٧ ، هبة الأيام ٦١ ، ٦٢ ، العقد الفريد ٤/٣٥٦ ،

الشمريش ١/٣٤٦

كَنْدِيَّيْنِ أَبِي عَلِيٍّ وَحَاشَا

لَنْدِيَّيْنِ مِنْ مِثْلِ شِقْوَةِ جَدِّي

٣ إِنَّ مَوْلَايَ عَبْدُ غَيْرِي وَلَوْلَا

شَوْمُ جَدِّي لَكَانَ مَوْلَايَ عَبْدِي

سَيِّدِي سَيِّدِي وَمَوْلَايَ مَنْ أَوْ

٦ رَثْنِي ذِلَّةً وَأَضْرَعَ خَدِّي

ثم قال : ضَعُوا الرُّقْعَةَ مَكَانَهَا ، فَلَمَّا قَرَأَهَا الْحَسَنُ قَالَ : إِيَّاكَ اللَّهُ ،

افْتَضَحْنَا وَاللَّهِ عِنْدَ الْوَزِيرِ ! وَأَعْلَمَ أَبَا تَمَامٍ بِمَا كَانَ ، وَوَجَّهَ إِلَيْهِ

٩ بِالرُّقْعَةِ ، فَلَقِيَ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ وَقَالَ لَهُ : إِنَّمَا جَعَلْنَا هَذَيْنِ سَبِيًّا

لَتَكَاتِبِنَا بِالْأَشْعَارِ ، فَقَالَ : وَمَنْ يَظُنُّ بِكُمَا غَيْرَ هَذَا ؟ فَكَانَ قَوْلُهُ

أَشَدَّ عَلَيْهِمَا .

١٢ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ حَمَّادٍ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ دِعْبِلِ بْنِ عَلِيٍّ

[٩٦] | أَنَا وَالْعَمْرَوِيُّ<sup>(١)</sup> سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ<sup>(٢)</sup> بَعْدَ قُدُومِهِ مِنَ الشَّامِ ،

فَذَكَرْنَا أَبَا تَمَامٍ ، فَجَعَلَ يَثْلُبُهُ وَيَزْعُمُ أَنَّهُ يَسْرِقُ الشَّعْرَ ، ثُمَّ قَالَ

سَطَر ٣ عَبْدُ غَيْرِي = عِنْدَ غَيْرِي .

» ٤ عَبْدِي = عِنْدِي .

» ١ - ١١ رَاجِع : فَوَاتُ الْوَفَايَاتِ ١/١٣٧

» ١٢ - ١٤ رَاجِع : الْمَوْشِحُ ٣٢٧ ، الْأَغَانِي ١٥/١٠٢

(١) فِي الْمَوْشِحِ : الْعَمْرَوِيُّ .

(٢) يَرِيدُ : سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ .

- لغلامه : يا تَنَفُّ<sup>(١)</sup> ، هاتِ تلكَ المخلاةَ ، فجاءَ بمخلاةٍ فيها دفاترُ ، فجعلَ  
يَمِرُّها على يده حتى أخرجَ منها دَفْتَرًا ، فقال : اقرءوا هذا ، فنظرنا  
٣ فإذا في الدفتر : قال مَكْنَفُ أبو سُلمى من وَلَدِ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلَيمٍ ،  
وكان هجاءَ ذُفَّافَةَ العبَّاسِيَّ بأبياتٍ منها :
- إن الضُّرَّاطَ به تصاعَدَ جدُّكم      فتعاظموا ضَرِطًا بَنِي القَعَقَاعِ  
٦ قال : ثم رثاه بعد ذلك فقال :
- أَبْعَدَ<sup>(٢)</sup> أبا العباسِ يُسْتَعَذَّبُ الدَّهْرُ  
وَمَا بَعْدَهُ لِلدَّهْرِ حُسْنٌ وَلَا عُذْرُ
- ٩ أَلَا أَيُّهَا النَّاعِي ذُفَّافَةُ وَالنَّدَى  
تَعِسْتَ وَشَلَّتْ مِنْ أُنَامِكَ الْعَشْرُ  
أَتَنَى لَنَا مِنْ قَيْسٍ عَيْلَانَ صَخْرَةً  
١٢ تَفَلَّقَ عَنْهَا مِنْ جِبَالِ الْعِدَى الصَّخْرُ

سطر ٥ تصاعد = تعاظم .

» ٧ يستعذب = يستعيب / الدهر = الشعر .

» ٨ حسن = عتي .

» ٩ والندى = ذا الندى .

» ١١ لنا = فتي .

» ١٢-١ راجع : الموشح ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، الأغاني ١٠٧/١٥

(١) كذا في الأصل وفي الموشح ، ولكنه في الأغاني ١٠٦/١٠ : ثيف .

(٢) ابن عساكر ٤/٢٥ ، ٢٦ باختلاف كثير ، الموازنة ٢٩ ، الأغاني ١٠٧/١٥ ،

الموشح ٣٢٨ باختلاف .



- إذا ما أبو العباس خلى مكانه  
فلا حملت أنثى ولا نالها طهر  
ولا أمطرت أرضاً سماء ولا جرت  
نجوم ولا لذت إشاريها الخمر  
كان بنى القعقاع يوم وفاته  
نجوم سماء خرو من بينها البدر  
[٩٧] | توفيت الآمال بعد وفاته  
وأصبح في شغل عن السفر السفر  
ثم قال : سرق أبو تمام أكثر هذه القصيدة ، فأدخلها في شعره <sup>(١)</sup> .  
وحدثني محمد بن موسى بهذا الحديث مرة أخرى ثم قال : فحدثني  
الحسن بن وهب بذلك ، فقال لي : أما قصيدة مكنف هذه فأنا  
أعرفها ، وشعر هذا الرجل عندي ، وقد كان أبو تمام ينشدني ،  
وما في قصيدته شيء مما في قصيدة أبي تمام ، ولكن دعبلاً خلط  
القصيدتين ، إذ كانتا في وزن واحد ، وكانتا مرثيتين ، ليكذب  
على أبي تمام .

سطر ٢ ولا نالها = ولا مسها .

» ٥ وفاته = مصابه .

» ٧ وفاته = ذفافة .

(١) يريد بذلك قصيدته التي رثى بها محمد بن حميد الطوسي ومطلعها :  
كذا فليجل الخطب وليفدح الأمر فليس لعين لم يفن ماؤها عنذر

حدثنا عبدُ الله بن الحسين قال ، حدثني وهبُ بن سعيد قال :  
 جاء<sup>(١)</sup> دُعبلٌ إلى أبي علي الحسن بن وهبٍ في حاجةٍ بعد ما ماتَ  
 أبو تمام ، فقال له رجل : يا أبا علي ، أنت الذي تطعنُ على مَنْ يقولُ :  
 شهدتُ<sup>(٢)</sup> لقد أقوتَ معانيكمُ بعدي

وَحَتَّ كَمَا حَتَّ وَشَائِعٌ مِنْ بُرْدٍ<sup>(٣)</sup>

وَأَنْجَدْتُمْ مِنْ بَعْدِ إِيْتِهَامِ دَارِكِمِ  
 فَيَا دَمْعُ أَنْجِدْنِي عَلَى سَا كِنِي نَجْدِ  
 فصاح دُعبلٌ : أحسنَ والله ، وجعل يُرَدِّدُ :

\* فَيَا دَمْعُ أَنْجِدْنِي عَلَى سَا كِنِي نَجْدِ \*

ثم قال : رحمه الله ، لو تركَ لي شيئاً من شعره لقلتُ إنه أشعرُ الناسِ .

ولهذا الشعرُ | خبرٌ : حدثني عبدُ الله بن المعتز قال ، جاءني محمد بن [٩٨]

يزيد النحوي فاحتبسْتُهُ<sup>(٤)</sup> ، فأقام عندي ، فجرى ذِكْرُ أبي تمام ،  
 فلم يُوفِّهِ حَقَّهُ ؛ وكان في المجلس رجلٌ من الكتابِ نُعمانيٌّ ، ما رأيتُ  
 أحداً أحفظَ لشعرِ أبي تمام منه ، فقال له : يا أبا العباسِ ، ضَعُ في

سطر ١ — ١٠ راجع : الأغاني ١٥/١٠٧ ، ١٠٨

(١) في الأصل : جانا .

(٢) ديوانه ١٢٧ ، الأغاني ١٥/١٠٧ ، هبة الأيام ١٥٠ ، الصناعتين ١٥٣ .  
 البيت الثاني .

(٣) الوشائع : الطرائق في البرد ، ومحت : أخلفت ، وشهدتُ : حلفت ، كانه  
 قال : والله لقد .

(٤) في الأصل : فاحتبسته .

نَفْسِكَ مَنْ شِئْتَ مِنَ الشَّعْرَاءِ ، ثُمَّ انْظُرْ ، أَيُّحْسِنُ أَنْ يَقُولَ مِثْلَ  
مَا قَالَهُ أَبُو تَمَامٍ لِأَبِي الْمَغِيثِ مُوسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ الرَّافِعِيِّ يَعْتَذِرُ إِلَيْهِ :  
شَهِدْتُ لَقَدْ أَقْوَتُ مَغَانِيَكُمْ بَعْدِي ٣

وَمَحَّتْ كَمَا مَحَّتْ وَشَائِعُ مِنْ بُرْدٍ  
وَأَنْجَدْتُمْ مِنْ بَعْدِ إِيْتَاهِمِ دَارِكُمْ

فِيَادِمُعُ أَنْجَدَنِي عَلَى سَاكِينِي نَجْدٍ ٦  
ثُمَّ صَرَّفَ فِيهَا حَتَّى بَلَغَ إِلَى قَوْلِهِ فِي الْاِعْتِذَارِ :  
أَتَانِي <sup>(١)</sup> مَعَ الرُّكْبَانِ ظَنُّ ظَنَنْتُهُ

لَفَقْتُ لَهُ رَأْسِي حَيَاءً مِنَ الْمَجْدِ ٩  
لَقَدْ نَكَبَ الْغَدْرُ الْوَفَاءَ بِسَاحَتِي

إِذَنْ ، وَسَرَحْتُ الذَّمَّ فِي مَسْرَحِ الْحَمْدِ <sup>(٢)</sup>  
جَعَدْتُ إِذَنْ كَمْ مِنْ يَدٍ لَكَ شَاكِلَتْ ١٢

يَدَ الْقُرْبِ أَعَدَّتْ مُسْتَهَامًا عَلَى الْبُعْدِ <sup>(٣)</sup>

سَطَر ١٠ نَكَبَ = أَسْقَطَ .

» ١١ وَسَرَحْتُ = وَرَعَيْتُ .

» ١٢ جَعَدْتُ = نَسِيتُ .

(١) ديوانه ١٢٨ ، هبة الأيام ١٥٤

(٢) « أَيْ إِنْ كَانَ مَا ظَنَنْتُهُ صَادِقًا فَإِنِّي قَدْ انْتَقَلْتُ مِنْ حَالِ وَفَائِي إِلَى الْغَدْرِ الَّذِي

يَشِينُنِي » . (شرح التبريزي)

(٣) « شَاكِلَتْ ، أَيْ : صَنَائِعُكَ عِنْدِي تَشَاكُلُ صَنِيعَةَ الْقُرْبِ إِلَى الْعَاشِقِ لِجَمْعِهِ

بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَنْ بَعْدَ مِنْهُ » . (شرح التبريزي)

- وَمِنْ زَمَنِ الْبُسْتَنِيهِ كَأَنَّهُ  
إِذَا ذُكِرَتْ أَيَّامُهُ زَمَنُ الْوَرْدِ
- ٣ وَكَيْفَ وَمَا أَخْلَتُ بِعَدِّكَ بِالْحَجَبِي  
وَأَنْتَ فَلَمْ تُخْلِلْ بِمَكْرُمَةٍ بَعْدِي  
أَسْرِبُلُ هُجَرَ الْقَوْلِ مَنْ لَوْ هَجَوْتَهُ  
٦ إِذَنْ لَهْجَانِي عَنْهُ مَعْرُوفُهُ عِنْدِي؟  
[٩٩] أَكْرِيمٌ مَتَى أَمَدَحُهُ أَمَدَحُهُ وَالْوَرَى  
مَعِي ، وَمَتَى مَا لَمْتَهُ لَمْتَهُ وَحَدِي  
٩ فَإِنَّ يَكُ جُرْمٌ عَنَّْ أَوْ تَكُ هَفْوَةٌ  
عَلَى خَطَأٍ مِنِّي فَعُذْرِي عَلَى عَمْدٍ  
فَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ : مَا سَمِعْتُ أَحْسَنَ مِنْ هَذَا قَطُّ ،  
١٢ مَا يَهْضِمُ هَذَا الرَّجُلَ حَقُّهُ إِلَّا أَحَدُ رَجُلَيْنِ : إِمَّا جَاهِلٌ بَعْلَمَ الشَّعْرَ  
وَمَعْرِفَةُ الْكَلَامِ ، وَإِمَّا عَالِمٌ لَمْ يَتَبَحَّرْ شِعْرَهُ وَلَمْ يَسْمَعْهُ . قَالَ  
أَبُو الْعَبَّاسِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُعْتَزِ : وَمَا مَاتَ إِلَّا وَهُوَ مُنْتَقِلٌ عَنْ جَمِيعِ  
١٥ مَا كَانَ يَقُولُهُ ، مُقَرَّرٌ بِفَضْلِ أَبِي تَمَامٍ وَإِحْسَانِهِ .  
أَمَا قَوْلُهُ :

سَطْر ٤ وَأَنْتَ فَلَمْ تُخْلِلْ = وَلَا أَنْتَ لَمْ تُخْلِلْ .

» ٥ أَسْرِبُلُ = أَلْبَسَ .

أَبَسُ<sup>(١)</sup> هَجَرَ الْقَوْلِ مَنْ لَوْ هَجَوْتَهُ

إِذْنُ لَهَجَانِي عَنْهُ مَعْرُوفُهُ عِنْدِي

فَهُوَ مَنْقُولٌ مِنْ شِعْرِ حَسَنِ لَا يُفْضِلُهُ شِعْرُهُ . ٣

حدثني محمد بن زكريا الفلّابي<sup>(٢)</sup> قال ، حدثني عبيد الله بن

الضّحاك عن الهيثم بن عدي<sup>(٣)</sup> عن عوانة<sup>(٤)</sup> قال : أَتَيْتِ الْحَجَّاجُ

بِجَمَاعَةٍ مِنَ الْخَوَارِجِ مِنْ أَصْحَابِ قَطْرِي<sup>(٥)</sup> ، وَفِيهِمْ رَجُلٌ كَانَ لَهُ ٦

صَدِيقًا ، فَأَمَرَ بِقَتْلِهِمْ ، وَعَفَا عَنْ ذَلِكَ الرَّجُلِ وَوَصَلَهُ وَخَلَّى سَبِيلَهُ ،

فَمَضَى إِلَى قَطْرِي فَقَالَ لَهُ قَطْرِي : عَاوَدَ قِتَالَ عَدُوِّ اللَّهِ الْحَجَّاجِ ،

فَقَالَ : هِيَهَاتَ ! غَلَّ يَدًا مُطْلِقُهَا ، وَاسْتَرْقَ رَقَبَةً مُعْتَقُهَا ، ٩

ثم قال :

(١) زهر الآداب ٦/٤ ، الموازنة ٣٠ ، الصناعتين ١٦٢ ، دلائل الإعجاز

٣٨٤ ، المتحل ٩٩ ، وقد ذكر البيت في الصفحة السابقة برواية : أسربل .

(٢) هو أبو عبد الله محمد بن زكريا بن دينار الفلّابي ، أحد الرواة للسير والأحداث

وغير ذلك ، وكان ثقة صادقًا ، وله من الكتب كتاب مقتل الحسين بن علي وكتاب وقعة

صفين وكتاب الجمل وغيرها . راجع : الفهرست ١٠٨

(٣) هو الهيثم بن عدي أبو عبد الرحمن الطائي الكوفي الأخباري المؤرخ ، روى

عن مجالد وابن إسحاق وهو متروك الحديث ، وقال أبو داود السجستاني : كذاب . مات

سنة ٢٠٧ هـ . راجع : تاريخ بغداد ١٤/٥٠ ، شذرات الذهب ١٩/٢

(٤) هو عوانة بن الحكم بن عياض بن وزير بن الحارث الكلبي ويكنى أبا الحكم

من علماء الكوفيين ، كان راوية للأخبار عالما بالشعر والنسب ، وكان فصيحًا ضريرا ،

وله من الكتب كتاب التاريخ وكتاب سيرة معاوية وبني أمية . توفي سنة ١٤٧ هـ .

راجع : الفهرست ٩١

(٥) راجع : وفيات الأعيان ٦٠١ ، ٦٠٢ ، سمط الآلى ٥٩٠ ، الكامل ،

في مواضع متفرقة .

- أَقَاتِلْ<sup>(١)</sup> الْحَجَّاجَ عَنْ سُلْطَانِهِ  
 بَيْدِ تَقَرُّ بِأَنهَا مَوْلَاتُهُ ؟  
 ٣ إِنِّي إِذَنْ لِأَخُو الدَّعَاءِ وَالَّذِي  
 عَفْتُ عَلَى إِحْسَانِهِ جَهْلَاتُهُ  
 مَاذَا أَقُولُ إِذَا وَقَفْتُ إِزَاءَهُ  
 ٦ فِي الصَّفِّ وَاحْتَجَّتْ لَهُ فَعَلَاتُهُ ؟  
 أَأَقُولُ جَارَ عَلِيٍّ ؟ لَا ، إِنِّي إِذَنْ  
 لِأَحَقُّ مَنْ جَارَتْ عَلَيْهِ مَوْلَاتُهُ  
 ٩ | وَيُحَدِّثُ الْأَقْوَامُ أَنَّ صَنِيعَةً  
 [١٠٠] غُرِسَتْ لَدَيَّ فَحَنَظَلْتُ نَخَلَاتُهُ ؟  
 هَذَا وَمَا طَبِي بِجُبْنٍ إِنِّي  
 ١٢ فِيكُمْ لِمَطْرُقٍ<sup>(٢)</sup> مَشْهَدٍ وَعَلَاتُهُ<sup>(٣)</sup>

سطر ٣ الدعاء = الجهالة .

» ٤ عفت = طمت / إحسانه = عرفانه .

» ٥ إزاءه = موازيا .

» ٧ لا إني إذن = إذ لا إني = إني فيكم .

سطر ١١ وما طبي بجبن = وما ظني بخير .

(١) زهر الآداب ٤/ ٥٠٦ ، ابن عساكر ٤/ ٦٧ ، الموازنة ٣٠ ، الصناعتين

١٦٢ ، دلائل الإعجاز ٣٨٣

(٢) في الأصل : لمطرق ، بكسر القاف .

(٣) الطب بالكسر : العادة والشأن . والعلات : السندان .

وجدتُ بخطَّ أحمدَ بنِ إسماعيلَ بنِ الحُصيبِ أنَ مُحَمَّدَ بنِ  
عبد الملك أوصَلَ إلى الواثقِ قصيدةً لأبي تمامٍ يمدحُ بها أولها:  
وَأَبِي<sup>(١)</sup> الْمَنَازِلِ إِنَّهَا لَشَجُونُ

٣٣

وَعَلَى الْعُجُومَةِ إِنَّهَا لَتَبِينُ<sup>(٢)</sup>

فَقُرَّئَتْ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا بَلَغَ إِلَى قَوْلِهِ :

٣٦

جَاءَتْكَ مِنْ نَظْمِ اللِّسَانِ قِلَادَةٌ

سِمْطَانٍ فِيهَا أَلْوُلُؤُ الْمَكْنُونِ

حُذِيتَ حِذَاءَ الْحَضْرَمِيَّةِ أَرْهِفَتْ

٣٩

وَأَجَابَهَا التَّخْصِيرُ وَالتَّلْسِينُ<sup>(٣)</sup>

سطر ٨ حذيت = جلّيت .

» ٩ وأجابه = وأجاده / التخخير = التلسين .

(١) ديوانه ٣٢٨ - ٣٣١ ، الأغاني ١٥/١٠٠ ، زهر الآداب ٢٧/٣ ،

دلائل الإعجاز ٣٩٤

(٢) « أقسم بأبيها وإن كان لا أب لها اتساعاً . يقول : إن المنازل الحالية من أهلها لهموم . أقسم بها تعظيماً . والشجون : جمع شجن وهو الحزن ، أى أنها تذكر العاشق العهود فتكسبه حزناً على ما بها من العجمة ، تشكو سوء حال تأثير الزمان فيها وما ابتليت به من تسلط الدروس عليها لفارقة سكانها ، وإنما يريد أن الواقف عليها باعتباره وتأمله يحصل له ذلك ، فكان الدار عرفته وأخبرته » . ( شرح التبريزي )

(٣) « يعنى بالحضرمية النعال نسبها إلى حضرموت ، يقال : نعل مخصرة إذا كان لها خصران ، وملسنة إذا كانت تستدق من طرفها الذى يلي الأصابع ، وكانوا يمدحون من يلبس مخصر النعال ، لأن السادات لا يخضفون نعالهم ، ولا يتهاونون بها ، فتكون كنعال العبيد والرعاة ، قال عتبية بن مرداس :

إلى معشر لا يخضفون نعالهم ولا يلبسون السبت ما لم يخصر

وقال تأبط شراً فى ضد ذلك :

ونعل كأشلاء السنانى نبذتها إلى صاحب حاف وقلت له : انعل

والفقير منهم والمسافر على قدمه ربما اتخذ نعلًا من جلد جل أو غيره من الحيوان ، يريد أن =

إِنْسِيَّةٌ وَحَشِيَّةٌ كَثُرَتْ بِهَا

حَرَكَاتُ أَهْلِ الْأَرْضِ وَهِيَ سَكُونٌ<sup>(١)</sup>

أَمَّا الْمَعْنَى فَهِيَ أَبْكَارٌ إِذَا

نُصِتْ وَلَكِنَّ الْقَوَافِي عُونُ

أَحْذَاكَهَا صَنَعَ الضَّمِيرُ يَمُدُّهُ

جَفَرٌ إِذَا نَضَبَ الْكَلَامُ مَعِينٌ<sup>(٢)</sup>

سطر ٤ نصبت = فضت .

» ٥ الضمير = اللسان .

» ٦ جعفر = حسب .

= يزجي بها وقتا . والمعنى : أن هذه الأبيات يشبه بعضها بعضا كما أن النعل المخذوة تشا كل آخرها ، فلا تزيد عليها ولا تنقص دونها . ( شرح التبريزي )

( ١ ) « إنسية وحشية ، يحتمل وجوها منها : أن القلوب تأنس بها وتود أن ترويهما ، وقد يجوز أن يعنى بالإنسية أنها من إنشاء الإنس ، أو أنها يؤنس بها بعض الناس بعضا . وحشية : أى تروى في البلاد كما تروى الوحوش ، ويجوز أن يعنى أنها لا يمكن أن تصاد ، وأنها لما أراد غيره أن يأتى بمثلا تعذر ذلك عليه فكأنها تستوحش منه ، أو يريد أنها غريبة ، إذا وردت على الأسماع كثر العجب منها ، لما يرد فيها من حسن اللفظ والمعنى ، كما قال في موضع آخر :

غريبة تؤنس الآداب وحشتها فما تحل على قلب فترتحل

و « كثرت بها حركات أهل الأرض » أى طربوا إذا أنشدت وخفوا استحسانا لها وعجبا بها ، ويجوز أن يكون المعنى : أنهم يقلقون ويضطربون حسداً فيها . و « هى سكون » أى كثيرة السكون ويروى بضم السين ويكون حينئذ مصدرا وصف به . ( شرح التبريزي )

( ٢ ) الجهر : بئر واسعة الفم ، يقول بعضهم لأنها تكون غير مطوية ، وهى مع ذلك قليلة الماء . وقد ذكرها هنا فى معنى يدل على الغزارة . والمعنى : الذى يجرى على وجه الأرض ، وقد كثر ذلك حتى صار الناس يسمون الماء الذى يستقى من الآبار معينا لأنه ينبوع من الأرض ، فيفرقون بينه وبين المختزن من ماء المطر وغيره .

( شرح التبريزي )



وَيْسِيءُ<sup>(١)</sup> بِالْإِحْسَانِ ظَنًّا لَا كَمَنُ

هُوَ بِابْنِهِ وَبِشِمْرِهِ مَقْتُونُ

يَرْمِي بِهِمَّتِهِ إِلَيْكَ وَهَمَّهِ

أَمَلٌ لَهُ أَبَدًا عَلَيْكَ حَرُونُ

وَلَمَلٌ مَا يَرْجُوهُ مِمَّا لَمْ يَكُنْ

بِكَ عَاجِلًا أَوْ آجِلًا سَيَكُونُ

فقال : ادفعْ إليه مائتي دينارٍ ، فقال محمد : إِنَّهُ قَوِيُّ الْأَمَلِ وَاسِعُ

الشَّكْرِ ، قال : فَأَضْعِفْهَا لَهُ . وقد رَوَيْنَا مِنْ غيرِ هذه الجهة أَنَّهُ أَمَرَ

لَهُ بِمِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ .

[١٠١] وَأَنشَدَنِي مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ لِأَبِي تَمَامٍ فِي آلِ وَهْبٍ مَا اسْتَحْسِنُهُ :

كُلُّ شَعْبٍ<sup>(٢)</sup> كُنْتُمْ بِهِ آلَ وَهْبٍ

فَهُوَ شِعْبِي وَشَعْبُ كُلِّ أَدِيبٍ

إِنَّ قَلْبِي لَكُمْ لَكَالْكَبِدِ الْحَرِّ

ي وَقَلْبِي لِغَيْرِكُمْ كَالْقُلُوبِ

وَلَوْ كَانَ هَذَا الْبَيْتُ الثَّانِي فِي مَدْحِ آلِ الرَّسُولِ — عَلَيْهِمُ السَّلَامُ —

وَالْتَفَجُّعُ لِمَا نَالَهُمْ يَوْمَ كَرْبَلَاءَ وَبَعْدَهُ ، لَكَانَ فِيهِ أَشْعَرُ النَّاسِ .

سُطْر ١١ كُنْتُمْ = أَنْتُمْ .

(١) كَذَا فِي دِيْوَانِهِ ، س ، وَشَرَحَ التَّبْرِيزِيُّ ، فِي الْأَصْلِ : وَتَسِيءُ ، بِالتَّاءِ .

(٢) دِيْوَانُهُ ٣٨ ، هَبَةُ الْأَيَّامِ ٥٦ ، ٥٧ ، الْمُتَعَلِّ ٢٢٧ ، زَهْرُ الْأَدَابِ ٤٤/٣ .

وقد روى مسعود بن عيسى قال ، حدثني صالح بن غلام أبي تمام ،  
 المنشد كان لشعر أبي تمام ، وكان حسن الوجه ، قال : دخل  
 أبو تمام على الحسن بن وهب ، وأنا معه ، وعلى رأسه جارية ظريفة  
 فأومأ إليها الحسن فيغريها بأبي تمام ، فقالت :  
 يا ابن أوس أشبهت في الفسق أوسا  
 واتخذت الفلام إلفا وعرسا

فقال أبو تمام :

أبرقت لي إذ ليس لي برق  
 فتزحزحي ما عندنا عشق  
 ما كنت أفسق والشباب أخى  
 أفحين شبت يجوز لي الفسق ؟  
 لي همة عن ذلك تردعني  
 ومركب ما خانته عرق

## أخبار أبي تمام

### مع آل طاهر بن الحسين

[١٠٢]

حدثنا محمد بن إسحاق النحوي<sup>(١)</sup> قال ، حدثنا أبو العيناء عن<sup>٣</sup>  
 علي بن محمد الجرجاني قال : اجتمعنا بباب عبد الله بن طاهر<sup>(٢)</sup> من  
 بين شاعر وزائر ، ومعنا أبو تمام ، فحببنا أياماً ، فكتب إليه أبو تمام :  
 أي هذا<sup>(٣)</sup> العزيز قد مسسنا الضر م جميعاً وأهلاًنا أشكت<sup>٦</sup>  
 ولنا في الحال شيخ كبير ولدنا بضاعة مزجة  
 قل طلابها فأضحت خساراً فتجاراتنا بها ترهات<sup>٧</sup>  
 فاحتسب أجرنا وأوف لنا الكيل وصدق فإننا أموات<sup>٩</sup>  
 فضحك عبد الله لما قرأ الشعر ، وقال : قولوا لأبي تمام لا تعاود  
 مثل هذا الشعر ، فإن القرآن أجل من أن يستعار شيء من ألفاظه  
 للشعر ، قال : ووجد عليه<sup>(٤)</sup> .

١٢

(١) هو محمد بن إسحاق أبو الطيب النحوي ، يعرف بابن الوشاء ، كان من أهل  
 الأدب ، حسن التصانيف مليح الأخبار . راجع : تاريخ بغداد ٢٥٣/١

(٢) راجع : تاريخ بغداد ٤٨٣/٩ - ٤٨٩ ، وفيات الأعيان ٣٦٧ - ٣٦٩  
 هبة الأيام ١٣٩

(٣) تاريخ بغداد ٤٢١/١٢

(٤) أورد الخطيب البغدادي هذه القصة (٤٢١/١٢) وهي فيه عن أبي دلف  
 العجلي مع جماعة من الشعراء .

حدثنا أبو عبد الله محمد بن موسى الرازي قال ، حدثني محمد بن  
إسحاق الختلي<sup>(١)</sup> ، وكان يتوكل لعبد الله بن طاهر ، قال : لما قدم  
أبو تمام على عبد الله بن طاهر أصر له بشيء لم ير ضنه ففرقه ، فغضب  
عليه لاستقلاله ما أعطاه ، وتفرقه إياه ، فشكا أبو تمام ذلك إلى  
أبي العميث<sup>(٢)</sup> شاعر آل طاهر ، وأخص الناس بهم ، فدخل على  
عبد الله بن طاهر فقال له : أيها الأمير ، اتغضب على من حمل إليك  
أمله من العراق ، وكدّ فيك جسمه وفكره ، ومن يقول فيك :  
| يقول<sup>(٣)</sup> في قومس<sup>(٤)</sup> صحبي وقد أخذت

[١٠٣]

منا الشرى وخطى المهرية القود<sup>(٥)</sup>  
أطلع الشمس تنوي أن تؤم بنا ؟  
فقلت : كلا ، ولكن مطلع الجود

(١) في الأصل : الختلي بضم التاء المشددة ، وصوابها : الختلي بفتح التاء المشددة ،  
نسبة إلى ختل كسكر ، وهي كورة بما وراء النهر .

(٢) هو عبد الله بن خلد مولى جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس ،  
ويقال أصلاً من الرى . كان كاتب عبد الله بن طاهر وشاعره منقطعا إليه ، وكاتب أبيه  
طاهر من قبائه ، وكان مكثراً من ثقل اللغة عارفاً بها شاعراً مجيداً ، وله من الكتب كتاب  
الآيات السائرة ومعاني الشعر وغير ذلك . توفي سنة ٢٤٠ هـ . راجع : وفيات الأعيان  
٣٦٩ ، ٣٧٠ ، الفهرست ٤٨ ، ٤٩ ، هبة الأيام ١٣٩ ، سمط اللآلي ٣٠٨

(٣) ديوانه ١٣٦ ، هبة الأيام ١٣٧

(٤) قومس : صقع كبير بين خراسان وبلاد الجبل .

(٥) المهرية : نسبة إلى مهرة بن حيدان ، حتى تنسب إليه الإبل ؛ والقود جمع  
قوداء أو أفود ، وهو الذلول المتقاد أو الشديد العنق .

قال : فدعاً به وناداه يومه ذلك ، وخلع عليه ، ووهب له ألف دينار  
وخاتماً كان في يده له قدر .

حدثني أبو عبد الله محمد بن طاهر قال : لما دخل أبو تمام ٣  
أبرشهر<sup>(١)</sup> ، هوى بها مغنية كانت تغني بالفارسية ، وكانت حاذقة  
طيبة الصوت ، فكان عبد الله كلما سأل عنه أخبر أنه عندها ،  
فنقص عنه ، قال : وفيها يقول أبو تمام : ٦

أَيَا سَهْرِي<sup>(٢)</sup> بَلِيلَةَ أْبْرَشَهْرٍ

ذَمَمْتَ إِلَيَّ يَوْمًا فِي سِوَاهَا

شَكَرْتُكَ لَيْلَةَ حَسَنْتَ وَطَابَتْ ٩

أَقَامَ سُرُورَهَا وَمَضَى كَرَاهَا

إِذَا وَهَدَاتُ أَرْضٍ كَانَ فِيهَا

رِضَاكَ فَلَا تَحِنَّ إِلَى رُبَاهَا ١٢

سطر ٧ بليلة = بيلدة .

» ٨ يوما في سواها = في عيني كراها = في نومي سواها .

» ٩ شكرتك = حمدتك / حسنت = شرفت .

» ١٠ سرورها = سهادها .

» ١٢ رضاك = هواك .

(١) أبرشهر أو برشهر : اسم لمدينة نيسابور بخراسان ، وشهر بالفارسية هو  
البلد ، وأبر : الغيم ، والمراد بذلك الحصب . راجع : معجم البلدان ٧٤/١

(٢) ديوانه ٤٦٧ ، زهر الآداب ١/١٣٧ ، الموازنة ٣٥ البيت السابع ،  
الكامل للمبرد ٥٠٥ ، ديوان المعاني ١/٣٢٥ ، ٣٢٦

- سَمِعْتُ بِهَا غِنَاءَ كَانَ أُخْرَى  
بَأَنَّ يَتَقَادَ نَفْسِي مِنْ غِنَاهَا  
وَمُسَمِعَةٍ تَقُوتُ السَّمْعَ حُسْنًا ٣  
وَلَمْ تُصِمِّمْهُ لَا يُصِمِّمْ صَدَاهَا  
مَرَّتْ<sup>(١)</sup> أَوْ تَارَهَا فَشَجَّتْ وَشَاقَتْ  
فَلَوْ يَسْتَطِيعُ سَامِعُهَا فَدَاهَا ٦  
وَلَمْ أَفْهَمْ مَعَانِيَهَا وَلَكِنْ  
وَرَّتْ كَبِدِي فَلَمْ أَجْهَلْ شَجَاهَا  
فَبِتُ كَأَنِّي أَعْمَى مُعْنَى ٩  
يُحِبُّ الْغَانِيَاتِ وَمَا يَرَاهَا  
| وقد أحسن أبو تمام في هذه الأبيات ، على أن الحسين [١٠٤]  
ابن الضحَّاك<sup>(٢)</sup> قد قال ، ورواه قومٌ لأبي نواس ولا أعلمه له ، ١٢

سطر ١ أخرى = أولى .

» ٣ تقوت السمع حسنا = يحار السمع فيها = تروق السمع حسنا .

» ٥ فشجت = فشقت .

» ٦ سامعها = حاسدها .

» ٨ كبدي = قلبي .

» ٩ فبت = فكنت = وظلت .

» ١٠ يحب = بحب .

(١) مرت : ضربت .

(٢) هو الحسين بن الضحَّاك بن ياسر أبو علي البصري ، الشاعر المعروف بالخليع ، مولى باهلة ، خراساني الأصل ، أقام ببغداد ينادم الخلفاء دهرا طويلا ، وله مع أبي نواس أخبار معروفة . راجع : معجم الأدباء ، ٣٠/٤ ، تاريخ بغداد ٥٤/٨ ، الأغاني ١٧٠/٦  
— ٢١٢

ولكنَّ أبا جعفر المهلب أنشدني للحسين ، وقد سمع فارسياً يعني :

وَصَوْتُ لَبْنِي الْأَحْرَا رِ أَهْلِ السَّيْرِ الحُسْنَى  
شَجَبِيَّ يَا كُلُّ الْأَوْتَا رَ حَتَّى كُلُّهَا يَفْنَى ٣  
فَمَا أَذْرِي الْيَدُ الْيُسْرَى بِهِ أَشَقَى أُمِّ الْيُمْنَى ؟  
وَمَا أَفْهَمُ مَا يَعْنِي مُغْنِينَا إِذَا غَنَى  
سِوَى أَنِّي مِنْ حُبِّي لَهُ اسْتَحْسِنُ الْمَعْنَى ٦

وَيُرْوَى : « أَنِّي مِنْ مُحِبِّي بِهِ » .

وأول من نطق بهذا المعنى وزعم أن أعجمياً شاقه وشجاه  
حميد بن ثور<sup>(١)</sup> ، إلا أنه وصف صوت حمامة :

عَجِبْتُ<sup>(٢)</sup> لَهَا أَنِّي يَكُونُ غِنَاؤُهَا

فَصِيحًا وَلَمْ تَفْغَرْ بِمَنْطِقِهَا فَمَا !

وَلَمْ أَرْ مُحْفُورًا لَهُ مِثْلُ صَوْتِهَا ١٢

أَحَنَّ وَأَجْوَى لِلْحَزِينِ وَأَكْلَمَا

سطر ١٢ محفورا = محزونا .

(١) هو حميد بن ثور بن عبد الله بن حزن بن عامر بن أبي ربيعة الهلالي ، أبو المثنى ، أحد المخضرمين من الشعراء ويكنى أبا لاحق ، أدرك الجاهلية والإسلام وقيل إنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم وأنشده قصيدته :

أصبح قلبي من سليمي مقصداً إن خطأ منها وإن تعددا  
توفي في خلافة عثمان رضي الله عنه . راجع : معجم الأدباء ١٥٣/٤ ، طبقات ابن سلام ١٣٠ ، ابن عساكر ٤٥٦/٤ ، سبط اللاك ٣٧٦

(٢) معجم الأدباء ١٥٥/٤ ، زهر الآداب ٢٠٢/١ ، الكامل للبرد ٥٠٤ ،  
الخصص ٩/١٣ ، ١٦/١٤ ، الحيوان ٦١/٣

وَلَمْ أَرْ مِثْلِي هَاجَهُ الْيَوْمَ مِثْلَهَا  
وَلَا عَرِيًّا شَاقَهُ صَوْتُ أَعْجَمًا  
وَأَمَّا قَوْلُهُ :

❖ وَمُسْمِعَةٍ تَقْوَتْ السَّمْعَ حُسْنًا ❖

فهو من قولهم : الغناء غِذاءُ السَّمْعِ ، كما أن الطعامَ غِذاءُ الأبدانِ .

٦ حدثني محمد بن سعيد وغيره عن حماد بن إسحاق قال : كان

مروان بن أبي حفصة <sup>(١)</sup> يَجِيءُ إِلَى جَدِّي إِبْرَاهِيمَ ، فَإِذَا تَغَدَّى

| قال : قَدْ أَطْعَمْتُمُونَا طَيِّبًا ، فَأَطْعِمُوا آذَانَنَا حَسَنًا . [١٠٥]

٩ وقال ابن أبي طاهر : قُلْتُ لِأَبِي تَمَامَ : أَعْنَيْتَ بِقَوْلِكَ أَحَدًا :

فَبِتُّ كَأَنِّي أَعْمَى مُعْمَى

يُحِبُّ الْغَانِيَاتِ وَمَا يَرَاهَا

١٢ فقال : نَعَمْ ، عَنَيْتُ بِشَارِ بْنِ بُرْدِ الضَّرِيرِ ، قَالَ : وَأَنَا أَحْسِبُهُ أَرَادَ قَوْلَهُ :

يَا قَوْمَ أَذْنِي لِبَعْضِ الْحَيِّ عَاشِقَةٌ

وَالْأُذُنُ تَعْشَقُ قَبْلَ الْعَيْنِ أَحْيَانًا

١٥ قَالُوا : بَعْنُ لَا تَرَى تَهْذِي ؟ فَقُلْتُ لَهُمْ :

الْأُذُنُ كَالْعَيْنِ تُوْفِي الْقَلْبَ مَا كَانَا

سطر ١. هاجه اليوم مثلها = شاقه صوت مثلها .

(١) راجع : الأغاني ٣٦/٩ — ٥٠ ، تاريخ بغداد ١٣/١٥٣

(٢) الشريشي ١٧/١ ، زهر الآداب ١٣٧/١



حدثنا محمد بن يزيد المبرّد قال : مات ابنان صغيران لعبد الله  
ابن طاهر في يومٍ واحدٍ ، فدخل عليه أبو تمام فأنشده :  
ما زالت<sup>(١)</sup> الأيّام تُخبرُ سائلاً

٣٨

أَنْ سَوْفَ تَفْجَعُ مُسْهِلاً أَوْ عَاقِلاً<sup>(٢)</sup>  
فلما بلغ إلى قوله :

مَجْدٌ تَأَوَّبَ طَارِقًا حَتَّى إِذَا  
قُلْنَا أَقَامَ الدَّهْرُ أَصْبَحَ رَاحِلاً  
نَجْمَانِ شَاءَ اللَّهُ أَلَّا يَطْلُمَا

إِلَّا ارْتِدَادَ الطَّرْفِ حَتَّى يَأْفِلَا  
إِنَّ الْفَجِيعَةَ بِالرِّيَاضِ نَوَاضِرًا  
لَأَجَلُ مِنْهَا بِالرِّيَاضِ ذَوَابِلًا  
لَوْ يَنْشَأَنَّ لَكَ هَذَا غَارِبًا

١٢

لِلْمَكْرُمَاتِ وَكَانَ هَذَا كَاهِلًا  
كَذَا أَنْشَدَهُ ، وَكَذَا يُنْشِدُهُ النَّاسُ ، وَالَّذِي أَقْرَأْنِيهِ أَبُو مَالِكٍ عَوْنُ  
ابن محمد الكِنْدِي ، وَقَالَ : قَرَأْتُهُ عَلَى أَبِي تَمَامٍ « لَوْ يُنْشَأَنَّ » أَيْ :  
لَوْ يُؤَخَّرَانِ ، وَهُوَ الْأَجُودُ عِنْدِي .

(١) ديمانه ٣٧٩

(٢) العاقل هاهنا النازل بالمقل ، وهو في الأصل : غافلا ، بالغين .

- [١٠٦] | لَهْفَى<sup>(١)</sup> عَلَى تِلْكَ الْخَائِلِ فِيهِمَا  
 لو أَهْمَتُ حَتَّى تَكُونَ شَمَائِلًا  
 ٣ لَفَدَا سُكُونُهُمَا حِجْبِي وَصَبَاهُمَا  
 كَرَمًا وَتِلْكَ الْأَرْيَحِيَّةُ نَائِلًا  
 ٦ إِنْ الْهِلَالَ إِذَا رَأَيْتَ نُموهُ  
 أَيَقْنَتَ أَنْ سَيَصِيرُ بَدْرًا كَامِلًا  
 ٩ كَذَا أَنشَدَ [وَالصَّحِيحُ] <sup>(٢)</sup> « وَصَبَاهُمَا [حِلْمًا] <sup>(٣)</sup> » وَهُوَ أَجُودُ مِنْ  
 جِهَاتٍ ، وَاحِدَةٌ : لِأَنَّ « نَائِلًا » قَدْ نَابَ عَنِ الْكِرَمِ ، فَيَحْبِي بِالْحِلْمِ  
 لِيَجْمَعَ أَصْنَافَ الْمَدْحِ . وَالْأُخْرَى : أَنَّ الْحِلْمَ أَحْسَنُ جَوَارًا لِلْحِجْبِي  
 وَهُوَ الْعَقْلُ مِنَ الْكِرَمِ . وَالْأُخْرَى : أَنَّهُ جَعَلَ سُكُونَهُمَا حِجْبِي  
 أَيْ عَقْلًا ، وَأَرْيَحِيَّتَهُمَا نَائِلًا ، فَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ الصَّبَا حِلْمًا ، حَتَّى  
 ١٢ لَا يَكُونَ تِلْكَ الْفَعْلَةُ إِلَّا لِلْحِلْمِ .  
 وَإِنْ أَنْصَفَ مَنْ يَقْرَأُ هَذَا وَأَشْبَاهَهُ مِنْ تَفْسِيرِنَا ، عَلِمَ أَنَّ أَحَدًا  
 لَمْ يَسْتَقِلَّ بِمَثَلِهِ ، وَلَا عَلِمَ حَقِيقَةَ الْكَلَامِ كَمَا عَلِمْنَاهُ ، إِلَّا أَنْ يَتَعَلَّمَهُ

سَطْر ١ الْخَائِلُ = الشَّوَاهِدُ .

» ٤ كَرَمًا = حِلْمًا = حَكَمًا .

» ٦ سَيَصِيرُ = سَيَعُودُ = سَيَكُونُ .

(١) دِيوَانُهُ ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، الْمَوَازِنَةُ ٣٥ ، دِيوَانُ الْمُعَانِي ١٧٨/٢ ، زَهْرُ الْأَدَابِ

٢١٠/١ ، الصَّنَاعَتَيْنِ ١٥٥ ، أَسْرَارُ الْبَلَاغَةِ ١٠٧ الْبَيْتَانِ الْأَوَّلُ وَالثَّانِي ، الْبَكَاةُ ٧٢٢

(٢) ، (٣) زِيَادَةُ يَفْتَضِيهَا السِّيَاقُ .

من هذه الجهة مُتَعَلِّمٌ ذَكَى فَهَمٌ فَيَبْلُغُ فِيهِ . وهذا دليلٌ على حَذَقِ  
أبي تمام ، وجهلِ الناسِ في الرُّوَايَةِ ، وهذا دائمٌ قديمٌ . قال جريرٌ  
لبعضِ الرُّوَاةِ : أَسْأَلُكَ بِاللَّهِ مَنْ أَشْعَرُ عِنْدَكَ : أَنَا أَوْ الْفَرَزْدَقُ ؟ ٣  
فَقَالَ : وَاللَّهِ لِأَصْدُقَنَّكَ ، أَمَّا عِنْدَ خَوَاصِّ النَّاسِ وَعُلَمَائِهِمْ فَهُوَ  
أَشْعَرُ مِنْكَ ، وَأَمَّا عِنْدَ عَامَّةِ النَّاسِ وَدَهْمَائِهِمْ فَإِنَّكَ أَشْعَرُ . فَقَالَ :  
غَلَبَتْهُ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ وَتَقَدَّسَتْهُ ، مَتَى يَقَعُ الْخَاصُّ مِنَ الْعَامِّ ؟ ٦  
قَالَ : فَلَمَّا سَمِعَ هَذَا عَبْدُ اللَّهِ ، وَكَانَ يَتَعَنَّتُهُ كَثِيرًا ، قَالَ :  
قَدْ أَحْسَنْتَ وَلَكِنَّكَ تَوَسَّفُنِي وَلَيْسَ تُعْزِيَنِي ، فَلَمَّا قَالَ :

قُلْ لِلْأَمِيرِ وَإِنْ لَقِيتَ مُوَقَّرًا ٩  
مِنْهُ بَرِيْبُ الْحَادِثَاتِ حُلَا حِلًا<sup>(١)</sup>

[١٠٧] | إِنْ تُرْزَ<sup>(٢)</sup> فِي طَرْفِي نَهَارٍ وَاحِدٍ

رُزْءَيْنِ هَاجَا لَوْعَةً وَبَلَابِلًا ١٢

فَالثَّقْلُ لَيْسَ مُضَاعَفًا لِمِطِيَّةٍ

إِلَّا إِذَا مَا كَانَ وَهُمَا<sup>(٣)</sup> بَازِلَا

(١) « الموقر : يحتمل أن يكون من الوفار وهو أشبه بالمدح ، ويجوز أن يكون من التوقير الذي هو تأثير ، من قولهم في الحجر : وقره أي هدمه ، قال الشاعر :  
أُتِيحَ لَهَا شَتْنُ الْبَنَانِ مَكْرَمٌ أَخُو حَزْنٍ قَدْ وَقَرْتَهُ كُلُّوْمَا  
وحلاحل : حليم ركين » . ( شرح التبريزي )

(٢) « إن ترز » خفف الهمزة فيها ، فلما صارت ألفا حذفتها في الجزم .

( شرح التبريزي )

(٣) يقال : جل وهم ، إذا كان عظيم الخلق ذلولا .

- شَمَخْتُ خِلَالَكَ أَنْ يُوسِّيكَ امْرُؤٌ  
أَوْ أَنْ تُذَكَّرَ نَاسِيًا أَوْ خَافِلًا  
إِلَّا مَوَاعِظَ قَادَهَا لَكَ سَمَحَةٌ ٣
- إِسْجَاحُ لُبِّكَ سَامِعًا أَوْ قَائِلًا  
قال : الآنَ عَزَيْتَ ، وَأَمَرَ فَكُتِبَتِ الْقَصِيدَةُ وَوَصَلَهُ .
- وَهَذَا فَإِنَّمَا احْتَذَى بِهِ أَبُو تَمَامٍ قَوْلَ الْفَرَزْدَقِ ، وَقَدْ مَاتَتْ لَهُ  
جَارِيَةٌ نَفْسَاءُ ، فَوُجِدَ (١) فِي بَطْنِهَا صَبِيٌّ مَيِّتٌ :  
وَجَفْنِ (٢) سِلَاحٍ قَدْ رُزِئْتُ فَلَمْ أَنْحُ  
عَلَيْهِ وَلَمْ أَبْعَثْ عَلَيْهِ الْبَوَاكِيَا ٩
- وَفِي جَوْفِهِ مِنْ دَارِمٍ ذُو حَفِيظَةٍ  
لَوْ أَنَّ الْمَنَايَا (٣) أَنْسَأَتْهُ لَيَالِيَا !  
وَلَيْسَ كَلَامٌ أَحْسَنَ (٤) مِنْ قَوْلِهِ : « وَجَفْنِ سِلَاحٍ قَدْ رُزِئْتُ » ١٢  
وَتَشْبِيهِهُ هَذَا .

حدثني أبو بكر عبد الرحمن بن أحمد قال : سمعتُ أبا علي الحسين

سطر ٨ وجفن سلاح = وغمد سلاح .

» ١١ أنسأته = أمهله .

(١) في الأصل : فوجد .

(٢) ديوانه : ٢٢٩/٤ ، ٢٣٠ ، النهاية للثعالبي ١٣ ، سرح العيون ١٦٩/٢ ،

الموازنة ٣٥ ، ديوان المعاني ١٧٧/٢ ، الصناعتين ١٥٥ ، زهر الآداب ٢١٠/١ ، الطراز ٤٢١/١

(٣) في الأصل : « الليالي » وفوقها « المنايا » كرواية أخرى ، أو عدول عن

« الليالي » إلى « المنايا » .

(٤) في الأصل : أحسن ، بضم النون .

يقول : ما كان أحدٌ أشمفَ بشعر أبي تمام من إسحاق بن إبراهيم المصمبي<sup>(١)</sup> ، وكان يعطيه عطاءً كثيراً .

- حدثنا أبو أحمد يحيى بن علي بن يحيى قال ، حدثني أبي قال : ٣  
دخل أبو تمام على إسحاق بن إبراهيم ، فأنشده مدحاً له وجاء  
إسحاق بن إبراهيم الموصلي إلى إسحاق مُسأماً عليه ، فلما استؤذنَ  
له ، قال له أبو تمام : حاجتي أيها الأميرُ أن تأمرَ إسحاق أن يستمعَ ٦  
بعضَ قصائدي فيك ، فلما دخلَ قال له ذلك ، فجلسَ وأنشده عدةَ  
قصائد<sup>(٢)</sup> ، فأقبلَ إسحاق على أبي تمام فقال : أنت شاعرٌ مجيدٌ  
[١٠٨] | محسنٌ كثيرُ الاتِّكاءِ على نفسك ، يريدُ أنه يعملُ المعاني . وكان ٩  
إسحاق شديدَ المصيبةِ للأوائلِ ، كثيرَ الاتِّباعِ لهم .  
ويروى أنَّ عبدَ الله بنَ طاهر حجبه فكتبَ إليه :

صَبْرًا<sup>(٣)</sup> عَلَى الْمَطْلِ مَا لَمْ يَتْلُهُ الْكَذِبُ  
وَلِلْخُطُوبِ إِذَا سَاحَتْهَا عُقْبُ

(١) هو الأمير إسحاق بن إبراهيم بن مصعب الخزاعي ابن عم طاهر بن الحسين ،  
ولى بغداد أكثر من عشرين سنة ، وكان يسمى صاحب الجسر ، وكان صارماً سائساً  
حازماً ، وهو الذي كان يطلب العلماء ويمتحنهم بأمر المأمون . توفي سنة ٢٣٥ هـ .  
راجع : شذرات الذهب ٨٤/٢

(٢) من قوله : « فيك فلما دخل » إلى قوله : « عدة قصائد » مكتوب على  
هامش الأصل .

(٣) ديوانه ٢٢ ، سرح العيون ٩٢/٢ البيت الأول ، الموازنة ٢٨ البيت الرابع ،  
مجموعة المعاني ١٧٦ ، الطراز ١٩١/١

عَلَى الْمَقَادِيرِ لَوْمْ إِنْ رُمِيتَ بِهَا  
مِنْ قَادِرٍ وَعَلَى السَّمَى وَالطَّلَبِ  
يَأَيُّهَا الْمَلِكُ النَّائِي بِرُؤْيَيْتِهِ ٣

وَجُودُهُ لِمُرَاعِي جُودِهِ كَتَبُ  
لَيْسَ الْحَجَابُ بِمُقْصٍ عَنْكَ لِي أَمَلًا

٦  
إِنْ السَّمَاءُ تُرَجَّى حِينَ تَحْتَجِبُ  
وَيُرَوَى أَنَّهُ كَتَبَ بِهَا إِلَى أَبِي دُلْفٍ ، وَقِيلَ إِلَى ابْنِ أَبِي دُوَادَ ،  
وَقِيلَ فِي إِسْحَاقَ .

٩  
حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيُّ قَالَ ، حَدَّثَنِي فَضْلُ الْيَزِيدِيِّ قَالَ :  
لَمَّا صَارَ أَبُو تَمَامٍ إِلَى خِرَاسَانَ لِمَدْحِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ كَرِهَهَا ،  
وَأَقْبَلَ الشِّتَاءَ ، فَاشْتَدَّ عَلَيْهِ أَمْرُ الْبَرْدِ ، فَقَالَ يَدُمُ الشِّتَاءُ وَيَمْدَحُ  
الصَّيْفُ : ١٢

لَمْ يَبْقَ لِلصَّيْفِ (١) لَا رَسْمٌ وَلَا طَلَلٌ  
وَلَا قَشِيبٌ فَيُسْتَكْسَى وَلَا سَمَلٌ

سَطَر ١ رُمِيتَ = مَنِيَتْ .

» ٢ قَادِرٌ = عَادِلٌ .

» ٣ بِرُؤْيَيْتِهِ = بِغُرَّتِهِ .

» ٤ لِمُرَاعِي = لِمُرَجَّى .

عَدَلًا مِنَ الدَّمْعِ أَنْ يَبْكِيَ المَصِيفَ كَمَا

يُبْكِي الشَّبَابُ وَيُبْكِي اللَّهُ وَالْغَزَلُ

يُمْنِي الزَّمَانِ طَوَتْ مَعْرُوفَهَا وَغَدَتْ ٣

يُسْرَاهُ وَهِيَ لَنَا مِنْ بَعْدِهِ بَدَلُ

وهي قصيدةٌ سنَدُ كُرْمَا في شعره ، فبلغ شعره عبد الله بن طاهر ،

فمَجَّلَ جَاثِرَتَهُ وَصَرَفَهُ . ٦

حدثني أحمد بن إسماعيل بن الخصب قال ، حدثني عبد الله بن

أحمد النيسابوري ، وكان أديباً شاعراً ، قال : استبطأ أبو تمام صلّة

عبد الله بن طاهر ، فكتبَ إلى أبي العميش شاعر عبد الله ، وكان ٩

[١٠٩] دَفَعَ إِلَيْهِ رَقْعَةً لِيُوصِّلَهَا إِلَى عَبْدِ اللَّهِ :

لَيْتَ الطَّبَّاءَ أَبَا الْعَمِيشَ خَبَرَتْ

خَبَرًا يُرَوِّى صَادِيَاتِ الْهَامِ ١٢

إِنَّ الْأَمِيرَ إِذَا الْحَوَادِثُ أَظْلَمَتْ

نُورُ الزَّمَانِ وَحِلْيَةُ الْإِسْلَامِ

وَاللَّهُ مَا يَدْرِى بِأَيِّ حَالَةٍ ١٥

يُثْنِي مُجَاوِرُهُ عَلَى الْأَيَّامِ

سطر ١ عدلا = عدل .

» ٤ لنا من بعده = لباس بعده .

» ١٦ يثني = يتأى .

- أَلِمَا يُجَامِعُهُ لَدَيْهِ مِنَ الْفَنَى  
 أَمْ مَا يُفَارِقُهُ مِنَ الْإِعْدَامِ؟  
 ٣ وَأَرَى الصَّحِيفَةَ قَدْ عَلَتْهَا قِطْرَةٌ  
 فَتَرَتْ لَهَا الْأَرْوَاحُ فِي الْأَجْسَامِ  
 إِنَّ الْجِيَادَ<sup>(١)</sup> إِذَا عَلَتْهَا صَنْعَةٌ  
 ٦ رَأَتْ ذَوَى الْأَدَابِ وَالْأَفْهَامِ  
 لَتَزِيدَ الْأَبْصَارَ فِيهَا فُسْحَةٌ  
 وَتَأْمُلُ بِإِشَارَةِ الْقَوَامِ<sup>(٢)</sup>  
 ٩ لَوْلَا الْأَمِيرُ وَأَنَّ حَاكِمَ رَأْيِهِ  
 فِي الشَّعْرِ أَصْبَحَ أَعْدَلَ الْحُكَّامِ  
 لَشَكِلْتُ آمَالِي لَدَيْهِ بِأَسْرِهَا  
 ١٢ وَلَكَانَ إِنْشَادِي خَفِيرَ كَلَامِي

سطر ١ أَلِمَا = أَلَمَا / الغنى = العلا .

» ٥ إِذَا عَلَتْهَا = وَإِنْ عَلَتْهَا .

» ٦ الْأَدَابِ = الْأَلْبَابِ .

» ٨ بِإِشَارَةٍ = بِعَنَايَةٍ .

» ١٢ وَلَكَانَ = أَوْ كَانَ .

(١) فِي الْأَصْلِ : الْحِيَادُ ، بِالْحَاءِ .

(٢) رَوَايَةُ الْبَيْتِ فِي س :

لَتَزِيدَ الْأَبْصَارُ فِيهَا فُسْحَةً وَتَقِظُ لِإِشَارَةِ الْقَوَامِ



وَلَخِفْتُ<sup>(١)</sup> فِي تَقْرِيقِهِ مَا يَبْنِنَا

مَا قِيلَ فِي عَمْرٍو وَفِي الصَّمَامِ<sup>(٢)</sup>

فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو الْعَمَيْثِلِ :

أَفْهَمْتَنَا فَتَقَمَّتْ بِالْأَفْهَامِ

فَأَسْمَعُ جَوَابَكَ يَا أَبَا تَمَامٍ

إِنَّ الظُّبَاءَ سَتِيحُهَا كَبَرِيحُهَا

فِي جَهْلِهَا بِتَصَرُّفِ الْأَقْوَامِ

جَفَّتْ بِأَيَّامِ الْفَتَى وَبِرِزْقِهِ

فِي اللَّوْحِ قَبْلُ سَوَابِقِ الْأَقْلَامِ

قَدْ كُنْتُ حَاضِرَ كُلِّ مَا حَبَرْتَهُ

مِنْ مَنْطِقِ مُسْتَحْكَمِ الْإِبْرَامِ

فِيهِ لَطَائِفُ مَنْ قَرِيضِي مُوْنِقِ

نَطَقْتَ بِذَلِكَ أَلْسُنُ الْحُكَّامِ

(١) في الأصل : ولخمت .

(٢) « ضربه مثلاً لنفسه ولشعره ، لما أنفذه إلى عبد الله ولم ينشده من فيه . وهذا المعنى مبنى على خبر يروى عن عمرو بن معدى كرب : وذلك أنه لما شهِر مضاء سيفه بين العرب طلبه منه بعض الملوك فأخذوه فيقال إنه ضرب به عنق بغير فلم يصنع شيئاً ، فأحضر المالك عمراً وأخبره خبر السيف فقال عمرو : أبيت اللعن إن أعطيتك السيف ولم أعطك الساعد ، وأخذ عمرو وعموداً من حديد فلف عليه رداءه ، وجاءوه بغير فوضع العمود على عنقه ثم ضربه بالسيف فقطع العمود والعنق ، فرد المالك السيف ، وكان الصمصامة صار إلى آل سعيد بن العاص في الإسلام فلم يزل عندهم حتى أخذوه من بعض ولده موسى الملقب بالهادي » . ( شرح التبريزي )

مُلِسُ الْمُتُونِ لَدَى السَّمْعِ كَانَهَا

لَمَسًا وَمَنْظَرَةً مُتُونٌ سِلَاسٌ<sup>(١)</sup>

وَشَهِدْتُ مَا قَالَ الْأَمِيرُ بِعَقْبِهِ

مِنْ أَنَّهُ عَسَلٌ بِمَاءِ غَمَامٍ

وَشَهِدْتُ أَجْمَلَ مُحَضَّرٍ مِنْ مَعْشَرٍ

مَنْحُوا كَرِيمَ الْقَوْلِ نَجَلٍ كِرَامٍ

[١١٠] | فَعَلَيْكَ مُحَمَّدُ الْأَنْاءَةِ ، إِنَّهَا

وَالنُّجَحِ فِي قَرْنٍ عَلَى الْأَيَّامِ

وَذَكَرْتَ عَمْرًا قَبْلَنَا وَفِرَاقَهُ

صَمَامَةَ النَّجْدَاتِ وَالْإِقْدَامِ

وَاللَّهُ يَنْظِمُنَا بِعِزِّ أَمِيرِنَا

وَطَوَالَ مِدَّتِهِ أَتَمَّ نِظَامِ

وَلَهُ فِي مُقَامِهِ بِخُرَاسَانَ وَتَكَرُّهُهِ إِيَّاهَا أَشْعَارُ سَنَدُكُهَا

فِي شَعْرِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

(١) السَّلام : الحجارة الصلبة .

## أخبار أبي تمام

مع أبي سعيد محمد بن يوسف الثغري

الطائي الحميري

٣

حدثني عبد الله بن الحسين بن سعد قال ، حدثني البيهقي قال :  
أبو سعيد الثغري طائي من أهل مرو ، وكان من قواد حميد  
الطوسي ، ومن أول شعر مدحه به أبو تمام قوله :

٦

من سجايا<sup>(١)</sup> الطلول إلا تجيبا فصواب من مقلتي أن تصوبا  
قال : وما أخذ أبو تمام من أحد كما أخذ<sup>(٢)</sup> منه ، ليس أنه كان  
يكثر له ، ولكن كان يديم ما يعطيه .

٩

حدثني عبد الرحمن بن أحمد بن الوليد قال ، حدثني أبو أحمد  
محمد بن موسى بن حماد البربري<sup>(٣)</sup> قال ، حدثني صالح بن محمد  
الهاشمي<sup>(٤)</sup> قال : دخلت على أبي سعيد الثغري فأخرج لي

١٢

(١) ديوانه ٢٥

(٢) في الأصل أخذ ، بالبناء المجهول .

(٣) هو محمد بن محمد بن موسى بن حماد أبو أحمد المعروف بالبربري ، كان أخباريا  
وصاحب فهم ومعرفة بأيام الناس . توفي سنة ٢٩٤ هـ . راجع : تاريخ بغداد ٣/٢٤٣

(٤) هو صالح بن محمد بن صالح بن علي بن يحيى ... بن العباس بن عبد المطلب  
أبو عيسى الهاشمي ، ويعرف بابن أم شيبان ، حدث عن ابن الخراساني . راجع : تاريخ  
بغداد ٩/٣٣٢

كتاباً من أبي تمام إليه ، ففتحته فإذا فيه :

إِنِّي<sup>(١)</sup> أَتَيْتُ مِنْ لَدُنْكَ صَحِيفَةً

غَلَبَتْ هُمُومَ الصَّدْرِ وَهِيَ غَوَالِبُ

وَطَلَبَتْ وَدِّيَ وَالشَّائِفُ يَبِينَا

فَنَدَاكَ مَطْلُوبٌ وَتَجِدُكَ طَالِبُ

وَذَكَرَ أَيْبَاتًا سَنَدُ كُرْهَا فِي شَعْرِهِ تَمَامًا<sup>(٢)</sup> هَذَا ، ثُمَّ قَالَ لِي :

كَتَبْتُ إِلَى أَبِي تَمَامٍ كِتَابًا ، وَقَرَنْتُهُ بِبِرٍّ لَهُ ، فَجَعَلَ جَوَابَهُ هَذَا<sup>(٣)</sup>

الشَّعْرَ ، وَلَمْ يَخَاطِبْنِي بِحَرْفٍ سِوَاهُ .

٩ | حَدَّثَنِي عَوْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : قَدِمَ عَلَى أَبِي تَمَامٍ رَجُلٌ مِنْ [١١١]

إِخْوَانِهِ ، وَكَانَ قَدْ بَلَغَهُ أَنَّهُ قَدْ أَفَادَ وَأَثَرَى ، فَنَجَّاهُ يَسْتَمِيعُهُ ، فَقَالَ

لَهُ أَبُو تَمَامٍ : لَوْ تَجَمَّعْتُ مَا آخُذُ مَا احْتَجَجْتُ إِلَى أَحَدٍ ، وَلَكِنِّي آخُذُ

وَأَنْفِقُ ، وَسَأَحْتَاطُ لَكَ ، فَكَتَبَ إِلَى أَبِي سَمْعِدٍ بِقَصِيدَةٍ مِنْهَا :

لَا زِلْتَ<sup>(٤)</sup> مِنْ شُكْرِي فِي حُلَّةٍ لَا بَسْمَا فِي سَلَبٍ<sup>(٥)</sup> فَأَخِيرُ

يَقُولُ مَنْ تَقَرَّعُ أَسْمَاعُهُ كَمْ تَرَكَ الْأَوَّلُ لِلْآخِرِ<sup>(٦)</sup>

سَطْر ١٣ فِي سَلَبٍ = ذُو سَلَبٍ .

(١) ديوانه ٢٩

(٢) فِي الْأَصْلِ : تَمَامًا ، بِالْثَاءِ .

(٣) هَذَا : مَكْرُورَةٌ فِي الْأَصْلِ مَرَّتَيْنِ .

(٤) ديوانه ١٤٣ ، الشَّرِيشِيُّ ١٥/١ الْبَيْتَانِ الْأَوَّلُ وَالثَّانِي .

(٥) السَّلَبُ : كُلُّ شَيْءٍ عَلَى الْإِنْسَانِ مِنَ الْبَاسِ . ( الْلِسَانُ )

(٦) جَعَلَ « مَنْ » فِي مَعْنَى الْجَمِيعِ لِأَنَّهَا عَامَةٌ تَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْآثِنِ وَالْمَذْكَرِ

وَالْمُؤَنَّثِ وَالْجَمْعِ قَالَ الْفَرَزْدَقُ : =

لِي صَاحِبٌ قَدْ كَانَ لِي مُؤْنِسًا      وَمَأْلَفًا فِي الزَّمَنِ الْغَابِرِ  
تَحْمِلُ مِنْهُ الْعَيْسُ أُعْجُوبَةً      تُجَدِّدُ السَّخْرَى<sup>(١)</sup> لِلْسَّاخِرِ  
ذَا ثَرْوَةٍ يَطْلُبُ مِنْ سَائِلٍ      وَمُفْجَمًا<sup>(٢)</sup> يَأْخُذُ مِنْ شَاعِرٍ !<sup>٣</sup>  
فَصَادَفْتُ مَالِي بِاقْبَالِهِ      مَنِيَّةً مِنْ أَمَلٍ عَائِرِ  
فَشَارِكِ الْمَقْمُورَ فِيهِ وَلَا      تَكُنْ شَرِيكَ الرَّجُلِ الْقَامِرِ<sup>(٣)</sup>  
فَرَفْدُكَ الزَّائِرِ<sup>(٤)</sup> مُجْدٌ وَلَا      كَرَفْدُكَ الزَّائِرِ<sup>(٥)</sup> لِلزَّائِرِ<sup>(٦)</sup>  
فَوَجَّهَ لِأَبِي تَمَامٍ بِثَلَاثَةِ دِينَارٍ ، وَلِلزَّائِرِ بِمِائَتَيْ دِينَارٍ ، قَالَ : فَأَعْطَاهُ  
أَبُو تَمَامٍ خَمْسِينَ دِينَارًا حَتَّى شَاطَرَهُ .

سطر ٣ : ذا ثروة ... ومفجماً = ذو عفة ... ومفجم .  
سطر ٤ : عائر = عائر .

= تعش فإن عاهدتني لا تخونني      نكن مثل من ياذب يصطجان  
ولولا ذلك لم يحسن أن يقول « أسمعاه » لأنه يجمع سمع الإنسان الواحد ، وإن كان ذلك  
جائزاً فليس يحسن كما لا يحسن أن يقول : ضربت أعناقهم ولا شجعت رؤوسه ، وإنما يجوز  
ذلك على أن يجمع الشيء ويضاف إليه ما حوله كما يقال ركبت أصلاب الناقة ، لأنه يجعل كل  
فقارة صلباً ، ولأنه يضيف إلى الصلب مادناً منه ، قال المثقب :  
يصيخ للنبأ أسمعاه      إصاخة الناشد المنشد  
وبعضهم ينشد : يقول من صرت على سمعه ، وهو أحسن من الرواية الأولى .  
( شرح التبريزي )

- (١) السخري بالضم ويكسر كالسخرية .
- (٢) في الأصل : ومفجم .
- (٣) « يخاطب أبا سعيد الممدوح يقول : أنت تخسر في هذا ولا تربح ، فأنت  
تكون شريك المقمور بجودك وفضلك » . ( شرح التبريزي )
- (٤) في الأصل : الزائر ، بضم الراء .
- (٥) « : الزائر ، بكسر الراء .
- (٦) « يقول : من زارك فأعطيته فذلك مجد لك ، وإعطاؤك زائر زارك نهاية  
المجد » . ( شرح التبريزي )

## أخبار أبي تمام

مع أحمد بن المعتصم

حدثني محمد بن يحيى بن أبي عباد قال ، حدثني أبي قال : شهدتُ

أبا تمامٍ يُنشدُ أحمد بن المعتصم <sup>(١)</sup> قصيدته التي مدحه بها :

مَا فِي <sup>(٢)</sup> وَقُوفِكَ سَاعَةً مِنْ بَاسٍ

تَقْضِي ذِمَامَ الْأَرْبَعِ الْأُدْرَاسِ <sup>(٣)</sup>

فَلَمَلَّ عَيْنَكَ أَنْ تُعِينَ بِمَائِهَا

وَالدَّمَعُ مِنْهُ خَازِلٌ وَمُوَاسِي <sup>(٤)</sup>

سطر ٥ ما في = هل في .

» ٦ تقضى = تقضى .

» ٧ تعين = تجود .

» ٨ منه = فيه .

(١) هو المستعين بالله أبو العباس أحمد بن المعتصم محمد بن هارون الرشيد الخليفة العباسي ، ولد سنة ٢٢١ هـ . وتولى الخلافة ثلاث سنين ، وتوفي سنة ٢٥٢ هـ . راجع : فوات الوفيات ٦٨/١ ، شذرات الذهب ١٢٤/٢

(٢) ديوانه ١٧٢ ، هبة الأيام ١٧

(٣) « أصل البأس الهمز ولا يجوز همزه ها هنا لأنه يصير عيباً في القافية ، كما أنه إذا كان في قواف ليس فيها لين لزم تحقيق الهمزة كما قال الراجز :

قد خطب النوم إلى نفسي همسا وأخفى من نجى الهمس  
وما بأن أطلبه من بأس

والأدراس إن جعل جمع دارس فهو مثل شاهد وأشهاد وصاحب وأصحاب وإن جعل جمع دريس فهو مثل يتيم وأيتام وشريف وأشراف . ( شرح التبريزي )

(٤) « عند النحويين أن لعل يجب ألا يدخل أن في خبرها فيقال : لعلك تقوم =

والناس يَرَوُونَ هذا « أَنْ تَعِينَ بِمَاءِهَا » وهو تصحيف ، فلما قال :  
[١١٢] | أَبْلَيْتَ هَذَا الْمَجْدَ أَبْعَدَ غَايَةٍ

٣ فِيهِ وَأَكْرَمَ شِيْمَةٍ وَنِحَاسٍ<sup>(١)</sup>

إِقْدَامٍ<sup>(٢)</sup> عَمْرٍو فِي سَمَاحَةِ حَاتِمٍ

فِي حِلْمٍ أَحْنَفَ فِي ذِكَاةِ إِيَّاسٍ<sup>(٣)</sup>

قال له الكندي ، وكان حاضراً وأراد الطعن عليه : الأمير فوق  
مَنْ وَصَفْتَ ، فأطرق قليلاً ، ثم زاد في القصيدة بيتين لم يكونا فيها :  
لَا تُنْكِرُوا ضَرْبِي لَهُ مَنْ دُونَهُ

٩ مَثَلًا شَرُودًا فِي النَّدَى وَالْبَاسِ

فَاللَّهُ قَدْ ضَرَبَ الْأَقْلَّ لِنُورِهِ

مَثَلًا مِنَ الْمَشْكَاةِ وَالنَّبْرَاسِ

سطر ٤ - ١١ راجع : وفيات الأعيان ١٧٩ ، الموشح ٣٢٦

= ويكرهون لعلك أن تقوم إلا في الشعر كما قال متمم :  
لعلك يوماً أن تلم مامة عليك من اللأئي يدعنك أجدها  
ولمّا كرهوا مجيء أن في هذا الموضع لأنه مكان يقع فيه اسم الفاعل والفعل المضارع  
وأن وما بعدها في تأويل المصدر ، فكأنه قال : لعلك صاحب إمام مامة ؛ وكذلك جميع  
هذا الباب إنما يحمل على الحذف لدلالة المعنى على الغرض . ( شرح التبريزي )

(١) النحاس مثناة : الطبيعة ومبلغ أصل الشيء .

(٢) ديوانه ١٧٤ ، هبة الأيام ٢٢ ، الموشح ٣٢٦ ، وفيات الأعيان ١٧٩ ،

الشريشي ١١٥/١ ، الطراز ١٩١/١

(٣) « يريد عمرو بن معدي كرب ، وإيَّاس يعني به إيَّاس بن معاوية قاضياً كان  
بالبصرة يوصف بالذكاء ، وكان من قوم يظنون الشيء فيكون كما يظنون حتى شهر أمرهم  
في ذلك » . ( شرح التبريزي )

قال : فمَجِبْنَا مِنْ سُرْعَتِهِ وَفُطْنَتِهِ . وقد رُوِيَ هذا الخبرُ على خلافِ هذا ، وليسَ بشيءٍ ، وهذا هو الصحيحُ .

ويُروى أَنه عِيبٌ عليه قوله ، وقد أَنشد هذه القصيدة التي فيها :  
شَابَ رَأْسِي وَمَا رَأَيْتُ مُشَيَّبَ الرَّمْلِ إِلَّا مِنْ فَضْلِ شَيْبِ الْفُؤَادِ  
فزاد فيها من لحظته :

وَكَذَلِكَ الْقُلُوبُ فِي كُلِّ بُوَيْسٍ وَنَعِيمٍ طَلَّاعُ الْأَجْسَادِ  
حدثني أحمد بن إسماعيل قال : حدثني عبدُ الله بن الحسين  
— ولستُ أدري مَنْ عبدُ الله هذا — قال : سمعتُ أبا تمام يُنشد  
أحمد بن المعتصم في عِلَّةٍ اعتلَّها :

أَقْلَقَ<sup>(١)</sup> جَفْنَ الْعَيْنَيْنِ عَنْ غَمُضِهِ  
وَشَدَّ هَذَا الْحَشَا عَلَى مَضَضِهِ

شَجَى بَمَا عَنْ لِلْأَمِيرِ أَبِي الدَّ  
عَبَّاسِ أَمْسَى نَصَبًا لِمُعْتَرِضِهِ  
مِنَ الْأَلَى نَسْتَجِيرُ<sup>(٢)</sup> مِنْ شَرْقِ الدَّهْرِ

رَبِّهِمْ إِنَّ أَلَمَ أَوْ جَرَضِهِ<sup>(٣)</sup>

سطر ١٤ نستجير = يستجن .

» ٣ - ٦ راجع : الموشح ٣٢٦

(١) ديوانه ١٨٨ ، ١٨٩

(٢) في الأصل : يستجير ، بالياء .

(٣) الجرض محركة : الريق . جرض بريقه كفرح ابتلعه بالجهد على هم . والجرض من الريق كالشرق من الماء .



صَاغَهُمْ ذُو الْجَلَالِ مِنْ جَوْهَرِ الْمَجْدِ

بِدِ وَصَاغَ الْأَنَامَ مِنْ عَرْضِيَّة<sup>(١)</sup>

[١١٣] | سَمَّيْتُمْ مِنَ الْمَلِكِ لَا يُضَيِّعُهُ

بَارِيهِ حَتَّى يَهْتَزَّ فِي غَرَضِيَّة<sup>٢</sup>

وهذه من أحسن كناية في التعريض بالخلافة :

صَحَّتْهُ صِحَّةُ الرَّجَاءِ لَنَا

فِي حِينِ مُلْتَأَتِهِ وَمُنْتَقِضِيَّة<sup>(٢)</sup>

فَإِنْ نَجِدْ عِلَّةً نَعْمَ بِهَا

حَتَّى كَأَنَّا نَعَادُ مِنْ مَرَضِيَّة<sup>٣</sup>

فقال له أحمد بن المعتصم : مَا أَبَيَّنَ الْعِلَّةَ عَلَيْكَ ! فقال : إِنَّهَا عِلَّةُ

قَلْبٍ تُمِيتُ الْخَاطَرَ ، وَتَسُدُّ النَّظَرَ ، وَتُبْدِلُ الْمَاهِرَ !

سطر ٩ كَأَنَّا = تَرَانَا .

(١) « هذا مأخوذ من الجوهر والعرض اللذين وضعهما المتكلمون ، لأن الجوهر عندهم أثبت من العرض . وقد يجوز أن يجعل الجوهر هاهنا من الجواهر التي هي در وياقوت ونحو ذلك ، وهو أبلغ من الوجه الأول ، إلا أن مجيء العرض يحوج إلى التأويل المتقدم . وقد يمكن أن يحمل الجوهر على الدر ونحوه ثم يجاء بالعرض على معنى التورية ، لأن العرض قد جرت عادته أن يذكر مع الجوهر الذي يستعمل في صناعة الكلام » .

( شرح التبريزي )

(٢) الملتأت من الالتياث وهو القوة ، والمنتقض من الانتقاض وهو الانتكاث .

## أخبار أبي تمام

مع مُخَلَّد<sup>(١)</sup> بن بَكَار المَوْصِلِي

٣ حدثني أحمد بن إبراهيم قال ، حدثني بدر غلام مُخَلَّد قال : دخل أبو تمام الحمام ومُخَلَّد فيه ، وإذا عليه شعر كثير ، كأنه قد لبس مسحاً ، فقال له أبو تمام : ما هذا ؟ قال : حذرًا من لسانك أن ينسبني<sup>(٢)</sup> إلى البغاء<sup>(٣)</sup> . ٦

حدثني أبو سليمان النابلسي قال ، قيل لأبي تمام : قد هجأك مُخَلَّد ، فلو هجوتَه ؟ قال : الهجاء يرفعُ منه ، قيل : أليس هو شاعرًا ؟ قال : لو كان شاعرًا ما كان من المَوْصِلِي . يعني أن المَوْصِلِي لم تُخْرِجْ شاعرًا . قال أبو سليمان : وأصل مُخَلَّد من الرُحبة ثم أقام بالموصل . ٩

حدثني أحمد بن محمد البصري ، غلام خالد الحذاء الشاعر وراويته قال ، حدثني الخليل<sup>(٤)</sup> الشاعر القرشي قال : كان أول شعر هجا به مُخَلَّد أبا تمام قوله : ١٢

(١) ورد ذكر « مُخَلَّد » في أكثر من عشرة مواضع من الكتاب ، وقد ضبط في جميعها تقريباً بضم الميم وفتح الحاء وتشديد اللام المفتوحة ، وهو في الأغاني ( طبعة دار الكتب ٣٧٠/٨ ) وسمط الآلي ( ٧٦٧ ) « مُخَلَّد » بفتح الميم واللام وسكون الحاء . (٢) في الأصل : ينسبني .

(٣) في الأصل : البغاء ، بضم الباء .

(٤) هو الحسين بن الضحاك الخليل الشاعر المشهور ، توفي سنة ٢٥٠ هـ .

راجع : تاريخ بغداد ٥٤/٨ ، ٥٥ ، معجم الأدباء ٣٠/٤ ، الأغاني ١٧٠/٦ — ٢١٢

أنت<sup>(١)</sup> عندي عربي الأصل ما فيك كلام  
عربي عربي أجاي<sup>(٢)</sup> ما ترام  
| شعر فخذيك وساقيك خزاعي وثمام<sup>(٣)</sup> [١١٤]  
وضلوع الشلو من صد<sup>(٤)</sup> ريك نبع وبشام<sup>(٥)</sup>  
وقد ذي عينيك صمغ<sup>(٦)</sup> ونواصيك ثغام<sup>(٧)</sup>  
لو تحركت كذا لاند جفلت منك نعام  
وخطباءه مخصبات<sup>(٨)</sup> ويراييع عظام<sup>(٩)</sup>  
أنا ما ذنبي إن خا لفني فيك الأنا<sup>(١٠)</sup>  
وأنت منك سجايا نبطيئات<sup>(١١)</sup> لثام  
وقفا يحلف أن ما عرقت فيك الكرام

- سطر ١ عربي الأصل ما فيك = عربي ليس في ذلك .  
» ٤ وضلوع الشلو من صدرك = وضلوع الصدر من شلوك .  
» ٧ مخصبات = راتعات = ساحنات .  
» ٨ إن خالفني = أن كذبتني .  
» ١٠ وقفا يحلف = انقفا يشهد .

(١) العقد الفريد ٢١/٣ ، ١٨٧/٤

- (٢) الخزاعي كخباري : نبت زهره أطيب الأزهار نضحة ، والثمام واليشموم : نبت معروف . ( قاموس )  
(٣) النبع : شجر للقسي والمسهم ينبت في قلة الجبل ، والبشام : شجر عطر الرائحة يستاك بتفضيه . ( قاموس )  
(٤) في الأصل : ضمغ ، بالضاد .  
(٥) الثغام كسحاب : نبت فارسيته درمنه ، واحدته بهاء ، وأنعم الرادى أنيته ، ولون ثاغم أبيض كالثغام . ( قاموس )  
(٦) اليربوع : دوية فوق الجرذ ، الذكر والأنثى فيه سواء . ( اللسان )

ثُمَّ قَالُوا : جَاسِيٌّ مِنْ بَنِي الْأَنْبَاطِ خَامٌ  
كَذَبُوا ، مَا أَنْتَ إِلَّا عَرَبِيٌّ مَا تُضَامُ  
بَيْتُهُ مَا بَيْنَ سَامَى وَحَوَالِيهِ سِلَاسٌ<sup>(١)</sup>  
وَلَهُ مِنْ إِرْثِ آبَا قِسِيٍّ وَسِمَاسٍ  
وَنَخِيلٍ بِاسِقَاتٍ قَدْ دَنَا مِنْهَا صِرَامٌ<sup>(٢)</sup>  
أَنْتَ عِنْدِي عَرَبِيٌّ وَالسَّلَامُ

٣

٦

وَأَنشَدَنِي أَبُو جَعْفَرٍ مَوْلَى آلِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ لِمُخَلَّدٍ فِي أَبِي تَمَامٍ :

انْظُرْ إِلَيْهِ وَإِلَى خُبَيْثِهِ كَيْفَ تَطَايَا وَهُوَ مَنشُورٌ  
ثُمَّ عَلَى طَاقٍ شَخِيتِ الْقَوَى نِسْبَتُهُ وَاللَّوْمُ مَضْفُورٌ<sup>(٣)</sup>  
وَيْلَكَ ، مَنْ دَلَّكَ فِي نِسْبَةٍ قَلْبُكَ مِنْهَا الدَّهْرُ مَذْعُورٌ  
لَوْ ذُكِرَتْ طَائِفَةٌ عَلَى فَرْسِخٍ أَظْلَمَ فِي نَظَرِكَ النُّورُ

٩

وَأَنشَدَنِي أَبُو سُلَيْمَانَ الضَّرِيرُ لِمُخَلَّدٍ فِي أَبِي تَمَامٍ :

١٢

لَوْ امْتَخَطْتَ وَبَرَّةً وَضَبًا

[١١٥]

وَأَمْتَشَّتْ<sup>(٤)</sup> الْيَرْبُوعَ نِيًّا صُلْبًا<sup>(٥)</sup>

(١) السَّلَام : الحِجَابَةُ ، وَاحِدَتُهَا سَلَامَةٌ .

(٢) صِرَامُ النَّخْلِ وَصِرَامُهُ : أَوَانٌ إِدْرَاكُهُ . (اللسان)

(٣) الطَّاقُ : الْكِسَاءُ أَوْ الْحَارُّ أَوْ الطَّيْلَسَاتُ . وَالشَّخِيتُ وَالشَّخْتُ : الدَّقِيقُ الضَّامِرُ ، وَشَخْتُ كَكْرَمٍ .

(٤) أَدْغَمَ فِي « أَمْتَشَّتْ » وَ « أَمْتَصَّتْ » حَيْثُ الْفُكُّ وَاجِبٌ .

(٥) امْتَخَطَ : اسْتَنْثَرُ . وَالْوَبْرَةُ : أَثْقَى الْوَبْرِ ، وَهُوَ دَوْبِيَّةٌ عَلَى قَدْرِ السُّنُورِ غَيْرَاءُ =

وَامْتَصَّتْ (١) الْحَنْظَلُ غَضًا رَطْبًا  
وَلَمْ تَذُقْ مَاءً نَقَاحًا عَذْبًا (٢)  
وَبُلَّتْ بَوْلَ جَمَلٍ قَدْ هَبَّا  
وَلَمْ تَرْمِ إِلَّا الْجَمَالَ كَسْبًا (٣)  
ثُمَّ قَعَدَتْ الْقَرْفُصَا مُنْكَبًا  
تَحْكِي عَرَابِيَّ فَلَاحٍ قَلْبًا ٣  
إِنْ دَخَلَ الْإِيوَانَ صَاحَ الْكَرْبَا  
حَتَّى يَحْمِلَ جَعَجَعَانَا (٤) رَحْبًا  
وَلَوْ نَكَحْتِ خَيْرًا وَكَلْبًا ٩  
وَقَيْسَ عَيْلَانَ الْكِرَامِ الْغُلْبَا (٥)  
بِالشَّامِ حَيْثُ زَجَرُهَا يُلْبِي  
لَا حَيْثُ أَضْحَى النَّسَبُ الْمُرَبِّي ١٢

= أو يبيضاء من دواب الصحراء ، حسنة العينين ، شديدة الحياء تكون بالغور . وامتصت الشيء وتمششه وشمشه : مصه مضموضا ، وتمششت العظم : أكلت مشاشه أو تمككه . (اللسان)

(١) في الأصل : امتصت ، بكسر تاء الخطاب .

(٢) النقاح : الماء البارد العذب الصافي الخالص ، الذي ينقح العطش أي يكسره يبرده . (اللسان)

(٣) هب الفعل من الإبل وغيرها يهب بكسر الهاء وضمها هبابا وهيبا واعتب : أراد السفاد . (اللسان)

(٤) الجمع : ما نظامن من الأرض والموضع الضيق الحشن كالجمعاء ، والجمعاء الأرض عامة ، ومناخ سوء لا يقر فيه صاحبه ، وليس في القاموس ولا في اللسان صيغة « جمعجان » .

(٥) الغلب : جمع أغلب وهو الغليظ الرقبة ، وهم يصفون أيدا السادة بلفظ الرقبة وطولها ، والأنثى غلباء . (اللسان)

- يُصْبِحُ عَبْدًا وَيَرُوحُ رَبًّا  
ثُمَّ اتَّخَذَتْ اللَّاتُ فِينَا رَبًّا  
وَلَمْ تَسْمُ الْقُطْنُ إِلَّا عُطْبًا ٣  
وَقُلْتَ لِلْعَيْرِ الْبَلِيدِ حَوْبًا (١)  
مَا كُنْتُ إِلَّا نَبْطِيًّا قَلْبًا  
لَوْ نَقَرَ الصَّخْرَ أَفَاضَ غَرْبًا ٦  
حَتَّى يُسِيحَ لِلنَّبَاتِ شَرْبًا  
وَيَنْبِتَ الْحَبَّ بِهِ وَالْقَضْبَا (٢)  
هَيَّجَتْ مِنِّي شَاعِرًا أَرْبَا (٣) ٩  
يُدِيرُ فِي فِيهِ حُسَامًا عَضْبًا  
مُهَنْدًا مَدَّاحَةً مَسَبًّا  
يَلْحَبُ أَعْرَاضَ اللَّثَامِ لَحْبًا ١٢

وهذا الفن قد سبق مَخْلَدٌ إِلَيْهِ : قال أبو نُوَاسٍ في أبي خَالِدٍ  
الْفَارِسِيِّ ، وخرج إلى البدو شهرين فصار نُمَيْرِيَا ، وعاد فأنكر

(١) العطب بالضم وبضمتين : القطن . والحبوب : الجمل ، ثم كثر حتى صار  
زجرًا له . ( قاموس )

(٢) القَضْب : الرطبة ، أو شجر تنخذ منه القسي ، ويقال إنه من جنس النبع .  
( اللسان )

(٣) أرب : أقام بالمكان ، أو زاد .

الميازيب ، فقال : ما هذه الخراطيم التي لا أعرفها ؟ فقال فيه  
أبو نواس :

يَا رَاكِبًا أَقْبَلَ مِنْ هَمْدٍ      كَيْفَ تَرَكْتَ الْإِبِلَ وَالشَّاءَ ؟  
وَكَيْفَ خَلَفْتَ لَوَى قَعْنَبٍ      حَيْثُ تَرَى الثُّنُومَ وَالْآءَ ؟<sup>(١)</sup>  
جَاءَ مِنَ الْبَدْوِ أَبُو خَالِدٍ      وَلَمْ يَزَلْ بِالْمِصْرِ تَنَاءً<sup>(٢)</sup>  
يَعْرِفُ لِلنَّارِ أَبُو خَالِدٍ      سِوَى اسْمِهَا فِي النَّاسِ أَسْمَاءُ<sup>٦</sup>  
إِذَا دَعَا الصَّاحِبَ يَهِيًا بِهِ      وَيَتَّبِعُ الْيَهِيَاءَ يَهِيَاءَ<sup>(٣)</sup>  
لَوْ كُنْتُ مِنْ فَاكِهَةٍ تَشْتَهَى      لَطَيْبُهَا كُنْتُ الْغُبَيْرَاءَ<sup>(٤)</sup>  
لَا تَعْبُرُ الْحَلْقَ إِلَى دَاخِلٍ      حَتَّى تَحْسَى فَوْقَهَا الْمَاءَ<sup>٩</sup>

وقد سبق أبو نواس أيضاً إلى هذا : حدثني مُسَبِّحُ بْنُ حَاتِمٍ  
الْعُكْلِيُّ قَالَ ، حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ : أَمَرَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ  
لَحْمَادَ عَجْرَدٍ بِخَمْسَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ ، فَمَطَّلَهُ بِهَا كَاتِبُهُ مُحَمَّدُ بْنُ نُوحٍ ،  
فَقَالَ فِيهِ حَمَاد :

(١) القعناب : الشديد الصلب من كل شيء ، والأسد والثعالب الذكر واسم رجل  
من بني حنظلة . والثنوم كتنور : شجر له ثمر ، الواحدة بهاء ، وتمر البعير أكله . والآء :  
ثمر شجر لا شجر واحدة بهاء . (قاموس)  
(٢) تنأ بالمكان يتناً : أقام وقطن . (اللسان)  
(٣) الهية والهيهاء واليهياء ، من هيا أو هي أو ها ، وهي ألفاظ لزجر الإبل .  
(٤) الغبراء والغبيراء : نبات سهلي ، وقيل : الغبراء شجرته والغبيراء ثمرته ،  
وهي فاكهة . (اللسان)

قَالَ ابْنُ نُوحٍ لِي وَقَدْ  
 أَنْتَ الَّذِي نَفَيْتَنِي  
 فَقُلْتُ : لَا ، لَا تَزِمْنِي  
 وَيَمُحِكَ لَمْ أَفْعَلْ وَإِنْ  
 لَكُنِّي كُنْتُ فَتًى  
 فَقُلْتُ لِي : نُوحُ أَبِي ،  
 فَلَمْ تُجَاوِزْهُ وَفِي  
 فَيَا ابْنَ نُوحٍ ، يَا أَخَا الْ  
 وَمَنْ نَشَأَ وَالِدُهُ  
 يَا عَرَبِيَّ يَا عَرَبِيَّ يَا عَرَبِيَّ

٣

٦

٩

ولما مات أبو تمام رثاه مُخَلَّدٌ بهجاء فقال :

١٢ سَقَتْ حَتَارَكَ<sup>(٢)</sup> يَا طَائِي غَادِيَةً

مِنَ الْمَنَى وَقُطْعَانُ مِنَ الْكَمَرِ  
 فَنَوَّهَ جُرْدَانُ أَشْهَى لَا أَشْكُ بِهِ  
 إِلَى حَتَارِكَ مِنْ نَوَّيْنِ مِنْ مَطَرِ

١٥

(١) الحلس والحلس مثل شبه وشبه : كل شيء ولى ظهر البعير والدابة تحت الرجل والقتب والسرّج ، وهى بمنزلة المرشحة تكون تحت اللبد . والقتب : رجل صغير على قدر السنام . (اللسان)

(٢) فى الأصل : حتارك ، بكسر الحاء .



[١١٧] حَرُّ الْحَلَاقِ وَبَرْدُ الشَّعْرِ أَتْلَفَهُ

فَجَاءَهُ الْمَوْتُ مِنْ حَرٍّ وَمِنْ خَصَرٍ<sup>(١)</sup>

وكان أبو تمام لا يُجِيبُ هاجياً له ، لأنه كان لا يراه نظيراً  
ولا يشتغل به .

حدثني أبو العشائر الأزديُّ الشاعرُ قال ، حدثني أبي قال :

قلتُ لأبي تمام : ويحك قد فضحنا هذا الموصليُّ بهجائك فأجبتُه ،  
قال : إنَّ جوابي يرفعُ منه ، وأستديرُ به سبُّه ، وإذا أمسكتُ عنه  
سَكَتَ شَقِيشِقَتُهُ ، وما فيَّ فضلٌ مع هذا عن مدحٍ من أجتديهِ .  
وقال فيه مُخلدٌ :

يَا نَبِيَّ<sup>(٢)</sup> اللَّهُ فِي الشَّعْرِ وَيَا عَيْسَى بْنَ مَرْيَمَ  
أَنْتَ مِنْ أَشْعَرِ خَلْقِ اللَّهِ مَا لَمْ تَتَكَلَّمْ !

وقد هجا أبا تمام مَنْ هو أشعرُ من مُخلدٍ : حدثني محمد بن موسى  
الهاشميُّ ، وأبو الربيع المنقريُّ قالا : عزم أبو تمام على الانحدارِ إلى  
البصرة والأهوازِ لمدحٍ من بهما ، فبلغ ذلك عبد الصمد بن المعذلِ  
فكتب إليه :

سطر ١٣ - ١٥ راجع : الشريشي ١٨٩/٢

(١) الحلاق : صفة سوء كأن متاع الإنسان يفسد فتشتد حرارته ، وهو في الأتقان  
ألا تشع من السفاد . والحصر بالتحريك : البرد يجده الإنسان في أطرافه ، يقال : خسرت  
يدي وخصر يومنا اشتد برده . (الاسان)

(٢) هبة الأيام ٩ ، النهاية للتماي ١٣ ، ما اتفق لفظه واختلف معناه : لأبي العميل  
٨٨ معزوا فيه لأبي العميل أو عبد الصمد بن المعذل .

أَنْتَ<sup>(١)</sup> بَيْنَ اثْنَتَيْنِ تَعْدُو مَعَ النَّاسِ وَكِلْتَاهُمَا بِوَجْهِ مُذَالٍ<sup>(٢)</sup>  
لَسْتَ تَنْفَكُ طَالِبًا لَوْحَالٍ مِنْ حَبِيبٍ أَوْ طَالِبًا لِنَوَالٍ  
أَيُّ مَاءٍ لِمَاءٍ وَجْهِكَ يَبْقَى بَعْدَ ذَلِكَ الْهُوَى وَذَلِكَ السُّؤَالُ ؟  
فَلَمَّا قَرَأَ الشَّعْرَ قَالَ : قَدْ شَغَلَ هَذَا مَا يَلِيهِ ، فَلَا أَرَبَ لَنَا فِيهِ ، وَأَضْرَبَ  
عَنْ عَزْمِهِ .

٦ وجدتُ في كُتُبِي : وقال الوليدُ يهجو أبا تمام ، وهي قصيدة  
اخترتُ منها :

دَعِ الْهَجَاءَ فَإِنَّ اللَّهَ حَرَمَهُ  
وَاقْصِدْ إِلَى الْحَقِّ إِنَّ الْحَقَّ مُتَسِعٌ  
| وَأَذْكَرُ حَبِيبَ بْنِ أَوْشُونََا وَدَعْوَتَهُ<sup>(٣)</sup>  
[١١٨]

١٢ فَإِنَّ طَيًّا إِذَا سُبُّوا بِهِ جَزَعُوا  
إِنْ يَقْبَلُوكَ أَبَا النُّقْصَانِ يَحْتَقِبُوا  
عَارًا وَتَخْفِضُ<sup>(٤)</sup> مِنْهُمْ كُلَّ مَا رَفَعُوا

سطر ١ تغدو مع الناس = تبرز للناس .

» ٣ لماء وجهك = لحر وجهك .

» ١ - ٥ راجع : الشريشي ١٨٩/٢

(١) الشريشي ١٨٩/٢ ، الغيث المسجم ٢٣٣/٢ ، الأغاني ٧٠/١٢

(٢) المذال : المهان .

(٣) الدعوة بالكسر : الادعاء في النسب .

(٤) في الأصل : وتخفض ، بسكون الضاد .

- لَوْ أَنَّ عَبْدَ مَنْفٍ فِي أَرْوَمَتِهِمْ  
تَقَبَّلُوكَ لَمَّا ضَرُّوا وَلَا تَفْعُوا  
وَأِنْ نَفَوْكَ كَمَا يَنْفُونَ كَلْبَهُمْ  
عَنِ الصَّيِّمِ أَصَابُوا الْحَقَّ وَانْتَفَعُوا  
إِنْ يَرْقَعُوا بِكَ خَرْقًا فِي أَدْعِيهِمْ  
قَالَ الْعَبَادُ جَمِيعًا : بِسْمَا رَقَعُوا  
مِرْبَاحُ قَوْمِكَ نَافُوسٌ وَشَمْعَةٌ  
فَإِذَا كُرِّمَ رَأْسُهُمْ فِيهَا إِذَا ارْتَبَعُوا<sup>(١)</sup>  
وَلَوْ تَنَاطُ بِطَلِي كُلُّ مُخْزِيَةٍ  
لَكُنْتَ أَخْزَى لَهُمْ مِنْهَا إِذَا اجْتَمَعُوا  
إِنِّي هَجَوْتُكَ عَنْ عِلْمٍ وَمَعْرِفَةٍ  
بِأَنَّ شِعْرَكَ قَدْ أَوْدَى بِهِ الْفَرْعُ  
إِنَّ الْقُرُومَ إِذَا أَبَدَتْ شَقَاشِقَهَا  
لِلْهَدْرِ لَمْ يَدْنُ مِنْ أَعْطَانِهَا الْهَبْعُ<sup>(٢)</sup>

(١) المرباع : ما يأخذه الرئيس وهو ربع الغنيمة . والشمعة ، يقال : شعلت اليهود شمعة ، وهي قراءتهم إذا اجتمعوا في فهرم : أى موضع مدراسهم الذى يجتمعون إليه في عيدهم يصاون فيه . (اللسان)

(٢) هدر البعير يهدر هدرًا وهديرا وهدر : صوت في غير شفقة . والأعطان : جمع عَطَن وهو مبرك الإبل حول الحوض . والهبع كصرد : الحمار والفصيل ينتج أو في آخر النتاج .

## ما روى من معائب أبي تمام

حدثني هارون بن عبد الله المهلب قال : سئل دعبل عن أبي تمام قال : ثلث شعره سرقة ، وثلثه غث ، وثلثه صالح . ٣

وقال محمد بن داود ، حدثني ابن أبي خيثمة <sup>(١)</sup> قال ، سمعت دعبلاً يقول : لم يكن أبو تمام شاعراً ، إنما كان خطيباً ، وشعره بالكلام أشبه منه بالشعر ، قال : وكان يميل عليه ، ولم يدخله في كتابه « كتاب الشعراء » . ٦

وحكى أن ابن الأعرابي قال ، وقد أنشد شعراً لأبي تمام : إن كان هذا شعراً فما قالت العرب باطل ! ٩

حدثني محمد بن الحسن اليشكري قال : أنشد أبو حاتم السجستاني شعراً لأبي تمام ، فاستحسن بعضه واستقبح بعضاً ، وجعل الندي يقرؤه يسأله عن معانيه فلا يعرفها أبو حاتم ، فقال : ما أشبه شعر هذا الرجل إلا بثياب مصقلات خلجان ، لها روعة وليس لها مفتش . ١٢

سطر ٢ — ٧ راجع : الموشح ٣٠٤

» ١٠ — ١٤ راجع : الموشح ٣٠٣ ، ٣٠٤

(١) هو محمد بن أبي بكر أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب بن شداد ، نسائي الأصل ، كان فيهما عارفاً ، توفي سنة ٢٩٧ هـ . راجع : تاريخ بغداد ٣٠٣/١ ، ٣٠٤ ، شذرات الذهب ١٧٤/٢ ، الطبري ١٢/٢ — ١٤

[١١٩] حدثني القاسم بن إسماعيل قال : كنا | عند التَّوَّجِّي ، فجاء ابنُ  
لأبي رُهم السَّدُوسِي ، فأنشده قصيدةً لأبي تمام يمدحُ بها خالد بن  
يزيدَ أولها :

٣

طَلَلْ (١) الجميع لقد عَفَوْتَ حميداً

وكفى على رُزئي بذالك شهيداً (٢)

قال : بفعل يضطربُ فيها ، وكنتُ عالماً بشعره ، فجعلت أقومهُ ،  
فلما فرغ قال : يا أبا محمد ، كيف ترى هذا الشعر ؟ فقال : فيه  
ما أستحسنه ، وفيه ما لا أعرفهُ ولم أسمع بمثله ، فإمّا أن يكون هذا  
الرجلُ أشعرَ الناسِ جميعاً ، وإمّا أن يكونَ الناسُ جميعاً أشعرَ منه !  
وَحِكِي عن ابنِ مِهْرَوَيْه (٣) عن أبي هِفان (٤) قال ، قلت  
لأبي تمام : تَعَمِّدُ إلى دُرَّةٍ فتلقِيها في بحر خُرٍّ (٥) ، فمن يُخرجُها غيرُك ؟

سطر ١٠ ، ١١ راجع : الموشح ٣٠٤

(١) ديوانه ٨٧ ، الموازنة ٨٩

(٢) « أي عفوت محموداً لما كنا نجد من كان يسكنك من المساعدة وكفى على  
رُزئي شاهداً بفؤك . أي عفوك يكفي من أن أستهجد على رُزئي فيك بفراق أهلك .  
أي إذا أثر هذا الأثر في الجاد الذي لا يعقل ولا يميز ، فكيف تأثيره في مع علمي وتعييني .  
وموضع « بذالك » رفع بفعله ، والباء دخلت للتأكيد » . ( شرح التبريزي )

(٣) هو أبو عبد الله محمد بن القاسم الخولاني . وله من الكتب كتاب الخيل  
السوابق . راجع : الفهرست ٨٠ ، الأغاني ٦٩/١٢

(٤) هو عبد الله بن أحمد بن حرب أبو هفان المهزومي العبدي الشاعر ، كان من  
أهل البصرة وسكن بغداد ، وكان له محل كبير في الأدب ، وحدث عن الأصمعي ،  
وروى عنه أحمد بن أبي طاهر . راجع : تاريخ بغداد ٣٧٠/٩ ، الفهرست ١٤٤ ،  
سمط الآلي ٣٣٥

(٥) في الأصل : حر .

حدثني أبو صالح الكاتب<sup>(١)</sup> قال ، سمعتُ أبا العنْبَس<sup>(٢)</sup> يقول ،  
 وكان جاراً لي : راسلَ أبو تمام أمَّ البيهتري في التزويج بها ، فأجابته  
 وقالت له : اجمع الناسَ للإملاك<sup>(٣)</sup> ، فقال : الله أجَلُّ مِن أن يُذكرَ  
 بيننا ، ولكنْ تماسحُ وتَسافحُ ، فكان معها بلا نكاح .  
 وهذا إنما كَذَبَهُ أبو العنْبَس ، واحتذى به حديثاً حدثه به  
 الكُدَيْمِيُّ<sup>(٤)</sup> عن الأصمعي قال : جاء أسودٌ وسوداءُ إلى أبي مَهْدِيَةَ<sup>(٥)</sup>  
 فقالا له : قد أردنا التزويجَ فاخطُبْ لنا ، فقال : إن الله أجَلُّ مِن أن  
 يُذكرَ بينكما ، فاذهبا فاصطكَا لعنكما الله !

وقال قوم : هو حبيبُ بن تَدُوسَ النصراني ، فغيرَ فصيرَ أَوْسًا .  
 حدثنا جماعةٌ عن ابن الدقاق قال ، قرأنا على أبي تمام أرجوزة

سطر ١٠ راجع : الموشح ٣٠٥

(١) هو عبد الله بن محمد بن يزداد بن سويد ، أحد الكتاب البلغاء ، وله من  
 الكتب كتاب التاريخ وكتاب رسائله . راجع : الفهرست ١٢٤  
 (٢) هو أبو العنْبَس محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن أبي العنْبَس الصيمري الشاعر ،  
 كان أحد الأدباء الملحاة ، وكان خفيث اللسان هاجى أكثر شعراء زمانه ، وقدم بغداد  
 ونادم جعفر المتوكل . راجع : تاريخ بغداد ٢٣٨/١ ، الفهرست ١٥١  
 (٣) في الأصل : للإملاك ، بفتح الهمزة . والإملاك والملاك بكسرهما : التزوج  
 أو العقد .

(٤) هو محمد بن يونس بن موسى بن سليمان بن عبيد بن ربيعة بن كديم ، أبو العباس  
 القرشي السامي البحري المعروف بالكديمي . كان حافظاً كثير الحديث ، سافر وسمع بالحجاز  
 واليمن ، ثم انتقل إلى بغداد فسكنها وحدث بها . توفي سنة ٢٨٦ هـ . راجع : تاريخ بغداد  
 ٤٣٥/٣ - ٤٤٥ ، شذرات الذهب ١٩٤/٢

(٥) كان أعرايباً صاحب غريب ، يروى عنه البصريون . راجع : كتاب المعارف  
 لابن قتيبة ٢٧١ ، الفهرست ٤٦

أبي نواس التي مدح بها الفضل بن الربيع<sup>(١)</sup> :

\* وبلدة<sup>(٢)</sup> فيها زور \*  
 ٣

فاستحسنها وقال : سأروضُ نفسي في عمل نحوها ، فجعل يخرجُ إلى  
 الجُبينة ، ويشغلُ بما يعملُه ، ويجلسُ على ماء جارٍ ، ثم ينصرفُ  
 بالعشي ، فعملَ ذلك ثلاثة أيام ، ثم خرَّق ما عمل وقال : لم أرضَ  
 ما جاءني .  
 ٦

[١٢٠] | حدثني أحمد بن سعيد قال ، حدثنا محمد بن عمرو قال ، قال  
 ابن الخشعمي الشاعر : جنَّ أبو تمام في قوله :

تروح<sup>(٣)</sup> علينا كلَّ يومٍ وتفتدي  
 ٩

خطوبٌ يكادُ الدهرُ منهمَّ يُصرَعُ

أُيصرَعُ الدهرُ ؟ قال : فقلت له : هذا بشارٌ يقول :

وما كنتُ إلَّا كالزمانِ إذا صحَّا  
 ١٢

صحَّوتُ ، وإن ماقَ الزَّمانُ أموقُ

قال : فسكتَ ، قال : فقلت له : وأبوك يقول :

سطر ١ — ٦ راجع : الموشح ٣٠٥

(١) هو الفضل بن الربيع بن يونس بن محمد بن أبي فروة ، وكنية الفضل  
 أبو العباس ، وكان حاجب هارون الرشيد ومحمد الأمين ، وكان أبوه حاجب المنصور  
 والمهدى . توفي سنة ٢٠٨ هـ . راجع : تاريخ بغداد ٣/١٢ ، ٣٤٤ ، وفيات الأعيان

ولين لي دهرى باتباع جوده

فكذت للين الدهر أن أعقد الدهرا

الدهر يعقد؟ قال : فسكت .

٣

وقال محمد بن عبد الملك بن صالح يهجو أبا تمام :

قد جاءني والمقال مختلف

شمر أبي ناقص على بعده

٦

فكان كالسهم صاف عن سدّد القو

ل وعن قصده وعن أمده



## ما رواه أبو تمام

- حدثنا الحسن بن عُليّ العنزي<sup>(١)</sup> قال ، حدثني أبو بكر محمد  
 ابن إبراهيم بن عتّاب قال ، حدثني أبو تمام الطائي قال : مرّ  
 الطرمّاح<sup>(٢)</sup> بمسجد البصرة ، وهو يخطب في مشيئته ، فقال رجل :  
 مَنْ هذا الخطّار ؟ فقال : أنا الذي أقول :  
 لقد<sup>(٣)</sup> زادني حُبّاً لنفسي أني  
 بغيضٌ إلى كلِّ امرئٍ غير طائل  
 إذا ما رأني قطع الطرف دونه  
 ودوني فعل العارف المتجاهل  
 ملأتُ عليه الأرض حتى كأنّها  
 من الضيق في عينيه كفة حابل

سطر ٨ ، ٩ الطرف = اللحن / دونه ودوني = بينه وبينى .

(١) هو الحسن بن عليّ بن الحسين بن علي بن حبيش بن سعد أبو علي العنزي .  
 كان صاحب أخبار وأدب ، وكان صدوقاً ، توفي بسر من رأى سنة ٢٩٠ هـ . راجع :  
 تاريخ بغداد ٣٩٨/٧ ، ٣٩٩

(٢) هو الطرمّاح بن حكيم بن الحكم بن نضر بن قيس ... بن طيء ، ويكنى  
 أبا نضر وأبا ضبيعة . والطرمّاح : الطويل القامة ، وهو من خول الشعراء الإسلاميين  
 وفصحائهم ، ومنشؤه بالشام ، وانتقل إلى الكوفة بعد ذلك مع من وردّها من جيوش أهل  
 الشام ، واعتقد مذهب الشيعة الأزارقة . راجع : الأغاني ١٥٦/١٠ - ١٦١

(٣) عيون الأخبار ١١٢/٣ ، الأغاني ١٥٨/١٠

- [١٢١] | حدثني أحمد بن يزيد المهلب قال ، حدثني أبو الفضل أحمد  
ابن أبي طاهر قال ، حدثني أبو تمام حبيب بن أوس الطائي قال ،  
حدثنا العطاء بن هارون عن يحيى بن حمزة<sup>(١)</sup> قاضي دمشق ٣  
— وكان فيمن تولى قتل الوليد بن يزيد — قال : إني لفي مجلس  
يزيد بن الوليد الناقص ، إذ حدثه رجل فكذبه ، فعلم يزيد أنه  
قد كذبه ، فقال له : يا هذا ، إنك تكذب نفسك قبل أن  
تكذب جليساك . قال : فما زلنا نعرف الرجل بعد ذلك بالتوقي .  
حدثنا أحمد بن يزيد قال ، حدثني أحمد بن أبي طاهر قال ،  
حدثني أبو تمام قال ، حدثني شيخ من الحنابلة قال : كان فينا رجل ٩  
شريف ، فأتلف ماله في الجور ، فصار بعد لا يفي ، فقل له :  
أصرت كذاباً ؟ فقال : نُصْرَةُ الصِّدْقِ أَفْضَتْ بِي إِلَى الْكَذِبِ !  
قال أبو بكر : فنقل هذا ابن أبي طاهر شعراً له ، فقال : ١٢  
قد كنت<sup>(٢)</sup> أنجز دهرًا ما وعدت ، إلى  
أن أتلف الدهر ما جمعت من نسب  
فإن أكن صرت في وعدي أخاك كذب ١٥  
فنصرة الصديق أفضت بي إلى الكذب !

(١) هو أبو عبد الرحمن يحيى بن حمزة الحضرمي قاضي دمشق وعالمها ، وكان من حفاظ الحديث وتولى القضاء نحواً من ثلاثين سنة ، وقيل إنه مات سنة ١٨٣ هـ . راجع : تذكرة الحفاظ : للذهبي ١/٢٦١ ، ميزان الاعتدال ٣/٢٨٥  
(٢) المحاسن والأضداد ٣٠

حدثنا أحمد بن يزيد قال ، حدثنا ابن أبي طاهر قال ، حدثني  
أبو تمام قال ، حدثني كرامة بن أبان العدوي قال ، حدثني رجل من  
عاملة من بني زهدم قال ، قال عدي بن الرقاع : ما أسمعُ عمر بن  
الوليد بن عبد الملك مديحاً قطُّ إلا كدتُ أسمعُ حديثَ نفسه  
بحبائي<sup>(١)</sup> . قال : فوالله إني بعد هذا الحديث لفي مجلس عمر ، إذ دخل  
عليه عدي ، فأنشده شعراً فيه ، فدعا مولى له فقال : هاتِ تقيضةً  
هذه القصيدة ، فظننتُ أنه يُنشده شعراً ، فأُتِيَ بِبَدْرَةٍ فيها عشرة  
آلافِ درهمٍ فدفعها إليه .

حدثنا أحمد بن يزيد المهلب قال ، حدثني أحمد بن أبي طاهر قال ،  
حدثني أبو تمام قال ، حدثني أبو عبد الرحمن الأموي قال : وصفَ  
ابنُ لسانِ الحُمرة ، وهو ربيعة بن حصن<sup>(٢)</sup> من بني تميم اللات بن  
[١٢٢] ثعلبة ، قومًا بالعي فقال : منهم | من ينقطعُ كلامه قبلَ أن يصلَ إلى  
لسانه ، ومنهم من لا يبلغُ كلامه أذنَ جليسه ، ومنهم من يُقَسِّرُ  
الآذانَ فيحمِّلُها إلى الأذهانِ عبأً ثقيلاً .

حدثني أحمد قال ، حدثني أحمد<sup>(٣)</sup> قال ، حدثني أبو تمام قال : ١٥

(١) حبا فلانا : أعطاه بلا جزاء ولا من ، والاسم الحباء ككتاب . (قاموس)

(٢) في كتاب المعارف لابن قتيبة (٢٦٦) أنه وقاء بن الأشعر وكنيته أبو كلاب ،

كان أنسب العرب وأعظمهم بصرًا .

(٣) « أحمد » الأول يريد به أحمد بن يزيد ، و « أحمد » الثاني يريد به أحمد

ابن أبي طاهر .

كان يزيد بن الحُصَيْن بن تميم السَّكُونِيُّ لَا يُعْطَى ، فَإِذَا أُعْطِيَ  
أُعْطِيَ كَثِيرًا ، وَيَقُولُ : أَحَبُّ أَنْ تَكُونَ مُوَاهِبِي كِتَابٍ كِتَابٍ ،  
وَلَا أَحَبُّ أَنْ تَكُونَ مَقَانِبَ مَقَانِبٍ <sup>(١)</sup> . ٣

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ ، حَدَّثَنَا أَبُو تَمَامٍ عَنْ رَجُلٍ  
مِنْ كَلْبٍ قَالَ : كُنْتُ مَعَ يَزِيدَ بْنِ حَاطِمٍ <sup>(٢)</sup> بِإِفْرِيقِيَّةَ ، فَاعْتَرَضَ <sup>(٣)</sup>  
دُرُوعًا وَبَالِغَ فِيهَا ، وَكَانَتْ جَيَادًا <sup>(٤)</sup> ، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ ، فَقَالَ : إِنَّمَا  
أَشْتَرِي أَعْمَارًا لَا دُرُوعًا ! ٦

حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ ، حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ عَمِّهِ حَبِيبِ بْنِ  
الْمُهَلَّبِ قَالَ : مَا رَأَيْتُ قَطُّ رَجُلًا مُسْتَلِيمًا فِي حَرْبٍ إِلَّا كَانَ عِنْدِي  
بِمَنْزِلَةِ رَجُلَيْنِ اثْنَيْنِ ، وَلَا رَأَيْتُ رَجُلَيْنِ حَاسِرِينَ <sup>(٥)</sup> فِي حَرْبٍ قَطُّ  
إِلَّا كَانَا عِنْدِي بِمَنْزِلَةِ رَجُلٍ وَاحِدٍ . ٩

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ ، حَدَّثَنَا أَبُو تَمَامٍ قَالَ ،  
حَدَّثَنِي كَرَامَةُ قَالَ : قَدِيمُ رَجُلٍ مِنْ وَلَدِ مَعْدَانَ بْنِ عُبَيْدِ الْمَغْنِيِّ مِنْ  
عِنْدِ الْبَرَامِكَةِ ، فَقُلْنَا لَهُ : كَيْفَ تَرَكْتَهُمْ ؟ فَقَالَ : تَرَكْتَهُمْ وَقَدْ ١٢

(١) الكتيبة : جماعة الخيل إذا أغارت من المائة إلى الألف . والمقنب بالكسر :  
جماعة الخيل والفرسان وقيل هي دون المائة ، والجمع مقانب .  
(٢) هو يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب بن أبي صفرة والي إفريقية . توفي بها  
فولى الرشيد أخاه روح بن حاتم بعده . راجع : الطبري ٦٧/٣ ، ١٢٠ .  
(٣) في الأصل : فاعترض ، بالصاد . واعترض المتاع : عرضه واحداً واحداً .  
(٤) في الأصل : حياداً ، بالحاء .  
(٥) الحاسر : الذي لا بيضة على رأسه ، أو الذي لا درع له . ( اللسان )

أَنَسْتُ بِهِمُ النُّعْمَةَ حَتَّى كَانَتْهَا بَعْضُهُمْ ! قَالَ أَبُو تَمَامٍ ، قَالَ كَرَامَةٌ :  
 فَحَدَّثْتُ بِهِذَا ثَعْلَبَةَ بْنِ الضَّحَّاكِ الْعَامِلِيِّ فَقَالَ : لَقَدْ سَمِعْتُ مِنْ بَعْضِ  
 أَعْرَابِكُمْ نَحْوًا مِنْ هَذَا : قَدِمَ عَلَيْنَا غَسَّانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَيْبَرِيِّ فِي ٣  
 عُقْفَوَانٍ خِلَافَةِ هِشَامٍ ، فَرَأَى آلَ خَالِدِ الْقَسْرِيِّ ، فَقَالَ : إِنِّي أَرَى  
 النُّعْمَةَ قَدْ لَصِقَتْ بِهِؤُلَاءِ الْقَوْمِ حَتَّى كَانَتْهَا مِنْ ثِيَابِهِمْ ! قُلْتُ : فَإِنْ  
 صَاحَبَ هَذَا الْكَلَامِ ابْنُ عَمٍّ صَاحِبِ هَذَا الْحَدِيثِ فِيمَا أَرَى <sup>(١)</sup> ، ٦  
 أَمَا تَرَى كَلَامَهُ ابْنَ عَمٍّ كَلَامِهِ ؟

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ ، حَدَّثَنَا أَبُو تَمَامٍ قَالَ ،  
 حَدَّثَنَا كَرَامَةٌ قَالَ : تَسَكَّمَ رَجُلٌ فِي مَجْلِسِ الْهَيْثَمِ بْنِ صَالِحٍ فَهَذَرَ ٩  
 وَلَمْ يُصِيبْ ، فَقَالَ : يَا هَذَا ، بِكَلَامٍ أَمْثَالِكَ رُزِقَ الصَّمْتُ الْحَبَّةُ !  
 حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو تَمَامٍ  
 [١٢٣] | قَالَ ، حَدَّثَنِي سَلَامَةُ بْنُ جَابِرِ النَّهْدِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَصِفُ ١٢  
 قَوْمًا لَبَسُوا النُّعْمَةَ ثُمَّ عَرُّوا مِنْهَا ، فَقَالَ : مَا كَانَتْ نِعْمَةُ آلِ فُلَانٍ  
 إِلَّا طَيْفًا وَلَّى مَعَ انْتِبَاهِهِمْ !

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ ، حَدَّثَنَا أَبُو تَمَامٍ عَنْ سَلَامَةَ ١٥  
 ابْنِ جَابِرٍ قَالَ : سَأَلَ هِشَامُ أَسَدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيَّ عَنْ نَصْرِ بْنِ  
 سَيَّارٍ وَكَانَ عَدُوَّهُ فَقَالَ : ذَلِكَ رَجُلٌ مُحَاسِنُهُ أَكْثَرُ مِنْ مَسَاوِيهِ ،

(١) فِي الْأَصْلِ : أَرَى ، بِالْبِنَاءِ لِلْمَجْهُولِ .

لا يضربُ طَبَقَةً إِلَّا اتَّصَفَ مِنْهَا ، لا يَأْتِي أَحَدٌ يُعْتَذِرُ مِنْهُ ،  
قَسَمَ أَخْلَاقَهُ بَيْنَ أَيَّامِ الْفَضْلِ ، فجعل لكل خلقٍ نَوْبَةً ، لا يدري  
أَيُّ أَحْوَالِهِ أَحْسَنُ ، ما هَدَاهُ إِلَيْهِ عَقْلُهُ ، أو ما كَسَبَهُ <sup>(١)</sup> إِيَّاهُ أَدْبُهُ !  
فقال هشام : لقد مدحتَه على سُوءِ رَأْيِكَ فِيهِ ، فقال : نعم ، لأنِّي فيما  
يسأَلُنِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَنْهُ كما قال الشاعرُ :

كُنِّي ثَمَنًا لِمَا أَسَدَيْتَ أَنِّي      صَدَقْتُكَ فِي الصَّدِيقِ وَفِي عِدَايَ  
وَأَنِّي حِينَ تَنْدُبُنِي لِأَمْرِ      يَكُونُ هَوَاكَ أَغْلَبَ مِنْ هَوَايَ  
قال : ذاك الظَّنُّ بِكَ .

حدثنا أحمدُ قال ، حدثنا أحمدُ قال ، حدثنا أبو تمام قال ،  
حدثني محمدُ بنُ خالد الشَّيبَانِيُّ قال : قال رجلٌ يومًا لِرَقَبَةَ بن  
مَصْقَلَةَ الْعَبْدِيِّ : مِنْ أَيِّ شَيْءٍ كَثُرَ شَكُّكَ ؟ قال : مِنْ مُحَامَاتِي  
عَنِ الْيَقِينِ !

حدثنا أحمدُ بنُ يَزِيدَ قال ، حدثنا أحمدُ بنُ أَبِي طَاهِرٍ قال ،  
حدثني أبو تمام قال ، حدثني أبو عبد الرحمن الأُمَوِيُّ قال : ذُكِرَ  
الْكَلَامُ فِي مَجْلِسِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ فَذَمَّهُ أَهْلُ الْمَجْلِسِ ، فقال  
سُلَيْمَانُ : كَلَّا ، إِنْ مَنْ تَكَلَّمَ فَأَحْسَنَ ، قَدِرَ عَلَى أَنْ يَسْكُتَ  
فِيْحَسَنَ ؛ وَلَيْسَ كُلُّ مَنْ سَكْتَ فَأَحْسَنَ ، قَدِرَ أَنْ يَتَكَلَّمَ  
فِيْحَسِنَ .

(١) كَسَبَ فَلَانًا مَالًا كَأَسْبَهُ إِيَّاهُ فَكَسَبَهُ هُوَ . (قاموس)

- حدثنا أحمدُ قال ، حدثنا أحمدُ بن أبي طاهرٍ قال ، حدثني أبو تمام قال ، حدثني شيخٌ من بني عديٍّ بن عمرو قال : نَزَلَتْ<sup>(١)</sup> عندنا أحويةٌ<sup>(٢)</sup> من طيءٍ ، فكنتُ أتحدثُ إلى فتى يتحدثُ إلى ابنةِ عمِّ له ، وهو من أقرحِ الناسِ كبدًا ، فسار | فريقتها الأدنى إلى الغور ، وغبر في أهل بيته ، فاشتدَّ جزعه ، فقال : يا ابنَ عم ، إن الصبرَ عن المحبوبِ أشدُّ من الصبرِ على المكروهِ . ٦
- حدثنا أحمدُ قال ، حدثنا أحمدُ بن أبي طاهرٍ قال ، حدثني حبيبُ بن أوسٍ الطائي قال ، حدثنا قلابَةُ الجَرْمِيُّ قال : قال يزيدُ ابن المهلب يومًا لجلسائه : أراكم تُعَنِّفُونِي فِي الإِقْدَامِ ! قالوا : نعم ، والله إنك لترمِي بنفسِكَ في المهالكِ ، فقال : إليكم عني ، فوالله لو لم آتِ الموتَ مُسْتَرَسِلًا ، لَأَتَانِي مُسْتَعِجِلًا ؛ إني لستُ آتِي الموتَ من حُبِّهِ ، إِنَّمَا آتَيْهِ مِنْ بُغْضِهِ ! وقد أحسنَ الحُصَيْنُ بن الحُمَامِ المرثيُّ<sup>(٣)</sup> حيث يقولُ :

(١) في الأصل : نزلت ، بضم الناء .

(٢) الأحوية : جمع حواء وهو أخبية يداني بعضها من بعض ، وقال ابن سيده : الحواء والحوي : كلاهما جماعة بيوت الناس إذا تدانت ، وهي من الوبر .

(٣) هو الحصين بن الحُمَامِ بن ربيعة ... بن مضر بن نزار ويكنى أبا يزيد . كان ذا رأى وقائد قومه ، وكان يقال له : مانع الضيم ، وزعم أبو عبيدة أنه أدرك الإسلام ، واحتج على ذلك بشعر له . راجع : الأغاني ١٢/١٢٣ - ١٢٩ ، سمط اللآلي ١٧٧ ، ٢٢٦

تَأَخَّرْتُ<sup>(١)</sup> أَسْتَبْقِي الْحَيَاةَ فَلَمْ أَجِدْ

حَيَاةً لِنَفْسِي مِثْلَ أَنْ أَتَقَدَّمَ

٣ حدثنا أحمد قال ، حدثنا أحمد عن أبي تمام قال ، قال رجل من

بنى عمرو بن تميم : يزعم الناس أن السيوف مأمورة تقطع وتكهم ،  
والله ما رأيت يزيد بن المهلب قط فنبأ سيفه ، فقال ثابت قطنة :

٦ والله لو لم تكن السيوف مأمورة ، لصيرتها يد يزيد مأمورة !

حدثنا أحمد قال ، حدثنا أحمد بن أبي طاهر عن أبي تمام قال ،

حدثني مالك بن دلهم عن ابن الكلابي<sup>(٢)</sup> قال : مات ابن لأرطاة بن

٩ شهية المري<sup>(٣)</sup> يقال له عمرو — وشهية أم أرطاة وأبوه زفر أحد

بنى مرة في زمن معاوية — فجزع عليه حتى ذهب عقله أو قارب ،

فوقف على قبره فقال :

سطر ٢ حياة لنفسى = لنفسى حياة .

(١) الأغاني ٩٢/١١

(٢) هو أبو النصر محمد بن السائب بن بشر وقيل مبشر بن عمرو الكلابي الكوفي صاحب التفسير وعلم النسب ، كان إماماً في هذين العلمين ، وكان من أصحاب عبد الله بن سبأ الذي كان يقول : إن علي بن أبي طالب لم يمت ، وإنه راجع إلى الدنيا . حكى عنه ولده هشام وروى عنه سفيان الثوري ومحمد بن إسحاق وكان يقولان حدثنا أبو النصر حتى لا يعرف . توفي سنة ١٤٦ هـ . بالكوفة . راجع : وفیات الأعيان ٦٩٦

(٣) هو أرطاة بن زفر بن عبد الله بن مالك المري . وشهية أمه وهي بنت زامل ابن مروان بن عوف . وقيل إنها سبية من كلب ، كانت لضرار بن الأزور ، ثم صارت إلى زفر وهي حامل بجاءت بأرطاة . وهو شاعر إسلامي قال الشعر زمن معاوية بن أبي سفيان . وبقى إلى زمن سليمان أو بعده . راجع : الأغاني ١٣٩/١١ — ١٤٦ ، الشعر والشعراء ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ابن عساكر ٣٦٥/٢ — ٣٦٧ ، الإصابة ١٠٤/١ ، سمط اللآلي

٦٠٣ ، ٢٩٩



وقفت<sup>(١)</sup> على قبر ابن سلمى فلم يكن

وقوفي عليه غير مَبْكَىٍّ وَتَجْزِع

عن الدهر فاصفح<sup>(٢)</sup> إنه غير مُعْتَبٍ ٣

وفي غير من قد وارت الأرض فاطمع

هل أنت ، ابن سلمى إن نظرتك<sup>(٣)</sup> ، رآح

مع القوم أو غاد غداة<sup>(٤)</sup> غدٍ معي ؟ ٦

حدثنا أحمد قال حدثنا أحمد قال ، حدثنا أبو تمام قال :

[١٢٥] تذاكرنا | الكلام في مجلس سعيد بن عبد العزيز الشنخلي وحسنه ،

والصمت ونبله ، فقال : ليس النجم كالقمر ، إنما تمدح<sup>(٥)</sup> الشكوت ٩

بالكلام ، ولا تمدح الكلام بالسكوت ، وما أنبأ عن شيء فهو

أكثر منه .

حدثنا أحمد قال ، حدثنا أحمد قال ، حدثنا أبو تمام قال ، ١٢

حدثني أبو عبد الرحمن الأموي قال : تكلم رجل عند هشام

سطر ١ ابن سلمى = ابن ليلي .

» ٣ عن الدهر فاصفح = على الدهر فاعتب ( في الأصل ) .

» ٥ ابن سلمى = ابن ليلي .

» ٦ القوم = الركب .

(١) الأغاني ١١/١٤٤ ، ١٤٥ ، حساسة أبي تمام ( طبعة بولاق سنة ١٢٩٠ هـ )

١٨٣/٢

(٢) في الأصل : على الدهر فاعتب .

(٣) نظرتك : انتظرتك .

(٤) في الأصل : عداه .

(٥) » » : تمدح .

فَأَحْسَنَ ، فَقَالَ هِشَامٌ : إِنَّ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ مَا أُحْدِثَ  
بِالْقُلُوبِ عَهْدًا .

٣ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ ، حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ أَوْسٍ

قَالَ ، حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ هَاشِمٍ السَّرَوِيُّ قَالَ : تَحَدَّثْنَا عِنْدَ مُحَمَّدِ بْنِ

عَمْرٍو الْأَوْزَاعِيِّ — وَالْأَوْزَاعُ مِنْ جَمِيرٍ — وَمَعَنَا أَعْرَابِيٌّ مِنْ بَنِي

٦ عَلِيمِ بْنِ جَنَابٍ لَا يَتَكَلَّمُ ، فَقُلْنَا لَهُ : بِحَقِّ مَا سَمِعْتُمْ خُرْسَ الْعَرَبِ ،

أَلَا تَحَدَّثُ الْقَوْمَ ؟ فَقَالَ : إِنْ الْحُظَّ لِلْمَرْءِ فِي أُذُنِهِ ، وَإِنْ الْحُظَّ فِي

لِسَانِهِ لَغَيْرِهِ ، فَقَالَ الْأَوْزَاعِيُّ : وَأَيُّهُ لَقَدْ أَحْسَنَ .

٩ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ ، حَدَّثَنَا أَبُو تَمَامٍ قَالَ :

قَالَ رَجُلٌ لِرَجُلٍ : مَا أَحْسَنَ حَدِيثَكَ ! فَقَالَ لَهُ : إِنَّمَا حَسَنَهُ حُسْنُ

جَوَارِ سَمْعِكَ .

١٢ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي طَاهِرٍ قَالَ ، حَدَّثَنِي

أَبُو تَمَامٍ قَالَ ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْأُمَوِيُّ قَالَ ، حَدَّثَنِي

إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ ، قَالَ جَدِّي : الصَّمْتُ مَنَامُ الْعَقْلِ ،

١٥ وَالنُّطْقُ يَقْظَتُهُ ، وَلَا مَنَامَ إِلَّا بِقَظَةٍ ، وَلَا يَقْظَةَ إِلَّا بِمَنَامٍ .

## صفة أبي تمام وأخبار أهله

حدثني عون بن محمد قال : كان أبو تمام طوالاً ، وكانت فيه  
تمتمة يسيرة ، وكان حلو الكلام فصيحاً ، كأن لفظه  
لفظ الأعراب .

حدثني علي بن الحسن الكاتب قال : رأيت أبا تمام وأنا صبي  
صغير ، فكان أسمر طوالاً .

حدثني أحمد بن يزيد المهلب قال : كنت جالساً مع ابن عتاب ،  
فر بنا رجل من الكتاب ، فجلس إلينا وكان فصيحاً مليح الحديث ،  
فأطال معنا ثم قام ، فقال لي ابن عتاب : ما رأيت رجلاً أشبه لفظاً  
بأبي تمام من هذا إلا حُبسة قليلة كانت في لسان أبي تمام .

حدثني عبد الله بن | عبد الله قال : كان لأبي تمام أخ يقال له [١٣٦]

سهم ، وكان يقول الشعر ، فمن شعره :

ونازعته شيئاً إليه مبغضاً فامّا رأى وجدى به صار يعشقه

فدعه ولا تحزن على فائز به فإنّ جديداً الليالي ستخلق

حدثني سوار بن أبي شراعة<sup>(١)</sup> قال ، حدثني البحتري قال :

(١) هو سوار بن أبي شراعة أبو الفياض ، واسم أبي شراعة أحمد بن محمد بن

عمير القيسي البصري ، قدم بغداد وحدث بها عن العباس بن الفرّج الرياشي وعمرو بن بحر

الجاحظ ، وكان صاحب أخبار وآداب . راجع : تاريخ بغداد ٢١٢/٩

كان لأبي تمام أخ يقال له سَهْم ، وكان يقول شعراً دُونَاً ، فجاء إلى أبي تمام يستميحه فقال له : والله ما يَفْضُلُ عني شيء ، ولكنني أحتالُ لك ، فكتب إلى يحيى بن عبد الله بقصيدة أولها :

٣

إِحْدَى بَنِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَاهِ

بَيْنَ الْكُثَيْبِ الْفَرْدِ فَلَا مُوَاهِ (١)

فقال فيها :

٦

سَهْمُ بْنُ أَوْسٍ فِي ضَمَانِكَ وَاثِقُ (٢)

أَنْ لَسْتُ بِالنَّاسِي وَلَا بِالسَّاهِي

أَجْزَلُ لَهُ الْحَظَّيْنِ مِنْكَ وَكُنْ لَهُ

٩

رُكْنًا عَلَى الْأَيَّامِ لَيْسَ بِوَاهِي

بِوَلَايَتَيْنِ وَلَايَةٍ مَشْهُورَةٍ

فِي كُورَةٍ وَوَلَايَةٍ بِالْجَاهِ (٣)

١٢

سطر ٧ واثق = عالم .

» ١١ مشهورة = مذكورة .

» ١٢ بالجاء = في الجاه .

(١) لهذا البيت شرح طويل أورده التبريزي انقول الشاعر : « عبد مناه » بالهاء المكسورة والأصل أن يقول : « عبد مناة » بالناء وهو اسم الصنم المعروف وقد أجازته المرزوقي لأن العرب تحمل هاء التأنيث وهاء الضمير وهاء الوقف بعضها على بعض لتشابهها . وقد قرأ بعضهم « عبد مناة » على غير التصريح . وقيل إنه سماهم بني عبد مناه بهاء أصلية من ناه ينوه إذا انتشر ذكره لأن الشعراء يسمح لهم بتغيير الأسماء إلى ما قاربها . ( عن شرح التبريزي )

(٢) في الأصل : واثقاً .

(٣) » يقول : أجزل حظي سهم بولایتین تولیہما إياه ، فأحدى الولایتین ولایتہ =

هُوَ فِي الْغِنَى غَرُوسِي ، وَغَرُوسُكَ فِي الْعُلَا

أَنِّي أَرَدْتُ ، وَأَنْتَ غَرُوسُ اللَّهِ (١)

حدثني أحمد بن إسماعيل قال ، حدثني أبو سهل الرازي قال : ٣  
لما ولي محمد بن طاهر خراسان ، دخل الناس لتهنئته ، فكان  
فيهم تمام بن أبي تمام الطائي فأنشده :

هَنَّاكَ (٢) رَبُّ النَّاسِ هَنَّاكَ مَا مِنْ جَزِيلِ الْمُلْكِ أَعْطَاكَ ٦  
قَرَّتْ بِمَا أُعْطِيتَ يَا ذَا الْحِجْبِي وَالْبَاسِ وَالْإِنْعَامِ عَيْنَاكَ  
أَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِمَا نِلْتَهُ وَأَوْرَقَ الْعُودُ لِنَجْوَاكَ  
فَاسْتَضَعَفَتِ الْجَمَاعَةُ شَعْرَهُ وَقَالُوا : يَا بَعْدَ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَبِيهِ ٩  
فَقَالَ مُحَمَّدٌ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِسْحَاقَ ، وَكَانَ يُعَرِّفُهُ النَّاسَ وَهُوَ عَلَى أَمْرِهِ :  
[١٢٧] قُلْ لِبَعْضِ شُعْرَائِنَا : أَجِبْهُ ، فَغَمَزَ رَجُلًا فِي الْمَجْلِسِ ، فَأَقْبَلَ عَلَى  
تَمَامٍ فَقَالَ :

١٢

سطر ٢ أني أردت = أنا حيث كنت = أني انصرفت .  
» ٧ قرت بما أعطيت يا ذا الحجبى = محمد يا ذا الحجبى والندى / والبأس  
والإنعام = قرت بما وليت .  
» ٨ أشرق الأرض بما نلته = بغداد من أهلك قد أشرق / بنجواك =  
بمجدواك .

» ٢ - ١٢ راجع : زهر الآداب ٧٨/٢ ، ابن عساكر ٣٤١/٣

= كورة توليه إياها ، وولاية أخرى بإيهاك إياه ، أى : تجعله وجيهاً عندك ليحل في  
عيون الناس ومن كان يستصغر قدره . ( شرح التبريزي )  
(١) أى : أنا غرسته في الغنى لأنني وصلته بك .  
(٢) زهر الآداب ٧٨/٢ ، ابن عساكر ٣٤١/٣

حَيَّاكَ<sup>(١)</sup> رَبُّ النَّاسِ حَيًّا كَأَنَّ الَّذِي أَمَلْتَ أَخْطَاكَ  
مَدَحْتَ خِرْقًا مِنْهُبًا مَالَهُ وَلَوْ رَأَى مَدْحًا لَوَاسًا كَأَنَّ  
فَهَاكَ إِنْ شِئْتَ بِهَا مِدْحَةً مِثْلَ الَّذِي أُعْطِيتَ أُعْطَاكَ

فقال تمام : أعزَّ الله الأمير ، إن الشعرَ بالشعرِ ربًّا ، فاجعلُ بينهما  
رَضَخًا<sup>(٢)</sup> من دراهمٍ حتى يَحِلَّ لِي وَلَكَ ! فضحك محمد وقال : إن لم  
يكنْ معه شعرُ أبيه ، فمعه ظرفُ أبيه ، أعطوه ثلاثة آلافِ درهمٍ ،  
فقال عبد الله بن إسحاق : ولقول أبيه في الأمير عبد الله بن طاهر :  
أَمْطَلِعَ الشَّمْسَ تَنْوِي أَنْ تَوُتَّ بِنَا ؟

فقلتُ : كَلَّا ، وَلَكِنْ مَطْلِعَ الْجُودِ  
ثَلَاثَةَ آلَافٍ أُخْرَى ، قَالَ : وَيُعْطَى ذَلِكَ .

سطر ٢ مدحت خرقاً منهباً ماله = فقلت قولاً فيه ما زانه = وانيت شخصاً قد  
خلا كيه / رأى مدحاً = حوى شيئاً .

» ١ - ١٠ راجع : زهر الآداب ٧٨/٢ ، ابن عساكر ٣٤١/٣

(١) زهر الآداب ٧٨/٢ ، ابن عساكر ٣٤١/٣

(٢) الرضخ : العطاء ، أو العطية القليلة .

## أخبار الأبي تمام متفرقة

حدثني أبو جعفر أحمد بن يزيد المهلب قال ، حدثني محمد بن القاسم بن هرويه - وقد كان ابن هرويه هذا يسمع معنا من المفيرة بن محمد المهلب وغيره بالبصرة ، ولم أسمع منه شيئاً عن الحمدوى - قال : سمعت أبا تمام يقول : أنا كقولى :

نقله (١) فَوَادَكَ حَيْثُ شِئْتُ مِنَ الْهَوَى

ما الحبُّ إِلَّا لِلْحَبِيبِ الْأَوَّلِ

كَمْ مَنَزِلٍ فِي الْأَرْضِ يَأْلُفُهُ الْفَتَى

وَحَيْنُهُ أَبَدًا لِأَوَّلِ مَنَزِلٍ

وحكى محمد بن داود هذا الشعر في كتابه (٢) وقال : أخذه

[١٢٨] | من قول ابن الطَّثَرِيَّة (٣) :

(١) المبريشي ١٥/١ ، الموازنة ٢٧ ، الصناعتين ١٥٢ ، دلائل الإعجاز ٣٧٩ ، المنتحل ١٧٧ ، البيت الأول ، المحاسن والمساوى ٢٣٦/١ ، المحاسن والأضداد ٧٩

(٢) لعله أراد كتاب الورقة : لمحمد بن داود بن الجراح .

(٣) هو أبو المكشوح يزيد بن سامة الخير بن عامر بن صعصعة المعروف بابن الطَّثَرِيَّة ، وأمه من طئر بطن من عنز الشاعر المشهور ، وكان فصيحاً كامل الأدب وافر المروءة لا يعاب ولا يطعن عليه ، وكان سخياً شجاعاً ، وكان من شعراء بني أمية مقدماً عندهم وهو من أعيان الشعراء توفي سنة ١٢٧ هـ . راجع : الشعر والشعراء ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، معجم الأدباء ٢٩٩/٧ ، سبط اللائ ١٠٣

أَتَانِي<sup>(١)</sup> هَوَاهَا قَبْلَ أَنْ أَعْرِفَ الْهَوَى

فَصَادَفَ قَلْبًا فَارِغًا فَتَمَكَّنَا

٣ وهو عندي بقول كثير<sup>(٢)</sup> أشبهه ، ومنه أخذه :

إِذَا وَصَلْتَنَا خُلَّةً لَتُزِيلَهَا أَيْدِنَا وَقُلْنَا : الْحَاجِبِيَّةُ أَوَّلُ

وهو يتعلق أيضاً بما قاله من جهة .

٦ حدثنا أحمد بن يزيد المهلب قال ، حدثنا أبي قال : أَنشَدْتُ

يوماً للجزير :

وَمَا زَالَ<sup>(٣)</sup> مَعْقُولًا عِقَالٌ عَنِ النَّدَى

٩ وَمَا زَالَ مَحْبُوسًا عَنِ الْخَيْرِ حَابِسُ

حكى محمد بن داود أن أبا عبد الله أحمد بن محمد الخشعي

الكوفي قال لأبي تمام وقد اجتمعا فقام أبو تمام إلى الخلاء :

١٢ أَتَدْخُلُكَ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ، لَا نَحْمِلُكَ .

حدثني أحمد بن موسى قال : أخبرني أبو الغمر الأنصاري عن

سطر ٢ قلباً فارغاً = قلبي خالياً .

» ٨ الندى = العلا .

» ٩ الخير = المجد .

(١) البيان والتبيين ٤٥/٢ معزوا فيه لمجنون بنى عاصم ، كتاب الزهرة لأبي بكر بن داود ٢٢ ، المحاسن والأضداد ١٠ ، المحاسن والمساوي ٩/١ .

(٢) راجع : طبقات الشعراء لابن سلام ١٢٢ ، الأغاني ٢٧/٨ - ٤٤ ، ٤٦/١١ - ٥٧ ، الشعر والشعراء ٣١٦ - ٣٢٩ ، الموشح ١٤٣ - ١٥٧ ، وفيات الأعيان ٦٠٥ - ٦٠٨ ، سمط الآلى ٦١ .

(٣) ديوانه ١٥١ ، سر الفصاحة ١٨٤



عمرو بن أبي قُطَيْفَةَ قَالَ : رَأَيْتُ أَبَا تَمَامٍ فِي النَّوْمِ فَقُلْتُ لَهُ :  
لَمْ ابْتَدَأْتَ بِقَوْلِكَ :

٣ \* كَذَا فَلْيَجِلَّ الْخَطْبُ وَلْيَفْدَحِ الْأَمْرُ <sup>(١)</sup> \*

فَقَالَ لِي : تَرَكَ النَّاسُ بَيْتًا قَبْلَ هَذَا ، إِنَّمَا قُلْتُ :

حَرَامٌ لَعَيْنٍ أَنْ تَجِفَّ لَهَا شُفْرُ

٦ وَأَنْ تَطْعِمَ التَّغْمِيضَ مَا أُمْتَعَ الدَّهْرُ

كَذَا فَلْيَجِلَّ . . .

حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الْكَاتِبُ قَالَ : الَّذِي يَقُولُ فِيهِ أَبُو تَمَامٍ :

٩ يَا سَمِيَّ <sup>(٢)</sup> النَّبِيِّ فِي سُورَةِ الْجِنِّ م وَيَا ثَانِيَّ الْعَزِيزِ بِمَصْرِ <sup>(٣)</sup>  
هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ الْمُهَلَّبِ الطُّرُفُبَانِيُّ ، مِنْ أَهْلِ الْأَنْبَارِ ، كَاتِبُ

(١) الفصيحة في شرح الخطيب التبريزي مبدوءة بالبيتين :

حرام لعين أن يجف لها قطر وأن تطعم التغميض ما بقي العذر

كذا فليجل الخطب وليفدح الأمر فليس لعين لم يفض ماؤها عذر

وقال الصولي في معنى البيت الثاني : « غابوا عليه قوله « كذا » فقالوا لا يكون

« كذا » إلا في تعظيم السرور . وما علمت أن شيئاً قيل في تعظيم الفرح إلا قيل في تعظيم

الحزن مثله ، وقد جرت البشارة في كلام العرب بما يسوء قال الله تعالى : ( فبشرهم بعذاب

أليم ) ، وقوله « فليجل » يجوز بكسر اللام وفتحها والكسر أجود .

( شرح الصولي )

(٢) ديوانه ٤٤٢

(٣) « إن صح أن هذا الشعر للطائي فهو يعني عبد الله الكاتب الذي ذكره في قوله :

\* جعلت فداك عبد الله عندي \*

ويعني بقوله « يا سمي النبي في سورة الجن » قوله تعالى : ( وأنه لما قام عبد الله يدعوه )

وعبد الله في هذا الموضع وصف ليس باسم علم ، وقد يجوز أن تسمى الصفة اسماً لأنها اسم

في الحقيقة . وقوله : « يا ثاني العزيز بمصر » يعني أن مصر وليها بعد عمرو بن العاص

عبد الله بن سعد بن أبي سرح . ( شرح التبريزي )

أبي سعيد الشَّعْرِي ، ثم كتب بعده لابنه يوسف .

| حدثني ابن المتوكِّل القنطريُّ قال : دخل أبو تمام إلى نصر [١٢٩]

٣ ابن منصور ، فأنشده مدحاً له ، فلما بلغ إلى قوله :

أَسْأَلُ<sup>(١)</sup> نَصْرٍ ، لَا تَسْلُهُ ، فَإِنَّهُ

أَحَنُّ إِلَى الْإِرْفَادِ مِنْكَ إِلَى الرَّفْدِ

٦ قال له نصر : أنا والله أغارُ على مدحك أن تضعه في غير موضعه ،

ولئن بقيت لأحظرنَّ ذلك إلا على أهله ، وأمر له بجائزة سنينة

وكسوة . قال : فأت نصر بعد ذلك في شوال سنة سبع وعشرين

٩ ومائتين .

حدثنا أحمد بن إسماعيل قال ، حدثني مَنْ سأل أبا تمام عن قوله :

غُرْبَةٌ<sup>(٢)</sup> تَقْتَدِي بِغُرْبَةٍ قَيْسٍ بـ

١٢ نِ زُهَيْرٍ وَالْحَارِثِ بْنِ مُضَاضٍ<sup>(٣)</sup>

(١) ديوان المعاني ٢٩/١

(٢) ديوانه ١٨٧

(٣) « قيس بن زهير العبسي مشهور ، كان لما حارب ذبيان انتقل في البلاد ، ثم إنه في آخر عمره على ما جاء في بعض الروايات تهرب . ويقال إنه قتل : لقيه رجل فسأله عن خبره ، فلما علم أنه قاتل حذيفة وحمل ابني بدر قتله . والحارث بن مضاض ينسب في جرهم ، وكان رئيساً في مكة أيام كان قومه بها ، ويقال إن خزاعة أجلتهم عنها . وهذا الشعر ينسب إلى الحارث بن مضاض :

كأن لم يكن بين الحجون إلى الصفا سمير ولم يسمر بمكة سامر

يقول : خير من صبرك على النائبات غربة كغربة هذين وهي أشد غربة وأطولها .

( شرح التبريزي )

قَالَ : أَمَّا غُرْبَةُ قَيْسِ بْنِ زُهَيْرِ الْعَبْسِيِّ فَشَهْوَةٌ ، وَهَذَا الْحَارِثُ  
ابْنُ مُضَاضِ الْجُرْهُمِيِّ زَوْجُ سَيِّدَةٍ مِنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ <sup>(١)</sup> ، ثُمَّ  
تَحَدَّثَ بِحَدِيثٍ طَوِيلٍ ، قَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي شِعْرِهِ عِنْدَ هَذَا الْبَيْتِ . ٣  
حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْبَرْبَرِيِّ قَالَ ، حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ وَهَبٍ قَالَ :  
قُلْتُ لِأَبِي تَمَامٍ : أَفَهِمَ الْمُحْتَصِمُ بِاللَّهِ مِنْ شِعْرِكَ شَيْئًا ؟ قَالَ : اسْتَعَادَنِي  
ثَلَاثَ مَرَّاتٍ : ٦

وَإِنْ أَسْمَحَ مَنْ تَشْكُو إِلَيْهِ هَوًى  
مَنْ كَانَ أَحْسَنَ شَيْءٍ عِنْدَهُ الْعَدْلُ  
وَاسْتَحْسَنَهُ ، ثُمَّ قَالَ لَابْنِ أَبِي دُوَادٍ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، الطَّائِيُّ بِالْبَصْرِيِّينَ ٩  
أَشْبَهُهُ مِنْهُ بِالشَّاهِدِيِّينَ .

حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَلْوَسِيُّ قَالَ ، أَخْبَرَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ الْخَزَاعِيُّ  
الْمَكِّيُّ صَاحِبُ « كِتَابِ مَكَّة » عَنِ الْأَزْرَقِيِّ قَالَ : بَلَغَ دُعْبَلًا أَنْ ١٢  
أَبَا تَمَامٍ هِجَاهُ عِنْدَمَا قَالَ قَصِيدَتَهُ الَّتِي رَدَّ فِيهَا عَلَى الْكُمَيْتِ <sup>(٢)</sup> وَهِيَ :  
أَفِيقِي <sup>(٣)</sup> مِنْ مَلَامِكِ يَا ظَعِينَا      كَفَالِكِ اللَّوْمِ مَرُّ الْأَرْبَعِينَا

(١) كَذَا ، وَيُرِيدُ أَنْ الْحَارِثُ مِنْ جَرِّهِمْ وَمِنْهُمْ زَوْجُ سَيِّدَتِنَا إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
وَالِى هَذَا يَشِيرُ الْأَفْوَاهُ الْأَوْدَى بِقَوْلِهِ :  
رِيشَ جَرِّهِمْ نَبَلًا فَرَمَى      جَرِّهِمْ مِنْهُمْ فَوْقَ وَغَمَارِ

قَالَ ( ه . )

(٢) هُوَ الْكُمَيْتُ بْنُ زَيْدِ بْنِ خَنْبَسٍ ... بْنُ مَضَرَ بْنِ نَزَارِ الْأَسَدِيِّ ، شَاعِرٌ  
مُقَدِّمُ بُلَغَاتِ الْعَرَبِ خَبِيرٌ بِأَيَامِهَا ، مِنْ شُعْرَاءِ مَضَرَ ، وَلَدَ سَنَةَ ٦٠ هـ . وَتَوَفَّى سَنَةَ ١٢٦ هـ .  
رَاجِعٌ : الْأَغَانِي ١٥/١١٣ - ١٣٠ ، سَمِطُ اللَّالِي ١١  
(٣) الْأَغَانِي ٥١/١٨

[١٣٠]

فقال أبو تمام :

نَقَضْنَا <sup>(١)</sup> لِلْحُطَيْنَةِ أَلْفَ يَنْتِ      كَذَلِكَ الْحَىُّ يَغْلِبُ أَلْفَ مَيْتِ  
وَذَلِكَ دِعْبَلٌ يَرْجُو سَفَاهَا      وَحَقًّا أَنْ يَنَالَ مَدَى الْكُمَيْتِ  
إِذَا مَا الْحَىُّ نَاقَضَ جِذْمَ قَبْرِ      فَذَلِكَمُ ابْنُ زَانِيَةٍ بَزَيْتِ  
وَأَنَّ دِعْبَلًا قَالَ لَمَّا بَلَغَتْهُ هَذِهِ الْأَيَّاتُ :

يَا عَجَبًا <sup>(٢)</sup> مِنْ شَاعِرٍ مُفْلِقِ      أَبَاؤُهُ فِي طَيِّئٍ تَنْمِي  
أُنْبِئْتُهُ يَشْتَمُ مِنْ جَهْلِهِ      أُمِّي ، وَمَا أَصْبَحَ مِنْ هَمِي  
فَقُلْتُ : لَكِنْ حَبْدًا أُمُّهُ      طَاهِرَةٌ زَاكِيَةٌ عَامِي  
أَكْذِبُ وَاللَّهِ عَلَى أُمِّهِ      كَكِذْبِهِ أَيْضًا عَلَى أُمِّي !

وقد رُوِيَتْ هَذِهِ الْأَيَّاتُ الثَّلَاثَةُ لِأَبِي سَعْدٍ الْخَزَوِيِّ <sup>(٣)</sup> ، وَرُوِيَتْ

(١) أورد صاحب الأغاني هذه الأبيات الثلاثة منسوبة إلى أبي سعد الخزومي لا إلى أبي تمام ، ولما كانت رواية الأغاني بها بعض الاختلاف فقد أثبتناها فيما يلي :  
وأعجب ما سمعنا أو رأينا      هجاء      قاله      حتى      ليت  
وهذا دعبل كلف معنى      بتسطير      الأهاجي      في      الكميت  
وما يهجو الكميت وقد طواه الر      دى      إلا ابن زانية      بزيت  
راجع : الأغاني ٣١/١٨

(٢) رواية هذه الأبيات في الأغاني هي :

وشاعر عرض لي نفسه      الحارث      آباؤه      تنمي  
يشتم عرضي عند ذكرى وما      أمسى      ولا أصبح      من همي  
فقلت لا بل حبذا أمه      خيرة      طاهرة      عامي  
أكذب والله على أمه      ككذب      أيضاً      على أمي

وقوله : « الحارث آباؤه تنمي » إشارة إلى الحارثي النصري ، وهو رجل من الأزدي كان قد هجا دعبلا فرد عليه هذه الأبيات . راجع : الأغاني ٣٤/١٨

(٣) راجع : الأغاني ٣١/١٨ ، ٥٠ — ٥٦ ، سمط اللآلي ٥٧٨

الآيات الميمية لغير دِعْبِلٍ في أبي تمام .

وزعم ابن داود أن محمد بن الحسين حدثه قال : زار الحسن  
ابن وهب وأبو تمام ، أبا نهشل بن حميد ، فقال أبو تمام وقد جلسوا :  
أَعْضَكَ اللَّهُ أبا نَهْشَلِ  
ثم قال للحسن : أجز ، فقال :

بِخَدِّ رِيْمٍ شَادِنٍ أَكْحَلِ ٦  
ثم قال لأبي نهشل : أجز ، فقال :  
يُطِمِعُ فِي الْوَصْلِ فَإِنْ رُمْتَهُ

صَارَ مَعَ الْعَيُوقِ فِي مَنَزِلِ ٩  
حدثنا ميمون ابن هرون قال ، حدثني صالح غلام أبي تمام  
قال : غَضِبَ عَلَيَّ أَبُو تَمَامٍ فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ بِهَذَا الشَّعْرِ ، وَهُوَ أَوَّلُ شَعْرِ  
قَلْبِهِ قَطُّ (١) :

١٢

[١٣١] | إِذَا عَاقَبْتَنِي فِي كُلِّ ذَنْبٍ فَمَا فَضْلُ الْكَرِيمِ عَلَى اللَّئِيمِ ؟  
فَإِنْ تَكُنِ الْحَوَادِثُ حَرًّا كَتَنِي فَإِنَّ الصَّبْرَ يَعْصِفُ بِالْهُمُومِ

١٥

فجاءني إلى الموضع الذي كنت فيه فترضاني .

وجدت بخط عبد الله بن المعتز : صار أبو تمام إلى

(١) الشائع في « قط » أنها تختص بالنقي ، ويقل استعمالها في الإنبات كما هي هنا  
وكقول بعض الصحابة : قصرنا الصلاة في السفر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر  
ما كنا قط ، أي أكثر وجودنا فيما مضى . راجع : مغني اللبيب ١/١٤٧

أحمد بن الحصب<sup>(١)</sup> في حاجة له أيام الواثق ، فأجلسه إلى  
أن أصابته الشمس ، فقال :

٣ تغافل عنا أحمد متناسياً

ذمّام عهود المدح والشكر والحمد

نموت من الحرّ المبرح عنده

وحاجتنا قد مئن من شدّة البرد !

٦

حدثني أبو ذكوان قال ، حدثني عمك أحمد بن عبد الله

طماس قال : كنت عند عمي إبراهيم بن العباس ، فدخل عليه رجل

٩ فرفعه حتى جلس إلى جانبه أو قريباً ، ثم حادته إلى أن قال له :

يا أبا تمام ، ومن بقي ممن يعتصم به ويلجأ إليه ؟ فقال : أنت

فلا عُدمت ، قال : وكان إبراهيم تاماً فأنشده :

١٢ يمدّ نجاد السيف حتى كأنه

بأعلى سنّام<sup>(٢)</sup> فالبح يتطوّح

ويُدليج في حاجات من هو نائم

ويؤري كريمات الندى حين يقدح

١٥

(١) في الأصل « الحصب » .

(٢) الفالج : البعير ذو السنامين وهو الذي بين البختي والعربي ، أو هو الجمل الضخم

ذو السنامين يحمل من السند للفحلة . ( اللسان )

إِذَا اعْتَمَّ بِالْبُرْدِ الْيَمَانِي خِلْتَهُ

هَلَالًا بَدَا فِي جَانِبِ الْأُفُقِ يَامَحُ

يَزِيدُ عَلَى فَضْلِ الرَّجَالِ فَضِيلَةً

وَيَقْصُرُ عَنْهُ مَدْحُ مَنْ يَتَمَدَّحُ

فَقَالَ لَهُ : أَنْتَ تُحْسِنُ قَائِلًا وَرَاوِيًا وَمُتَمَثِّلًا ، فَمَا خَرَجَ تَبِعْتَهُ ،

فَقُلْتُ : أَمِلَّ عَلَى هَذِهِ الْأَيَّاتِ ، فَقَالَ : هِيَ لِأَبِي الْجَوَيْرِيَّةِ

الْعَبْدِيِّ<sup>(١)</sup> يَقُولُهَا لِلْجُنَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ<sup>(٢)</sup> فَأَخْرَجْتُهَا مِنْ شَعْرِهِ .

(١) هو عيسى بن أوس بن عصية من عبد القيس ، وهو في سبط اللآلي (٣٢٣)

أبو جويرية بنغيرال التعريف . راجع : معجم الشعراء للمرزباني ٢٥٨ ، سبط اللآلي ٣٢٣

(٢) هو الجنيد بن عبد الرحمن المري والي خراسان . راجع : الطبري ١٥٢٧/٢ —

١٥٣٦ ، ١٥٣٨ — ١٥٤٠ ، ١٥٤٣ — ١٥٤٨ ، ١٥٥٠ — ١٥٥٤

## وفاة أبى تمام

ومبلغ سِنِّه

٣ | حدثني محمد بن خلف قال ، حدثني هرون بن محمد بن [١٣٢]

عبد الملك<sup>(١)</sup> قال : لما مات أبو تمام قال الواثق لأبى : قد غمّني موت

الطائي الشاعر ، فقال : طيّ بأجمعها فداء أمير المؤمنين والناس

٦ طرّاً ؛ ولو جاز أن يتأخر ميت عن أجله ، ثم سمع هذا من

أمير المؤمنين لما مات !

حدثني محمد بن موسى قال : عني الحسن بن وهب بأبي تمام ،

٩ وكان يكتب لمحمد بن عبد الملك الزيات ، فولاه بريد الموصلي ،

فأقام بها سنة ، ومات في جمادى الأولى سنة إحدى وثلاثين ومائتين ،

ودفن بالموصلي .

١٢ | حدثني عون بن محمد الكندي قال : قرأت على أبي تمام شيئاً

من شعره في سنة سبع وعشرين ومائتين ، وسمعتُه يقول :

مَوْلِدِي سَنَةَ تِسْعِينَ وَمِائَةٍ . قال : وأخبرني مُخَلَّدُ المَوْصِلِيِّ أَنَّ أَبَا تَمَامٍ

(١) هو هرون بن محمد بن عبد الملك الزيات أبو موسى الكاتب . راجع : تاريخ



مات بالموصل ، في المحرم سنة اثنتين وثلاثين ومائتين<sup>(١)</sup> .  
 حدثني أبو سليمان النابلسي قال ، قال تمام بن أبي تمام :  
 مَوْلِدُ أَبِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَةٍ ، وَمَاتَ فِي سَنَةِ إِحْدَى  
 وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ .

(١) في الأصل « ومائة » وهو خطأ .

## مراثي أبي تمام

أنشدني أبو الغوث<sup>(١)</sup> لأبيه ، يرثي أبا تمام ودعبلاً :

قَدْ زَادَ<sup>(٢)</sup> فِي كَلْفِي وَأَوْقَدَ لَوْعَتِي ٣

مَثَوَى حَبِيبِ يَوْمَ مَاتَ وَدَعْبِلِ

وَبَقَاءِ ضَرْبِ الْخُثْعَمِيِّ وَشَبْهِهِ

مِنْ كُلِّ مُضْطَرَبِ الْقَرِيحَةِ مُهْمِلِ ٦

أَهْلُ الْمَعَانِي الْمُسْتَحِيلَةِ إِنْ هُمْ

طَلَبُوا الْبِدَاعَةَ وَالْكَلامَ الْمُعْضِلِ

أَخَوَى ، لَا تَزَلِ السَّمَاءُ مُخِيلَةً ٩

تَغْشَا كَمَا بِحَيًّا مُقِيمٍ مُسْبِلِ

سطر ٣ كافي = حزني .

» ٥ وبقاء ضرب الخثعمي = وتقاصرت بالخشيم .

» ٦ مهمل = مخبل .

» ٨ البداعة والكلام المعضل = البراعة بالكلام المقفل .

» ١٠ بحيا مقيم مسبل = بحيا السحاب المسبل .

(١) هو يحيى بن أبي عبادة الوليد بن عبيد البحرى الشاعر ، يكنى أبا الغوث ، وكان مقياً بالشام وقدم بغداد ، وروى عن أبيه شعره . وروى عنه أبو بكر الصولى وغيره . راجع : تاريخ بغداد ٢٢٨/١٤

(٢) هذه الأبيات غير موجودة فى ديوان البحرى ، شذرات الذهب ١١٢/٢ البيت الأول .

جَدَتْ عَلَى الْأَهْوَازِ يَبْعُدُ دُونَهُ

مَسْرَى النَّعْيِ وَرِمَّةٌ بِالْمَوْصِلِ

ورثاهُ الحسنُ بن وهبٍ فقال :

سَقَتْ<sup>(١)</sup> بِالْمَوْصِلِ الْقَبْرَ الْغَرِيبَا  
إِذَا أَطْلَعْنَهُ أَطْلَقْنَ فِيهِ  
وَطَطَمَتِ الْبُرُوقُ لَهَا خُدُودًا [١٣٣]

سَحَابٌ يَنْتَحِبُ لَهُ نَحِيبًا  
شَعِيبَ الْمَزْنِ مُنْبَعِقًا شَعِيبًا  
وَشَقَّتِ الرَّغُودُ لَهَا جُيُوبًا  
حَبِيبًا كَانَ يُدْعَى لِي حَبِيبًا  
أَصِيلَ الرَّأْيِ فِي الْجُلَى أَرِيبًا  
يَسْرُكُ رِقَّةً مِنْهُ وَطِيبًا  
لَقِينَا بَعْدَكَ الْعَجَبَ الْعَجِيبَا  
نُصِيبُ لَهُ مَدَى الدُّنْيَا ضَرِيبَا  
صَمِيمَ الْوُدِّ وَالنَّسَبِ الْقَرِيبَا  
جَمِيعًا ثُمَّ تَنْشُرُنَا شُعُوبَا

فَإِنَّ تُرَابَ ذَاكَ الْقَبْرِ يَحْوِي  
ظَرِيفًا شَاعِرًا فَطِنًا لَبِيبًا  
إِذَا شَاهَدَتْهُ رَوَّاكُ مِمَّا  
أَبَا تَمَّامٍ الطَّائِي ، إِنَّا  
فَقَدْنَا مِنْكَ عِلْقًا لَا تَرَانَا  
وَكُنْتَ أَخَا لَنَا تُدْنِي إِلَيْنَا  
وَكَانَتْ مَذْحِجٌ تُطْوِي عَلَيْنَا

سطر ١ على = لدى .

» ٤ سقت = سقى / القبر = الجداث .

» ٥ أطلعه = أطلعن = أطلانه أطلن / منبعقا = يتبعها .

» ٦ لها = له ( في الموضعين ) .

» ٨ ظريفًا = لبيبًا / لبيبًا = أديبًا .

» ٩ مما = فيا .

» ١١ علقا = قرما .

» ١٢ تدني إلينا = أبدى إلينا / صميم الود = ضمير الود .

فَأَمَّا بِنْتُ نَكَرَتِ اللَّيَالِي قَرِيبَ الدَّارِ وَالْأَقْصَى الْغَرِيبَا  
وَأَبْدَى الدَّهْرِ أَقْبَحَ صَفْحَتَيْهِ وَوَجْهًا كَالِحًا جَهْمًا قَطُوبَا  
فَأَحْرَ بَأْنَ يَطِيبَ الْمَوْتُ فِيهِ وَأَحْرَ بَعِيشَةٍ أَلَّا تَطِيبَا ٣  
وقال علي بن الجهم يرثيه :

غَاضَتْ بَدَائِعُ فِطْنَةٍ الْأَوْهَامِ  
وَعَدَتْ عَلَيْهَا نَكْبَةُ الْأَيَّامِ ٦  
وَعَدَا الْقَرِيبُ ضَيْلَ شَخْصٍ بَاكِيًا  
يَشْكُو رَزِيئَتَهُ إِلَى الْأَقْلَامِ  
وَتَأَوَّهَتْ غُرُرُ الْقَوَافِي بَعْدَهُ ٩

وَرَمَى الزَّمَانُ صَحِيحَهَا بِسَقَامِ  
أَوْدَى مُتَّقِفُهَا وَرَائِضُ صَفْبِهَا  
وَعَدِيدُ رَوْضَتِهَا أَبُو تَمَّامِ ١٢

وأنشدني أبو جعفر المهلبى ، وأبو محمد الهذلى ، لأحمد بن يحيى البلاذرى<sup>(١)</sup> ، يرثى أبا تمام ، ويهجو أبا مسلم بن حميد الطوسي :

سطر ١ نكرت = كدرت .

» ٣ فأحر بأن = فأحرى أن / وأحر بعيشة = وأحرى عيشنا .

(١) هو أبو جعفر أحمد بن يحيى بن جابر البلاذرى ، من أهل بغداد وقيل يكنى أبا الحسن ، وكان جده جابر يكتب للخصيب صاحب مصر ، وكان شاعراً راوية . وله من الكتب كتاب البلدان الصغير وكتاب البلدان الكبير وكتاب الأخبار والأنساب وغيرها . وكان أحد الثقلة من اللسان الفارسي إلى اللسان العربي . راجع : الفهرست ١١٣ ، فوات الوفيات ٧/١ ، معجم الأدباء ١٢٧/٢

أَمْسَى حَبِيبُ رَهْنٍ قَبْرِ مُوَحِّشٍ  
 لَمْ تُدْفَعْ الْأَقْدَارُ عَنْهُ بِأَيْدٍ  
 لَمْ يُنْجِهِ لَمَّا تَنَاهَى عُمُرُهُ  
 ٣  
 أَدَبٌ ، وَلَمْ يَسْلَمْ بِقُوَّةِ كَيْدٍ  
 قَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ تَنَالَكَ رَحْمَةٌ

لَكِنْ أَخَافُ قَرَابَةَ ابْنِ حَمِيدٍ ! ٦

وَقَالَ فِيهِ الْحَسَنُ بْنُ وَهْبٍ أَيْضًا :  
 فُجِعَ<sup>(١)</sup> الْقَرِيضُ بِخَاتَمِ الشُّعْرَاءِ وَغَدِيرِ رَوْضَتِهَا حَبِيبِ الطَّائِي  
 مَاتَا مَعًا فَتَجَاوَرَا فِي حُفْرَةٍ وَكَذَلِكَ كَانَا قَبْلُ فِي الْأَحْيَاءِ ٩

[١٣٤] / وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ يَرِثِيهِ وَهُوَ وَزِيرُهُ :

نَبَأٌ<sup>(٢)</sup> أَتَى مِنْ أَعْظَمِ الْأَنْبَاءِ  
 لَمَّا أَلَمَ مُقْلِقِلُ الْأَحْشَاءِ ١٢  
 قَالُوا : حَبِيبٌ قَدْ تَوَيَّ ، فَأَجَبْتُهُمْ :  
 نَاشَدْتُكُمْ لَا تَجْعَلُوهُ الطَّائِي

وَقَالَ أَيْضًا : ١٥

أَلَا لِلَّهِ مَا جَنَّتِ الْخُطُوبُ  
 تُخْرِمُ مِنْ أَحَبَّتِنَا حَبِيبُ

(١) ابن عساكر ٢٦/٤ ، حبة الأيام ٥٢

(٢) » » ٢٦/٤

- فَمَاتَ الشَّعْرُ مِنْ بَعْدِ ابْنِ أَوْسٍ  
فَلَا أَدَبٌ يُحَسُّ وَلَا أَدِيبٌ  
وَكُنْتَ ضَرِيبَ وَحْدِكَ يَا ابْنَ أَوْسٍ ٣  
وَهَذَا النَّاسُ أَخْلَاقٌ (١) ضُرُوبُ  
لَنْ قَطَعْتَكَ قَاطِعَةُ الْمَنَآيَا  
لَمِنْكَ وَفِيكَ قَطَّعْتَ الْقُلُوبُ ٦  
وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الشَّيْصِ (٢):  
أَصْبَحَ فِي ضَنْكَ مِنَ الْأَرْضِ أَكْثَرُ فِي الْأَرْضِ مِنَ الْأَرْضِ  
مَنْ عَرَضُ ذِكْرَاهُ وَمَنْ طَوَّلَهَا ٩  
أَكْرَمَ بِمَلْحُودٍ يُدَانِي إِلَى  
مَا فِي حَبِيبِي، ابْنَ أَوْسٍ، أَسَى  
حَارَ ذَوُو الْأَدَابِ إِذْ فُوجِئُوا ١٢  
انْتَقَضَ الْإِبْرَامُ مِنْ عُمَرٍ مَنْ  
طَوَّدَ مِنَ الشَّعْرِ دَعَا بَعْضُهُ  
بَحْرٌ مِنَ الشَّعْرِ لَهُ جَائِشٌ ١٥  
وَجْهِكَ يَا ابْنَ الْكَرَمِ الْمُحْضِ  
يَجْمَعُ بَيْنَ الْجَفْنِ وَالْغُمْضِ  
مِنْهُ يَوْمٌ غَيْرٌ مَبْيَضٌ  
كَانَ أَبَا الْإِبْرَامِ وَالنَّقْضِ  
بَعْضًا ، فَهَذَا الْبَعْضُ بِالْبَعْضِ  
مُلْتَطَمٌ بِاللُّوْلُوِّ الْبَضُّ

(١) القاف بدون تقطين في الأصل ، ولعل الصواب : أخلاف ، بالفاء

(٢) هو محمد بن عبد الله بن رزين أبو الشيص الشاعر ، يكنى أبا جعفر ، وأبو الشيص لقب ، وهو ابن عم دعبل بن علي الخزاعي . وقيل هو محمد بن رزين وكان عم دعبل ، والأول أصح . وكان أحد شعراء الرشيد ، وله فيه مدائح كثيرة . راجع : تاريخ بغداد ٥/٤٠١ ، الفهرست ١٦١ ، الشعر والشعراء ٥٣٥ — ٥٣٩ ، سمط اللآلئ ٥٠٦ ، فوات الوفيات ٢/٢٨١ ، الأغاني ١٥/١٠٥

كَأَنَّمَا الشَّعْرُ شِعَارُهُ لَهُ      أَوْ وَرَقٌ فِي غُصْنٍ غَضٍّ  
لَمَّا أَتَمَّ اللَّهُ فِيكَ الَّذِي      أَمَلْتَ مِنْ بَسْطٍ وَمِنْ قَبْضٍ  
رَمَاكَ رَامٌ لِمَنَآيَا وَمَا      آذَنَ عِنْدَ الرَّمِيِّ بِالنَّبْضِ ٣  
لَوْ كَانَ لِلشَّعْرِ عُيُونٌ بَكَتْ      لِيَكُوكِبَ لِلشَّعْرِ مُنْقَضٌ

وقال ، ووجدته بخط ابن مَهْرُويه :

يَا حُفْرَةَ الطَّائِي ، أَيَّ امْرِئٍ      أَثَوَيْتَ مِنْهُ فِي ثَرَى الرَّمْسِ ! ٦  
شِعَارُهُ أَنْتِ وَلَمْ تَشْعُرِي      بِأَنَّهُ أَشْرُّ ذِي نَفْسٍ  
كَمْ بَيْنَ أَثْنَائِكَ مِنْ حِكْمَةٍ      كَانَتْ شِفَاءً لِلنَّفْسِ بِالْأَمْسِ !

[١٣٥] | تَمَّتْ أَخْبَارُ أَبِي تَمَامٍ ، وَلِلَّهِ الْحَمْدُ دَائِمًا ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا ٩

وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ ، وَعَلَى آلِهِ الطَّاهِرِينَ ، وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا .

# فهارس الكتاب

---

- ١ — فهرس الأعلام
- ٢ — فهرس البلدان والأمكنة والجمال
- ٣ — فهرس أبيات الشعر والمصارع
- ٤ — فهرس القوافي
- ٥ — فهرس الكتب التي ورد ذكرها في الكتاب
- ٦ — فهرس المراجع



# ١ - فهرس الأعلام

( ١ )

ابن أبي سعد ١٦٣ : ١٠  
 ابن أبي طاهر = أحمد بن أبي طاهر  
 ابن أبي عيينة ١١٨ : ٨ ، ١١ ، ١٤  
 ابن أبي فنن ٧٠ : ١٤ — ٧١ : ١١  
 — ١٩٦ : ٨  
 ابن الأخنف = العباس بن الأخنف  
 ابن الأعرابي ( محمد بن زياد ) ١٧٥ : ٨  
 — ١٧٧ : ٦ — ٢٤٤ : ٨  
 ابن الأعرابي المنجم = المنجم  
 ابن أم شيبان = صالح بن محمد الهاشمي  
 ابن ثوابة ( أبو العباس أحمد بن محمد ) ١٥ :  
 ١٢ — ١٦ : ١  
 ابن الجهم ٦١ : ٨ — ٦٢ : ٨ ، ١١ —  
 ٦٣ : ٢ ، ٣ ، ١٠ — ١٣٣ :  
 ١١ — ١٨٤ : ٤ — ٢٧٦ : ٤  
 ابن الخثعمي الشاعر ٢٤٧ : ٨  
 ابن الخصيب ( أحمد بن إسماعيل ) ٩١ :  
 ٤ — ١٨٤ : ١٣ — ١٩٦ : ٣  
 — ٢٠٧ : ١ — ٢٢٣ : ٧ —  
 ٢٣٢ : ٧ — ٢٦١ : ٣ —  
 ٢٦٦ : ١٠ — ٢٧٠ : ٣ ، ١  
 ابن الحياط المدني ١٥٩ : ٥  
 ابن داود = محمد بن داود  
 ابن الدقاق ١١٨ : ٧ — ٢٤٦ : ١٠  
 ابن الرقيات = ابن قيس الرقيات  
 ابن الرومي ٢٣ : ٧ — ٢٤ : ١٠ —  
 ٢٥ : ٦ — ٤٧ : ٩ — ٦٧ :  
 ١٣ — ١١٤ : ١٠  
 ابن السكيت ٣٥ : ٧  
 ابن سلام ١٧٨ : ٤ — ١٧٩ : ٥ ،  
 ١٢ ، ٩ — ١٨٠ : ٩ ، ٢

آل جفنة ١٣٠ : ١٤  
 آل حميد ١٨٦ : ٥  
 آل خالد القسري ٢٥٣ : ٤  
 آل الرسول ٢٠٩ : ١٥  
 آل سليمان بن علي ٢٣٦ : ٧  
 آل طاهر بن الحسين ٢١١ : ٢ —  
 ٢١٢ : ٥  
 آل المهلب ١٥٦ : ٧  
 آل وهب ٢٠٩ : ١٠ ، ١١  
 إبراهيم بن الخصيب ٩١ : ٥  
 إبراهيم بن رياح ٩١ : ٨  
 إبراهيم بن العباس ( أبو إسحاق ) ١٠٨ :  
 ١٢ ، ١٣ — ١٠٩ : ١ ، ٣  
 إبراهيم بن العباس الصولي = الصولي  
 إبراهيم بن الفرج البندنجي = البندنجي  
 إبراهيم بن المدبر = ابن المدبر  
 إبراهيم بن المهدي ٥٥ : ٦  
 ابن أبي ؟ ٥٣ : ٢  
 ابن أبي خيشمة ٢٤٤ : ٤  
 ابن أبي دؤاد ٨٩ : ٩ — ٩٣ : ٤ ،  
 ٩٤ : ١ — ١٤٠ : ٢ ،  
 ٩٤ : ١١ — ١٤٣ : ١١ — ١٤٤ :  
 ٩ ، ١٠ — ١٤٥ : ١٠ — ١٤٦ :  
 ٢ ، ٥ ، ٧ ، ١٠ — ١٤٨ :  
 ٢ — ١٤٩ : ١ ، ٧ — ١٥٠ :  
 ١١ — ١٥١ : ١٥٤ —  
 ١٦٢ : ٣ — ١٥٥ : ٣ — ١٦٢ :  
 ٧ — ٢٢٢ : ٧ — ٢٦٧ : ٩  
 ابن أبي ربيعة ٣٥ : ٣

أبو توبة الشيباني ١٥٩ : ١٤  
 أبو جعفر ، مولى آل سليمان بن علي  
 ٣٣٦ : ٧  
 أبو جعفر بن حميد ٨٤ : ٨  
 أبو جعفر المهلب = المهلب  
 أبو الجويرية العبدى ٢٧١ : ٦  
 أبو حاتم السجستاني ٢٩ : ٦ — ١٣٩ :  
 ١٠ — ٢٤٤ : ١٠ ، ١٢  
 أبو الحسن الأنصاري ٧٢ : ٧ — ١٧٠ :  
 ٨ — ١٩٦ : ١٢  
 أبو الحسن البجترى = البجترى  
 أبو الحسن الكاتب ٦٧ : ١١  
 أبو الحسين بن السخى ١٠٤ : ٤  
 أبو الحسين الجرجاني = الجرجاني ( علي  
 ابن محمد )  
 أبو حنبل الفزارى ٥١ : ٨  
 أبو حنبل النيرى ١٩٣ : ١١  
 أبو خالد الفارسى ٣٣٨ : ١٣ — ٣٣٩ :  
 ٦ ، ٥  
 أبو خليفة = الفضل بن الحباب  
 أبو دلف العجلي ١٢١ : ٨ — ١٢٢ :  
 ٤ — ١٢٤ : ١ ، ٣ ، ٩ —  
 ٢٢٢ : ٧  
 أبو ذكوان ( القاسم بن إسماعيل ) ٤٦ :  
 ٨ — ١٠٢ : ٥ — ١٠٤ : ١  
 — ١٣٢ : ٥ — ١٧٤ : ٧ —  
 ١٧٩ : ٥ — ٢٤٥ : ١ —  
 ٢٧٠ : ٧  
 أبو الريس المنقرى ٢٤١ : ١٣  
 أبو رهم السدوسى ٢٤٥ : ٢  
 أبو سعد الخزومى ٤٥ : ١٣ — ٢٦٨ :  
 ١٠  
 أبو سعيد الضرير ٧٢ : ١٢  
 أبو سليمان النابلسى ٤٠ : ٢ — ٢٣٤ :  
 ٢ : ٢٧٣ — ١٠ ، ٧

ابن سامى ٢٥٧ : ١ ، ٥  
 ابن الطثرية ٣٦٣ : ١١  
 ابن طوق ١٤٦ : ١٤  
 ابن عبد كان ١٢٠ : ٩  
 ابن عتاب ( محمد بن إبراهيم ) ٢٤٩ : ٢  
 — ٢٥٩ : ٧ ، ٩  
 ابن قنبر ١٣٧ : ٤  
 ابن قيس الرقيات ٣٠ : ٧  
 ابن السكاي ( محمد بن السائب ) ٢٥٦ : ٨  
 ابن لجأ التيمى ١٧٨ : ٧  
 ابن لسان الحمرة ( ربيعة بن حصن )  
 ٢٥١ : ١١  
 ابن التوكل القنطرى ٢٦٦ : ٢  
 ابن المدبر ٩٧ : ٩ — ١٧٥ : ٨  
 ابن المعتز ٨٩ : ١ — ٩٦ : ١٢ —  
 ٩٧ : ٩ — ١٠٠ : ٧ — ١٧٥ :  
 ٧ — ١٧٦ : ٤ ، ٥ ، ١٥ —  
 ١٨٤ : ٢ — ٢٠٢ : ١١ ، ١٤  
 ٢٠٤ : ١٤ — ٢٦٩ : ١٦  
 ابن المعتدل = عبد الصمد بن المعتدل  
 ابن المنجم ( أبو أحمد يحيى بن علي ) ٢٢ :  
 ٣ — ٤٠ : ٩ — ٢٢١ : ٣  
 ابن مبرويه ( محمد بن القاسم الخولاني )  
 ٦٥ : ٨ — ٢٤٥ : ١٠ —  
 ٢٦٣ : ٢ ، ٣ — ٢٧٩ : ٥  
 ابن ميادة ٢٢ : ٥  
 ابن الوشاء = محمد بن إسحاق النحوى  
 أبو أحمد ١١٤ : ٣  
 أبو إسحاق الحرى ٦٣ : ٨  
 أبو أيوب ١٨٦ : ٣  
 أبو بكر بن الحراساني ١٤١ : ٣  
 أبو بكر الصولى = الصولى ( محمد بن يحيى )  
 أبو بكر القنطرى ١٦٣ : ٣ — ١٧١ :  
 ١٣  
 أبو البيداء الرياحى ١٨٠ : ٣

١٣٣٣ : ٦  
 أبو محمد الخزازي المكي ٢٦٧ : ١١  
 أبو محمد الهدادي ٢٧٦ : ١٣  
 أبو مسلم بن حميد الطوسي ٢٧٦ : ١٤  
 — ٢٧٧ : ٦  
 أبو مهبدة ٢٤٦ : ٦  
 أبو موسى الخامض = الخامض  
 أبو النجم ( الفضل بن قدامة ) ٢٦ : ١  
 أبو نهشل بن حميد ٣٦٩ : ٣ ، ٤ ، ٧  
 أبو نواس ١٥ : ١ — ١٦ : ١٤ —  
 — ٢٥ : ٨ — ٣٢ : ١٠ ، ١٥ —  
 ٣٣ : ٩ — ٣٧ : ٥ — ٤٣ :  
 ٨ — ٥٥ : ١٣ — ٧٥ : ١٠  
 ١٤١ : ١٢ — ١٤٢ : ٤ ، ٧  
 — ١٤٦ : ٨ — ١٥١ : ١٤  
 — ١٦٥ : ١ — ١٧٣ : ٣ —  
 — ٢١٤ : ١٢ — ٢٣٨ : ١٣ —  
 ٢٣٩ : ٢ ، ١٠ — ٢٤٧ : ١  
 أبو هشام الباهلي ٤٣ : ٦ — ٤٨ : ٤  
 أبو هفان ( أحمد بن حرب المهزومي )  
 ٢٤٥ : ١٠  
 أبو الوزير ٩١ : ٢  
 أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الشاعر ٣٥ : ٥  
 أحمد بن إبراهيم الفتنوي ١٤٣ : ٩ —  
 ١٨٥ : ١٢ — ٢٣٤ : ٣  
 أحمد بن أبي دؤاد = ابن أبي دؤاد  
 أحمد بن أبي طاهر ( أبو الفضل ) ٤٧ :  
 ٩ — ١٧٣ : ١ — ٢١٦ : ٩  
 — ٢٥٠ : ١ ، ٨ ، ١٢ —  
 ٢٥١ : ١ ، ٩ ، ١٥ — ٢٥٢ :  
 ٤ ، ١٢ — ٢٥٣ : ٨ ، ١١ ،  
 ١٥ — ٢٥٤ : ٩ ، ١٣ —  
 ٢٥٥ : ١ ، ٧ — ٢٥٦ : ٣ ،  
 ٧ — ٢٥٧ : ٧ ، ١٢ — ٢٥٨ :  
 ٣ ، ٩ ، ١٢

أبو سهل الرازي ٢٦١ : ٣  
 أبو صالح الكاتب = عبد الله بن محمد بن  
 يزداد  
 أبو الصقر ( إسماعيل بن بلبل ) ٧٤ :  
 ١٣  
 أبو الطمجان القيني ١٣٥ : ٧  
 أبو عبادة البحتري = البحتري  
 أبو العباس بن ثوبة = ابن ثوبة  
 أبو عبد الرحمن الأموي ٢٥١ : ١٠ —  
 ٢٥٤ : ١٤ — ٢٥٧ : ١٣  
 أبو عبد الله الألوسي = الألوسي  
 أبو عبيدة ١٣٩ : ١٠  
 أبو العتاهية ٢٥ : ٨ — ٣٥ : ١  
 أبو العشائر الأزدي الشاعر ٢٤١ : ٥  
 أبو علي الحسين ٢٢٠ : ١٤  
 أبو عمر بن الرياشي ١٣٩ : ١٥  
 أبو عمرو ١٣٩ : ١٦  
 أبو عمرو بن أبي الحسن الطوسي ١٧٥ : ٩  
 أبو العميشل ٢٣٣ : ٩ ، ١١ —  
 ٢٢٥ : ٣  
 أبو العنيس ( محمد بن إسحاق بن إبراهيم  
 الصيمري ) ٢٤٦ : ١ ، ٥  
 أبو العيلاء ( محمد بن القاسم بن خلاد )  
 ٩٣ : ٨ — ٩٦ : ١٠ — ١٨٤ :  
 ١٤ — ١٨٥ : ٩ — ٢١١ : ٣  
 أبو الغمر الأنصاري ٢٦٤ : ١٣  
 أبو الغوث = يحيى بن أبي عبادة الوليد  
 أبو الفتح ، أخو مزاحم بن فاتك ١٣ : ٦  
 أبو الفضل الكاتب = فنجاح  
 أبو القاسم ، أخو مزاحم بن فاتك ١٣ : ٦  
 أبو قران ١٤٠ : ٥  
 أبو كرب ١١٠ : ٨  
 أبو مالك = عون بن محمد الكندي  
 أبو مالك الرسعني ١٨٥ : ١٢  
 أبو محلم ٥٢ : ٧ — ١٣٢ : ١٤ —

إسحاق بن إبراهيم الموصلي ٢٢١ : ٥ ،  
١١ ، ٨

أسد بن عبد الله القسري ٢٥٣ : ١٦ ،  
الإسكندر ١١٠ : ٩

إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام ٢٦٧ :  
٢

إسماعيل بن إسحاق القاضي ( أبو إسحاق )  
١٨٤ : ٨ ، ٦ ، ٣

إسماعيل بن بلبل = أبو الصقر

إسماعيل بن عبد الله ٢٥٨ : ١٤

إسماعيل بن علي ٢٣٩ : ١١

إسماعيل بن القاسم ١٢٠ : ١٠

إسماعيل بن مهاجر ١٦٣ : ١٠

أشجع السامي ٦٣ : ٤ ، ٦

الأصبهاني = منصور بن باذام

الأصم = محمد بن سعيد

الأصمعي ٢٦ : ١ — ٩٧ : ٣ ، ٧

— ١٤٧ : ٨ — ١٣٩ : ١٥ —

٢٤٦ : ٦

الأعشى ٣٦ : ٨ — ١٧٤ : ٢

الأفشين ٩٤ : ٧ — ١٦٣ : ١٢

الأفوه الأودي ١٦٦ : ٣

الألوسي ( العباس بن عبد الرحيم ) ٦٦ :

١١ — ٢٦٧ : ١١

أم البحتري ٢٤٦ : ٢

امروء القيس ١٧ : ١٠ — ٣٢ : ٤

— ١٣٤ : ١٢ — ١٧٤ : ٢

الأنباري ( أبو الحسن علي بن محمد )

٦٨ : ٤

الأنباط ٢٣٦ : ١

الأنصاري = أبو الحسن الأنصاري

الأوزاع ٢٥٨ : ٥

الأوزاعي ( محمد بن عمرو ) ٢٥٨ : ٨ ، ٤

أوس بن حجر ٥٣ : ١١ — ١٣٥ : ٥

أويس بن عامر القرني الزاهد ١٨٧ : ٩

أحمد بن أبي فتن = ابن أبي فتن

أحمد بن إسرائيل ٩١ : ٦

أحمد بن إسماعيل بن الحبيب = ابن  
الحبيب

أحمد بن سعيد الطائي ( أبو بكر ) ١٢٠ :  
٩ — ٢٤٧ : ٧

أحمد بن عبد الله طلاس ٢٧٠ : ٧

أحمد بن محمد البصري ٢٢٢ : ٩ —  
٢٣٤ : ١١

أحمد بن محمد الحنمعي الكوفي ( أبو عبد الله )  
٢٦٤ : ١٠

أحمد بن المعتصم = المعتصم بالله

أحمد بن موسى ٢٦٤ : ١٣

أحمد بن يحيى ٥٣ : ٢

أحمد بن يحيى البلاذري = البلاذري

أحمد بن يزيد المهدي ١٠٤ : ١١ —

٢٥٠ : ٨ ، ١ — ٢٥١ : ١

١٥ ، ٩ — ٢٥٢ : ٨ ، ٤ ، ١٢

— ٢٥٣ : ٨ ، ١١ ، ١٥ —

٢٥٤ : ٩ ، ١٣ — ٢٥٥ : ١

٢٥٦ : ٣ ، ٧ — ٢٥٧ :

١٢ ، ٧ — ٢٥٨ : ٣ ، ٩ ، ١٢

— ٢٥٩ : ٧ — ٢٦٣ : ٢ —

٢٦٤ : ٦

الأخنف بن قيس ٢٣١ : ٥

الأحول = حمدويه الأحول

الأخطل ١٢ : ١٢ ، ١٦ — ٢١ :

١٢ — ٣٤ : ١ — ١٧٤ : ٤ ،

١١ ، ٩ ، ٥

أدد ١٥١ : ٢

أرطاة بن سهية المري ٢٥٦ : ٨

الأزدي = الحسين بن الحسن الأزدي

الأزرق ٢٦٧ : ١٢

إسحاق بن إبراهيم المصعبي ١٤٤ : ٤ —

٢٢١ : ٤ ، ١ — ٢٢٢ : ٨

بشار ١٤ : ١١ — ١٥ : ١ — ١٦ :  
٧ — ١٨ : ١ — ٣٥ : ٨ —  
٢٦ : ٦ — ٤٢ : ٦ — ٤٨ :  
٤ — ٧٦ : ٢ — ١٣٧ : ١٠ —  
١٤٢ : ٥ — ١٨١ : ١ —  
٢١٦ : ١٢ — ٢٤٧ : ١١

بشر ٧٨ : ٥

البصري = أحمد بن محمد

البعيث ٩٩ : ١١ — ١١٧ : ٩  
البلاذري (أحمد بن يحيى) ٢٧٦ : ١٣  
البلخي، وكيل الحسن بن سهل ١٦٣ :  
١١

البندنجي (إبراهيم بن الفرج) ٦٧ :  
١١

بنو أمية ١٠٨ : ١٣ — ١٤٠ : ١٠٩ —  
٤٠١ : ٢

بنو بكر بن عبد مناة ٢٦٠ : ٤

بنو نيم اللات بن ثعلبة ٢٥١ : ١١

بنو حنيفة ٤٢ : ٩ — ١٧٩ : ١٢

بنو زهدم ٢٥١ : ٣

بنو عامر ٨٩ : ٥

بنو العباس ١٠٨ : ١٣ — ١٠٩ : ٢

بنو عدي بن عمرو ١٧٩ : ١٠ —

٢ : ٢٥٥

بنو عليم بن جناب ٢٥٨ : ٥

بنو عمرو بن قميم ٢٥٦ : ٤

بنو القعقاع ٢٠٠ : ٥ — ٢٠١ : ٥

بنو مرة ٢٥٦ : ١٠

بنو نهبان ١٢٥ : ١٣ —

بنو نبيخت أو نوبخت ١٥ : ٩ —

٢ : ١٦

بنو هاشم = بنو العباس

(ت)

تغلب وائل ٤٩ : ٢

تمام بن أبي تمام ٢٦١ : ١٢ —

إياد ١٥١ : ٣ — ١٥٥ : ٣

إياد بن معاوية القاضي ٢٣١ : ٥

أيوب بن أحمد ٤٠ : ٢

أيوب بن سليمان بن عبد الملك ١٤٣ : ٥

١٥٥ : ١٢ — ١٥٦ : ٨

١١

(ب)

الباهلي = أبو هشام الباهلي

الباهلي = محمد بن حازم

الباهلية = صفية الباهلية

البحثري ٢١ : ٧ — ٣٣ : ٦ —

٥٠ : ١٠ — ٦٣ : ٣ — ٦٥ :

٦ — ٦٦ : ٣ — ١٣٠ : ١٥ —

٦٧ : ٢ — ٤٤ : ٦ — ٨٠ : ١٣ —

٦٨ : ٤ — ٦٩ : ٣ — ٧٠ :

٨ — ٧٣ : ١ — ١٢ : ٧٤ —

٦٠ : ٧ — ٧٦ : ٥ — ١١ :

٧٧ : ٤ — ١٠٠ : ١ — ٧٩ :

١٢ — ٨٠ : ٦ — ٨١ : ١ —

٨ — ٨٢ : ٣ — ٨٥ : ٨ — ٨٣ :

١ — ٨٤ : ١ — ٨٧ : ١٢ —

٨٥ : ٦ — ١٢ : ٨٦ — ٦ :

٨٧ : ١ — ٤٤ : ٧ — ١٢ : ٨٨ —

٦٠ : ١٢ — ٩٦ : ١٣ — ٩٧ :

١ — ٤٠ : ١ — ١٠٢ : ٣ —

٤ — ١٠٥ : ٢ — ١٠٦ : ٤ —

١٢٠ : ١١ — ١٢١ : ١ —

٢ — ١٧١ : ١٦ — ١٨٦ :

٣ — ٢٥٩ : ١٥ — ٢٧٤ : ٢

بدر، غلام مخلد بن بكار الموصلي ٢٣٤ : ٣

البرامكة ٢٥٢ : ١٤

البربري = محمد بن موسى بن حماد

برد ١٨١ : ٣ —

بزر جهر ١٧٦ : ٩

الحارث بن مضان الجرهمي ١٢: ٣٦٦

١: ٣٦٧ —

الحارثي = زياد بن عبيد الله

الحامض (أبو موسى) ١٦: ١٠

حبیب بن عبد الله بن الزبير ١١: ١٣٩

حبیب بن المهلب ٨: ٢٥٢

الحجاج بن يوسف ٤: ٢٠ — ١٥٥ :

١: ٢٠٦ — ٨٠٦: ٢٠٥ — ٩

حجر بن أحمد ٣: ٣١

الحذاق ٣: ١٥٥

حذيفة بن بدر ٩: ٥١

الحري = أبو إسحاق الحري

الحزبل = محمد بن عبد الله التيمي

حسان بن ثابت ٣: ٤٩

الحسن بن الحسن بن رجاء ٢: ١٧٢

الحسن بن الحسين الأزدي (أبو سعيد)

٢: ١٧٢

الحسن بن رجاء ٤: ١١٨ — ١٦٧ :

٢، ٥، ٦، ٧ — ١٦٨: ٤، ٤،

٩، ١١، ١٧٠ — ١٧٠: ٣، ٦، ٩

— ١٧١: ٣، ١١، ١٤ —

١٨١: ١٠، ١٢ — ١٨٨: ٨

الحسن بن سهل ١١: ١٦٣

الحسن بن عبد الله ٤: ١٠٤

الحسن بن عليل الغزي ٢: ٢٤٩

الحسن بن وهب ١٠: ١٠٨ — ١٠٩:

٢، ٥ — ١١٤: ٤ — ١١٨:

١٥ — ١٨٣: ٢، ٥ — ١٨٤:

٦ — ١٨٧: ٣، ٦ — ١٩٤:

٦، ٨، ١٠، ١٢ — ١٩٦:

٤، ١٣، ١٥، ١٦ — ١٩٧:

٢ — ١٩٨: ١، ٦ — ١٩٩:

١، ٧ — ٢٠١: ١١ — ٢٠٢:

٢، ٣ — ٣١٠: ٣، ٤ —

٢: ٣٧٣ — ٤: ٣٦٢

٣: ١٣٣ تميم

التميمي = محمد بن عبد الله التيمي

التنوخى = سعيد بن عبد العزيز

التوحي = التوزي

التوزي (عبد الله بن محمد) ٨: ٤٦ —

١٧٤: ٧ — ٢٤٥: ١، ٧

توفلس ٥: ١١٣

١٧٩: ١، ٢، ٧ تيم

### (ث)

ثابت قطنة ٥: ٢٥٦

ثعلب (أبو العباس أحمد بن يحيى) ٧:

٧ — ١٥: ٩ — ١٣٠: ١ —

٥: ١٧٧

ثعلبة بن الضحاك العاملي ٢: ٢٥٣

الثغري = محمد بن يوسف الثغري

الثغري = يوسف بن محمد بن يوسف

٨: ١٧٩ ثور

### (ج)

الجرجاني (أبو الحسين علي بن محمد) ٧٢:

١١ — ٣١١: ٤

الجرمي = قلابة الجرمي

جرير ١٢: ١١، ١٦ — ١٣: ٢

— ٤٩: ١ — ١٣٣: ١١ —

— ١٣٤: ٣ — ١٧٤: ٣، ٨ —

— ١٧٨: ١، ٣، ٦ — ١٧٩:

— ١٣، ١٨٠: ١، ٨ —

٢: ٣١٩ — ٧: ٣٦٤

الجنيدي بن عبد الرحمن المري ٧: ٣٧١

### (ح)

حاتم الطائي ٤: ٣٣١

حاجب بن زرة التيمي ٦: ١٣٣

٦ — ١٦٣ : ٤ ، ٧ ، ١١ —

١٦٤ : ٨ — ٢٤٥ : ٢

خالد الحذاء الشاعر ٢٣٤ : ١١

الختلي = محمد بن إسحاق الختلي

الخمصي = أحمد بن محمد

الخرمجي ١٢٦ : ٣ — ١٣٤ : ٧ ،

١٥ — ١٣٥ : ١ ، ٢ ، ٥ —

١٣٦ : ١٠

الخرز ١٩٤ : ٨ — ١٩٥ : ٤

خلف الأحمر ١٧٤ : ٨

الخليع = الحسين بن الضحاك

الخليل بن أحمد ١٢٦ : ١٢

الخنساء ١٤٢ : ١٣

الخوارج ٢٠٥ : ٦

خولة ١٣٤ : ١٤

خيار الكاتب ٤٩ : ١١

(د)

داود عليه السلام ١٩٤ : ٩ ، ١٤

داود بن الجراح (أبو سليمان) ١٠٨ :

١١

دعبل ٥٠ : ٨ — ٦١ : ٨ — ٦٣ :

١٢ — ٦٤ : ١٢ ، ١٤ — ٦٥ :

٣ ، ٤ — ١٨١ : ١٠ — ١٨٢ :

١١ — ١٩٩ : ١٢ — ٢٠١ :

١٣ — ٢٠٢ : ٨ ، ٢ — ٢٤٤ :

٢ ، ٥ — ٢٦٧ : ١٢ — ٢٦٨ :

٣ ، ٥ — ٢٦٩ : ١ — ٢٧٤ :

٤

ديثار بن يزيد ١١٤ : ٦

(ذ)

ذفاقة العبسي (أبو العباس) ٢٠٠ : ٤

٧ ، ٩ — ٣٠١ : ١

(١٩)

٢٦٧ : ٤ — ٢٦٩ : ٢ ، ٥ —

٢٧٢ : ٨ — ٢٧٥ : ٣ — ٢٧٧ :

٧

الحسين بن إسحاق ١١٨ : ٧

الحسين بن الحسن الأزدي ٢٩ : ٦

الحسين بن الضحاك ، المعروف بالخليع

٣١٤ : ١١ — ٣١٥ : ١ —

٢٣٤ : ١٢

الحسين بن علي (أبو عبد الله) ٦٧ : ٦

١٠٤ : ٨ —

الحسين بن فهم ١٠١ : ١٠

الحسين بن وداع ١٨٨ : ٧

الحسين بن يحيى الكاتب ١٤٤ : ٨

الحصين بن الحزام المري ٢٥٥ : ١٢

الخطيئة ٤٤ : ١٠ — ٤٧ : ١ ، ٢

٣٦٨ : ٢ —

حماد بن إسحاق ٣١٦ : ٦

حماد الراوية ١٧٤ : ٨ ، ١٠

حماد عجرد ١٨١ : ١ — ٣٣٩ : ١٢ ،

١٣

الحدوي ٣٦٣ : ٥

حدويه الأحوال ٧٠ : ٦

حمل بن بدر ٥١ : ١٢

حميد بن ثور بن عبد الله الهاللي ٣١٥ :

٩

حميد الطوسي ٢٠ : ٩ — ٢٢٧ : ٥

حمير ٢٣٧ : ٩ — ٢٥٨ : ٥

حنيفة ٤٣ : ١٠

(خ)

خالد ١١٨ : ٩

خالد بن يزيد الشيباني ١٠٧ : ٤ —

١٥٤ : ١٤ ، ٣ ، ١ — ١٥٦ :

٨ ، ١٠ — ١٥٨ : ١٥ ، ٦ ، ٢

١٦٠ : ٢ ، ١ — ١٦٣ : ٥ ،

السدوسى = أبو رثم السدوسى  
 السروى = عمرو بن هاشم  
 سعيد بن جابر الكرخى ٧ : ١٢١  
 سعيد بن عبد العزيز التنوخى ٨ : ٢٥٧  
 السكونى = يزيد بن الحصين بن تميم  
 سلامة بن جابر النهدي ١٢ : ٢٥٣ ،  
 ١٥  
 سلم الخاسر ٨ : ١٩ — ١٢ : ٢١  
 سلمى ٣ : ٢٣٦  
 سليمان بن عبد الملك ٩ : ١٥٥ ، ١٠ ،  
 ١١ — ١٥٦ : ٦ ، ٧ — ٢٥٤ :  
 ١٥ ، ١٦  
 سليمان بن وهب ٨ : ١٠٤ ، ١٠  
 السموءل ٦ : ١٤٠  
 سهم بن أوس ١٢ : ٢٥٩ — ٢٦٠ :  
 ٧ ، ١  
 سهم بن حنظلة ٣ : ١٤٠  
 سهية ، أم أوطاة ٩ : ٢٥٦  
 سوار بن أبي شعاعة ٣ : ٦٦ —  
 ١٥ : ٢٥٩

### (ش)

شيبان ٢ : ١٥٥

### (ص)

صالح ، غلام أبي تمام ١ : ٢١٠ —  
 ١٠ : ٢٦٩  
 صالح بن محمد الهاشمي ، المعروف بابن أم شيبان  
 ١١ : ٢٢٧  
 صعودا ( أبو سعيد محمد بن هبيرة )  
 ١ : ٨٩  
 صفية الباهلية ٦ : ١٣٣  
 الصولى ( إبراهيم بن العباس ) ٥ : ٤٣  
 — ١٢ : ٧١ — ٦ : ١٠٢ —  
 — ١٢ : ١٢٩ — ٥ : ١٠٤

ذو الرمة ٢ : ٣٤ — ٣ : ٨٣ —  
 ٤ : ١١٢

ذو نواس البجلي الشاعر ١٣ : ١٨٥

### (ر)

الرازي = أبو سهل الرازي  
 الرازي = على الرازي  
 الرازي = محمد بن موسى  
 الراعى ٩ : ١٨٠ ، ٨ ، ٩  
 رافع بن هرثمة ١٣ : ٧٣  
 الراقي = موسى بن إبراهيم  
 ريعة ١ : ١٠٧ — ١ : ١٢٤ —  
 ٣ : ١٦٢  
 ريعة بن حصن = ابن لسان الحرة  
 الرسعنى = أبو مالك الرسعنى  
 الرشيد ٦ : ١٠٠  
 رقبة بن مصقلة العبدى ١٠ : ٢٥٤  
 الروم ٨ : ٣١ — ٨ : ١٩٤ —  
 ٤ : ١٩٥  
 الرومى = محمد بن عمرو  
 الرياحى الشاعر ٣ : ١١٧  
 الرياحى = أبو البيداء الرياحى

### (ز)

الزائر ( محمد بن عبد الله ) ٤ : ١٤٦  
 الزجاج ٩ : ٤٠  
 زفر بن عبد الله بن مالك المرى ٩ : ٢٥٦  
 زهر ٣ : ١٥٥ ، ١  
 زهير بن أبي سلمى ١٣ : ٨١ —  
 ٢ : ١٧٤  
 زياد بن عبيد الله الحارثي ١٨ : ٣٨ —  
 ٥ : ١٤٠ — ٩ : ١٨٤ ، ٤ ، ٥

### (س)

السامى = عثمان بن إدريس  
 السجستاني = أبو حاتم السجستاني



عبد الأعلى بن عبد الله بن عامر : ٢٨ : ١٠

عبد الرحمن بن أحمد بن الوليد ( أبو بكر ) : ١٨٣ : ٤ — ٢٢٠ : ١٤ — ٢٢٧ : ١٠

عبد الصمد بن المغزل : ٣٤ : ٨ — ١٩١ : ١ — ٢٤١ : ١٤

عبد العزيز بن الوليد : ١٥٥ : ١٠ — ١٥٦ : ١٠ ، ٩

عبد الله : ١٨٣ : ٦ — ١٨٤ : ١٠  
عبد الله بن إبراهيم المصمعي القيسي : ١٥٩ : ١٣

عبد الله بن أبي الشيص : ٢٧٨ : ٧  
عبد الله بن أحمد النيسابوري = النيسابوري  
عبد الله بن إسحاق : ٢٦١ : ١٠ — ٢٦٢ : ٧

عبد الله بن الحسين : ٢٣٢ : ٨ ، ٧  
عبد الله بن الحسين بن سعد ( أبو محمد ) : ٦٣ : ٢ — ٦٦ : ١٥ — ٧٠ : ١ — ١٢١ : ٢ — ٢٠٢ : ١

عبد الله بن الزبير : ١٣٩ : ١٦  
عبد الله بن طاهر : ٢١١ : ٤ ، ١٠ — ٢١٢ : ٢ ، ٣ ، ٦ — ٢١٣ : ٥ — ٢١٧ : ١ — ٢١٩ : ٧ — ٢٢١ : ١١ — ٢٢٢ : ١٠ — ٢٢٣ : ٥ ، ٩ ، ١٠ — ٢٦٢ : ٧

عبد الله بن العباس : ١٧٧ : ٢ ، ٤  
عبد الله بن عبد الله : ٢٥٨ : ١١  
عبد الله بن محمد بن جرير : ٦٥ : ٩  
عبد الله بن محمد بن يزيد ، المعروف بأبي صالح الكاتب : ٢٤٦ : ١  
عبد الله بن المعتز = ابن المعتز  
عبد الله بن يزيد بن المهلب الطرهباني : ٢٦٥ : ١٠

١٣٠ : ١ : ٢٤١ — ١٣٢ : ٥ ، ٤

١٤ : ٢٧٠ : ٨ ، ١١  
الصبولي ( أبو بكر محمد بن يحيى ) : ٣١ : ١٤ — ٦٤ : ١٣ — ٦٧ : ٨ — ٩٥ : ٧ — ٩٧ : ٦ — ٩٩ : ١٠ — ١٠٩ : ١٢ — ١١١ : ١١ — ١٢٥ : ١١ — ١٤٢ : ٣ — ١٧٧ : ٩ — ٢٥٠ : ١٢

( ض )

الضرير = أبو سعيد الضرير

( ط )

الطاهرية : ٧٢ : ١٣  
الطرماع بن حكيم : ٢٤٩ : ٤  
الطرهباني = عبد الله بن يزيد بن المهلب  
طفيل الغنوي : ١٣٦ : ٥ — ١٤٠ : ٤  
طباس = أحمد بن عبد الله  
الطوسي = أبو عمرو بن أبي الحسن  
الطوسي = أبو مسلم بن حميد  
الطوسي = حميد الطوسي  
طيء : ١٦٢ : ٤ — ١٨٦ : ٦ — ٢٤٢ : ١١ — ٢٤٣ : ٩ — ٢٥٥ : ٣ — ٢٦٨ : ٦ — ٢٧٢ : ٥

( ع )

عاد : ١٥١ : ٥  
عاملة : ٢٥١ : ٣  
العباس بن الأخنف : ٤٢ : ٨  
العباس بن عبد الرحيم الألوسي = الألوسي  
العباس بن عبيد الله بن أبي جعفر المنصور : ٣٣ : ١٠ — ١٦٥ : ١

عبد الملك بن صالح ١٠٠ : ٥  
عبد مناف ٢٤٣ : ١  
عبد مناة بن أد ١٧٩ : ٨  
عبد الوهاب المدائني ٢٩ : ١  
عبيد بن الأبرص ١٥٧ : ٢ ، ٣ ، ٥  
عبيد اللص العنبري ٣٣٣ : ٤  
عبيد الله بن الضحاك ٢٠٥ : ٤  
عبيد الله بن عبد الله بن طاهر ١٠١ :  
٣ — ١١٥ : ٤ — ١٨٤ : ١٣  
العتابي ١٨ : ٧ — ٣٧ : ٣  
العتبي ٣٩ : ٣  
العتبي (محمد بن عبيد الله) ٨٠ : ٩  
عثمان بن إدريس السامي ٦٨ : ١٣ —  
٦٩ : ٢  
عدى ١٧٩ : ٧  
عدى بن الرقاع ١٤٣ : ٣ — ٢٥١ :  
٦ ، ٣  
العزى ١٧٣ : ٣  
العزير ٢٦٥ : ٩  
عكل ١٧٩ : ٣ ، ٤ ، ٧  
عصابة الجرجرائي ١٨١ : ١١ — ١٨٢ :  
١٢  
العطاف بن هارون ٢٥٠ : ٣  
العكلى = مسبح بن حاتم العكلى  
العكوك (على بن جبلة) ٢٠ : ٩ —  
٢١ : ٥ ، ٦ — ١١٤ : ٧  
على بن أبي طالب ١٢٨ : ١٧ —  
١٧٦ : ٨  
على بن إسماعيل النوبختي (أبو الحسن)  
١٠٥ : ٢ — ١٠٦ : ٤ —  
١١٤ : ١٠ — ١٧١ : ١٦ ، ١٧  
على بن جبلة = العكوك  
على بن الجهم = ابن الجهم  
على بن الحسن الكاتب ٢٥٩ : ٥ —  
٢٦٥ : ٨

علي بن العباس الرومي = ابن الرومي  
علي بن محمد الأسدي ١٧٧ : ٥  
علي بن محمد الأنباري = الأنباري  
علي بن محمد الجرجاني = الجرجاني  
علي بن محمد المدائني = المدائني  
علي بن يحيى المنجم ٤٢ : ١ — ٤٤ :  
٣ — ٢٢١ : ٣  
علي الرازي ٢٤٢ : ٣  
عمارة بن عقيل ٥٩ : ٧ — ٦٠ : ٩ ،  
١٤ — ٦١ : ٥ — ٦٢ : ١٣ —  
٦٣ : ١ — ٩٤ : ١ ، ٥ ، ١١ —  
٩٦ : ٩ — ١٦٣ : ٥ —  
١٧٨ : ١  
عمر بن أبي ربيعة = ابن أبي ربيعة  
عمر بن شبة ٢٥ : ١٠ — ١٨٠ : ١١  
عمر بن الوليد بن عبد الملك ٣٥١ : ٣ ، ٥  
عمر بن أبي قطفة ٢٦٥ : ١  
عمرو بن أرطاة بن سمية ٢٥٦ : ٩  
عمرو بن حفص المنقري ١٩٣ : ١٠  
عمرو بن فرج ٩٠ : ٥  
عمرو بن معدى كرب ٢٢٥ : ٢ —  
٢٣٦ : ٩ — ٣٣١ : ٤  
عمرو بن هاشم السروي ٢٥٨ : ٤  
عمرو بن هند ١٣٢ : ٩ ، ١١  
العمروى ١٩٩ : ١٣  
العنبري = عبيد اللص العنبري  
العنزي = الحسن بن عليل  
عوانة بن الحكم (أبو الحكم) ٢٠٥ : ٥  
عون بن محمد الكندي (أبو مالك) ٣١ :  
٣ ، ١٣ — ١٤٧ : ٧ — ١٦٧ :  
٤ — ١٨١ : ١٠ — ١٨٨ :  
٧ — ٢١٧ : ١٤ — ٢٢٨ : ٩ —  
٢٥٩ : ٢ — ٢٧٢ : ١٢  
عياش بن لهيعة ١٢١ : ٥  
عيسى بن مريم عليه السلام ٢٤١ : ١٠

قيس عيلان ٢٠٠ : ١١ — ٣٣٧ :  
١٠

(ك)

كثير ٣ : ٢٦٤  
الكديمي ( محمد بن يونس القرشي )  
٦ : ٢٤٦  
كرامة بن أبان العدوي ٢ : ٢٥١ —  
٩ : ٢٥٣ — ١٣ : ٢٥٣  
الكرخي = سعيد بن جابر  
كسرى ٨ : ١١٠  
كعب ٩ : ١٣٠  
كعب بن زهير ١٥ : ١٣٨ — ١٣٩ :  
٨ : ١٤٥ —  
كلب ٩ : ٢٣٧ — ٥ : ٢٥٢  
الكيت بن زيد الأسدي ١٣ : ٢٦٧  
٣ : ٢٦٨  
كندة ٨ : ١٣٢  
الكندي = عون بن محمد الكندي  
الكندي = الفاسم بن محمد  
الكندي ( يعقوب بن إسحاق ) ٦٥ :  
٦ : ٢٣١ —

(ل)

اللات ٣ : ١٧٣ — ٢ : ٢٣٨  
لجيم ١٠ : ١٢٢  
لفيط بن بكر الإيادي ٣ : ١٨٨

(م)

مالك بن دهم ٨ : ٢٥٦  
مالك طيء ١٠ : ٨١  
المبرد ( أبو العباس محمد بن يزيد ) ٧ :  
٦ : ٥٩ — ٦٧ : ٤١ —  
١٢ : ٩٦ — ٦ : ٩٧ — ١١٨ :

(غ)

الفريش ٦ : ١٣٣  
غسان بن عبد الله بن خيبري ٣ : ٢٥٣  
الغلابي = محمد بن زكريا  
الغنوي = أحمد بن إبراهيم

(ف)

الفارسي = أبو خالد الفارسي  
الفراء ١٠ : ٣٠  
الفرزدق ١٣ : ١٢ — ١٢ : ١٣ —  
١ : ٢٠ — ٤ : ٤٩ —  
٤ : ٧٨ — ٥ : ١٤٣ — ١٧٤ :  
٤ : ٤ — ١٧٨ : ١ : ٢٠٤٥٠  
٧ : ٦ — ١٧٩ : ١١ : ١٣ —  
٢ : ٢١٩ — ٣ : ٢٢٠ —  
الفضل بن الحباب ٣ : ١٧٨ — ١٧٩ :  
٥ : ١٨٠ —  
الفضل بن الربيع بن يونس ١ : ٢٤٧  
الفضل بن محمد اليزيدي = اليزيدي  
الفضل بن مروان ٧ : ٩٠  
فنجاج ( أبو الفضل الكاتب ) ١٩٦ :  
١٣

(ق)

القاسم بن إسماعيل = أبو ذكران  
القاسم بن محمد الكندي ٢ : ٦٥  
قريش ٧ : ١٠ — ٧٥ : ١٠ —  
٥ : ٧٨ — ٥ : ١٣٩  
قطري بن الفجاءة ٨ : ٦ : ٢٠٥  
قلاية الجرمي ٨ : ٢٥٥  
القمي = محمد بن علي بن عيسى  
القفطري = ابن المتوكل القفطري  
قيس بن زهير العبسي ١١ : ٣٦٦ —  
١ : ٣٦٧

محمد بن سلام الجعفي = ابن سلام  
 محمد بن طاهر ( أبو عبد الله ) ٢١٣ :  
 ٣ — ٢٦١ : ٤ ، ١٠ — ٢٦٢  
 ٥  
 محمد بن العباس ١٣٩ : ١٠  
 محمد بن عبد الله = الزائر  
 محمد بن عبد الله التميمي الحزنبل ( أبو عبد الله )  
 ٣٥ : ٧ — ١٢١ : ٦  
 محمد بن عبد الملك بن صالح ٢٤٨ : ٤  
 محمد بن عبد الملك الزيات ٤٣ : ٥ —  
 ٩٠ : ٣ — ١١٨ : ١٦ — ١١٩ :  
 ١١ — ١٨٣ : ٣ — ١٩٦ : ١٤ —  
 ١٩٧ : ١٦ — ١٩٩ : ٩ —  
 ٢٠٧ : ١ — ٢٠٩ : ٧ — ٢٧٢ :  
 ٤ ، ٩ — ٢٧٧ : ١٠  
 محمد بن عبيد الله العتيبي = العتيبي  
 محمد بن علي بن عيسى القمي ٦٩ : ٣ —  
 ١٨٥ : ١  
 محمد بن عمرو الأوزاعي = الأوزاعي  
 محمد بن عمرو الرومي ١٤٤ : ٨ —  
 ٢٤٧ : ٧  
 محمد بن الفضل ١٨٠ : ١١  
 محمد بن القاسم بن خلاد = أبو العيلاء  
 محمد بن منصور ٩٤ : ١  
 محمد بن موسى ٢٧٢ : ٨  
 محمد بن موسى بن حماد البربري ٦١ : ٨ —  
 ١٠٨ : ١٠ — ١١٨ : ١٥ —  
 ١٨٧ : ٣ — ١٩٤ : ٥ —  
 ١٩٩ : ١٢ — ٢٠١ : ١٠ —  
 ٢٢٧ : ١١ — ٢٦٧ : ٤  
 محمد بن موسى الرازي ( أبو عبد الله )  
 ٢١٢ : ١  
 محمد بن موسى الهاشمي ٢٤١ : ١٢  
 محمد بن نوح ٢٣٩ : ١٢ — ٢٤٠ :  
 ٨ ، ١

٤ — ١٣٨ : ٩ — ١٥٨ : ٤ —  
 ١٦٣ : ٣ — ١٧١ : ١٣ —  
 ١٨٣ : ٤ — ١٨٤ : ٢ —  
 ١٩٣ : ١٠ — ٢٠٢ : ١١ —  
 ٢٠٤ : ١١ — ٢١٧ : ١  
 مبهوتة الهاشمي ١٧٠ : ٩  
 مثقال ( محمد بن يعقوب الواسطي ) ١١٤ :  
 ١٣  
 محمد بن إبراهيم بن عتاب = ابن عتاب  
 محمد بن أبي عيينة = ابن أبي عيينة  
 محمد بن إسحاق ١٩٦ : ٣  
 محمد بن إسحاق الخثلي ٢١٢ : ١  
 محمد بن إسحاق النحوي ، المعروف بابن الوشاء  
 ٢١١ : ٣  
 محمد بن بشار ١٨٠ : ١١  
 محمد بن البيهقي ١٩٦ : ٩ ، ١٠  
 محمد بن حازم الباهلي ٦٥ : ٩  
 محمد بن الحسن اليشكري ٢٤٤ : ١٠  
 محمد بن الحسين ٢٦٩ : ٢  
 محمد بن حميد ١٢٤ : ١١  
 محمد بن خالد الشيباني ٢٥٤ : ١٠  
 محمد بن خلف ٢٧٢ : ٣  
 محمد بن داود ٦٥ : ١ — ٢٠٩ : ١٠ —  
 ٢٤٤ : ٤ — ٢٦٣ : ١٠ —  
 ٢٦٤ : ١٠ — ٢٦٩ : ٢  
 محمد بن روح الكلابي ١٤٣ : ٩  
 محمد بن زكريا الغلابي ( أبو عبد الله )  
 ٢٠٥ : ٤  
 محمد بن زياد = ابن الأعرابي  
 محمد بن سعد أو سعيد الرقي ( أبو عبد الله )  
 ١٦٧ : ٤ — ١٧٠ : ٥  
 محمد بن سعيد ٢٥ : ١٠ — ٢١٦ :  
 ٦  
 محمد بن سعيد الأصم ( أبو بكر ) ٧٠ :  
 ١٤

محمد بن هيرة النحوي = صمودا  
محمد بن الهيثم بن شباة الخراساني ١٨٨ :  
٨ — ١٩٠ : ١٣  
محمد بن يحيى بن الجهم ٩٤ : ٧  
محمد بن يحيى بن عباد ٢٣٠ : ٣  
محمد بن يحيى الصولي = الصولي  
محمد بن يعقوب الواسطي = مثقال  
محمد بن يوسف الثغري (أبو سعيد)  
١٠٥ : ٤، ٦، ٨، ١٢، ١٤  
— ١٨١ : ١٢ — ١٨٣ : ٣  
٢٢٧ : ٢، ١٢ — ٢٢٨ : ١٢  
— ٢٦٦ : ١  
محمود الوراق ١٤٧ : ٧  
الحبل الشكري ٤٦ : ٨  
الخزومي = أبو سعد الخزومي  
مخلد بن بكار الموصلي ٤٩ : ٨ —  
٢٣٤ : ٢، ٣، ٤، ٨، ١٠، ١٢  
— ١٣ — ٢٣٦ : ٧، ١٢  
— ٢٣٨ : ١٣ — ٢٤٠ : ١١  
٢٤١ : ٦، ٩، ١٢ — ٢٧٢ : ١٤  
المدائني = عبد الوهاب المدائني  
المدائني (علي بن محمد بن عبد الله)  
١٧٧ : ٦  
سروان بن أبي حفصة ٢١٦ : ٧  
مزاحم بن فانك (أبو الليث) ١ : ٣  
مسبح بن حاتم العكلي ٢٣٩ : ١٠  
مسعود بن عيسى ٢١٠ : ١  
مسلم ١٥ : ٢ — ٢٥ : ٨ — ٤١ : ٤١  
— ٢ — ٤٢ : ٨ — ٥٥ : ٩  
— ٧٨ : ١٣ — ١٠٢ : ١٠  
١٦٤ : ١٤ — ١٧٣ : ٣

مسألة بن حارب ١٧٨ : ٤  
المسمى = عبد الله بن إبراهيم  
مصعب بن الزبير ١٣٩ : ١٦  
مضر ١٤٧ : ١٢ — ١٥٢ : ٥

(ن)

الناطقة الجعدي  
الناطقة الذماني

— ٧ : ٩٧ — ٧ : ٥٤  
— ٩ : ٢٠ — ٣ : ١٩

٢ — ١٤٤ : ١٠ — ١٩٦ : ١٤

— ١ : ٢٧٠ — ٢ : ٢٠٧ —

٤ : ٢٧٢

وائل ١١ : ١٠٨

الوليد ٦ : ٢٤٢

الوليد بن عبادة = البحري

الوليد بن عبد الملك ١١ : ١٣٣ —

١٠٠٨٠٦ : ١٥٥ — ٣ : ١٣٤

— ١٢٠١١٠٩ : ١٥٦

الوليد بن يزيد ٤ : ٢٥٠

وهب بن سعيد ١ : ٢٠٢

### ( ي )

يحيى بن أبي عبادة الوليد بن عبيد البحري

٢ : ٢٧٤

يحيى بن إسماعيل الأموي ١٣ : ٢٥٨

يحيى بن حمزة الحضرمي ٣ : ٢٥٠

يحيى بن عباد ٣ : ٢٣٠

يحيى بن عبد الله ٣ : ٢٦٠

يحيى بن علي = ابن المنجم

يزيد بن حاتم بن قبيصة ٥ : ٢٥٢

يزيد بن الحصين بن تميم السكوني ٢ : ٢٥٢

يزيد بن الهلب ٨ : ٧ : ١٥٥ —

— ١ : ٢٥٥ — ٥ : ٣ : ١٥٦

٦ : ٢٥٦

يزيد بن الوليد الناقص ٥ : ٢٥٠

يزيد المهلب ٦ : ٢٦٤ — ٦ : ٤٥

اليزيدي ( الفضل بن محمد ) ٣ : ١٠١

— ٩ : ٢٢٢

اليشكري = محمد بن الحسن اليشكري

يعقوب بن إسحاق الكندي = الكندي

يعقوب بن جعفر ١١ : ٢٣٩

يوسف بن محمد بن يوسف الثغري ١ : ٢٦٦

يوسف الصديق ٨ : ١١٥

يونس بن حبيب ١ : ٣٤

٦ : ٢١ — ٥ : ٢٤ — ١٣٠ :

١٤٠٨٠٦ : ١٣٢ — ١٣٠١٢

— ٤ : ١٥٣ — ٤ : ١٣٤ —

٢ : ١٧٤ — ٧ : ٥ : ١٦٥

الناقلي = أبو سليمان النابلسي

نجاح بن سامية ٣ : ٩٢

النجاحي ٣ : ١٣٣

نصر بن سيار ١٦ : ٢٥٣

نصر بن منصور ٨ : ٦ : ٤ : ٢ : ٢٦٦

نصيب بن رباح ٤ : ١٣٤

نصير الرومي ٨ : ١٧٠

النعمان بن المنذر ٣ : ١٩ — ١٣٠ :

١٣ — ٤ : ١٥٣ — ٣ : ١٥٧

نمنف ١ : ٢٠٠

النمرى = منصور النمرى

النهدى = سلامة بن جابر

نوح ٢ : ٢٤٠

نوح بن عمرو ٥ : ٨٤

النيسابوري ( عبد الله بن أحمد ) ٧ : ٢٢٣

### ( ه )

هناجر ٤ : ١٦٦

هارون بن عبد الله المهلب ( أبو بكر )

١١ : ٦٣ — ٢ : ٢٤٤

هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات

٣ : ٢٧٢

هارون بن المعتصم ٥ : ١٤٥

الهدادي = أبو محمد الهدادي

هذيل ١٣ : ١٧٥ — ١٢ : ١٣

هشام بن عبد الملك ١٦ : ٤ : ٢٥٣

— ١٣ : ٢٥٧ — ٤ : ٢٥٤ —

١ : ٢٥٨

الهيم بن صالح ٩ : ٢٥٣

الهيم بن عدي ( أبو عبد الرحمن ) ٥ : ٢٠٥

### ( و )

الوائق ٣ : ٨٩ — ٤ : ٩٣ — ٩٤ :

## ٢ - فهرس البلدان والأمكنة والجبال

رضوى ٢: ٨٥  
 سرمن رأى ٣: ٨٩ — ١٠: ١٤٣  
 الشام ١٠: ٧١ — ١٣: ١٩٩ —  
 ١١: ٢٣٧  
 طوس ٦: ١٨٦  
 العراق ٧: ٢١٢  
 العسكر ٧: ٩٢  
 عمورية ١٤: ٢٩ — ٧: ٣١ —  
 ١١: ١٤٣ — ١: ١١٠  
 قرقيسيا ٨: ٧٠  
 قطربل ٢: ٧٠  
 قومن ٨: ٢١٢  
 كربلاء ١٦: ٢٠٩  
 متالع ٢: ٨٥  
 مرو ٥: ٢٢٧  
 مصر ٩: ٢٦٥  
 المصيصة ١: ١٤٤  
 معرة النعمان ١٢: ٨: ٦٦  
 منبج ٦: ١٠٠  
 الموصل ٤: ١٨٧ — ١٠: ٤٩: ٣٣٤ —  
 ١: ٢٧٣ — ١٢: ٩: ٢٧٢ —  
 ٤: ٢: ٢٧٥ —  
 نجد ٧: ١٨٦ — ٩: ٧: ٢٠٣ —  
 ٦: ٢٠٣  
 الهبأة ٩: ٥١  
 يلملم ١١: ٨٤  
 اليمن ٣: ١٤٦ — ١٠: ١٤٧ —  
 ١٠: ١٦٢

أبان ١١: ٨٤  
 أبر شهر ٧: ٤: ٢١٣  
 أرمينية ٧: ١٥٨  
 إفريقية ٥: ٢٥٢  
 الأنبار ١٠: ٢٦٥  
 أنقرة ١: ١١١  
 الأهواز ١٤: ٢٤١ — ١: ٢٧٥  
 بدر ١٤: ١١٣  
 البردان ٢: ٧٠  
 برقعيد ٥: ٣: ٤٠  
 برقة شهد ١٤: ١٣٤  
 البصرة ١٤: ٢٤١ — ٤: ٢٤٩ —  
 ٤: ٢٦٣  
 بغداد ٧: ٥٩  
 تدصر ١٣: ٦٨  
 شهد ٣: ٢٣٩  
 جاسم ٥: ٥٩  
 الجبل ٨: ١٨٨  
 حلوان ٨: ٣٠  
 حصص ٥: ٦٦  
 حير سرمن رأى ٨: ١٤٧  
 خراسان ١٠: ٧١ — ١٢: ٧٢ —  
 ١١: ١١٥ — ٧: ١٨٦ —  
 ١٠: ٢٢٢ — ١٣: ٢٢٦ —  
 ٤: ٢٦١  
 الخلد ١: ٦٧  
 دمشق ٣: ٢٥٠  
 ذوقار ٥: ١٢٣  
 الرحبة ١٠: ٢٣٤

## ٣ - فهرس أبيات الشعر والمصارع

( ١ )

آثرني إذ جعلته ... سنده ١٦٣

أفاق صب ... شفيقاً ١٠٥

أقاتل الحجاج ... مولاته ٢٠٦

أقول جار على ... ولاته ٢٠٦

ألبس هجر القول = أسربل هجر

أن ترسمت من ... مسجوم ٣٤

أن توهمت = أن ترسمت

أنتم أولى جئتم ... طائر ٤٤

أبا تمام الطائي ... العجيباً ٢٧٥

أبا عليّ لصرف ... والعبر ١٩٤

أبرقت لي إذ ... عشق ٢١٠

أبعد أبي العباس ... عذر ٢٠٠

أبقيت جد بني ... صبيب ١١٠

أبكي شاباً ... تسع ٢٨

أبليت هذا المجد ... ونحاس ٢٣١

أبما يجمعه = ألما يجمعه

أبو علي وسمى ... جرعة ١٨٧

أتاني شارد الأنباء = أتاني عائر

أتاني عائر الأنباء ... ناد ١٥٢

أتاني مع الركبان ... المجد ٢٠٣

أتاني هواها قبل ... فتمكنا ٢٦٤

أترك القصد في ... قصدي ١٩٨

أتنعي فتى = أتني لنا

أتنعي لنا من ... الصخر ٢٠٠

أتوني بلا وعد ... وعد ١٨٦

أثافي سوّدد تمت ... نسر ١٣

أثني فلا آلو ... وأقول ١٤٣

أجزل له الخطّين ... بواهي ٢٦٠

إحدى بني بكر ... فالأمواه ٢٦٠

أحذا كهها صنع الضمير ... معين ٢٠٨

أحلى الرجال من ... خدوداً ١٠٦

أحمّ علافي ... ماجد ٨٣

أحيا الرجاء لنا = بسط الرجاء

أخذت بكفي كفه = لمست بكفي

أخلاقك الغر ... عدده ١٦٢

أخني على مالك ... يذر ١٣٣

أخوي لا تزل السماء ... مسيل ٢٧٤

أداراً بحزوى ... يترقرق ٣٤

أدب لعمرك ... برقعيد ٤٠



- إذا لا يزال كريم ... يسُّبه ٤٨  
 إذا أطلعنهُ أطلقن ... شعيباً ٢٧٥  
 إذا اعتم بالبرد ... يلمح ٢٧١  
 إذا افتخرت يوماً ... مناقب ١٣٣  
 إذا أجمت يوماً ... النجائب ١٢٢  
 إذا العيسُ لاقت ... النوائب ١٢٢  
 إذا القصائد كانت ... مدائحها ٧٦  
 إذا أنت لم تنفع ... وينفعا ٢٨  
 إذا بدا منها الذي تُغطّي ٢٦  
 إذا دعا الصاحب ... يهباء ٢٣٩  
 إذا ذكروا الخطيئة ... قديماً ٤٧  
 إذا ذكروا أوطانهم ... لذلك ٢٤  
 إذا سيدٌ منا ... سيد ١٣٦  
 إذا شاهدته رواءك ... وطيباً ٢٧٥  
 إذا عاقبتني في كل ... اللئيم ٢٦٩  
 إذا فكرت ... شعري ٤٤  
 إذا قر منهم تغوّر ... يلمع ١٢٦ ،  
 ١٣٤  
 إذا كنت لا تدري ... تدري ١٢٨  
 إذا ما أبو العباس ... طهر ٢٠١  
 إذا ما الحى ناقض ... بزيت ٢٦٨  
 إذا ما رأني قطع ... المتجاهل ٢٤٩  
 إذا ما غدا أغدى ... خاطب ١٢٢  
 إذا ما غدوا بالجيش ... بعصائب ١٦٥  
 إذا ما غزوا بالجيش = إذا ما غدوا  
 إذا محاسن اللاني ... أعتذر ٥١  
 إذا معشر صانوا ... ابتذاله ٣٣  
 إذا مكرم منا ... مكرم ١٣٥  
 إذا نحن أثمينا ... نثني ١٤٢  
 إذا وصلتنا خلة ... أول ٢٦٤  
 إذا وضعناك ... مدحنا ٤٤  
 إذا وهدت أرض ... رباها ٢١٣  
 أذكرتني أسر داود ... والذكر ١٩٤  
 أذهب إلى عرب ... العربا ٤٢  
 أذهب فانت طليق ... حما ٤٢  
 أرايت أي سواف ... فزود ١٥٤  
 أردت أن أهجوك ... تقزرت ٤٨  
 أرواحنا في مكان ... خراسان ٧١  
 أريحوا البلاد ... العواهر ٤٥  
 أسائل نصر لا تسله ... الرfid ٢٦٦  
 أسربل هجر القول ... عندي ٢٠٤ ،  
 ٢٠٥  
 أسرى طريداً ... بطريد ١٥٤  
 أسل الذي خلق ... أرا ٤٢  
 أشرق الأرض بما ... لنجوا ٢٦١  
 أصبح في ضنك من ... الأرض ٢٧٨

أصبحت حاتمها جوداً ... ودغفها	أصبحت لوعات ... جفوني ٣٧
١٤٧	أكذبُ والله على ... أمي ٢٦٨
أصفراء كان الود ... مزاحا ١٢٩	أكرم بملحود يداني ... المحض ٢٧٨
أصم بك الناعي وإن كان أسما ٦٥	أكسبها الحب ... والحدق ٢٥
أضاءت لهم أحسابهم ... ثاقبه ١٣٦	ألا أيها الناعي ... العشر ٢٠٠
أضحي سمي أيبك ... قال ١٦٩	ألا لله ما جنت ... حبيب ٢٧٧
أطافت بشعث ... صحنها ١١٧	ألا ليت شعري ... أهلي ٢٣
أطلبا ثالثاً سواي ... والبيد ٨٣	ألا هبي بصحنك فاصبحينا ١٣٤
أظمى الفصوص ... ريان ٦٨	إلا خيوطاً أبرمت ... وتقتل ١٩٣
أعضك الله أبانهشل ... أكل ٢٦٩	إلا مواعظ قادهها ... قائل ٢٢٠
أعقبك الله صحة ... الغصن ١٤٥	ألم تر أن الله ... يتذبذب ١٣١
أعن ترسمت = أن ترسمت	ألم تعلموا ما ترزأ ... التجارب ٥٤
أعنا على يوم ... مردي ١٨٧	ألم يجمعه لديه ... الإعدام ٢٢٤
أعندك الشمس لم ... بالقمر ١٩٥	إليك بعثت أبكار ... وحادي ١٥٣
أغلا الحديد ... الحديد ٤٠	أليس من أشرط ... مذم ٤٨
أغلى عذارى الشعر ... غوالي ١٦٩	أم لهم لورجوا ... وأب ١١٠
أفرق بين معروف ... والحقوق ٧٢	أما المعاني فهي ... عون ٢٠٨
أفهمتنا فنقعت ... يا أبا تمام ٢٢٥	أما الهجاء فدق ... جليل ٤١
أفريقي من ملامك ... الأربعينا ٢٦٧	أما إنه لولا الخليط المودع ١٨٢
أقامت مع الرايات ... تقاتل ١٦٤	أمسى بنوه وقد ... القمر ١٣٤
إقدام عمرو في ... إياس ٢٣١	أمسى حبيب رهن قبر ... بأيد ٢٧٧
أفلق جفن العينين ... مضضيه ٢٣٣	أمسى سمي أيبك = أضحي سمي
أقول بما صببت ... أحطب ٥٤	أمطلع الشمس تنسوي ... الجود
	٢٦٢، ٢١٢

إنَّ المضيع شعره ... هجاكا ٤٢	أمويسُ قل لي ... مجهول ٤١
إنَّ النَّفور له = إنَّ القُطوب	أميدان لهوى ... والجنائب ١٢٢
إنَّ الهلال إذا ... كاملا ٢١٨	أميلُ مع الذمام ... الشقيق ٧٢
إنَّ امرأ أسدى ... لأحق ٦٤، ٦٥	إنَّ أنت لم تترك ... الخزر ١٩٥
إنَّ بقاء الجواد ... المني ١٤٦	إنَّ ترز في طرفي ... وبلا بلا ٢١٩
إنَّ قلبي لكم ... كالقلوب ٢٠٩	إنَّ دخل الإيوان صاح السكر ٢٣٧
إنَّ مولاي عبد غيري ... عبيدي ١٩٩	إنَّ كان بين ... منقض ١١٣
أنا ذو عرفت ... العذال ١٦٧	إنَّ كنت لست معي ... بصري
أنا ما ذنبي إن ... الأنام ٢٣٥	١٣٧
أنا من عرفت = أنا ذو عرفت	إنَّ كنت لم تطعمي ... لا يقع ٢٧
أنبتته يشتم ... همي ٢٦٨	إنَّ لم يجده بدليل = ما لم تجده
أنت الذي نفيتني ... أبي ٢٤٠	إنَّ يرقعوا بك ... رقعوا ٢٤٣
أنت المقيم فما ... سفر ١٩٦	إنَّ يقباوك أبا النقصان ... رفعوا ٢٤٢
أنت بين اثنتين ... مُدال ٢٤٢	إنَّ يُكسد مطرف ... تالد ٦٢
أنت جبت الظلام ... وحادي ١٤٩	إنَّ الأمير إذا ... الإسلام ٢٢٣
أنت عندي عربي ... كلام ٢٣٥	إنَّ الجياد إذا ... والأفهام ٢٢٤
أنت عندي عربي ... والسلام ٢٣٦	إنَّ الخليفة قد ... زور ١٣٣
أنت من أشعر خلق ... تتكلم ٢٤١	إنَّ الضراط به ... القعقاع ٢٠٠
انتقض الإبرام ... والنقض ٢٧٨	إنَّ الأطباء سنيحها ... الأقوام ٢٢٥
إنسية وحشية كثرت ... سكون	إنَّ الفجيعة بالرياض ... ذوا بلا ٢١٧
٢٠٨	إنَّ القروم إذا ... الهبع ٢٤٣
انظر إليه وإلى ... منشور ٢٣٦	إنَّ القُطوب له ... والبصر ١٩٥
إنما البشر روضة ... وغدير ٧٣	إنَّ القوافي والمساعي ... فريدا ١٠٨

إني أتتني من لدنك ... غوالب ٢٢٨  
إني إذن لأخو ... جهالاته ٢٠٦  
إني أعود بخير ... وتجنب ٢٠  
إني سأصرف ... سواكا ٤٢  
إني لأرفع نفسي ... النابي ١٢٧  
إني هجوتك عن علم ... الفرغ ٢٤٣  
أهل المعاني المستحيلة ... المعضل

٢٧٤

أهلا بذاكم الخيال ... يفعل ٦٩  
أهن عوادي يوسف = هن عوادي  
أهيف ماء الشباب ... قطرا ٣٥  
أو كلما طن ... كريم ٥٠  
أو مثل نسج ... المتأمل ١٩٣  
أو نفترق نسبا = أو يفترق نسب  
أو يختلف ماء ... واحد ٦٢ ، ٧٨  
أو يفترق نسب ... الوالد ٦٢  
أودي مثقفها ورائض ... أبو تمام

٢٧٦

أوفى به الدهر ... ينقصد ١٠٠  
أي ماء لماء ... السؤال ٣٤ ، ٢٤٢  
أي سهرى بليلة ... سواها ٢١٣  
أيام قدرك ... فلفل ١٩٤  
أيامنا مصقولة ... أسحار ٩٩

(ب)

بالشام حيث زجرها يلبي ٢٣٧  
بالله أنسى دفاعه ... فنده ١٦٢  
بان الشباب ... خدع ٢٧  
بانت سعاد ... مكبول ١٣٩  
بانك شمس والملوك ... كوكب ١٣١  
بأني نلت من ... الجواد ١٥٢  
بأعين طائر وأسر ... حال ١٩١  
بحر من الشعر له ... البض ٢٧٨  
بحمد من سنانك ... مثال ١٤٠  
بخل تدين بحلوه ... التوحيد ٧٧  
بذلة والديك ... الجواب ٤٢  
بردت والله على ... بارده ١٨٦  
بسط الرجاء لنا ... الآمال ١٦٩  
بشرهم قبل النوال اللاحق ٧٥  
بصرت بالراحة ... التعب ١١٣  
بطل تناذره ... أحق ٣٣

بعد ما أصلت ... حِداد ١٥٠  
بغداد من أجلك = أشرق الأرض  
بما

بكر فما افترعتهما ... النوب ١١٠

بكروا وأسروا ... النجار ٩٦

بلاد بها حل ... ترايها ٢٢

بلاد بها عق = بلاد بها حل

بلاد بها نيطت ... عقلي ٢٣

بلي هارب ... ساطع ٢١

بما أهجوك لا أدري ... لا يجري ٤٤

بنانا الله فوق ... السنام ١٣٠

بنو حنيفة لا يرضى ... نسباً ٤٢

يولا يتين ولاية ... بالجاه ٢٦٠

بيته ما بين سلمى ... سلام ٢٣٦

البيد والعيس ... قرن ٨٢

بيضا تباهى العنكبوت ... المغزل ١٩٣

بين أبي إسحاق ... كاهله ١٠٣

( ت )

تأبى خلائق خالد ... عائب ١٦٣

تأخرت أستبقى ... أتقدما ٢٥٦

تالله أنسى = بالله أنسى

تبني سنابكها من ... المباتير ١٩

تتأيا الطير غدوته ... جزره ١٦٥

تتابعت الطاءان ... نجد ١٨٦

تثبت ، إن قولاً ... زياد ١٥٣

تحكى عرابي فلاة قلباً ٢٣٧

تحمل أشباحنا إلى ... أدبه ١٧٧

تحمل منه العيس ... للساخر ٢٢٩

تحقيق أثناؤه على ... طرده ١٦١

تدبير معتصم ... مرتقب ١١٢

تراه إذا ما جئته ... سائله ٨١

ترد الظنون به ... الأموال ١٦٩

ترضى الملوك إذا ... الحسب ١٣٨

تركنتى سامى الجفون ... جذعه ١٨٨

ترمى بأشباحنا = تحمل أشباحنا

ترنو الظنون = ترد الظنون

تروح علينا كل يوم ... يصرع ٢٤٧

تسريل سربالا من ... قاصلي ١٦٤

تسرّع حتى قال ... حبائب ٧٩

تسمعون ألفاً ... والعنب ٣٠

تسيل على حد ... تسيل ١٤٠

تصف الطلول على ... الفهم ١٧

تضى إذا اسود ... يتهللاً ١١٩

تعوّد بسط الكف ... أنامله ١٠٣  
تغافل عنا أحمد ... والحمد ٢٧٠  
تفيض سماحة ... نابي ٨٣  
تقى جمحاتي لست طوع مؤنبي ١٢١  
تكاد تئيد الأرض ... عاتب ١٣٢  
تكشف عنك ... الهلال ١٩١  
تندى عفاتك ... الزوار ٨٨ ، ٩٩  
تنصل ربها من ... والوداد ١٥٣  
تنفق في اليوم ... سنتك ١٥٩  
توفيت الآمال ... السفر ٢٠١

(ث)

ثم اتخذت اللات فينا ربا ٢٣٨  
ثم على طاق شخيت ... مضفور ٢٣٦  
ثم قالوا جاسمي ... خام ٢٣٦  
ثم قعدت القرفصا منكبا ٢٣٧  
ثوى بالمشرقين ... المغربين ٧٨

(ج)

جاء من البدو ... تناء ٢٣٩  
جاءتك من نظم ... المكنون ٢٠٧  
جاد إبراهيم حتى = جدت بالأموال  
حتى

جادت معاهد هم ... ذميم ١٨٨

جبة سابرية = حلة سابرية  
جحدت إذن كم ... البهد ٢٠٣  
جدت بالأموال ... صحيح ٣٣  
جدت بالأموال حتى ... حقا ٣٣  
جدت على الأهواز ... بالموصل ٢٧٥  
جدرت فيه جنود ... هدر ١٩٥  
جری لها الفأل ... والرحب ١١١  
جعلت فداك ... والبعد ١٨٣ ، ١٨٤  
جفت بأيام الفتى ... الأقلام ٢٢٥  
جليت جلاء = حذيت حذاء  
جهلوا فلم يستكثروا ... الأعمار ٩٦  
جوانح قد أيقن ... غالب ١٦٦

(ح)

حار ذوو الآداب ... مبيض ٢٧٨  
حتى كأن جلايب ... تغب ١١١  
حتى هجوت بكل ... مديحا ٤٤  
حتى يحل جمعجانا رجا ٢٣٧  
حتى يسبح للنبات شربا ٢٣٨  
حديث حذاء الحضرمية ... والتلسين  
٢٠٧

حر الخلاق وبرد ... خصر ٢٤١  
حرام لعين أن تجف ... الدهر ٢٦٥

دفع الله عنك ... عهدى ١٩٧

(ذ)

ذا ثروة يطلب ... شاعر ٢٢٩

ذكرتُ بموقفى ... الخطوب ٥١

ذهب الذين أحبهم ... أحبه ٤٨

ذهابها مريها ... يزيدا ١٠٧

ذو الود منى ... وإخوانى ٧١

ذو عفة يطلب = ذا ثروة يطلب

(ر)

راح فى ثنبي ... ظفري ١٦٥

رايتك تنبجنى ... الباهي ٤٧

رايتك سمح البيع ... بائنه ١٢٠

رائق خز أجيد ... لمدرع ١٨٧

رجفانا كأنه ... المرتاع ١٩٠

رعته الفيافى بعد ... ساكبه ١١٦

رماك رام للمنايا ... بالنبيض ٢٧٩

رمقوا أعالى جذعه ... الإفطار ٩٥

(ز)

زين أعلاه ... المشرع ٢٧

(س)

ساقضى بحق ... الخبر ١٢٨

(٢٠)

حزت العلا سبعا ... الأقدام ٨٨

حسن هاتيك ... والأسماع ١٩٠

الحق أبلج ... حذار ٩٤

حافت إن لم = أيقنت إن لم

حلة مبارية ... الشجاع ١٨٩

حمدتك ليلة = شكرتك ليلة

حن إلى الموت ... وطن ٧٩

حيالك رب الناس ... أخطاكا ٢٩٢

(خ)

خروج بأفواه الرجال ... صمما ١٨٠

خشعوا لصولتك ... عار ٩٩

خضعوا لصولتك = خشعوا لصولتك

خطاطيف حجن ... نوازع ١٩

خفض عليك وقف ... وغربا ٤٦

خلافة أهل الأرض ... سيد ١٣٦

خلت عقابا بيضاء ... سدة ١٦٠

خلعة من أغر ... الذراع ١٩٠

(د)

دع الهجاء فإن ... متسع ٢٤٢

دعوتهم عليك وكنت ... الجياد

١٨٣

دعيت إلى برد = نسبت إلى برد

(ش)

شاب رأسي وما ... الفؤاد ١٤٨ ،

٢٣٢

شأمني عبدُ بني مسمع ... والعرضا ٤٥

شجّي بما عن الأمير ... لمُعترضه ٢٣٢

شجّي يا كل الأوتار ... يفنى ٢١٥

شربت الدهن ... الصقال ١٩١

شرف على أولى ... جديدا ١٠٧

شطا رميت فوقه بشطّ ٢٦

شعاره أنتِ ولم ... ذى نفس ٢٧٩

شعر فخذيك ... وثمام ٢٣٥

شُغلتُ به همم ... تُستعجل ١٩٢

شقيعك فاشكر ... يُخاف ٦٤

شكرتك ليلة ... كراها ٢١٣

شمختُ خلالك ... غافلا ٢٢٠

شهدتُ جسيات ... غائبا ٨٠

شهدتُ لقد أقوت ... بُرد ٢٠٢ ،

٢٠٣

(ص)

صاغهم ذو الجلال ... عرضيه ٢٣٣

صبرا على المظل ... عُقب ٢٢١

صبرتُ على مقاتله ... ابتلاني ٣٩

سبحان من سبخته ... والنظر ١٩٥

سرتُ تستجير = غدت تستجير

سعدت غربة النوى ... والإيجاد ١٤٨

سقى عهد الحى ... وبدي ١٥٠

سقتُ بالموصل القبر ... نجيبا ٢٧٥

سقت حَتارك يا طائي ... الكمر

٢٤٠

سقى بالموصل = سقت بالموصل

سَقيا حلوان ... غنبة ٣٠

سلبوا وأشرفت ... يسلبوا ٢١

سماجة غنيت ... عجب ١١٢

سمعتُ بها غناء ... غناها ٢١٤

سهم بن أوس فى ... بالساهى ٢٦٠

سهم من الملك ... غرضيه ٢٣٣

سودُ اللباس ... قار ٩٦

سوف أكَسوك ... الصنّاع ١٩٠

سوف أهجوك ... يسوى ٢٨

سوم السحائب ... رواعدا ٧٥

سوى أنى من حُبى ... المعنى ٢١٥

سيدى سيدى ومولاى ... خدى

١٩٩

السيف أصدق أنباء ... واللعب ٣٠



(ع)

عادت له أيامه ... ليالى ١٦٨  
 العبد يجتنب الهجاء ... جمال ٥٠  
 عجبت لها أنى ... فما ٢١٥  
 عجزاء من سر ... أرفع ٢٦  
 عدل الهواء إذا ... المقبل ١٩٣  
 عدل من الدمع = عدلا من الدمع  
 عدلا من الدمع ... والغزل ٢٢٣  
 عربى عربى ... ما ترام ٢٣٥  
 عرف الديار ... والقطر ٩٤  
 غريان لا يكبو ... شهودا ١٠٧  
 عصابة جاورت ... جيرانى ٧١  
 عطفوا الخدور على ... نهدي ٨٨  
 عفت الديار محاشها فقامها ١٣٤  
 عقل هنالك ... جديد ٤٠  
 علمنى جودك السباح ... صلتك ١٥٨  
 على الدهر فاعتب = عن الدهر  
 فاصفح  
 على الساغب الظمان ... الرواعد ٥٢  
 على المقادير لوم ... والطاب ٢٢٢  
 على كل رواد ... حالبه ١١٦  
 على مثلها من أربع ... السواكب  
 ١٢١

صحته صحة الرجاء ... ومنتقضه ٢٣٣  
 صفة الطلول بلاغة ... السكرم ١٦  
 صواح قد أيقن = جواح قد أيقن

(ض)

ضحكات فى إثرهن ... رعوته ٧٤  
 ضخم القذال حسن المخط ٢٦  
 ضرب الحلم والوقار ... بالأسداد  
 ١٥٠

ضوء من النار ... شحب ١١١  
 ضيف لهم يقوى ... النزل ٨٨

(ط)

طارت لها شعل ... غبار ٩٥  
 طال إنكارى البياض ... السواد  
 ١٤٨

طلبت ربيع ربيعة ... الممدودا ١٠٧  
 طلل الجميع لقد ... شهيدا ٢٤٥  
 طود من الشعر دعا ... بالبعض ٢٧٨

(ظ)

ظبي عليه من ... وجناته ٣٥  
 ظريفا شاعرا فطنا ... أريبا ٢٧٥

( ف )

فَأَثَبْتُ فِي مُسْتَنْقِعٍ ... الْحَشْرُ ١٢٥  
فَأَجْرَى لَهَا الْإِشْفَاقُ ... مُورَدٍ ٦٠  
فَاحْتَسَبَ أَجْرَنَا ... أَمْوَاتُ ٢١١  
فَأَحْرَبَ بَأْنَ يَطْيِبَ ... تَطْيِبًا ٢٧٦  
فَإِذَا حَضَرْتَ الْبَابَ = وَإِذَا حَضَرْنَا  
الْبَابَ

فَأَذْرَى لَهَا الْإِشْفَاقُ = فَأَجْرَى لَهَا  
فَازْهَبِ فَأَنْتَ طَلِيقٌ ... ذَلِيلُ ٤١  
فَازْهَبِ فَأَنْتَ طَلِيقٌ ... الْغَضْبَا ٤٣  
فَاسْمَعْ مَقَالََةَ زَائِرٍ ... الْبَيْدِ ١٥٤  
فَاشْدُدْ بِهَارُونَ ... قَرَارٍ ١٤٥  
فَاطْلُبْ هُدُوءًا فِي ... هُجُودًا ١٠٦  
فَاقْعِدِ فَأَنْتَ طَلِيقٌ = فَازْهَبِ فَأَنْتَ  
طَلِيقٌ

فَالثَّقَلُ لَيْسَ مَضَاعِفًا ... بَازِلًا ٢١٩  
فَالشَّمْسُ طَالِمَةٌ مِنْ ... تَجِبِ ١١٢  
فَالغَيْثُ مِنْ زُهْرٍ ... حَدِيدِ ١٥٥  
فَاللَّهُ قَدْ ضَرَبَ ... وَالتَّبْرَاسِ ٢٣١  
فَالْمَشَى هَمْسٌ ... سِرَارُ ٩٩  
فَأَمَّا إِذَا هَانَتْ ... بِضَائِعُهُ ١٢٠  
فَأَمَّا الَّذِي هَانَتْ = فَأَمَّا إِذَا هَانَتْ  
فَإِنْ أَكُنْ صَرْتُ ... الْكَذْبِ ٣٥٠

عَلَى نَحْتِ الْقَوَافِي ... الْبَقَرُ ٥٠

عَنِ الدَّهْرِ فَاصْفَحْ ... فَاطْمَحِ ٢٥٧  
الْعَنْبَاءُ الْمُنْتَقَى وَالتَّيْنُ ٣٠  
عَهْدْتُ بِهِ شَرْخٌ ... ظَلَالِكَا ٢٤  
الْعَيْسُ وَالْهَمُّ = الْبَيْدُ وَالْعَيْسُ

( غ )

غَادَرْتُ فِيهَا بِهِيمَ ... اللَّهَبِ ١١١  
غَاضَتْ بِدَانِعٍ فَطْنَةٍ ... الْأَيَّامِ ٢٧٦  
غَدَا الشَّيْبُ مُخْتَطًّا ... مَهْيَعُ ٩٨  
غَدَا الْمَلِكُ مَعْمُورٌ ... الْمَنَاهِلِ ١٦٣  
غَدَا الْهَمُّ مُخْتَطًّا = غَدَا الشَّيْبُ مُخْتَطًّا  
غَدَا غَدُوءٌ بَيْنَ ... الْمَغَارِبِ ٧٩  
غَدَا غَدُوءٌ وَالْحَدُّ ... الْأَجْرُ ١٢٥  
غَدَا نَحْرَمُ الْمَاءِ = غَدَا يَحْرَمُ الْمَاءِ  
غَدَا يَحْرَمُ الْمَاءِ ... الْفَقْدِ ١٨٦  
غَدَتْ تَسْتَجِيرُ الدَّمْعَ ... مَرَقْدِ ٦٠  
غَرَبَةٌ تَقْتَدِي بِغَرَبَةٍ ... مُضَاضِ ٢٦٦  
غَلَامٌ وَغَى تَقَعْمَهَا ... خَوْوُنُ ٥٣ ،

١١٨

غَمَضْتُ حَوَاشِيَهُ لِدَقَّةٍ ... تَسْلُسُ

١٩٢

غَيْرَ أَنَّ الرَّبِّيَّ ... الْوَهَادِ ١٤٩  
غَيْرَ هَمٍّ يَبْشُهُ ... كَلْبُ ٤٧

فَنَزَعِ الزُّورَ ... مَشِيدَ ١٥٦  
 فَتَعَالَى إِلَهُ ... أَعْيَاهُ ٤٠  
 فُجِعَ الْقَرِيضُ بِخَاتَمِ ... الطَّائِي ٢٧٧  
 فَدَعَهُ وَلَا تَحْزَنْ ... سَتُخْلَقُهُ ٢٥٩  
 فَذَاكَ أَنْجَاكَ ... أَحْسَنْتُ ٤٨  
 فَرَفَدَكَ الزَّائِرَ ... لَزَّائِرِ ٢٢٩  
 فَسَوَاءٌ إِيَّاجَتِي ... مَجِيبِ ٧٦  
 فَشَارِكِ الْمَقْمُورَ ... الْقَاصِرِ ٢٢٩  
 فَشَاغِبِ الْجَوِّ وَهُوَ ... مَدِدُهُ ١٦١  
 فَصَادَفْتُ مَالِي ... عَائِرِ ٢٢٩  
 فَصَلِّ مِنْهُ كُلُّ = فَفَصِّلْ مِنْهُ كُلُّ  
 فَعَدَّ عَنْ شَتْمِي ... أَكْفَأِي ٤٥  
 فَعَلَيْكَ مَحْمُودَ الْأَنْاءَةِ ... الْأَيَّامِ ٢٢٦  
 فَعُمِّي عَنْكُمْ طَرْفٌ ... ظُفْرِ ١٣  
 فَعْدَا عَلَيْكَ مُهْلَهْلَا ... بِالْمُسْتَرْسِلِ ١٩٣  
 فَفَصِّلْ مِنْهُ كُلُّ ... قَمَارِ ٩٥  
 فَقَدْ أَلْفَتَهُ النَّفْسُ ... هَالِكَا ٢٤  
 فَقَدْ نَا مِنْكَ عِلْقًا ... ضَرْبًا ٢٧٥  
 فَقُلْتُ بَعْضَ الْحَدِيثِ ... الْبَصْرِ ١٣٨  
 فَقُلْتُ قَوْلًا فِيهِ = مَدَحْتُ خَرْقًا  
 فَقُلْتُ لَا لَا تَرْمِنِي ... الْكَذِبِ ٢٤٠  
 فَقُلْتُ لَكِنْ حَبْنَا ... عَلَي ٢٦٨  
 فَقُلْتُ لِمَنْ لَا عَذْرَ ... الْحَبِيبِ ٥٢

فَإِنْ أَنَا لَمْ يَحْمَدِكَ ... حَامِدِ ٨٠  
 فَإِنْ بَاشَرَ الْإِحْصَارَ ... مَنَاهِلُهُ ١٠٣  
 فَإِنْ تَرَمَّ عَنْ عَمْرِ ... مَنَزَعَا ٩٨  
 فَإِنْ تَكُنِ الْحَوَادِثُ ... بِالْهُمُومِ ٢٦٩  
 فَإِنْ كَانَ ذَنْبِي ... الْعَذْرُ ٥١  
 فَإِنْ كُنْتُ عَنْ ... شَمْلِي ٢٣  
 فَإِنْ نَجِدْ عِلَّةً ... مَرْضِيَهُ ٢٣٣  
 فَإِنْ يَكْ جَرْمٌ عَنْ ... عَمْدِ ٢٠٤  
 فَإِنَّ الْمَنَايَا وَالصَّوَارِمَ ... الْأَقَارِبِ  
 ١٢٣

فَإِنَّ تَرَابَ ذَلِكَ الْقَبْرِ ... حَبِيبًا ٢٧٥  
 فَأَنْتُمْ بَذَى قَارٍ ... حَاجِبِ ١٢٣  
 فَانصرفت نحوها ... عَنَقِ ٢٥  
 فَإِنَّكَ شَمْسٌ = بِأَنَّكَ شَمْسٌ  
 فَإِنَّكَ كَاللَّيْلِ ... وَاسِعُ ١٩  
 فَإِنِّي رَأَيْتُ الشَّمْسَ ... بِسَرْمَدِ ٦١  
 فَبِتُّ كَأَنِّي أَعْمَى ... يَرَاهَا ٢١٤ ،  
 ٢١٦

فَبَيْنَ أَيَّامِكَ ... النَّسَبِ ١١٣  
 فَفَتْحُ الْفَتْوحِ تَعَالَى ... الْخُطْبِ ١٠٩  
 فَفَتْحُ تَفَتْحِ أَبْوَابِ ... الْقُشْبِ ١٠٩  
 فَتَرَى الطَّيْرَ عَلَى ... سَتَارِ ١٦٦  
 فَتَزْحِزْ الزُّورَ = فَتَزَعِ الزُّورَ

فلئن كنت في المقال ... بمدي

١٩٨

فما أدري اليد ... اليمنى ٢١٥

فما بلغ المهدون ... أفضل ١٤٣

فما سافرت في ... وزادى ١٤١ ،

١٥١

فما كنت إلا السيف ... فتقطها ٩٨

فما لضباع ندلة ... ضباع ٥٠

فمات الشعر من بعد ... أديب ٣٧٨

فمن أتم إنا ... الأعاصير ٤٤

فنفى عنك زخرف ... السداد ١٥٠

فنوء جردان أشهى ... مطر ٢٤٠

فهاك إن شئت بها ... أعطاك ٢٦٢

فهذا يستهل على ... تلادى ١٨٣

فهو لا يزداد رشدا ... غيا ١٠

فيا ابن نوح يا أخا ... القتب ٢٤٠

فيه المعاييب ما تخلو ... لكذاب

١٢٧

فيه لطائف من قريض ... الحكم

٢٢٥

(ق)

قال ابن نوح لي ... الغضب ٢٤٠

فقلت لي نوح أبي ... بأب ٢٤٠

فكان على الفتى ... المنون ١١٨

فكان كالسهم صاف ... أمده ٢٤٨

فكانه عرض يقوم ... متقبل ١٩٣

فكفاه أغر منهم ... رجب ٤٧

فكم فتى تصغر ... فأنضجت ٤٨

فكم نوء من ... غادى ١٨٣

فكنت كأننى أعمى = فبت كأننى

فلا أنا منه ... عندي ١٥٩

فلا تخش من أسهمى ... العائر ٤٧

فلا يضمن الليث ... المنيبا ١٧٩

فلا ينبسط من ... راغم ٣٦

فلست أدري من ... هبتك ١٥٩

فلعل عينك أن ... ومواسى ٢٣٠

فلقيت بين يديك ... سؤاله ٦٤

فلم تجاوزه وفي ... الريب ٢٤٠

فلما بنت فكرت ... الغريبا ٢٧٦

فلو أن لحى ... وأذوب ٣٩

فلو أنى بليت ... عبد المدان ٣٩

فلو تراه مشيحا ... ووحدان ٦٨

فلو صدق الهوى ... القليب ٥٢

فلو كان يفنى الشعر ... الذواهب

٥٤

القفا يشهد = وقفاً يحلف  
 قلّ طلابها فأضحت ... ترهات ٢١١  
 قل لابن طوق ... وأسفاها ١٤٦  
 قل للأمير وإن ... خلاجلا ٢١٩  
 قوم إذا خطر ... مسالك ١٣٩  
 قوم إذا لبسوا ... دروعا ٨٦  
 قوم حضور ... ققول ٨٠

(ك)

كالبرق يبدو قبل جود دافق ٧٥  
 كالسراب الرقراق ... الخداع ١٨٩  
 كالغيث ليس له = كالغيم ليس له  
 كالغيم ليس له ... التّهطال ١٧٠  
 كالكلب إن ينبح = والكلب إن  
 ينبح

كالمرن إن سطعت ... وأبل ٧٥  
 كالمرنة استوبقت ... الدّيمة ٧٤  
 كالهيك المبنى ... هيك ٦٩  
 كأن بني القعقاع ... البدر ٢٠١  
 كأن بني نبهان ... البدر ١٢٥  
 كأن تحت درعها المنعط ٢٦  
 كأن قلوب الطير ... البالي ١٧  
 كأن مئثار النقع ... كوا كبة ١٨  
 كانت بشاشتك ... النّعا ٧٤

قالوا بسامى تهذى ... الفسكر ١٣٧  
 قالوا بمن لا ترى ... ما كانا ٢١٦  
 قالوا حبيب قد ثوى ... الطائي ٢٧٧  
 قد جاءني والمقال ... بعده ٢٤٨  
 قد زاد في كلني ... ودعبل ٢٧٤  
 قد شاخ ثم درّ مرتين ١٢٨  
 قد عرفنا دلائل ... الرسول ١٨٥  
 قد عود الطير ... مرتحل ١٦٤  
 قد قلت إذ ماء صباك يرعش ٣٥  
 قد كتبنا لك ... الطويل ١٨٥  
 قد كتمت الهوى ... أبدي ١٩٧  
 قد كثر العيب ... هجائي ٤٩  
 قد كسانا من كسوة ... ومساع

١٨٩

قد كنت أرجو أن ... ابن حميد

٢٧٧

قد كنت أنجز دهرها ... نشب ٢٥٠

قد كنت حاضر كل ... الإبرام

٢٢٥

قوت بما أعطيت ... عينا ٢٦١

قصديا تسترجف ... مطاع ١٨٩

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل

١٣٤

كندى على ... جدى ١٩٩  
كهامة الشيخ اليماني الشط ٢٦  
كواكب دجن كلما انتقض ...  
كوكب ١٣٦  
كواكب دجن كلما غاب ... كواكب  
١٣٥

كيف أجوك ... أصلك ٤٥  
كيف وجدت الدواء ... الزمن  
١٤٥

( ل )

لا أحب الذي يالوم ... وجهدي ١٩٨  
لا تحمدني وكن ... البلاء ٤٩  
لا تدعون نوح ... جليلا ٨٤  
لا تسبني فلست ... الكريم ٤٩  
لا تسقني ماء الملام ... بكائي ٣٣  
لا تعبر الخلق إلى ... الماء ٢٣٩  
لا تنكروا ضربى له ... والباس ٢٣١  
لا تنكرى عطل ... العالى ١٦٨  
لا حيث أضحي النسب المرتبى ٢٣٧  
لا زلت تزهى بكل ... الفتن ١٤٦  
لا زلت من شكرى ... فاخر ٢٢٨  
لازما ما يليه ... والأضلاع ١٩٠

كانما الشعر شعاع ... غص ٢٧٩  
كانما حره لحابه ... حرق ٢٤  
كانه قط على مقط ٢٦  
كانه من ثمر البساتين ٣٠  
كانها جنة الفردوس ... فأدخلها  
١٤٧

كانها من ثمر = كانه من ثمر  
كذا فليجل الخطب وليفدح الأمر  
٢٦٥

كذبوا ما أنت ... ما تضام ٢٣٦  
كريم متى أمدحه ... وحدي ٢٠٤  
كفعلك في قوم ... أذنوا ١٣١  
كفى ثمنا لما أسديت ... عداى  
٢٥٤

كفى وغاك فإني ... بتوالي ١٦٧  
كل شعب كنتم ... أديب ٢٠٩  
كم بين أثنائك من ... بالأمس  
٢٧٩

كم مغطى قد ... بالقليل ١٨٥  
كم منزل في الأرض ... منزل ٢٦٣  
كن كيف شئت ... شمالا ٤٣  
كنا كأنجم ليل ... القمر ١٣٣  
كنت الربيع أمامه ... يزيد ١٥٤

لقد تركت أمير ... والخشب ١١١  
لقد جازيت بالإحسان ... بالسواد  
١٥٢

لقد جل قدر ... حَجَر ٤٨  
لقد زادني حُباً ... طَائِل ٢٤٩  
لقد نكب الغدر ... الحمد ٢٠٣  
لك الخير ما مقدار ... عندي ١٨٦  
لكنني كنت فتى ... بالنسب ٢٤٠  
لله سيفك ... تقتل ١٩٣

لم يبق عار ... يقال ٥٠  
لم يبق للصيف ... سَمَل ٢٢٢  
لم يرم قوما ... الرعب ١١٣  
لم يطلعا إلا ... الذنب ١٨٤  
لم يقل في البطن ولم ينحط ٢٦  
لم يفز قوما = لم يرم قوما  
لم يُنجه لما تناهى ... كيد ٢٧٧  
لما أتم الله فيك ... قبض ٢٧٩  
لما أظلتني غمامك ... شهودي ١٥٦  
لما التقينا وقد ... الكابي ١٢٧  
لما بلغنا ساحة ... الأمحال ١٦٨  
لما رأيت أختها ... الجرب ١١١  
لما رأي الحرب ... الحرب ١١٣  
لما ندبتك للجزيل ... كلامي ٣٧

لا نزع الله منك ... الحسن ١٤٥  
لا يبرحون ومن ... الأسفار ٩٦  
لا يدهمك من ... بقر ١٠١ ، ٥١  
لا يعمل المعنى ... المردد ٨٢  
لا يقع الطعن إلا ... تهليل ١٣٩  
لأبغ عذرا في ... المقادر ٥٣  
لأمر عليهم ... عواقبه ١١٦ ، ٥٣  
١١٧

لأنك شمس = بأنك شمس  
لبسوا القلوب على ... ذلك ١٣٩  
لتزيد الأبصار ... القوام ٢٢٤  
لثكلت آمالي لديه ... كلامي ٢٢٤  
لخولة أطلال بئرقة شهيد ١٣٤  
لزموا مركز الندى ... العوادي ١٤٩  
لست أجهوك لست ... وبرجلك ٤٥  
لست تنفك طالبا ... لنوال ٢٤٢  
لطول سلامة ولطول ... الليالي ١٩١  
لعمرى لقد سابتني ... أحذق ٤٩  
لغدا سكونهما حجي ... نائلا ٢١٨  
لقد آسف الأعداء ... مولع ١٨٢  
لقد أسقط الغدر = لقد نكب  
لقد أنست مساوي ... أبي دؤاد  
١٥١ ، ١٤١

لو كنت من فاكهة ... الغبراء ٢٣٩  
 لو لم يقد جحفا ... لجب ١١٣  
 لو نقر الصخر أفاض غربا ٢٣٨  
 لو يقدرن مشوا ... الأقدام ٦٦  
 لو ينشآن لكان ... كاهلا ٢١٧  
 لولا اشتعال النار ... العود ١٥٧  
 لولا الأمير وأن ... الحكم ٢٢٤  
 لولا التخوف للعواقب ... المحسود  
 ١٥٧

لؤم تدين بجلوه = بخل تدين  
 لى صاحب قد كان ... الخابر ٢٢٩  
 لى همة عن ذاك ... عرق ٢١٠  
 ليت الأطباء ... الهام ٢٢٣  
 ليت شعري عن ... بجد ١٩٨  
 ليت شعري يا أملح ... بعدى ١٩٧  
 ليس الحجاب بمقص ... تحتجب  
 ٢٢٢

ليس له سوى ثنتين ١٢٨  
 ليل من النقع ... الشرع ١٨  
 لئن سكنت تيم = لئن عمرت تيم  
 لئن عمرت تيم ... عصبصبا ١٧٩  
 لئن قطعتك قاطعة ... القلوب ٢٧٨  
 لئن كان ذنبى = فإن كان ذنبى

لما نزلت على ... بالمقاليد ٧٨  
 لما وردنا ساحة = لما بلغنا  
 لمست بكفى كفه ... يمدى ١٥٩  
 لنا نبعة تهوى ... عروقه ١٤٠  
 له لمة من السكتاب ... والوداد ١٨٣  
 له منظر فى العين ... أسفع ٩٨  
 لها السادة الأشراف ... النجائب ٥٥  
 لها حر يستعير ... حنق ٢٤  
 لهان على ما ألقى = صبرت على مقالته  
 لهان علينا أن نقول وتفعلا ١١٩  
 لهفى على تلك ... شمائل ٢١٨  
 لهم جهل السباع ... عاد ١٥١  
 لهون من وجدى ... أكلب ٣٩  
 لو امتخطت وبرة وضبا ٢٣٦  
 لو أن أعمارنا ... اليم ١٤٦  
 لو أن عبد مناف ... نفخوا ٢٤٣  
 لو أنها جلات ... ورعه ١٨٧  
 لو تحركت كذا ... نعام ٢٣٥  
 لو خر سيف ... يقع ١٣٨  
 لو ذكرت طاء ... النور ٢٣٦  
 لو كان للشعر عيون ... منقض ٢٧٩  
 لو كان ما أهديته ... واحدة ١٨٦  
 لو كنت من شيء ... والرأي ٤٥



ليواصلنك ذكر... الأعداء ٨١

(م)

ما أبالي أنب... لثيم ٤٩

ما إن رأى الأقوام... بظلام ٦٦

ما إن يجود = ما كان يعطى

ما إن يعاف قذى... الأحول ٧٠

ماتا معا فتجاورا... الأحياء ٢٧٧

ما تنقضى حسرة... يرجع ٢٧

ما جود كفك إن... عوض ٩٣

ما خالدي دون... وليد ١٥٦

ماذا أقول إذا... فملاته ٢٠٦

ما رأينا مع المضعف... دعواه ٤٠

ما ربع مية معموراً... الخرب ١١٢

ما زال سر الكفر... الواري ٩٤

ما زال يهذي... محوم ٣٢

ما زالت الأيام تخبر... عاقلاً ٢١٧

ما زالت تضرب في... الفصل ١٩٤

ما ضرت قلب وائل... البحران ٤٩

ما عسى حاسد... خطب ٤٧

ما في حبيب لي ابن أوس... والغمض

٢٧٨

ما في وقوفك ساعة... الأدراس

٢٣٠

ما كان يعطى مثلها... مجنون ٣٣

ما كنت أحسب أن... قبيحا ٤٤

ما كنت أعطى... تبع ٢٧

ما كنت أفسق... الفسق ٢١٠

ما كنت إلا نبطيا قلبا ٢٣٨

ما كنت فيهن إلا... ويسراها

١٢٩

ما لك شيب الحمى... جردة ١٦٠

ما لم تجده بدليل البارق ٧٥

ما لي أراك... والقيود ٣٩

ما لي أرى الحجرة... مقفلاً ١٤٧

ما ماء كفك = ما جود كفك

ما صر شهر حتى... كمقدرتك ١٥٩

ما واجه الشيب... وصرتدع ٢٨

ما يضر البحر أمسى... بحجر ٤٦

متحير يغدو بعزم... قاعد ٨٧

متقلقل الأحشاء... قياً ٨٥

متهلل طلق... بالنائل ٧٥

متوجس برقيقتين... موصل ٦٩

متوطئ عقبيك... الأقدام ٨٧

متي تحلل به... والفوادي ١٥١

مجد تأوب طارقاً... راحلاً ٢١٧

محاسن من مجد... كالمعائب ١٢٣

ملوك وإخوان إذا ... وأقرب ١٣١  
من أحاديث حين ... الإسناد ١٥٠  
من الألى نستجير ... جرضه ٢٣٢  
من بعد ما ظنوا ... عبيد ١٥٧  
من سجايا الطلول ... تصو بآ ٢٢٧  
من عهد إسكندر ... تشب ١١٠  
من كل معطية ... شريدا ١٠٦  
من عذيري ... خد ١٩٧  
من عرض ذكراه ... والعرض  
٢٧٨

من ليس يدري ... نريد ٣٩ ، ٤٠  
من ليس يضبطه ... القصيد ٤٠  
من يشتري شيخاً بدرهين ١٢٨  
منزهة عن السرقي ... المعاد ٨٢ ،  
١٥٣

منيت منى وقد ... والطلب ٤٣  
مهاة النقا لولا الشوى والمآبض ١١٤  
مهندا مداحة مسبا ٢٣٨  
موف على مهج ... أمل ١٠٢  
مياس قل لى = أمويس قل لى

(ن)

ناراً يساور ... إزار ٩٥

محمد ياذا الحجي = قرت بما أعطيت  
مدت سنا بكها = تبنى سنا بكها  
مدحت خرقا منها ... لواسا كا  
٢٦٢  
صرباع قومك ناقوس ... ارتبعوا ٢٤٣  
صرت أوتارها ... فداها ٢١٤  
مستوطنو عقيبك = متوطنو عقيبك  
مشرق للندى ... حديده ٧٤  
مطر أبوك ... وعديدا ١٠٧  
معاد البعث معروف ... معادي

١٥٢  
معاد الورى بعد ... ومرجع ١٨٢  
معال تغالت فى العلو = مكارم لجت  
فى علو  
معال تمادت فى العلو = مكارم لجت  
فى علو

مقيم الظن عندك ... البلاد ١٤١ ،  
١٥١

مكارم لجت فى ... الكواكب ١٢٣  
ملأت عليه الأرض ... حابل ٢٤٩  
ملس المتون لى ... سلام ٢٢٦  
ملك العيون فإن ... المقبل ٧٠  
ملك له فى كل ... مجرب ٨٢

هل أنت ابن سلمى ... مَعِي ٢٥٧  
 هل في وقوفك = ما في وقوفك  
 هل يضر البحر = ما يضر البحر  
 هم هيجوا الحرب ... الحرب ٥٥  
 همة تنطح النجوم ... حضيض ٨٧  
 هن عواذى يوسف ... طالبة ١١٥  
 هناك ربُّ الناس ... أعطاك ٢٦١  
 هو البحر من أى ... وساحله ١٠٣  
 هو البدر والناس ... الكواكب

١٣٤

هو الزور يُجنى ... يُرَقَّع ٩٨  
 هو السيل إن ... فيتبع ١٨٢  
 هو الشمس وافت ... كواكب ١٣٢  
 هو الماء إن ... شرائعه ١٢٠  
 هو اليم من أى = هو البحر  
 هو فى الغنى غرسى ... الله ٢٦١  
 هى البدر يغنيها ... تودد ٦٠  
 هى جوهر نثر ... وعقودا ١٠٨  
 هيَّجت منى شاعرا أربابا ٢٣٨

(و)

وأبدى الدهر أقبج ... قطوبا ٢٧٦  
 وأبى المنازل إنها ... لتبين ٢٠٧

نبأ أتى من أعظم ... الأحشاء ٢٧٧  
 نبئتُ كلباً هاب ... نأى ٤٥  
 نجا بك لؤمك ... ينالاً ٤٣  
 نجمان شاء الله ... يافلاً ٢١٧  
 نجوم سماء كلما ... كواكب دجن  
 نزعوا بسهم قطيمة ... سديد ١٥٧  
 نسبٌ كأنَّ عليه ... عموداً ١٠٧  
 نسبتَ إلى بُرد ... بُرد ١٨١  
 نسيت إذن كم = جمحت إذن  
 نشوان يطربُ ... معبد ٨١  
 نصحتكم لو كان ... غائب ٨٠  
 نعم الفتى أنت ... والقمر ١٣٣  
 نعم لواء الخيس ... أفده ١٦٠  
 نفسى فداؤك أى ... بالإقليد ١٥٦  
 نقضنا للحطيئة ألف ... ميت ٢٦٨  
 نقل فؤادك حيث ... الأول ٢٦٣  
 نموت من الحر ... البرد ٢٧٠

(هـ)

الهجو لما أن ... تهجوني ٤٧  
 هذا الوليد رأى ... مودى ١٥٥  
 هذا وما طيى ... وعلاته ٢٠٦  
 هذليها مريها = ذليها مريها

وأكرهتُ الهجاء ... عافه ٥٠	وأنتُ منك سبجيا ... لئام ٢٣٥
واكشفُ قناع ... غصبا ٤٦	وأحب الأَخَ المشارك ... وجدي ١٩٨
وإلا فأعلمه بأنك ... قاتله ١٠٣	وأحسب يومهم ... جماد ١٨٣
والشوبُ قد يحكى ... المهمل ١٩٢	وأحسنُ من نور ... المطالب ١٢٢
والشتمُ أيضا قال ... دُوني ٤٧	وإذا أهاضيب الشباب تبغش ٣٥
والعينُ تبصرُ ... النظر ١٣٧	وإذا أراد الله ... حسود ٧٧، ١٥٧
والغيثُ يخفي وقعه للرامق ٧٥	وإذا اسرَّ أسدى ... ماله ٦٤
والقتلُ ميتتنا ... الشهب ١٣٨	وإذا حضرنا الباب ... الحاجب ١٦٣
والكلبُ إن ينبج ... كلبا ٤٦	وإذا طعنت طعنت ... مقرم ٢٤
والله ما يدرى ... الأيام ٢٢٣	وإذا مج القنا ... صورة ١٦٥
والله ينظمننا بعز ... نظام ٢٢٦	وإذا نزع نزع ... المحصد ٢٤
وإما تلقى حرا ... الصديق ٧٢	وإذا نعت = وإذا وصفت
وامتشت اليربوع نيا صلبا ٢٣٦	وإذا وصفت الشيء ... وهم ١٧
وامتصت الحنظل غضا رطبا ٢٣٧	واذكر حبيب بن أوشونا ... جزعوا
وإن ألفتني حرا = وإما تلقى حرا	٢٤٢
وإن جرت الألفاظ ... نعي ١٤٢،	وأرى الصحيفة قد ... الأجسام ٢٢٤
١٥١	وأشبلُ غيضة تحمى ... لقد ١٣
وإن مقرم منا = إذا مقرم منا	وأغر في الزمن ... محجل ٦٩
وإن نقوك كما ... وانتفعوا ٢٤٣	وافترضنا عند الزبيب ... الشمول
وإن بين حيطاننا ... معاقله ١٠٣	١٨٥
وإن يك من بني ... إياد ١٥١	وأفرق بين معروف = أفرق بين
وإن أسمع من ... العذل ٢٦٧	وافيت شخصا قد = مدحت خرقا
وإن أمير المؤمنين ... الدهر ٢٢	وأقل ما بيني وبينك ... واحد ٧٨

وإن قسي لمبرية ... حادر ٤٧

وإنا لتستحلى المنايا ... ما تذوقها ١٤٠

وإنا لنعطى المشرقية ... وتقطع ١٠٠

وأنت كالدهر ... هرب ٢٠

وأعجبتكم من بعد ... نجد ٢٠٢ ،

٢٠٣

وأنقذها من غمرة ... تعمد ٦٠

وأنى حين تندبنى ... هواي ٢٥٤

وإني من القوم ... صاحبه ١٣٥

وبرزة الوجه ... أبي كرب ١١٠

وبقاء ضرب الخشمي ... مهمل ٢٧٤

وبلت بول جل قد هبّا ٢٣٧

وبلدة فيها زور ٢٤٧

وبيض أضاءت ... الحنادس ٨٨

وتأوهت غمر القوافي ... بسقام ٢٧٦

وتدين بالبخل ... ويعبد ٧٧

وتستلب اللثم ... الحرائب ٥٥

وتشبهت بي وكنت ... وحدي ١٩٨

وتشرّف العليا ... قيم ٨٥

وتقاصرت بالخشمي = وبقاء ضرب

الخشمي

وتماحكوا في البخل = وتدين بالبخل

وتماحكوا في البخل = وتدين بالبخل

وتمكن ابن أبي ... سعيد ١٥٦

وتنظري خيب الركاب ... المال

١٦٨

وجدناك أندي ... وأجلاً ١١٩

وجفن سلاح قد ... البوا كيا ٢٢٠

وحبيب أوطان ... هنالك ٢٤

وحسن منقلب ... منقلب ١١٢

وحوان أبت عليها ... الأحقاد ١٥٠

وخلت العذار ... بوذي ١٩٧

وذكر ذنوب ... بالمظالم ٢٩

وذكرت عمراً قبلنا ... والإقدام

٢٢٦

وذلك دعبل يرجو ... الكمي

٢٦٨

وذني حاضر ... بالمغيب ٥٢

ورأيتني فسألت ... سؤالي ١٦٩

ورب أمتع منه ... خطر ١٩٥

ورثوا الأبوة ... وجدودا ١٠٨

وركب كأطراف ... غياهبه ٥٢ ،

١١٦ ، ١١٧

وركب كأمثال = وركب كأطراف

وريجان النبات ... المقال ١٩٢

وسابح هطل التعداء ... خوان ٦٨

وقالت أتتسى البدر ... البدر ١٣٣  
وقد أتاني الرسول ... وصرت به ١٨٧  
وقد أهديت ريحانا ... مقالي ١٩١  
وقد جاهدت حتى ... الأريب ٥٢  
وقد ظلت عقيباً ... نواهل ١٦٤  
وقد علمت أسد ... جاع ٥٠  
وقد كان فوت ... العصر ١٢٤ ، ١٢٤  
وقد عينيك ... ثغام ٢٣٥  
وقفاً يحلف ... الكرام ٢٣٥  
وقفت على قبر ... ومجزع ٢٥٧  
وقلت للمير البليد حوياً ٢٣٨  
وقلت نصيحةً لبني ... القليل ١٧٩  
وقلقل نأى ... عازبه ١١٥  
وقيس عيلان الكرام الغلبا ٢٣٧  
وكان جوارى الحى = وكن جوارى  
وكان على الفتى ... المنون ٥٣  
وكانت مذحج تطوى ... شعوبا ٢٧٥  
وكأنا نفضت ... قطر بل ٧٠  
وكأن في المعاشر ... كرام ١٣٠  
وكذا السحاب ... تهرق ٧٣  
وكذاك القلوب في ... الأجساد  
٢٣٢ ، ١٤٨  
وكل حى من ... أرب ١٣٨

وسألت من لا ... يسأل ٧٦  
وسر وشى كأن ... بدعة ١٨٧  
وسرت أسوق غير ... الجهاد ١٥٢  
وشاورت في أمرى ... لا يشاور ٥٣  
وشهدت أجمل محضر ... كرام ٢٢٦  
وشهدت ما قال ... غمام ٢٢٦  
وصوت لبني ... الحسنى ٢١٥  
وضلوع الشاو ... وبشام ٢٣٥  
وضياء الآمال أفسح ... البلاد ٢٤٩  
وظلت ودى والتنائف ... طالب ٢٢٨  
وظول مقام المرء ... تتجدد ٦١  
وظباء مخصبات ... عظام ٢٣٥  
وظلت كأنى أعنى = فبت كأنى  
وعاذل عدلته ... جهله ١٧٥  
وعاو عوى من ... الدما ١٨٠  
وعطاء غيرك إن ... عطاؤك ٦٥  
وغدا القريض ضئيل ... الأقلام  
٢٧٦  
وغدا تبين ... ونجودى ١٥٥  
وغدوة تنين المشارق = غدا غدوة بين  
وغمد سلاح = وجفن سلاح  
وفوارة ثارها ... ثارها ١٢٣  
وفى جوفه من ... لياليا ٢٢٠

وكم من موقف ... الذنوب ٥٢، ٥١

وكنت أخاً لنا ... القريباً ٢٧٥

وكن جوارى الحى ... ملاحا ١٢٩

وكنت ضريبَ وحدك ... ضروبُ

٢٧٨

وكنت وقد أملت ... توأصلُ ٨٧

وكيف أهجوك وما ... تبرزقتُ ٤٨

وكيف خلقت لوى ... والآء ٢٣٩

وكيف وما أخلت ... بعدى ٢٠٤

وكيف يهيجى ... وإيا كا ٤٤

ولا الحدود ولو ... الترب ١١٢

ولا أمطرت أرضاً ... الحجر ٢٠١

ولا تناسى أحياء ... حشده ١٦٢

ولا تنس الفضل ... زهر ١٣

ولا زال العدو ... صغر ١٣

ولا عذر يُعد ... المريب ٥٢

ولخفت فى تفريقه ... الصمصام

٢٢٥

ولست بشاتم كعباً ... السلام ١٣٠

ولطمت البروق لها ... جيوبا ٢٧٥

ولعل ما يرجوه مما ... سيكون ٢٠٩

ولقد أردتم مجده ... ويللم ٨٤

ولقد جهدتم أن تزيلوا = ولقد أردتم

مجده

ولقد علمت بأن ... سوار ١٤٥

ولقد قتلتك بالهجاء ... الأعمار ٤٧

ولسكن وقاك ... الخاطر ٤٧

ولكننى كنت امرءاً ... ومطلب

١٣١

ولكننى لم أحو ... مبدد ٦٠

ولكنه صوب ... بسحاب ٥٤

١٢٤

ولم أجابه احتقاراً ... عضاً ٤٥

ولم أر خلا ... الود ١٨٦

ولم أر محقوراً ... وأكلما ٢١٥

ولم أر مثلى هاجه ... أعجماً ٢١٦

ولم أر نفعا ... ينفع ١٨٢

ولم أفهم معانيها ... شجاءها ٢١٤

ولم تذق ماء نقاخاً عذبا ٢٣٧

ولم ترم إلا الجبال كسباً ٢٣٧

ولم تسم القطن إلا عطباً ٢٣٨

ولم تعطنى الأيام ... مشرد ٦٠

ولم تك مؤثراً ... الرجال ١٩٢

ولن تستبين الدهر ... بحاسد ٧٧

ولن ينقل الحساد ... متالع ٨٥

ولنا فى الرجال شيخ ... مزجاة ٢١١

وله من إرث ... وسهام ٢٣٦

(٢١)

وما زال معقولا ... حابس ٢٦٤  
وما كان الخطيئة ... النجوم ٤٧  
وما كل أهل الوتر ... الأكارم  
٢٩

وما كل كلب ناجح ... أراع ٤٩  
وما كنت إلا كالزمان ... أموق  
٢٤٧

وما لامرئ حاولته ... المطالع ٢١  
وما مات حتى ... الشعر ١٢٤  
وما مات منا ... قتيل ١٤٠  
وما هو غير حاء ... دال ١٩١  
وما واصرني النفس ... ضميرها ١٤٣  
ومجربون سقام ... أغمار ٨٢  
ومر تهفو ذوابناه ... جسيده ١٦١  
ومسمعة تقوت ... صداها ٢١٤ ،  
٢١٦

ومما دهى الفتيان ... الورد ١٨٦  
ومن زمن البستنيه ... الورد ٢٠٤  
ومن نشا والده ... والكشب ٢٤٠  
ومن يأذن إلى ... حداد ١٥٣  
ومن يكن فاخرا ... تفتخر ٧٦  
ونازعته شيئا إليه ... يعشقه ٢٥٩  
ونخيل باسقات ... صرام ٢٣٦

ولو أنه استام ... الأسباب ٨٦  
ولو أنهم ركبوا ... مهرب ٢١  
ولو أنهم فروا ... أكرما ٧٦  
ولو تناط بطي كل ... اجتمعوا ٢٤٣  
ولو حملتني الريح ... مقادره ٢٠  
ولو كان يفنى الشعر ... الذواهب  
١٢٤

ولو ملكت عنان ... الطالب ٢٠  
ولو نكحت حميرا وكلبا ٢٣٧  
ولي وطن آليت ... مالكا ٢٣  
ولي وقد ألجم ... صخب ١١٣  
وليس امرؤ في ... بأعزلا ١١٩  
وليس على الله = وليس لله  
وليس لله بمستنكر ... واحد ١٤٦  
وليس رغوقي من ... الرماد ١٥٣  
وليقلوا بما أحبوا ... بصد ١٩٧  
وليل كأنه الرويزي = ليل كليلاب  
العروس

وليل كليلاب العروس ... واحد ٨٣  
وليل لي دهري ... الدهر ٢٤٨  
وما أبالي وخير ... دمي ٩٢  
وما أفهم ما يعني ... غني ٢١٥  
وما العرف بالتسويق ... منارها  
٨٦



يا راكباً أقبل من ... والشاء ٢٣٩  
 يا رب ليل سحر ... النسيم ١٠٠  
 يا سمي النبي في سورة ... بمصر ٢٦٥  
 يا عجباً من شاعر ... تنمي ٢٦٨  
 يا عربى يا عربى ... يا عربى ٢٤٠  
 يا قوم أذنى لبعض ... أحيانا ٢١٦  
 يا قوم بيضتكم ... الجذعا ١٨٨  
 يا نبي الله في الشعر ... مريم ٢٤١  
 يا أيها الملك النأى ... كشب ٢٢٢  
 يا يوم وقعة ... الحلب ١١٠  
 يتعاطى كل شىء ... شيا ١٠  
 يتوخى الطير غدوته = تتأيا الطير  
 يتوقدن والكواكب ... نوابى ٨٤  
 يُدير في فيه حساما غضباً ٢٣٨  
 يذلها بذكرك ... القياد ١٥٣  
 يرد الطرف من ... بدر ١٣  
 يرمى بهجته إليك ... حرون ٢٠٩  
 يزاد ضيقاً ... الوهق ٢٥  
 يزيد على فضل الرجال ... يتمدح  
 ٢٧١  
 يزيد يفض الطرف ... الحاجم ٣٦  
 يستنزل الأمل ... المغدق ٧٣  
 يسكرهم قبل النوال = بشرهم قبل

ونعمة معتقى جدواه ... السماع ٨١  
 وهل يساميك في ... بلدة ١٦١  
 وهى مكنونة ... الشباب ٣٥  
 وهى نزر لو ... الغليل ١٨٥  
 ووالله ما آتيك ... تنفلاً ١١٩  
 ووثقت أنك = أيقنت أنك  
 ويحدث الأرقام ... نخلاته ٢٠٦  
 ويحك لم أفعل ... الحسب ٢٤٠  
 ويدلج في حاجات من ... يقدح ٢٧٠  
 ويسىء بالإحسان ... مفتون ٢٩٠  
 ويقولون ذا ردى ... ويروى ٢٨  
 ويلبس أخلاقاً ... أدرع ٨٥  
 ويلك من دلاك ... مذعور ٢٣٩  
 ويثبت الحب به والقضبا ٢٣٨

### (ى)

يا أبا جعفر وما ... كبار ٨٤  
 يا أبا عبد الله أوريث ... الإصلاح  
 ١٤٩  
 يا ابن أوس أشبهت ... وعرسا ٢١٠  
 يا بشر أنت فتى ... واحد ٧٨  
 يا بنى هاجر ساءت ... ومحار ١٦٦  
 يا حفرة الطائى أى ... الرمس ٢٧٩

يقول مَنْ تَقْرَعُ ... لِلآخِرِ ٢٢٨	يَصْبِحُ عَبْدًا وَيُرَوِّحُ رَبًّا ٢٣٨
يَكْفِي وَغَاك = كَفَى وَغَاك	يَطْرُدُ الْيَوْمَ ذَا ... الْوَدَاعِ ١٩٠
يَلْحَبُ أَعْرَاضُ اللَّثَامِ لَحَبًا ٢٣٨	يُطْمَعُ فِي الْوَصْلِ فَإِنْ ... مِنْزِلِ ٢٦٩
يَمُدُّ نَجَادَ السَّيْفِ ... يَتَطَوَّحُ ٢٧٠	يَعْرِفُ لِلنَّارِ أَبُو خَالِدٍ ... أَسْمَاءَ ٢٣٩
يُمْنَى الزَّمَانِ طَوَتْ ... بَدَلُ ٢٢٣	يَهْزُونَ عَنْ ثَاوٍ ... وَالشَّعْرُ ١٢٥
يَهْوِي كَمَا تَهْوِي ... الْأَجْدَلِ ٦٩	يَقْرَبُ حُبُّ الْمَوْتِ ... فَتَطُولُ ١٤٠
يُولِيكَ صَدَرَ الْيَوْمِ ... مَوَاعِدًا ٧٥	يَقُولُ فِي قَوْمَسَ ... الْقُودِ ٢١٢

## ٤ - فهرس القوافي

٢٢٨	أبو تمام	غوالبُ	(٤)	
٥٤	أوس بن حجر	أحطبُ	٨١	الأعداء
٢١	البيحترى	يُسَلَبُوا	*	
١٣٢	رجل من كنفدة	عائبُ	٢٣٩	والشاء
٢٠	سلم الخاسر	تَجْتَنِبُ	*	
١٣٦	طفيل الغنوى	كوكبُ	٣٣	بكائى
٢٧٧	محمد بن عبد الملك	حبيبُ	٢٧٧	الطائى
	الزيات		محمد بن عبد الملك	الأحشاء
١٣١	النابعة	ومطالبُ	الزيات	
٥٤	النابعة الجعدى	التجاربُ	٤٩	هجائى
١٣٤	نُصيب	الكواكبُ	٤٥	نائى
١١٥	أبو تمام	طالبةُ	(١)	
١١٧، ٥٢	»	غياهيبةُ	٢١٥	الحسنى
١٣٥	أبو الطمحات	صاحبةُ	الضحاك أو ...	
	القينى		٢٨	يسوى
١٨	بشار	كواكبُهُ	(ب)	
٢٢	أعصابى	تراثها	٣٩	وأذوبُ
٤٨		أحبهُ	٤٧	خطبُ
	*		٢٢١	عقبُ

غائباً	أبو تمام	٨٠	مجرَّب	البحتري	٨٢
تصوباً	»	٢٢٧	الأسباب	»	٨٦
تسبباً	أبو عباد الكاتب	٤٦	نوابي	»	٨٤
عصبصبا	جرير	١٧٩	الغضب	حماد عجرد	٢٤٠
نحيباً	الحسن بن وهب	٢٧٥	الذنب	علي بن الجهم	١٨٤
ضليلاً	مخلد بن بكار	٢٣٦	عائب	عمارة بن عقيل	١٦٣
نسباً	مسلم	٤٢	بعضائب	الناطقة	١٦٥
	*		النابي		١٢٧
الحرب	إبراهيم بن المهدي	٥٥	الحسب		١٣٨
الشباب	ابن أبي ربيعة	٣٥	أدبه	أبو تمام	١٧٧
واللعب	أبو تمام	٣٠	عنيه	ابن قيس الرقيات	٣٠
الخطب	»	١٠٩	(ت)		
نابي	»	٨٣	أشتات	أبو تمام	٢١١
الذواهب	»	١٢٤ ، ٥٤	تقرزت	منصور بن باذام	٤٨
السواكب	»	١٢١	مولاته	قطري	٢٠٥
مجبب	»	٧٦	*		
أديب	»	٢٠٩	ميث	أبو تمام	٢٦٨
الذنوب	أبو حنشل الفزاري	٥١	وجناته	أبو العتاهية	٣٥
الجواب	أبو هشام أو	٤٢٠٠٠	(ح)		
نشب	أحمد بن أبي طاهر	٢٥٠	يتطوح	أبو تمام	٢٧٠
المغارب	البحتري	٧٩	*		
حبائب	»	٧٩	مزاحا	بشار ؟	١٢٩
غائب	»	٨٠			

١٥٩	ابن الخياط المديني	يُمَدِي	٤٤	قبيحها	
١٤٨	أبو تمام	والإنجاد	*		
١٥٠	»	وبادِي	٧٦	مدائحها	أبو تمام
١٨٣	»	والبعاد	*		
١٤١	»	أبي دؤاد	٣٢	صحيح	أبو نواس
٨٢	»	المعاد	(د)		
٨٠	»	حامد	٨١	معبد	البحثري
٧٨	»	واحد	٧٧	ويعبد	»
٧٧	»	بجاسد	١٠٠	ينقصد	البعيث
٦٢	»	تالد	١٨١	برُد	حماد عجرد
٢٠٢	»	برُد	٨٣	واحد	ذو الرمة
٢٦٦	»	الرفد	٥٢	الرواعد	
٢٧٠	»	والحمد	١٣٦	قام سيد	
٦٠	»	مرقد	١٣٦	آخر سيد	
١٥٤	»	فزرود	٣٩	نريد	
٢١٢	»	القود	٤٠	بره قعيد	
٢٦٢	»	الجود	٣٩	والقيود	
٧٧	»	حسود	*		
٧٧	»	التوحيد	١٠٦	خدودا	أبو تمام
٢٣٢	»	الفؤاد	٢٤٥	شهيدا	»
٨٨	»	نهد	٧٥	مواعدا	البحثري
١٤٦	أبو نواس	واحد	١٨٦	واحدة	
٨٧	البحثري	قاعد	*		

واحد	المبختري	٧٨	بقر	أبو تمام	١٠١٠٥١
عندي	»	١٨٦	السمو	»	١٢٤
والبيد	»	٨٣	البدر	»	١٢٥
بأيد	البلاذري	٢٧٦	وغدير	»	٧٣
واحد	الفرزدق	٧٨	الدهر	الأخطل	٢٢
بالمقالي	مسلم	٧٨	تفتخر	المبختري	٧٦
مقرم	الناطقة	٢٤	البقر	»	٥٠
بعدي		١٩٧	الفكر	بشار	١٣٧
أم بج		١٩٨	زور	جرير	١٣٣
جردة	أبو تمام	١٦٠	يذر	صفية الباهلية	١٣٣
حليدة	المبختري	٧٤	المباتير	العتابي	١٩
بعدة	محمد بن عبد الملك	٢٤٨	والقطر	عمارة بن عقيل	٩٤
	ابن صالح		منشور	مخلد بن بكار	٢٣٦
	*		ولا عذر	مكنف أبو سلمى	٢٠٠
المردد	المبختري	٨٢	والقمر	النجاشي	١٣٣
	(ر)		البدر		١٣٣
يشاور	أبو بكر الصولي	٥٣	مزارها	أبو تمام	٨٦
عار	أبو تمام	٩٨	ضميرها	الفرزدق	١٤٣
الزوار	»	٨٨	مقادرة	»	٢٠
أعمار	»	٨٢		*	
الوعر	»	٨٦	قطرا	أحمد بن إبراهيم	٣٥
الدهر	»	٢٦٥	الدهر		٢٤٨
العذر	»	٥١		*	

٢١٠	وعرسا	١٣٧	ابن قنبر	بصري
*		١٣	أبو بكر الصولى	زهرى
٢٣٠	أبو تمام	١٤٥	أبو تمام	قرار
٨٨	البحترى	٩٤	»	حذار
٢٧٩	عبد الله بن	١٩٤	»	والعبر
أبى الشيص	الرمس	٢٦٥	»	بمصر
(ش)		٢٢٨	»	فاخر
٣٥	تبغش	٤٤	أبو نواس	يجرى
(ض)		٤٧	ابن الرومى	الباهى
٩٣	أبو تمام	٨٤	البحترى	كبار
٨٧	»	٤٤	الخطيئة	الأعاصير
*	حضيض	٢٤٠	مخلد بن بكار	السكر
٤٥	والعرضا	١٢٨		الخبر
*		٤٧		الأعمار
٢٦٦	أبو تمام	١٦٥	أبو نواس	صورة
٢٧٨	عبد الله بن	١٢٣	على بن الجهم	ثارها
أبى الشيص	الأرض	*		
٢٣٢	أبو تمام	١٦٦	الأفوه الأودى	ومحاز
(ط)	مضضة	٤٨		حجر
٢٦	أبو النجم	٤٦		بحجر
(ع)	تغطى	(س)		
٨٥	أبو تمام	٢٦٤	جرير	حابس
	أدرع	*		

٨١	أبو تمام	السماع	٢٤٧	أبو تمام	يُصرعُ
٢٥٧	أرطاة بن سمية	وحجزع	١٨٢	»	مولعُ
٢٠٠	مكنف أبو سلمى	القمقاع	١٣٨	»	يقعُ
١٨٧	أبو تمام	جرعه	٩٨	»	مبيعُ
(ف)			٨٥	البحترى	متالعُ
٥٠	دعبل	عافه	٢٦	بشار	أرفعُ
(ق)			١٠٠	البعيث	وتقطعُ
٢١٠	أبو تمام	عشقُ	١٣٤ ، ١٤٦	الخريمى	يلمعُ
٢٤٧	بشار	أموقُ	٤٩	خيار الكاتب	أراعُ
٦٤	دعبل	لأحقُ	٢٠	على بن جبلة	المطالعُ
٣٤	ذو الرمة	يترققُ	٢٧	منصور النمري	يرتجعُ
٤٩		أحذقُ	١٨	»	الشرعُ
٣٣		أحقُ	١٩	الذابغة	واسعُ
٢٥٩	سهم بن أوس	يعشقه	٢٤٢	الوليد ؟	متسمعُ
١٤٠		تذوقها	١٢٠	ابن الزيات	بائعهُ
*			*		
٣٣	أبونواس	حقاً	٩٨	أبو تمام	منزعا
١٠٥	البحترى	شفيقا	٨٦	البحترى	دروعا
*			٢٨	عبد الأعلى بن	وينفعا
٧٢	إبراهيم الصولى	الشقيق		عبد الله	
٢٤	ابن الرومى	حنقُ	١٨٨	لقيط الأيادى	الجدعا
٧٣	أبو تمام	المغلق	*		
٧٥	أبونواس	دافقُ	١٨٩	أبو تمام	ومساعُ



٤١	مجهول	مسلم أو ...	(ك)		
٥٠	جمال	أعرابي	٢٣	ابن الرومى	مالكا
١٠٣	مناهل	أبو تمام	٢٦١	تمام بن أبى تمام	أعطاكا
٨١	سائله	زهير	٤٤	على بن جبلة	مدحناكا
*			٤٢	على بن يحيى	حماكا
٤٣	شمالا	إبراهيم الصولى	٢٦٢		أخطاكا
٨٤	جليلا	أبو تمام	*		
١١٩	وأجملا	»	١٥٨	أبو تمام	صلتك
٢١٧	عاقلا	»	٦٥	البحترى	عطاؤك
١٤٦	وأسفلها	»	١٣٩		مسائل
*			٤٥		وبرجلك
			(ل)		
٣٤	السؤال	ابن المعتل	٢٦٧	أبو تمام	العذل
٢٤٢	مزال	»	٢٢٢	»	سمل
١٩١	حال	»	١٩٣	أبو حنش النيرى	تقتل
٢٣	أهلى	ابن ميادة	٨٧	البحترى	تواصل
١٩٢	المفزل	أبو بكر الصولى	٧٦	»	يسأل
٢٦٣	الأول	أبو تمام	١٤٣	الخنساء	أفضل
١٦٣	المناهل	»	١٣٩	زهير	مكبول
١٦٧	بتوالى	»	١٤٠	السموئل أو ...	تسيل
١٨٥	الرسول	»	١٤٣	على بن الرقاع	وأقول
٢٦٩	أكل	أبو تمام والحسن	٢٦٤	كثير	أول
ابن وهب			٨٠	محمد بن عميد الله	قفول
				العتبى	

٨٨	البحتري	الأقدام	٢٦٩	أبو نهشل بن	منزلي
٤٨	بشار	لمشتم		حميد	
٥٩	حسان	الكريم	١٧	امرؤ القيس	البالي
٥٠	خيار الكاتب	كريم	٦٩	البحتري	يفعل
٣٤	ذو الرمة	مسيحوم	٢٧٤	»	ودعبل
٢٣٥	نخلد بن بكار	كلام	٧٥	»	بالنائيل
١٣٠		السلام	٧٧	»	النزل
	*		١٧٩	جرير	القتيل
٨٥	البحتري	قيما	١٤٠	سهم بن حنظلة	مئال
٧٤	»	النعا	٢٤٩	الطرماح	طائل
١٨٠	جرير	الدما	١٦٤	مسلم	مرتحل
٢٥٦	الحصين بن الحمام	أتمدما	١٠٢	»	أمل
٢١٥	حميد بن ثور	فما	٦٤	أبو تمام	سؤاله
٤٧	الخبيل	قديما	١٧٥	»	جهله
٨٦		أكرما	٣٣	البحتري	ابتذاله
	*			(م)	
٩٢	أبو تمام	دمي			
٢٢٣	»	الهام	٨٧	أبو تمام	الأقدام
٦٦	»	بظلام	٣٢	»	محموم
٢٢٥	أبو العميشل	يا أبا تمام	١٨٨	»	ذميم
١٦	أبو نواس	الكرم	٣٦	الأعشى	المحاجم
٣٧	»	كلامي	٨٥	أبو تمام	قيم
١٣٥	أوس بن حجر	مقرم	٨٤	»	ويالم

١٤٥	أبو تمام	النصن	٢٦٨	دعبل	تسمى
٧١	»	وإخوانى	٢٦٩	صالح ، غلام	الليثيم-
٦٨	»	خوآن		أبى تمام	
٧٨	»	المغريين	٢٩	عبد الوهاب	الأكارم-
١٥١ ، ١٤٢	أبو نواس	نفي		للدائنى	
٣٩	زياد الحارثى	عبد المدان	٢٧٦	على بن الجهم	الأيام-
٣٧	العتابى	جئونى	*		
٤٩	الفرزدق	البحران	١٠٠	ابن المعتز	النسيم
٤٧		تهجوى	٢٤١	مخالد بن بكار	مسيح
١٢٨		مستين	( ن )		
	*		٥٣	ابن أبى ؟	خوون
٣٠		والتين	٢٠٧	أبو تمام	لتبين
	( هـ )		٣٣	عبيد اللص	مجنون
٤٠		أعياد		العنبرى	
	*		١١٨		خوون
١٢٩	إبراهيم الصولى	ويسراها	١١٧	البعيث	مخونها
٢١٣	أبو تمام	سواها	*		
	*		٢٦٤	ابن الطثرية	فتمكنا
٢٦٠	أبو تمام	فالأمواه	٢١٦	بشار	أحيانا
	( ي )		٢٦٧	دعبل	الأربعينا
٢٢٠	الفرزدق	البواكيا	*		
٢٥٤		عداى	٨٢	أبو تمام	قرن
١٠		شيّا	٧٩	»	وطن

## هـ - فهرس الكتب

التي ورد ذكرها في الكتاب

---

- ١ - أخبار الفرزدق : لأبي بكر محمد بن يحيى الصولي ٨ : ١٢
  - ٢ - الشامل في علم القرآن : لأبي بكر محمد بن يحيى الصولي ٢ : ١١
  - ٣ - الشبان والنوادر : لأبي بكر محمد بن يحيى الصولي ٣ : ١١
  - ٤ - الفِطْن والحَن : لأبي برد ٦ : ١٥٨
  - ٥ - كتاب الشعراء : لدعبل ٧ : ٢٤٤
  - ٦ - كتاب مكة : لأبي محمد الخزازي المكي ١٢ : ٢٦٧
  - ٧ - النقائض : لأبي عبيدة معمر بن المثنى ٩ : ١٢
  - ٨ - النوادر : لأبي الحسن علي بن محمد المدائني ١٠ : ١٧٧
-

## ٦ - فهرس المراجع التي اعتمدنا عليها في نشر الكتاب

- ١ — أحسن ما سمعت : للشعالبي . صححه محمد صادق عنبر . طبعة القاهرة
- ٢ — أدب الكاتب : لابن قتيبة . نشره ماكس جرونرت . طبعة ليدن سنة ١٩٠٠ م — وطبعة القاهرة التي نشرها محب الدين الخطيب سنة ١٣٤٦ هـ
- ٣ — أدب الكتاب : للصولي . طبعة القاهرة سنة ١٣٤١ هـ
- ٤ — أسد الغابة ، في معرفة الصحابة : لابن الأثير الجزري . طبعة القاهرة سنة ١٢٨٦ هـ
- ٥ — أسرار البلاغة : لعبد القاهر الجرجاني . نشره الشيخ محمد رشيد رضا . طبعة المنار بالقاهرة سنة ١٩٢٥ م
- ٦ — الإصابة ، في تمييز أسماء الصحابة : لابن حجر العسقلاني . طبعة القاهرة سنة ١٣٣٣ هـ
- ٧ — إعجاز القرآن : للباقلاني . طبعة القاهرة سنة ١٣٤٩ هـ
- ٨ — الأغاني : لأبي الفرج الأصفهاني . طبعة بولاق سنة ١٢٨٥ هـ
- ٩ — أمالي السيد المرتضى . طبعة القاهرة سنة ١٩٠٧ م
- ١٠ — الأنساب : للسمعي . نشره مرجايوت . طبعة ليدن سنة ١٩١٢ م
- ١١ — أنيس الجلساء ، في شرح ديوان الخنساء : نشره الأب لويس شيخو . طبعة بيروت سنة ١٨٩٦ م
- ١٢ — الأوراق : للصولي . نشره دن . طبعة القاهرة سنة ١٩٣٤ م
- ١٣ — البديع : لابن المعتز . نشره كراتشكوفسكي . طبعة لندن سنة ١٩٣٥ م
- ١٤ — بغية الوعاة : للسيوطي . طبعة القاهرة سنة ١٣٢٦ هـ

- ١٥ — البيان والتبيين : للجاحظ . نشره حسن السندوني . طبعة القاهرة سنة ١٩٢٦ م
- ١٦ — تاريخ بغداد : للخطيب البغدادي . طبعة القاهرة سنة ١٩٣٦ م
- ١٧ — تاريخ الطبري . طبعة ليدن سنة ١٨٧٩ م
- ١٨ — التاريخ الكبير : لابن عساكر . طبعة روضة الشام سنة ١٣٢٩ هـ
- ١٩ — تذكرة الحفاظ : للذهبي . طبعة حيدر آباد بالهند سنة ١٨٩٧ م
- ٢٠ — التصحيح والتحريف : لأبي أحمد العسكري . طبعة القاهرة سنة ١٣٢٧ هـ
- ٢١ — تهذيب الألفاظ : لابن السكيت . نشره الأب لويس شيخو . طبعة بيروت سنة ١٨٩٦ م
- ٢٢ — المجلس الصالح الكافي ، والأنيس الناصح الشافي : لابن طرار الجريري النهرواني . ( محفوظ بالمكتبة الشيروانية بعليكرة الهند )
- ٢٣ — جواهر الألفاظ : لقدامة بن جعفر . طبعة القاهرة سنة ١٩٣٢ م
- ٢٤ — الحيوان : للجاحظ . طبعة محمد ساسي بالقاهرة سنة ١٣٢٣ هـ
- ٢٥ — خاص الخاص : للثعالبي . طبعة القاهرة سنة ١٩٠٨ م
- ٢٦ — خاندان نوبخت : لعباس إقبال . طبعة طهران سنة ١٣١١ هـ
- ٢٧ — خزانة الأدب ، ولب لباب لسان العرب : للبغدادي . طبعة بولاق سنة ١٢٩٩ هـ
- ٢٨ — دلائل الإعجاز : لعبد القاهر الجرجاني . نشره الشيخ محمد رشيد رضا . طبعة المنار بالقاهرة سنة ١٣٣١ هـ
- ٢٩ — ديوان ابن الرومي . نشره كامل كيلاني سنة ١٩٢٤ م
- ٣٠ — ديوان ابن قيس الرقيات : نشره رودوكونا كس . طبعة فينا ١٩٠١ م
- ٣١ — ديوان ابن المعتز . طبعة القاهرة سنة ١٣٠٧ هـ
- ٣٢ — ديوان أبي تمام . نشره محي الدين الحياض . طبعة القاهرة

- ٣٣ -- ديوان أبي تمام ( رواية التالى ) : نسخة مصورة عن أصل محفوظ بمكتبة الأسكوريال بإسبانيا .
- ٣٤ — ديوان أبي العتاهية ، المسحى : الأنوار الزاهية ، فى ديوان أبي العتاهية . طبعة بيروت سنة ١٨٨٦ م
- ٣٥ — ديوان أبي نواس . شرح محمود واصف . طبعة القاهرة سنة ١٨٩٨ م
- ٣٦ — ديوان الأعشى . نشره جابر . طبعة لندن سنة ١٩٢٨ م
- ٣٧ — ديوان البحتري . طبعة الجوائب بالآستانة سنة ١٣٠٠ هـ
- ٣٨ — ديوان جرير . طبعة القاهرة سنة ١٣١٣ هـ
- ٣٩ — ديوان حسان . نشره هرشفيلد . طبعة ليدن سنة ١٩١٠ م
- ٤٠ — ديوان الخطيئة . نشره جولـ زيهـر . طبعة ليبزج سنة ١٨٩٣ م
- ٤١ -- ديوان ذى الرمة . نشره مكارتنى . طبعة كمبردج سنة ١٩١٩ م
- ٤٢ — ديوان عمر بن أبى ربيعة . طبعة القاهرة سنة ١٣١١ هـ
- ٤٣ — ديوان الفرزدق . نشره بوشيه . طبعة باريس سنة ١٨٧٥ م
- ٤٤ — ديوان مسلم . نشره دى جويه . طبعة ليدن سنة ١٨٧٥ م
- ٤٥ — ديوان المعانى . لأبى هلال العسكري . طبعة القاهرة ١٩٠٢ م
- ٤٦ — زهر الآداب ، وثمر الألباب : للحصرى . نشره زكى مبارك . طبعة القاهرة سنة ١٩٢٥ م
- ٤٧ — سر الفصاحة : لابن سنان الخفاجى . طبعة القاهرة سنة ١٩٣٢ م .
- ٤٨ — شرح العيون ، شرح رسالة ابن زيدون : لابن نباتة . طبعة بولاق سنة ١٢٧٨ هـ
- ٤٩ — سمط اللآلى : للشيخ عبد العزيز الميمنى . طبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة سنة ١٩٣٦ م

٥٠ — شذرات الذهب ، فى أخبار من ذهب : لابن العماد . طبعة القاهرة . سنة ١٣٥٠ هـ

٥١ — شرح ديوان أبى تمام : لابن المستوفى . ( مخطوط )

٥٢ — شرح ديوان أبى تمام : للخطيب التبريزى « مطول » . ( مخطوط )

٥٣ — شرح ديوان أبى تمام : للخطيب التبريزى « مختصر » . ( مخطوط )

٥٤ — شرح ديوان أبى تمام : للصولى . ( مخطوط )

٥٥ — شرح ديوان الحماسة : للتبريزى . نشره فريتاخ . طبعة بن سنة ١٨٢٨ م

٥٦ — شرح ديوان المتنبي : للمكبرى . طبعة بولاق سنة ١٢٧٨ هـ

٥٧ — شرح شواهد المنى : للسيوطى . طبعة القاهرة سنة ١٣٢٢ هـ

٥٨ — شرح مقامات الحريرى : للشريشى . طبعة بولاق سنة ١٣٠٠ هـ

٥٩ — الشعر والشعراء : لابن قتيبة . نشره دى جويه . طبعة ليدن سنة ١٩٠٢ م

٦٠ — الصناعتين : لأبى هلال العسكري . طبعة الآستانة سنة ١٣٢٠ هـ

٦١ — طبقات الشعراء : لابن سلام الجعفى . نشره يوسف هل . طبعة ليدن سنة

١٩١٣ م

٦٢ — الطراز ، المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز : ليعحى بن حمزة

العاوى اليمنى . طبعة المقتطف بالقاهرة سنة ١٩١٤ م

٦٣ — طراز المجالس : للخفاجى . طبعة بولاق سنة ١٢٨٤ هـ

٦٤ — العقد الثمين ، فى دواوين الشعراء الستة الجاهليين : نشره أهلورد .

طبعة لندن سنة ١٨٧٠ م

٦٥ — العقد الفريد : لابن عبد ربه . طبعة القاهرة سنة ١٩٢٨ م

٦٦ — العمدة : لابن رشيق القيروانى . طبعة القاهرة سنة ١٩٠٧ م

٦٧ — عيون الأخبار : لابن قتيبة . طبعة دار الكتب المصرية سنة ١٩٢٥ م

٦٨ — الغيث المسجم ، فى شرح لامية العجم : للصفاى . طبعة القاهرة سنة

١٣٠٥ هـ



- ٦٩ — فرق الشيعة : للنوبخى ، نشره رتر . طبعة الآستانة سنة ١٩٣١ م
- ٧٠ — الفهرست : لابن النديم . نشره فلوجل . طبعة ليبزج سنة ١٨٧١ م
- ٧١ — فوات الوفيات : لابن شاكر الكتي . طبعة بولاق سنة ١٢٩٩ هـ
- ٧٢ — القاموس المحيط : للفيروزابادى . طبعة القاهرة سنة ١٣٤٤ هـ
- ٧٣ — قراضة الذهب : لابن رشيق القيروانى . طبعة القاهرة سنة ١٩٢٦ م
- ٧٤ — الكامل : للمبرد . نشره رايت . طبعة ليبزج سنة ١٨٦٤ م
- ٧٥ — لسان العرب : لابن منظور . طبعة بولاق سنة ١٣٠٨ هـ
- ٧٦ — ما اتفق لفظه واختلف معناه : لأبى العميش . نشره كرنكو . طبعة لندن سنة ١٩٢٥ م
- ٧٧ — مجموعة المعاني . طبعة الجواب بالآستانة سنة ١٣٠١ هـ
- ٧٨ — المحاسن والأضداد : للجائظ . طبعة القاهرة سنة ١٣٢٤ هـ
- ٧٩ — المحاسن والمساوى : للبيهقى . طبعة القاهرة سنة ١٩٠٦ م
- ٨٠ — المختار ، من شعر بشار : للخالدين . نشره محمد بدر الدين العلوى . طبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة سنة ١٩٣٤ م
- ٨١ — الشخص : لابن سيده . طبعة بولاق سنة ١٣١٦ هـ
- ٨٢ — مروج الذهب : للمسعودى . نشره دى مينار و دى كورتل . طبعة باريس سنة ١٨٦١ م
- ٨٣ — مطالع البدور ، فى منازل السرور : للغزولى . طبعة القاهرة سنة ١٢٩٩ هـ
- ٨٤ — المعارف : لابن قتيبة . نشره وستنفلد . طبعة جوتنجن سنة ١٨٥٠ م
- ٨٥ — معاهد التنصيص ، فى شرح شواهد التاخييص : لعبد الرحيم بن عبد الرحمن العباسى . طبعة القاهرة سنة ١٣١٦ هـ
- ٨٦ — معجم الأدباء : لياقوت . نشره مرجايوت . طبعة هندية بالقاهرة سنة ١٩٢٣ م

- ٨٧ — معجم البلدان : لياقوت . طبعة القاهرة سنة ١٣٢٥ هـ
- ٨٨ — معجم الشعراء : للمرزبانى . نشره كرنكو . طبعة القاهرة سنة ١٣٥٤ هـ
- ٨٩ — معنى اللبيب ، عن كتب الأعراب : لابن هشام . طبعة القاهرة سنة ١٩٢٨ م
- ٩٠ — المنتحل : للثعالبي . نشره الشيخ أحمد أبو على . طبعة الإسكندرية سنة ١٩٠١ م
- ٩١ — الموازنة بين أبي تمام والبحتري : للآمدى . طبعة الجوائب بالآستانة سنة ١٢٨٧ هـ
- ٩٢ — المؤلف والمختلف : للآمدى . نسخة الأستاذ عبد العزيز الميمنى .
- ٩٣ — الموشح فى مآخذ العلماء على الشعراء : للمرزبانى . طبعة القاهرة سنة ١٣٥٠ هـ
- ٩٤ — ميزان الاعتدال ، فى نقد الرجال : للعافظ الذهبى . طبعة القاهرة سنة ١٣٢٥ هـ
- ٩٥ — نزهة الألبا ، فى طبقات الأدبا : للأنبارى . طبع حجر سنة ١٢٩٤ هـ
- ٩٦ — نقائض جرير والفرزدق : نشرها بيفان . طبعة ليدن سنة ١٩٠٥ م
- ٩٧ — نقد الشعر : لقدامة بن جعفر . طبعة الجوائب بالآستانة سنة ١٣٠٣ هـ
- ٩٨ — نقد النثر : لقدامة بن جعفر . نشرته الجامعة المصرية . طبعة دار الكتب بالقاهرة سنة ١٩٣٣ م
- ٩٩ — نهاية الأرب ، فى فنون الأدب : للنويرى . طبعة دار الكتب سنة ١٩٢٣ م
- ١٠٠ — النهاية ، فى التعريض والكناية : للثعالبي . طبعة مكة سنة ١٣٠١ هـ
- ١٠١ — هبة الأيام ، فيما يتعلق بأبى تمام : للبديعى . نشره الشيخ محمود مصطفى . طبعة القاهرة سنة ١٩٣٤ م
- ١٠٢ — الوزراء والكتاب : للجهمشيارى . نشره منريك . طبعة فينا سنة ١٩٣٦ م
- ١٠٣ — وفيات الأعيان : لابن خلكان . نشره دى سلان . طبعة باريس سنة ١٨٣٨ م
- ١٠٤ — يتيمة الدهر : للثعالبي . طبعة القاهرة سنة ١٩٣٤ م

# تصويبات

ص	س	خطأ	صواب
٣٤	٤	ذَكَرْتَهُمْ	ذَكَرْتَهُمْ
٣٢	١٠	عَبْدَ اللَّهِ	عَبِيدَ اللَّهِ
٣٢	١١	ابْنُ جَعْفَرٍ	ابْنُ أَبِي جَعْفَرٍ
٤٩	١٧	بِضْمِ الْبَاءِ	بِضْمِ الْوَاوِ
٦٢	١٢	أَكْبَرُ	أَكْثَرُ
٧٠	٢	لَا بُرْدَانِ	لَا بُرْدَانِ
١١٢	٨	عَجَبٌ	نَجَبٌ
١١٨	١٣	وَيَكْدُ	وَيَكْدُ
١٤٣	٩	إِبْرَاهِيمُ <sup>(٢)</sup>	إِبْرَاهِيمُ
٢٠٥	١	أَلْبِسُ	أَلْبِسُ
٢٠٨	٩	جَعْفَرُ	جَعْفَرُ
٢٦٩	١٠	مِيعُونُ ابْنِ	مِيعُونُ بْنُ